



المشروع القومي للترجمة

# معجم دراسات الترجمة

تأليف

مارك نشتلويرث

مويرا كووي

ترجمة

جمال الجزيري

1152

Word-to-Word

Descriptive Translation

Literal translation interlinear translation



## معجم دراسات الترجمة

المركز القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ١١٥٢

- معجم دراسات الترجمة

- مارك شتلويرث ، مويرا كوي

- جمال الجزيري

- الطبعة الأولى ٢٠٠٨

هذه ترجمة كتاب :

*Dictionary of Translation Studies*

By : Mark Shuttleworth and Moira Cowie

© Mark Shuttleworth & Moira Cowie 1997

“First published by St. Jerome Publishing Ltd.

Manchester, United Kingdom”

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة .

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة . ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El-Gabalaya St., Opera House, El-Gezira, Cairo

e.Mail:egyptcouncil@yahoo.com Tel.: 27354524 - 27354526 Fax: 27354554

# ممجبر

## دراسات الترجمة

تأليف : مارك شتلويرث

مويرا كووى

ترجمة : جمال الجزيرى



٢٠٠٧

بطاقة الفهرسة  
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

شتلويرث ، مارك  
معجم دراسات الترجمة / تأليف: مارك شتلويرث ، مويرا كووى ؛  
ترجمة: جمال الجزيري ؛ ط ١ - القاهرة : المركز القومى للترجمة ،  
٢٠٠٨  
٤٥٢ ص ، ٢٤ سم (العدد ١١٥٢)  
١ - الترجمة العربية  
( أ ) كووى ، مويرا ( مترجم )  
( ب ) الجزيري ، جمال ( مترجم )  
( ج ) العنوان  
٤١٨ ، ٠٢

رقم الإيداع ٢٠٠٨/٢٠٨١٤  
الترقيم الدولي 4 - 931 - 437 - 977 I.S.B.N.  
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز ،

## مقدمة

### دراسات الترجمة: مجال معرفي ومصطلحاته

تعد تسعينيات القرن العشرين فترة مثيرة في دراسات الترجمة؛ ففي جميع أنحاء العالم تعلق مكانة دراسة الموضوعات القائمة على الترجمة باطراد، فعلى الدوام تعقد مؤتمرات دولية، وتكتب رسائل دكتوراه، وتنشأ برامج ماجستير جديدة؛ ففي بريطانيا وحدها، على سبيل المثال، في وقت كتابة هذه المقدمة تقدم عشر جامعات على الأقل برامج دراسات عليا في الجوانب العديدة لدراسات الترجمة. بالمثل، تكتب كتب تعليمية وبحوث متخصصة جديدة بمعدل كبير جدا لدرجة أنه صار من الصعب متابعة كل التطورات في الفكر الدائر حول الترجمة. علاوة على أن هذا الاجتهاد بأكمله يتميز بعزم أكيد على التقدم للأمام فيما يمكن أن يقال بطريقة ذات معنى ومفيدة – والأهم من ذلك غير تافهة – عن ممارسات الترجمة وخصائص الترجمات. وهناك جو إيجابي يدعو للتفاؤل؛ فعلى الرغم من أن استيعابنا لبعض الأمور المرتبطة بالترجمة يظل مبهما، فإننا نزيد بالتدريج معرفتنا وفهمنا لهذا الموضوع الملغز والمعقد جدًا.

على كل، مازالت دراسات الترجمة بوصفها مجالاً معرفياً في حالة تغير وتقلب متواصل من عدة وجوه. ويمكن النظر للترجمة على أنها نقطة تقاطع بين العديد من المجالات الأكاديمية المختلفة؛ فهي مجال عبرت العديد من العلوم الأخرى تعبيراً شرعياً عن الاهتمام به، وعلى النقيض من ذلك تعتبر مجالاً زود الخبراء فيه برؤى يمكن الاستفادة منها في علوم أخرى. فعلى سبيل المثال، هناك تبادل لا بأس به للمعرفة والرؤى والمنهجيات بين دراسات

الترجمة ومجالات متباينة تباين الدراسات الأدبية والفلسفة والأنثروبولوجيا واللغويات؛ في الواقع بلغ هذا التلاقح الفكري درجة عالية جدا لدرجة أن بعض الكُتّاب اقترحوا تسمية هذا المجال **علما بينيا** *interdiscipline* (انظر سنيل هورنباي Snell-Hornby، ١٩٩١، ١٩٩٤). بالمثل، هناك عدد من الأسباب التي لا تقل شرعية دفعت العلماء إلى مواصلة الاهتمام بدراسات الترجمة. على سبيل المثال، تحقّر بعض العلماء اهتمامات عملية جدا مثل الحاجة إلى تزويد المترجمين أو المترجمين الفوريين في المستقبل بأعلى مستوى ممكن من التدريب، أو الرغبة في رفع المستوى المهني للمترجمين والمترجمين الفوريين، أو الرغبة في تطوير نظم ترجمة آلية تزداد فعاليتها باستمرار، وعلى الجانب الآخر يسعى آخرون لتقديم تفسيرات أكثر دقة وشمولا لظواهر معينة في العالم من حولنا دون أن يهتموا في الأساس بالتطبيقات العملية الممكنة التي يمكن أن تنجم عن ذلك. ومن هنا يمكن أن تتفاوت الأهداف والمرامى تفاوتاً كبيراً داخل هذا المجال المعرفي. بالطبع حدث إثراء لدراسات الترجمة بفضل طبيعتها متعددة الوجوه هذه، ولكن هذه الطبيعة ذاتها صارت تعنى في الوقت نفسه أنه مازال هناك افتقار كبير للاتفاق على الحد الأدنى الذي لا يمكن اختزاله من المفاهيم التي ينبغي أن تشكل الأساس الذي يتم البناء عليه، ويضاف إلى ذلك الحقيقة الماثلة في أن دراسات الترجمة مجال معرفي جديد نسبياً مازال بعدة وجوه "يتحسس طريقه". وفي العادة، تمثلت نتيجة مثل هذا الموقف في أن الفروع المختلفة لهذا المجال المعرفي جرّبت أحيانا منهجيات مختلفة اختلافا شاسعا بعضها تم استيراده كاملا من مجالات أخرى للدراسة الأكاديمية، وللأسف لم تكن كلها ملائمة تماما لدراسة الترجمة، وربما يسرى ذلك بوجه خاص على بعض المناهج التي استمدت من الفروع العديدة للغويات.



بالطبع كان تأثير هذا الوضع على المصطلحات الناشئة لدراسات الترجمة كبيراً؛ فبالإضافة إلى منهجيات هذه العلوم، استحوذ هذا المجال المعرفي على مصطلحات كاملة كانت موضوعاً أصلاً لتكون بمثابة عدة وصفية لمجالات مختلفة تماماً. ومن الأمثلة المحددة على ذلك الطريقة التي قام بها في الماضي عدد من الكُتّاب المهتمين بالبحث في الترجمة من زاوية لغوية بتبني مصطلحات مشتقة في مجال اللغويات؛ إذ إنهم افترضوا متفائلين في العادة أن هذه المصطلحات والأفكار الكامنة وراءها لا تقل قيمة عند البحث في الترجمة، ولكن كانت هناك بالطبع حالات كثيرة تمت فيها استعارة مصطلحات وتكييفها بنجاح على بيئتها الجديدة، وبهذه الطريقة تم إثراء مصطلحات دراسات الترجمة من خلال المصطلحات المجلوبة من مجالات معرفية متفاوتة تفاوتت اللغويات والنظرية الأدبية وحتى الرياضيات وعلم الأحياء. وأخيراً – وربما الأهم من وجهة نظر الصحة طويلة الأجل لهذا العلم في مجمله – كانت هناك أيضاً مجموعة هائلة من المصطلحات "الأصلية"، أو بمعنى آخر المصطلحات التي تم صكها لوصف المفاهيم والظواهر الملائمة على وجه الدقة لدراسات الترجمة.

يمكن القول بأن هذه الفئة الأخيرة من المصطلحات – وهي الفئة التي ركز عليها معجم دراسات الترجمة تركيزاً يكاد يكون حصرياً – مستمدة من عدد من المصادر. أولاً: تم صك العديد من المصطلحات باستخدام ما يمكن للمرء أن يطلق عليه "الوحدات الصرفية الاصطلاحية القياسية" standard terminological morphemes. على سبيل المثال، يشمل عدد من المصطلحات تلك اللاحقة المثمرة للغاية -eme (على سبيل المثال، التَّرْجِم الجامع architranseme والذخِير repertoireme). بالمثل، تمت صياغة مصطلحات أخرى باستخدام الجذور المعترف بها لخلق مركب شفاف دلاليًا

(مثل الأفتى [الأقصى + الأدنى] minimax والنظام المتعدد polysystem والترجميات translatology). وعلى كل، ربما كان مثل هذا الصك للمصطلحات يمثل أقلية؛ حيث إن معظم المصطلحات فى المعجم عبارة عن كلمات إنجليزية "طبيعية" تماما يتم استخدامها بمعنى فنى جديد. فى الواقع، تم نهب اللغة الإنجليزية (بالإضافة إلى لغات أخرى) بحثا عن أفكار قد تلقى ضوءاً جديداً على بعض جوانب الترجمة. ومن الأمثلة على مثل هذه المصطلحات: الترجمة الانتهاكية abusive translation، التعويض compensation، التطابق identity، الولاء loyalty، رسم الخرائط mapping، الترجمة المكشوفة overt translation، الاحتجاج protest، اللغة المستهدفة target language، الترجمة المكتنزة thick translation، الشفرة الثالثة third code، الترجمة غير المحدودة unbounded translation، والفراغات voids. وفى هذا السياق، وجدت الكلمات التى تشمل السابقتين re- [إعادة، انية، تكرار، من جديد] (على سبيل المثال، إعادة التشفير recodification، إعادة التأليف recomposition، إعادة الخلق re-creation، إعادة الصياغة reformulation، القول من جديد restatement) و trans- [عبر، على الجانب الآخر -] (على سبيل المثال، التعالى، التجاوز transcendence، النقل transfer، النقل transfusion) تطبيقا واسع الانتشار بشكل ملحوظ.

فى كل حالة، يتم توسيع معنى الكلمة محل النظر (أو أحد معانيها) توسيعا مجازيا حتى تتضمن ظاهرة الترجمة التى تشير إليها. علاوة على أن بعض هذه الاستعمالات (مثل رسم الخرائط mapping، واللغة المستهدفة target language، والنقل transfusion) مجازية على نحو واضح فى أنها تدعو إلى المقارنة بين (بعض جوانب) الترجمة وظاهرة أخرى من ظواهر

العالم الواقعي. ومن الواضح كما يظهر من كلام نيدا Nida عند الحديث عن نماذج models عملية الترجمة، لا بد أن يكون اختيارنا للمصطلحات نابعا في الأساس من "فائدتها العملية وقوتها التفسيرية" (١٩٦٩: ص ٤٨٩). بالطبع تنجح معظم المصطلحات - بما فيها تلك المصطلحات الواردة أعلاه - في أن تعكس الجوانب المهمة للترجمة، ولكن من المؤكد أن هناك إحساسا بأن المصطلحات التي قررنا صكها ستؤثر على طريقة نظرنا للترجمة، ويمكن استعمال العديد من الكلمات بوصفها مصطلحات ترجمة، لكننا لم نستعملها لأسباب معينة. في الواقع، يمكن الجدل بأن كمية كبيرة من الكلمات في أي قاموس إنجليزي معياري بالإمكان على الأقل تطبيقها على الترجمة، ولكن القضية الخاصة بما إذا كانت دراسات الترجمة ستتخذ مسارا مختلفا اختلافا كبيرا لو أنها اختيرت لها مجموعة مناظرة أخرى من المصطلحات - هذه القضية محل نظر. ولذلك ينبغي علينا أن نختم كلامنا هنا - مثل نيدا بالنسبة للنماذج - بأنه على الرغم من أن المصطلحات "وسائل جوهرية مساعدة على الفهم"، فإنه لا ينبغي السماح لها بأن "تملى طبيعة ما يفترض أنها تفسره" (١٩٦٩: ص ٤٨٨).

ولكن إذا كانت المصطلحات تؤثر على الطريقة التي يتطور بها التفكير، فيمكن القول بأن شكلها الدقيق يمكنه أيضا أن يقدم بعدة طرق صورة للطريقة التي نشأ وتطور بها مجال دراسات الترجمة ككل. ومن هنا ظهر على سبيل المثال عدد لا بأس به من المصطلحات لوصف أنواع الترجمة التي تمثل مراحل عديدة بين النقيضين: الترجمة الحرفية literal translation والترجمة الحرة free translation (على سبيل المثال، الترجمة بين السطور interlinear translation، ترجمة كلمة بكلمة word-for-word translation، الترجمة اللفظية metaphrase، الترجمة الاصطلاحية idiomatic translation،

والمحاكاة (imitation)، بينما يدل عدد كبير من المصطلحات (الأحدث بوجه عام) على التطور المناظر الملحوظ لفكرة تمييز الترجمة وفقا لمدى إمكانية أو وجود إعادة إنتاج وظيفة النص الأصلي عند الترجمة (على سبيل المثال، الترجمة الخفية covert translation، الترجمة الثانوية secondary translation، المتلقى الملاحظ observational receiver، والترجمة التوثيقية documentary translation). وبهذه الطريقة تجد العديد من القضايا التي احتلت مكانة مركزية في هذا العلم على مدار العقود القليلة الماضية انعكاسا لها في عدد المصطلحات المترادفة أو المترابطة التي تشير إليها. وقد يقول المنتقدون بأن هذا الوضع يمثل تكديسا مفاهيميا يتم فيه إعادة صياغة عدد صغير من المفاهيم وإعادة تسميتها إلى ما لا نهاية بدون جعلها مركزة. على الجانب الآخر، يمكن أن يؤخذ ذلك أيضا دليلا على أن المشتغلين في أجزاء مختلفة من العالم – وفي لغات وتقاليد مختلفة في العادة – يتقاسمون باطراد اهتمامات ومشاكل متشابهة تشابها ملحوظا. وعلى الرغم من أن الذين يتخذون مثل هذا الرأي سيقولون بأنه من الصعب على نحو مستفز فهم الترجمة من خلال نظرية واحدة حيث تجعل المرء يتقدم خطوة أمام محاولاته لتصنيفها بطريقة من الطرق، فإنهم قد يراودهم أيضا الأمل في أن يروا المصطلحات تمر بعملية بلورة مثلما تظهر العديد من المناهج المحددة بوضوح والرؤى المقبولة بوجه عام ظهورا تدريجيا.

### أهداف المعجم

لقد وضع المعجم على ضوء هذه الخلفية، ولهذا السبب يتمثل أحد أهدافه – في إطار القيود التي تقيد عملا مرجعيا من هذا النوع – في تقديم عرض لبعض القضايا والرؤى والمجادلات في دراسات الترجمة بالقدر الذي

تنعكس به في مصطلحات هذا العلم، وسنبحث أدناه فيما يعنيه ذلك من الوجهة العملية.

أولاً: كما ذكرنا في الجزء السابق تم تقليل المصطلحات التي لا تخص دراسات الترجمة إلى أقل عدد ممكن حتى نتمكن من تخصيص أكبر مساحة ممكنة للمصطلحات الخاصة بدراسة الترجمة. ويعنى ذلك أن هذه المصطلحات نادراً ما يكون لها باب entry مستقل في هذا المعجم على الرغم من أنها تتال أحياناً تعريفاً موجزاً عند مناقشة مصطلح من مصطلحات الترجمة.

ثانياً: نظراً لأن المعجم يعد "صورة" لهذا المجال المعرفي، فإنه يميل إلى التركيز على الأعمال التي تمت كتابتها في العقود الثلاثة أو الأربعة الأخيرة. ولا يعنى ذلك أننا لم ندرج فيه شيئاً مما ينتمى إلى ما قبل هذه الفترة، ولكن معظم الأعمال السابقة التي تم الرجوع إليها (مثل أعمال درايدن Dryden وشلايرماخر Schleiermacher وفالتر بنيامين Walter Benjamin) تعتبر بوجه عام من الكلاسيكيات.

ثالثاً: لكي نكسب المعجم طابعاً أوسع، قررنا أن ندرج فيه بعض المصطلحات غير الإنجليزية المهمة، وقد استمدت هذه المصطلحات في الغالب الأعم من أعمال العلماء الكبار الذين يكتبون باللغة الفرنسية أو الألمانية، ولكن ينبغي علينا أن نبين أننا لا نهدف إلى أن يكون المعجم معجم مصطلحات متعدد اللغات. ومن هنا ليس هذا المعجم بالعمل الذي ترجع إليه إذا كنت تريد أن تعرف المقابل الألماني لمصطلح الترجمة الزائفة pseudotranslation على سبيل المثال، وبالمثل لم ندرج إلا قلة قليلة جداً من الأبواب التي تهدف في الأساس إلى إيضاح الاختلافات بين اللغات في الاستعمال. والهدف الأساسي من مناقشة المصطلحات الأجنبية هو تزويد قراء اللغة الإنجليزية الذين لا

يعرفون لغة سواها بإطلالة على بعض المناهج المهمة التي تم تطويرها في تلك اللغات بأن توفر للغة الإنجليزية بعض المصطلحات التي ولدتها هذه المناهج.

أما النقطة الرابعة فتتعلق بالحاجة إلى تقديم منظور أوسع للنظر إلى المصطلحات وليس مجرد وجهة نظر وحيدة. تشمل دراسات الترجمة العديد من الملاحظات والرؤى والمعتقدات المختلفة، والتي تكون في العادة متعارضة، ولكي يكون هذا المعجم انعكاساً لذلك، فإنه لا يتبع منهجاً وحيداً دون سواه. ولذلك من الممكن أن تجد عبارات في الأبواب المختلفة تبدو متناقضة إذا أخرجت من سياقها. على سبيل المثال، مصطلحات مثل الأمانة التفسيرية exegetical fidelity تعكس اليقين الراسخ عند معظم مترجمي الكتاب المقدس بأن النص الأصلي له معنى صحيح وحيد لا بد من استعادته أو توصيله، بينما نجد رأياً مخالفاً تماماً لذلك في الباب الخاص بمصطلح عرض معلومات information offer أو الميتانص metatext على سبيل المثال، ويقول هذا الرأي بأن معنى النص لا تحدده المقاصد الأصلية للمؤلف فحسب، بل تحدده إلى حد كبير أيضاً اللغة التي يكتب بها والسياق المزمع قراءته فيه، وفي الواقع تحدده أيضاً شخصية القارئ (أو المترجم بالطبع) واهتماماته ومعتقداته. ومن النتائج الطبيعية الأخرى المترتبة على محاولة تقديم عرض متوازن أنه لم يتم القيام بمحاولة معينة للتوفيق بين الاتجاهات المختلفة إزاء الصحة والقبالية للتطبيق لاستراتيجيات ترجمة من قبيل الترجمة بتصرف adaptation والترجمة الحرفية، ولكن من المستحيل بالطبع أن نتخلص من كل تحيز، على الرغم من أننا حاولنا على سبيل المثال أن نتجنب استعمال مصطلحات وصياغات أسلوبية معينة (مثل تقليدي وما قبل علمي وفرضي prescriptive أو علامات تنصيص لا لزوم لها) بطريقة قد توحى باستحسان أو استهجان قوى لما يتم تطبيقها عليه.

ومن هنا يكون هذا المعجم مصمما بطريقة تتبع منهاجا غير نقدي بعيدا عن التدخل في الأساس. وتماشيا مع ذلك يسعى لأن يوثق لتراكم المعرفة والرؤى التي حدثت على مدار العقود القليلة الماضية، لا لأن يقدم أعدادا كبيرة من التمييزات الاصطلاحية الجديدة، ولا يستثنى من ذلك سوى المحاولات التي تم القيام بها لاقتراح طرق للتمييز بين المصطلحات العديدة التي تشير إلى ظاهرة متشابهة (مثلما في الشفرة الثالثة واللغة الثالثة *third language* والترجمة الركيكة *translationese*) أو في بعض المجالات التي يوجد فيها لبس على ما يبدو (مثل المصطلحات التي تستعمل لوصف أنواع مختلفة من المواد اللغوية *corpora*). على كل من المؤكد أنه سيوجد من سيعترض على مواطن التأكيد التي يشتمل عليها المعجم أو سيرى أنه لم يكن من اللازم إعطاء مجموعة معينة من المصطلحات الأهمية التي حظيت بها. واستجابة منا لمثل هذا النقد المتوقع، لا بد لنا أن نبين أن عملا من هذا النوع يمثل "انتقاء" بالضرورة، وأن المرء لا يمكنه إلا أن يأمل في ألا تكون المعايير المستخدمة شخصية أو متحيزة أو منحرفة للغاية بأية طريقة أخرى.

على الرغم من أن المعجم يقدم إطلالة على هذا المجال المعرفي بالطرق التي وصفناها أعلاه، فإنه ينبغي علينا أن نتذكر أن هذا المعجم معجم للمصطلحات، وليس معجما لموضوعات. وبالتالي يميل المعجم إلى الاستناد في الأساس إلى المصادر الثرية بالمصطلحات، بغض النظر عما إذا كانت هذه المصطلحات تعتبر ذات أساس راسخ أم لا. وبالتالي قد يصل مستعمل هذا المعجم - عند قراءته - إلى انطباع بأن بعض الشخصيات المهمة جدا في هذا العلم (مثل جورج شتاينر *George Steiner* وجورج مونان *Georges Mounin*) لم تحظ بالتمثيل اللائق بها. وينبغي التأكيد على أن ذلك لا يرجع إلى أي تقصير في تقدير الإسهامات الكبرى التي أدلى بها هؤلاء الكتاب في هذا

العلم؛ فيرجع ذلك ببساطة إلى أن إسهاماتهم – برغم أهميتها – ليست ثرية بالمصطلحات. بالمثل، لم ندرج أبواباً مستقلة للعديد من الموضوعات المهمة (مثل الترجمة الأدبية literary translation أو ترجمة الأسماء translation of names أو استحالة الترجمة impossibility of translation)، على الرغم من أننا أثّرنا العديد من القضايا التي تشتمل عليها هذه الموضوعات عند مناقشة مصطلحات محددة. ويمكن للقراء أن يتوقعوا على صواب أن يجدوا كل الكتاب البارزين والموضوعات الكبرى ممثلين خير تمثيل في الموسوعات، فالموسوعات تقوم أساساً على تناول الموضوعات، وليس تناول المصطلحات (انظر على سبيل المثال موسوعة الترجمة: من الصينية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى الصينية *An Encyclopedia of Translation: Chinese-English- English-Chinese* التي نشرتها جامعة هونج كونج بالصين وانظر كذلك موسوعة روتلج لدراسات الترجمة *The Routledge Encyclopedia of Translation Studies* (تحت الطبع)<sup>1</sup> وكذلك موسوعة دي جريتر de Gruyter المتوقع صدورها بعد عام ٢٠٠٠)<sup>٢</sup>.

### بعض المشاكل النظرية

تتضمن كتابة معجم من هذا النوع مشاكل لا بأس بها، ولا ينبغي إثارة العديد من هذه المشاكل على الملأ؛ ولكن سيكون لزاماً علينا – حتى ينال القارئ فهماً أكمل لطبيعة المصطلحات الخاصة بالترجمة – أن نناقش مجالين إشكاليين على نحو خاص.

<sup>1</sup> نشرت الطبعة الأولى من هذه الموسوعة في نفس العام الذي نشر فيه المعجم الحالي، أي ١٩٩٧ (المترجم).  
<sup>2</sup> صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة التي تتخذ عنوان الموسوعة الدولية لدراسات الترجمة *International Encyclopedia of Translation Studies* عن دار نشر فالتر دي جريتر ببرلين ونيويورك في عام ٢٠٠٤



أولاً: هناك قضية الانتقاء كما بينا أعلاه. من الواضح أنه لا يمكن لعمل مرجعي أن يتطلع لأن يكون جامعاً مانعاً؛ وبالنسبة للمعجم الحالي، كان هناك بالتأكيد عدد كبير من المصطلحات التي كنا ننوي إدراجها، بيد أنها لقيت الرفض في النهاية، على الأقل رفض أفراد أبواب مستقلة لها. وبالتالي هناك العديد من المصطلحات الصغرى على سبيل المثال التي تم إغفالها تماماً أو تم شرحها شرحاً مقتضباً في سياق مصطلح أكثر أهمية (لذلك شرحنا مصطلح الوصلة junction تحت باب الوحدة النصية الصغرى *texteme* ومصطلح المصفاة الثقافية *cultural filter* تحت باب الترجمة الخفية). علاوة على أنه ليس هناك متسع لإيواء كل الكلمات الإنجليزية "الطبيعية" (ودعك من الفرنسية أو الألمانية) التي يتم إقحامها على الدوام لتكون في خدمة دراسات الترجمة. فتستخدم العديد من الكلمات من هذا النوع بطرق واضحة وشفافة وفي العادة غير رسمية ولغرض معين أيضاً؛ وبالتالي لم نر ضرورة لإفراد أبواب مستقلة لمواد مثل الترجمة من الغلاف للغلاف *cover-to-cover translation* أو الترجمة القائمة على المضمون *content-based translation* أو التطبيق *naturalization* أو الترجمة المتوجهة وجهة القارئ *reader-oriented translation* وكذلك الأمر بالنسبة للعديد من الكلمات التي تبدأ بالمقطع *re-* أو المقطع *trans-* التي عدناها أعلاه.

بالطبع لا تنتهي مشاكل الانتقاء بعد الاستقرار على قائمة الأبواب الأساسية؛ وربما كانت المشاكل التي يتضمنها تحديد شكل كل مقال ذات مغزى أكبر من مغزى القرارات الخاصة بإدراج أو استبعاد مصطلح معين. ما المصادر الواجب استخدامها؟ آراء مَنْ إزاء مصطلح معين ينبغي اعتبارها أكثر حسماً؟ لابد من مواجهة قضايا من هذا القبيل عند إدراج كل باب إذا كان للمعجم أن يجمع بين إيجازه الحتمي ومستوى عالٍ من التزويد بالمعلومات.

أما المجال الإشكالي الثاني فيخص ما يطلق عليه أحيانا التشوش fuzziness، أى ميل الظواهر الطبيعية لمقاومة التصنيف إلى فئات صارمة ومحددة بوضوح. يقال أحيانا إن تشوش المعنى لا يمتد ليصل إلى المصطلحات؛ ولكن بالرغم من أن ذلك يسرى على المصطلحات المصكوكة خصيصا لوظيفة معينة فى الذهن، فإن هناك العديد من الطرق المهمة يكون فيها القيام بتفريقات حاسمة إشكاليا.

أولا - وربما الأقل إشكالية - أن معظم أزواج أو مجموعات المصطلحات التى يتمثل الهدف الظاهر من ورائها فى أن تكون متباينة مع بعضها البعض فى الواقع تمثل ميولا مختلفة، أو مواقع مختلفة على متصل cline بدلا من كونها أضداد قطبية. ويعنى ذلك أن أفكار مثل الترجمة المكشوفة overt والترجمة الخفية covert أو القواعد rules والمعايير norms والأعراف conventions مفاهيم متداخلة تداخلا واضحا إلى حد كبير، على الأقل إلى حد ما.

ثانيا، لابد من التأكيد على أن مصطلحات دراسات الترجمة لا تنقسم إلى وحدات متميزة متسقة. ويعنى ذلك بادئ ذى بدء أن مصطلحا معينا (مثل الكفاية adequacy أو الكفاءة competence) سيستخدم أحيانا بمعنى فنى خاص، ولكنه يستخدم أحيانا أخرى بدرجة أو بأخرى وفقا لمعناه اليومي "الطبيعي". ولكن بالإضافة إلى ذلك هناك أبعاد أخرى يمكن أن يصعب عندها تحديد حدود المصطلحات المختلفة. فاستعمال مصطلح ما يتفاوت من كاتب لآخر. على سبيل المثال، بعض الكتاب يعتبرون ترجمة كلمة بكلمة متميزة عن الترجمة الحرفية، بينما يعتبرها البعض الآخر نوعا خاصا من أنواع الفئة الأخيرة؛ بالمثل هناك تفاوت لا بأس به فى استعمال المصطلحات المتنوعة التى تدل على الأنواع المختلفة من المواد اللغوية corpora. وبالتالي يصير من

الصعب في حالة بعض المصطلحات الأكثر مركزية أن نحدد ما إذا كان الكتاب الذين اختاروا مصطلحات مختلفة يعكسون فروقا دقيقة في المعنى، أم أن هذه المصطلحات قابلة للحلول محل بعضها البعض إلى حد كبير (وهي مشكلة تظهر على السطح في مصطلحي *faithfulness* و *fidelity* [الأمانة] على سبيل المثال). وربما كان الأكثر خطراً من ذلك هو المشاكل العويصة المتمثلة في متى وكيف ينبغي تقسيم المصطلحات الكبرى إلى أكثر من معنى مستقل. فعلى أساس أية معايير يقرر المرء ما إذا كان مصطلح ما يستعمل فعلا استعمالا مختلفا في عدة سياقات، بدلا من كون الاستعمالات الموجودة عند الكتاب المختلفين مجرد أمثلة على *parole* الكلام، أي تنويعات مقبولة داخل حدود تعريف وحيد؟ (وفي هذه الحالة تعتبر الترجمة المرتدة -*back-translation* والترجمة اللغوية *linguistic translation* بابين إشكاليين، حيث إنه يمكن تمييز مجموعة كاملة من المعاني الفرعية لكل منهما، على الرغم من أن المعجم لا يقسم المصطلح الأول في الواقع ويكتفى فقط ببلورة ثلاثة معانٍ مستقلة للمصطلح الثاني). علاوة على ذلك، ماذا يفعل المرء عندما يقوم كاتب ما بإدراج مصطلح قياسى جنبا إلى جنب مجموعة من المصطلحات التي صكها بنفسه (كما قام ليفيير *Lefevere* بإدراج مصطلح الترجمة الحرفية على سبيل المثال)؟ هل يقسم الباب إلى بابين أم يتناول كلا الاستعماليين في نفس الباب؟ لا يمكن للمرء إلا أن يحكم على كل حالة وفق معطياتها الخاصة، وستشمل القرارات التي يتوصل إليها جانبا ذاتيا في جميع الأحوال.

أما الطريقة الثالثة التي يتجلى بها التشوش فتتمثل في تناول المصطلحات الأجنبية. هناك جدل دائر في مجال دراسات الترجمة حول ما إذا كان بالإمكان الزعم بأن المصطلحات المستخدمة في اللغات المختلفة للدلالة على المفاهيم الرئيسية مصطلحات متماثلة *symmetrical* (انظر على سبيل

المثال سنيل هورنباي ١٩٩٥/١٩٨٨ : ص ١٥-١٩ بالنسبة لتناول المصطلح الإنجليزي equivalence [التكافؤ] والمصطلح الألماني Äquivalenz). وبالتالي لابد من اتخاذ قرار فيما إذا كان سيتم تناول المصطلحات "المتشابهة" من لغات مختلفة كأبواب مستقلة بتعريفات متميزة أم سيتم اتخاذ "التشابهات العائلية" الواضحة الموجودة بينها أساسا كافيًا لتناولها في باب واحد. ويمكن تبرير تفضيل المعجم للأسلوب الثاني على ضوء التعليقات السابقة الذكر على التفاوت المسموح به، وكذلك لأن معظم الأعمال المهمة عن الترجمة يقرؤها ويستوعبها ويطورها علماء يكتبون بلغات عديدة، ومن هنا يخلقون مستوى معقولا من الاعتماد والتداخل المتبادلين بين الأفكار والمفاهيم والمصطلحات التي يتم إنتاجها في اللغات المختلفة.

### كيفية استعمال المعجم

يتمثل الهدف من المعجم في أن يكون أداة مرجعية للطلاب والمدرسين والباحثين العاملين في مجال دراسات الترجمة. ويبتغى مستوى عاليا من الشفافية والمرونة وسهولة الاستعمال، ووفقا لهذا الهدف يتبع كل مقال نفس الصيغة الأساسية ويستخدم نفس الأعراف العامة، مما سنصفه بإيجاز في الفقرات التالية.

بوجه عام، يتم تقديم وتعريف كل مصطلح في السياق الذي ورد فيه لأول مرة. وتشمل الأبواب الرئيسية بوجه عام أيضا نقاشا لعدد من وجهات النظر المختلفة في المصطلح وكذلك تعليقات على الاستعمال والتطبيق الذي يمكن أن يكون قد تطور منذ أن صُك المصطلح أو استعمل لأول مرة. وتم القيام باستعمال الترجمة الإنجليزية لكل المصطلحات الأجنبية تقريبا بغية الاتساق

وسهولة الاستعمال (على سبيل المثال تم استعمال loyalty [الولاء] و coherence [الترايط] بدلا من Loyalität و Kohärenz)، حتى لو أدى ذلك أحيانا إلى صك مصطلح جديد (مثل verifiability [قابلية التحقق من الصحة])؛ وبالعكس إذا تم تقديم الباب بإضافة المصطلح المناظر في لغة أخرى فيدل ذلك غالبا على أن المصطلح ينتمي أصله - أو على الأقل يستخدم على نطاق واسع في - تلك اللغة.

بالإضافة إلى المعلومات التي يشتمل عليها كل باب، يتميز كل باب بصفتين مهمتين لا بد من استغلالهما إذا كان للمرء أن يستفيد أقصى استفادة ممكنة من المعجم، وهما الإحالات البينية الكثيرة للأبواب الأخرى واقتراح أسماء مراجع للقراءة الإضافية.

على الرغم من أن الهدف من كل باب أن يكون مستقلا وواضحا في حد ذاته بأكبر قدر ممكن، فإنه بالنسبة للنظريات والمناهج الرئيسية نأمل أن نكون قد أدرجنا عددا كافيا من المقالات في المعجم يمكّن مستعمليه من اكتساب معرفة منهجية بموضوع معين من خلال الاستعمال الذكي للإحالات البينية المقترحة. وأية مصطلحات رئيسية يمكن قراءتها قراءة مثمرة بالاقتران بباب معين كتبت ببسط غامق<sup>3</sup>، سواء وردت داخل المقالة تحت الباب محل النظر أو في جزء "انظر أيضا" في نهاية هذا الباب. وعلى الرغم من أن الجزء "انظر أيضا" يفسر ذاته، فإننا أثرنا أن نبدي الملاحظات التالية حول الإحالات البينية التي ترد داخل المقالة التي تغطي الباب:

كى لا نملاً النص بما لا يطيق من التنسيق الإضافي، كتبنا المصطلح ببسط غامق في المرة الأولى فقط التي يذكر فيها في أى باب محدد.

<sup>3</sup> يستخدم المؤلفان حروفا كبيرة في المعجم لكتابة هذه المصطلحات، ونظرا لتعذر ذلك في اللغة العربية استخدمنا البسط الغامق بدلا منها (المترجم).

عندما نقسم مقالة رئيسية إلى أبواب فرعية، يكون أولها أكثرها عمومية في الغالب. وعندما نحيل إحالة بينية إلى مثل هذه الأبواب نحذف الرقم (١) بغية سهولة القراءة؛ ومن هنا تتضمن الإحالة البينية إلى الترجمة الحرفية على سبيل المثال أن القارئ ينبغي عليه الرجوع إلى الترجمة الحرفية (١).

قد يستعمل المعجم في بعض إحالاته البينية كلمة رئيسية فقط (على سبيل المثال وصفية وحرفية محل دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies والترجمة الحرفية) أو مجموعة متنوعة من الصيغ النحوية التي قد تختلف اختلافا طفيفا عن الباب الفعلي (على سبيل المثال، المكافئ حركيا dynamically equivalent والخريطة map ومعيدو الكتابة rewriters محل التكافؤ الحركي dynamic equivalence ورسم الخرائط mapping وإعادة الكتابة rewriting).<sup>4</sup> والهدف من ذلك أن نجعل الإحالة البينية مرنة ولا تعيق القارئ بأكثر قدر من الإمكان. (ويفسر ذلك أيضا السبب في أن المعجم يفضل مصطلح faithfulness على المصطلح المرادف له فعليا ولكنه ربما كان أكثر شيوعا إلى حد ما fidelity، لسبب بسيط وهو أن أولهما له نعت مشتق منه (faithful ["أمين"]) في حين أن ثانيهما لا يوجد نعت مشتق منه.

لا يحال لمصطلح ما إحالة بينية إذا شعرنا أنه لا يستعمل في ذلك السياق المحدد بمعناه الفني. بالمثل، لا نكتب مصطلحات أساسية جدا مثل اللغة الأصلية source language والترجمة وما إلى ذلك بحروف كبيرة إلا

---

<sup>4</sup> سنستعمل في المعجم نفس المصطلحات المحال إليها كي لا يحدث لبس لدى قارئ الترجمة (المترجم).

إذا كان هناك سبب وجيه لفعل ذلك (على سبيل المثال، النص الأصلي source text تحت باب النص المستهدف target text).

هناك اقتراحات بقراءات إضافية في نهاية كل باب تقريبا، وهي مرتبة هجائيا، وليست حسب الأهمية؛ وبالنسبة لمصطلحات الأجنبية، ذكرنا مرجعا إنجليزيا واحدا على الأقل إذا كان متوفرا في هذه الحالة. ومن الجدير بالذكر أن الأعمال التي تم اختيارها لإدراجها في هذا الجزء ليست بالضرورة تلك الأعمال التي استشهدنا بها في طيات الباب، فبعضها لا يحوى سوى النذر اليسير مما هو مرتبط بالموضوع؛ والسبب الذي جعلنا نختار هذه المراجع هو أنها مصادر مهمة للمعلومات عن المصطلح محل النقاش. وأحيانا يشمل الجزء الخاص بالقراءات الإضافية أعمالا لا تذكر المصطلح في حد ذاته، ولكنها تتناول نفس الموضوع، على سبيل المثال ليمسكاليو وآخرون Lehmuskallio et al (1991) بالنسبة لمصطلح درجة التمييز degree of differentiation.

#### ملاحظة على الاقتباسات

كل الاقتباسات المأخوذة من مصادر غير إنجليزية ترجمت خصيصا لهذا المعجم، إلا إذا أشرنا إلى غير ذلك.

## شكر وتقدير

لابد أن تتضمن كتابة عمل من هذا النوع مشاركة ومساعدة وتشجيع أناس عدة؛ وإننى محظوظ جدا إذ يحيط بي لفيف من الزملاء فى جامعة ليدز Leeds كانوا مستعدين على الدوام لتقديم المساعدة بشتى الطرق. وهنا أود على وجه الخصوص أن أشكر الأستاذ مايكل هولمان Michael Holman على تشجيعه الدائم وكذلك على استعداده الدعوب لإعارتى كتبه. كما أتقدم بالشكر الصادق لموظفى قسم الإعارة الداخلية بمكتبة برازرتون Brotherton Library، وخاصة بات شوت Pat Shute وكارول كوجيل Carol Coggill، على ما وجدته لديهم من صبر وعون فى البحث عن أعمال كثيرة وإحضارها لى. كما أود أن أقر بالعرفان لنصيحة تونى فوكس Tony Fox وبيتر فولر Peter Fuller وبيتر ميليكان Peter Millican ويان موكسون Ian Moxon فكلهم ساعدونى فى حل العديد من قضايا البحث التى برزت أثناء الكتابة.

وأدين بالكثير لمنى بيكر Mona Baker لتشجيعها الهائل ونصائحها العديدة وإعارتها إياى العديد من الكتب والمقالات والمواد البحثية الأخرى . كما أود أن أشكر موارد كاوى على مساهمتها فى كتابة المعجم.

وأشعر بالامتنان الجم ليلينا بليفا Yelena Belaeva من جامعة فورونز ستيت Voronezh State University وبيتر فوسيت Peter Fawcett من جامعة برادفورد Bradford على إرشادى المبدئى للكتاب الروس والألمان على الترتيب. كما قام بيتر فوسيت وجوان سيجر Juan Sager بقراءة المخطوط كاملا وقدمالى نصائح عظيمة القيمة للطرق التى



يمكن بها تحسينه، وأبدت كيرستن مالمكير Kirsten Malmkaer في أكثر من مناسبة تعليقات عظيمة الفائدة على المصطلحات الكوينية<sup>5</sup> Quinean الصعبة.

وينبغي على أخيرا أن أعبر عن امتناني لزوجتي تانيا Tanya ووالدتي وأخي وكل أصدقائي لصبرهم البالغ على تغيبى عن الدوائر الاجتماعية الذى طال أمده.

ومن نافلة القول إن أيا من الأشخاص الذين اتبعت نصائحهم لا يتحمل أية مسئولية عن أية أخطاء أو قصور قد تكون لحقت بالمعجم.

مارك شتلويرث

ليدز، نوفمبر ١٩٩٦

---

<sup>5</sup> نسبة إلى الفيلسوف الأمريكى و(يلارد) ف(أن أورمان) كوين W(illard) V(an Orman) Quine (١٩٠٨-٢٠٠٠)، وهو مشهور بكتابه فى المنطق الرياضى وإسهاماته فى النظرية التداولية للمعرفة، كما أنه معروف بزعمه أن الطريقة التى نستخدم بها اللغة تحدد ما نقول بوجوده، ومن أشهر كتبه المنطق الرياضى (١٩٤٠)، مناهج المنطق (١٩٥٠)، من وجهة نظر منطقية (١٩٥٢)، الكلمة والموضوع Word and Object (١٩٦٠)، فلسفة المنطق (١٩٧٠)، جذور الإحالة (١٩٧٤)، النظريات والأشياء (١٩٨١). ومن الأعمال التى نشرت عنه بعد وفاته اللاهضم فى الترجمة: فلسفة كوين (٢٠٠١)، (المترجم)

## **الترجمة المطلقة (Fr. Traduction Absolue) Absolute Translation**

يرى جوادك Gouadec (١٩٨٩، ١٩٩٠) أنها أحد أنواع الترجمة السبعة التي يمكن للمترجمين المحترفين أن يستخدموها للوفاء بمتطلبات الترجمة العديدة التي يمكن أن تظهر أثناء القيام بالترجمة. في الترجمة المطلقة، يتم نقل كل النص الأصلي ST إلى اللغة المستهدفة TL دون أي تغيير في مضمون النص الأصلي أو شكله. من الواضح أن هناك قيودا على هذا النوع من الترجمة، حيث إنه إذا كان ينبغي الاحتفاظ بـ "كمية المعلومات" quantity of information و "جودة الاتصال" quality of communication (١٩٩٠، ص ٣٣٥، ترجمتي) بهذه الطريقة، فلا مجال لتفاوت فني أو لغوي عن النص الأصلي، ولا بد أن تكون كل المصطلحات كما هي موجودة في النص الأصلي بالضبط (١٩٨٩، ص ٢٨). انظر أيضا: الترجمة التلخيصية Diagrammatic Abstract Translation، الترجمة البيانية Translation، ترجمة الكلمات الرئيسية Keyword Translation، الترجمة (بإعادة التركيب) Reconstructions (Translation with)، الترجمة الانتقائية Selective Translation، الترجمة الإجمالية Sight Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٨٩، ١٩٩٩؛ ساجر Sager ١٩٩٤.

## **الترجمة التلخيصية (Fr. Traduction Synoptique) Abstract Translation**

إحدى الاستراتيجيات السبع التي اقترحها جوادك Gouadec (١٩٩٠) لتلبية حاجات الترجمة العديدة التي تتبع في البيئة المتخصصة في الترجمة التلخيصية، يتم القيام بترجمة مكثفة لكل المعلومات الموجودة في النص

الأصلي لتزويد العميل بـ"وصول سريع إلى أنواع محددة من المعلومات" (١٩٩٠، ص ٣٣٥، ترجمتي). ويمكن القيام بذلك بعدة طرق. أولاً: يمكن ترجمة الموضوعات النوعية في النص؛ ثانياً: يمكن تقديم وصف للمضمون النوعي للنص بوحداته الفرعية وأهدافه؛ ثالثاً: يمكن تقديم ترجمة مختصرة لكل المضمون المفيد في النص (١٩٩٠، ص ٣٣٥). انظر أيضاً: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة الليتية Diagrammatic Translation، ترجمة الكلمات الرئيسية Keyword Translation، الترجمة (بإعادة التركيب) Reconstructions (Translation with)، الترجمة الانتقائية Selective Translation، والترجمة الإجمالية Sight Translation. قراءات إضافية: جولاك ١٩٨٩، ١٩٩٩؛ سيجر Sager ١٩٩٤.

### الترجمة الانتهاكية Abusive Translation

مصطلح استخدمه لويس Lewis (١٩٨٥) للإشارة إلى منهج جذري بديل للترجمة الأدبية. تقوم الترجمة الانتهاكية على تعليق أدياه دريدا Derrida (١٩٧٨) مؤداه أن "الترجمة 'الجيدة' لا بد أن ترتكب انتهاكات دوماً" (الاقْتباس موجود في لويس ١٩٨٥، ص ٣٩)، وبالتالي تنبئ هذه الترجمة على النظرة للترجمة بأنها "شكل من أشكال التمثيل representation يتضمن التأويل interpretation بالضرورة" (لويس، ١٩٨٥، ص ٣٩)، وكذلك بأنها عملية تنتج عنها مكاسب وخسائر (١٩٨٥، ص ٤٠). ويؤكد لويس على أهمية تجنب "الترجمة الخائعة الضعيفة" (١٩٨٥، ص ٤٠)، أي الترجمة التي يتوصل فيها المترجم إلى حل وسط بأن "يعطى أولوية للرسالة أو السياق أو المفهوم على حساب سبك اللغة language texture" (١٩٨٥، ص ٤١). ويقول بأنه من الواجب على المترجم أن يختار بدلاً من ذلك "أياً ما يمكن أن يقلقل اللغة والفكرة أو يقهرهما أو ينتهكهما، فقد يبحث عن غير المفكر فيه أو غير القابل

للتفكير فيه فيما لا يقال أو لا يمكن قوله" (١٩٨٥، ص ٤١)؛ وقد يشمل ما يقصده بذلك فكرة محاولة استخدام أنواع من الخطاب وطرق التعبير لا تميز اللغة الأصلية بأى حال من الأحوال. وبالتالي يعرف الترجمة الانتهاكية بأنها "ترجمة قوية ذات بأس، تولى قيمة كبيرة للتجريب، وتتلاعب بالاستعمال اللغوي، وتسعى لأن تضاهى التكافؤات المتعددة polyvalencies أو تعدد المعانى plurivocities أو التأكيدات التعبيرية للنص الأصيل بأن تنتجها فى صورة خاصة بها" (١٩٨٥، ص ٤١). وبهذه الطريقة يؤدى تبنى الترجمة الانتهاكية إلى ظهور مفهوم جديد للأمانة Faithfulness (١٩٨٥، ص ٤٢) حيث إن المترجم يعوض الخسارة الحتمية التى تسببت فيها الترجمة بأن يوجه الانتقال الانتهاكى نحو "حشود الطاقة النصية" clusters of textual energy (١٩٨٥، ص ٤٣) لكى يجدد الطاقة وسلوك إنتاج المعنى "signifying behaviour للنص الأصيل (١٩٨٥، ص ٤٢). ولكن لويس يقول أيضا : إن "هدف المترجم أن يعيد التعبير بطريقة تناظرية عن الانتهاك الذى يحدث فى النص الأصيل ... وأيضا يزحزح هذا الانتهاك ويعيد تحريكه ويمده إلى وسط آخر" (١٩٨٥، ص ٤٣)؛ وبالتالي تشكل الترجمة الانتهاكية حلا وسطا معقدا بين إعادة إنتاج الانتهاك الموجود فى النص الأصيل وتكييف أو توسيع النص الأصيل بغية تعويض أية خسارة يسببها فعل الترجمة (١٩٨٥، ص ٤٥). انظر أيضا: الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation و المقاومة Resistancy. قراءات إضافية: لويس ١٩٨٥.

### المقبولية: Acceptability:

مصطلح يستخدمه توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) للدلالة على أحد اتجاهين يمكن ملاحظتهما فى النصوص المترجمة. ترفض نظرة توري

للترجمة الأدبية أية فكرة تقول بوجود طريقة "ملائمة" وحييدة للترجمة، وتهدف هذه النظرة إلى وصف المعايير Norms التي تقوم بعملها فيما ينتجه المترجم الفرد أو التي تميز ممارسات الترجمة الغالبة على أدب معين في فترة معينة من الزمن. ويتم النظر للترجمة في نموذج توري بأنها تتضمن "لقاء، إن لم تكن مواجهة، بين مجموعتين من المعايير" (١٩٨٠، ص ٥٥)، إحداهما : مستمدة من النص الأصلي أو اللغة الأصلية ، والأخرى : مستمدة من اللغة المستهدفة. وكل نص مترجم يشغل موقعا بين قطبي الكفاية (٢) Adequacy 2 – أو الالتزام بالمعايير (اللغوية والنصية على حد سواء) لنظام System اللغة الأصلية – والمقبولية أو الالتزام بمعايير نظام اللغة المستهدفة. وتفضيل ترجمة معينة لأي من هذين القطبين تحدده قيمة المعيار الأولي Initial Norm، على الرغم من أن كل النصوص المستهدفة تقريبا تمثل موقفا وسطا بين هذين الاتجاهين. ومن هنا يمكن النظر إلى الترجمات التي تميل نحو المقبولية على أنها تلبى متطلب "القراءة مثل نص أصيل" مكتوب باللغة المستهدفة وليس متطلب "القراءة مثل النص الأصلي" (١٩٨٠، ص ٧٥)، وبالتالي تكون هذه الترجمات بوجه عام ذات "وقع" feel أكثر طبيعية. انظر أيضا: دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies ودراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: بورتينين Puurtinen ١٩٨٩؛ توري ١٩٨٠؛ ١٩٩٥.

### الدقة: Accuracy

مصطلح يستخدم في تقييم الترجمة للإشارة إلى مدى مضاهاة الترجمة للأصل المترجم عنه. وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يدل في الغالب على الحفاظ في النص المستهدف على مضمون المعلومات الموجود في النص الأصلي، وهنا تعنى الترجمة الدقيقة الترجمة الحرفية Literal بوجه عام

وليست الترجمة الحرة Free، فإن معناه الفعلى فى سياق ترجمة معينة لابد أن يعتمد على نوع التكافؤ Equivalence الموجود فى الترجمة؛ ومن هنا – إذا ضربنا مثالا متطرفا – تعد الدقة فى الترجمة التى قام بها آل زوكوفسكى Zukofskys لكاتولوس<sup>6</sup> Catullus فى المقام الأول مسألة تقليد الأنساق الصوتية sound patterns للنص الأصى بأكبر قدر ممكن من الدقة (انظر ترجمة الأصوات Phonemic Translation). وإذا تحدثنا بوجه عام، يعنى ذلك، كما يقول فنيوتى Venuti، أن "قوانين الدقة محددة من الوجهة الثقافية ومتغيرة من الوجهة التاريخية" (١٩٩٥، ص ٣٧). إن تحقيق دقة ترجمة معينة عملية مضمّنية بالطبع ولا بد من القيام بها فى الواقع "وحدة بوحدة على مستوى المركب اللغوى phrase والعبارة clause والجملة والفقرة والنص ككل" (سيجر ١٩٩٤، ص ١٤٨). ونظرا للطبيعة الوصفية Descriptive للدقة، يتم النظر فى الغالب إلى الخروج على الدقة الصارمة على أنه عيب؛ ولكن مثل هذه الانحرافات فى الواقع – خاصة فى ترجمة النصوص الأدبية – أمر لا مفر منه فى العادة، إذ إن المترجم يلزمه أن يقدم تحولات Shifts حتى يعيد إنتاج النص الأصى "فى مجمله ككل عضوي" (بوبوفيتش Popovič ١٩٧٠، ص ٨٠). انظر أيضا: الأمانة Faithfulness والطبيعية Naturalness. قراءات إضافية: تشوكوفسكى Chukovsky ١٩٦٦، ١٩٨٤.

### فعل المترجم: Action, Translatorial

#### انظر فعل المترجم Translatorial Action

<sup>6</sup> جايوس فاليريوس كاتولوس Gaius Valerius Catullus (٨٤ تقريبا - ٥٤ تقريبا ق.م.)، شاعر روماني ويعتبر أعظم كتاب الشعر الغنائي فى اللغة اللاتينية. ومن أشهر أعماله مجموعة من القصائد كتبها فى امرأة غامضة ومجهولة تدعى ليزيبيا Lesbia يعبر فيها عن هيامه وولفه بها وكذلك عن كرهه واحتقاره الشديدين لها. وأثر شعر كاتولوس الغزلى فى الشعراء اللاتين المتأخرين مثل أوفيد Ovid وهوراس Horace وكذلك فى شعراء عصر النهضة الإنجليز مثل روبرت هيريك Robert Herrick وبن جونسون Ben Jonson وإدموند سبنسر Edmund Spenser (المترجم).

## الترجمة بتصرف: Adaptation:

الترجمة بتصرف (١): مصطلح يستعمل بوجه تقليدي للدلالة على أى نص مستهدف تم فيه استخدام إستراتيجية الترجمة الحرة Free على وجه الخصوص. ويتضمن هذا المصطلح فى العادة أنه تم إجراء تغييرات كبيرة فيه حتى يكون النص مناسباً أكثر لجمهور معين (جمهور الأطفال على سبيل المثال) أو لتحقيق هدف معين من وراء الترجمة. على كل، تم تناول هذه الظاهرة من وجهة نظر فرضية Prescriptive وكانت العديد من التعليقات عليها تعليقات ازدرائية. على سبيل المثال، يساوى نيدا Nida وتيبر Taber الترجمة بتصرف بالترجمة الثقافية (٢) Cultural Translation 2 (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٣٤)؛ وبالتالي فهما يريان – فى ثنايا حديثهما عن ترجمة الكتاب المقدس – أن الترجمة بتصرف لا يمكن أن تكون ترجمة أمينة Faithful. و يصف رادو – مثلهما ولكن بمزيد من التطرف – الترجمة بتصرف بأنها نوع من الترجمة الزائفة (٢) Pseudotranslation 2 أو بمعنى آخر ليست مثل الترجمة "الحقيقية" على الإطلاق (١٩٧٩، ص ١٩٢). فى الواقع، هناك الكثير من مثل هذه التعليقات المتوجهة وجهة النص الأسمى Source Text-oriented. ولكن هناك كتاباً آخرين ينظرون إلى الموضوع نظرة أكثر مرونة؛ فعلى سبيل المثال، تنظر نورد Nord إلى الترجمة بتصرف على أنها كمية نسبية تعكس غاية Skopos الترجمة؛ وترى أن كل ترجمة تتصف بنسبة نسبية (أو نسبة مئوية) من الترجمة بتصرف فيها (١٩٩١، ص ٢٩-٣٠). بينما تتناول باسنييت Bassnett الموضوع من زاوية مختلفة وتلاحظ أثناء حديثها عن الترجمة الأدبية أن هناك كتابات لا حصر لها أهدرت فى "محاولة التمييز بين الترجمات Translations، والاقتباسات Versions، والترجمات بتصرف Adaptations ووضع ترتيب هرمى 'للصحة' بين هذه

الفئات" (١٩٨٠/١٩٩١، ص ٧٨-٧٩). وتقول بأن سبب ذلك مرده إلى النظر للنص على أنه "شيء لا بد أن يُنتج قراءة ثابتة وحيدة فقط" لدرجة أن "أى 'انحراف' [عن هذه القراءة] يقوم به القارئ/المترجم يتم اعتباره تعدياً" (١٩٨٠/١٩٩١، ص ٧٩). وينظر توري أيضاً، مثل باسنييت، إلى هذه الظاهرة من منظور غير معياري، ومن هنا يعتبر التعليقات الفرضية مثل التي أوردناها أعلاه أمثلة على التمييزات "المسبقة وبالتالي غير الثقافية والمنافية للتاريخ ahistorical" التي يمكن أن تُفرض على الترجمة (توري ١٩٩٥، ص ٣١). وهناك منهج وصفي Descriptive آخر يتعلق هذه المرة بطريقة تطوير النظم Systems الأدبية يرى الترجمات بتصرف نمطاً من مجموعة أنماط مختلفة لإعادة الكتابة Rewriting. انظر أيضاً: المحاكاة (١) و(٢) Imitation والاقتباس (١) و(٢) Version.

**الترجمة بتصرف (٢) (الأصل الفرنسي Adaptation):** مصطلح استخدمه فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨؛ ١٩٩٥/١٩٥٨) للدلالة على أحد إجراءات الترجمة السبع، ويصفان الترجمة بتصرف بأنها نوع من الترجمة المائلة Oblique أي أنها لا تعتمد على وجود نظائر parallels تركيبية structural ومفهومية conceptual بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٤٦-٤٧؛ ١٩٩٥/١٩٥٨، ص ٣١). ويرى فينيه وداربلنيه أن الترجمة بتصرف إستراتيجية ينبغي استخدامها عندما لا يكون الموقف المشار إليه في اللغة الأصلية موجوداً في ثقافة اللغة المستهدفة، أو يكون موجوداً ولكن لا يكون له نفس المطابقة لمقتضى الحال relevance أو نفس ظلال المعنى connotations الموجودة في سياق اللغة الأصلية. وبهذه الحالة تعد هذه الترجمة نوعاً من "التكافؤ المقامي" situational equivalence (١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٩؛ انظر التكافؤ (٢) Equivalence



(2) إذ إن طريقة اشتغالها على إبدال عناصر النص الأصلي بعناصر من اللغة المستهدفة تقوم إلى حد ما بنفس الوظيفة ومن هنا تعتبر "مكافئة". على سبيل المثال، يمكن إبدال الإشارة إلى لعبة الكريكت Cricket الرياضة الشهيرة في إنجلترا في ترجمة فرنسية بالإشارة إلى تور دي فرانس<sup>7</sup> Tour de France (١٩٥٨، ص ٥٣؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٩). ويقول فينيه وداربلنيه بأن الترجمة بتصرف تمثل "الحد الأقصى للترجمة" (١٩٥٨، ص ٥٢؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٩) في أنها تشمل قدرا كبيرا من إعادة الصياغة. ويبينان أيضا أن تجنب الترجمة بتصرف قد يؤدي إلى إنتاج نص صحيح بشكل كامل ولكنه لن يخلو من آثار الترجمة التي لا تخطئها العين (١٩٥٨، ص ٥٣؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٩). انظر أيضا: الاقتراض Borrowing، الترجمة الصرفية Calque، الترجمة الحرفية Literal Translation، التعديل (١) Modulation 1، تبديل أقسام الكلمة Transposition. قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨؛ ١٩٥٨/١٩٩٥.

### الكفاية: Adequacy

الكفاية (١): مصطلح يستخدمه بعض المعلقين على الترجمة لمناقشة طبيعة العلاقة بين النص الأصلي والنص المستهدف. ولكن حتى عند استعماله لا يوجد اتفاق كبير على التطبيق الملائم للمصطلح، فأحيانا يستخدم مرادفا لمصطلح التكافؤ Equivalence الشبيه وأحيانا يستخدم بدلا منه وأحيانا أخرى يستخدم استخداما متباينا معه. اقترح عدة كُتاب تعريفات عديدة للكفاية؛ وفي معظم هذه التعريفات يتخذ المصطلح طبيعة تقييمية أو حتى معيارية

<sup>7</sup> تور دي فرانس Tour de France سباق دراجات شهير في فرنسا يقام في شهر يوليو من كل عام بداية من عام ١٩٠٢ باستثناء ١٩١٥-١٩١٨ بسبب الحرب العالمية الأولى و ١٩٤٠-١٩٤٦ بسبب الحرب العالمية الثانية، ويشترك فيه أكثر من ٢٠٠ متسابق من راكبي الدراجات ويقطعون فيه ٣٢٠٠ كم ويستغرق من ٢٥ إلى ٣٠ يوما، ويتغير موقع السباق كل عام (المترجم).

(متباينة مع الكفاية (٢) أدناه). ولكن عندما يُستخدم المصطلحان جنباً إلى جنب، تدل الكفاية بوجه عام على علاقة - بين النص الأصلي والنص المستهدف - أقل تماسكا وأقل إطلاقاً من التكافؤ. ومن هنا تستعمل رايس Reiss وفيرمير Vermeer على سبيل المثال الكفاية في إطار نموذج نظرية الغاية Skopos Theory لديهما عند الإشارة إلى ترجمة تقوم بوظيفة اتصالية مختلفة عن النص الأصلي؛ وبالتالي تدل في هذا السياق على "العلاقة بين النص الأصلي والنص المستهدف مع الأخذ اللائق في الاعتبار بهدف (أو غاية skopos) تتم المحافظة على تحقيقه في عملية الترجمة" (١٩٨٤، ص ١٣٩، ترجمتي). أما شفائتسر Shveitser الذي يكتب في إطار تقليد يعتبر التكافؤ معياراً مطلقاً، فيعرّف الكفاية من خلال استجابة المترجم لمقام الاتصال communicative situation: "تتبع الكفاية من الزعم بأن القرار الذي يتخذه المترجم في الغالب يتخذ طبيعة الحل الوسط، وأن الترجمة تتطلب تضحيات، وأن المترجم يجب عليه أثناء عملية الترجمة أن يرضخ كثيراً لبعض الخسائر من أجل توصيل الجوانب الجوهرية الأساسية للنص الأصلي (أي وظائفه الغالبة)" (١٩٨٨، ص ٩٦، ترجمتي). ومن هنا قد تكون الترجمة كافية حتى لو كانت مكافئة للنص الأصلي في أحد أبعاده الوظيفية فقط؛ ولكن من الضروري أن "أى انحراف عن التكافؤ لا بد أن تمليه الضرورة الموضوعية، لا أن تمليه مشيئة المترجم" (١٩٨٨، ص ٩٦، ترجمتي). انظر أيضاً: التوافق Correspondence. قراءات إضافية: رايس وفيرمير ١٩٨٤؛ شفائتسر ١٩٨٨، ١٩٩٣؛ تيرك Turk ١٩٩٠.

**الكفاية (٢):** عند توري (١٩٨٠، ١٩٩٥)، هي أحد قطبي المئصل الذي يرتبط بالمعايير Norms المستخدمة في عملية الترجمة. وتوصف الترجمة بأنها ترجمة كافية Adequate إذا سعى المترجم طوال عملية الترجمة إلى أن

يتبع المعايير اللغوية والأدبية للنص الأصلي، وليست تلك الخاصة بالنص المستهدف. بمعنى آخر، سيقوم المترجم الذي يترجم ترجمة كافية بعمل تلك التحولات في الترجمة الإلزامية فعلا فقط، ومن هنا ينتج نصا مستهدفا يحتفظ فيه ما أمكنه ذلك بملامح النص الأصلي دون تغيير. وبالطبع يمكن لإجراء الترجمة أن ينتج نصا مستهدفا لا يتوافق في بعض الوجوه مع المعايير اللغوية والأدبية للغة المستهدفة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن "الترجمة لا تتم إلى اللغة المستهدفة أصلا، بل إلى لغة نموذجية model-language تعد في أفضل الأحوال جزءا من اللغة المستهدفة وفي أسوأ الأحوال لغة مصطنعة غير موجودة بهذه الكيفية، وأن النص المستهدف لا يتم إدخاله في النظام الأدبي المتعدد للغة المستهدفة بل يفرض على هذا النظام" (تورى ١٩٨٠، ص ٥٦؛ انظر نظرية الأنظمة المتعددة Polysystem Theory). ولكن هذا الفرض قد تكون له توابع إيجابية وسلبية على حد سواء؛ لأنه قد لا يتم إدخال انتهاكات في النظام الأدبي واللغوي المستهدف فقط، بل وقد يتم أيضا إدخال تجديدات فيه. من الواضح أن معظم النصوص المستهدفة عبارة عن منطقة وسطى بين الكفاية والقطب المناقض لها المتمثل في المقبولية Acceptability، ففي بعض الأمور تتبع معايير اللغة الأصلية، وفي أمور أخرى تتبع معايير النظام المستهدف. يقترح تورى (١٩٨٠) أيضا استخدام ترجمة كافية أقصى كفاية ممكنة يسميها "الترجمة الكافية" the adequate translation، وهي ترجمة لا تحتوى إلا على التحولات الإلزامية فقط بوصفها "ثابتا من ثوابت المقارنة" (أو الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis؛ ١٩٨٠، ص ٤٩)؛ والهدف من ذلك بيان نوع التحولات الاختيارية التي حدثت في الترجمة وبالتالي نوع إستراتيجيات الترجمة التي يستخدمها المترجم. ولكن تورى (١٩٩٥) يرفض هذه الفكرة باعتبارها عاملا

لا لزوم له في عملية تحليل الترجمة. أنظر أيضا: المعيار الأولي Initial Norm، دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف-Target text-oriented Translation Studies، الشفرة الثالثة Third Code، الترجمة الريبكة Translationese. قراءات إضافية: هرمانز Hermans ١٩٩٥؛ توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### التكييف: Adjustment

عند نيدا، مجموعة من الأساليب المستخدمة في ترجمة الكتاب المقدس تهدف إلى "إنتاج مكافئات صحيحة" في النص المستهدف (١٩٦٤، ص ٢٢٦) ومن هنا تساعد الترجمة على تحقيق التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence، وعلى وجه الدقة يعرف نيدا أهداف هذه الأساليب كالتالي: " (١) تسمح بتكييف شكل الرسالة وفقا لمتطلبات بنية اللغة المستقبلة receptor language؛ (٢) إنتاج تراكيب متكافئة دلاليًا؛ (٣) تقديم لياقة appropriateness أسلوبية مكافئة؛ (٤) تقوم بحمل شحنة تواصل communication load مكافئة؛ (١٩٦٤، ص ٢٢٦). وعلى الرغم من أن هذه الأهداف تتضمن في الغالب تغييرات طفيفة في الشكل، فإن نيدا يؤكد على أن مهمة المترجم تتمثل في إعادة الإنتاج وليست في التحسين. ولكن ذلك قد يستلزم أحيانا القيام بتغييرات جذرية إذا كان استعمال المكافئ الشكلي Formal Equivalent الأقرب يقدم لنا ترجمة لا معنى لها، أو يجعل النص المستهدف ينقل معنى خطأ (١٩٦٤، ص ٢٢٦). تشمل الأساليب المستخدمة في التكييف إضافة مواد أو حذفها والتغيير وإدراج الهوامش (التي تشرح الترجمات الحرفية Literal الموجودة في النص) وتحويل اللغة حتى تناسب تجربة الجمهور المستهدف. وينبغي علينا هنا أن نشير إلى أن فكرة التكييف تم إحلالها عند نيدا وتيبر (١٩٦٩/١٩٨٢) بالنقل Transfer وإعادة البناء

Restructuring. انظر أيضا: شحنة الاتصال Communication Load. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

### الترجمة الشعرية الجمالية: Aesthetic-Poetic Translation

عند كازاجراندي Casagrande (١٩٥٤)، أحد أنواع الترجمة الأربعة، ويرتبط تصنيف كازاجراندي بالأغراض الممكنة التي يمكن أن تكمن وراء فعل الترجمة؛ ومن هنا تدل الترجمة الشعرية الجمالية على ترجمة النصوص الشعرية حيث إنها تستلزم الحفاظ على الملامح الأسلوبية والتعبيرية لعمل المؤلف بأكبر قدر ممكن. ويقول كازاجراندي: إنه على الرغم من الأهمية الجلية للمضمون، فإن "الشكل الأدبي أو الجمالي للرسالة يحظى باهتمام بالغ في كلتا اللغتين" (١٩٥٤، ص ٣٣٥). ومن هنا يحمل هذا النوع من الترجمة المترجم بمسئوليات جمة حيث إن عناصر التعبير الشعري أو الجمالي مثل القافية أو الوزن أو الاستعارة هي "بالضبط تلك الجوانب من اللغة الأكثر مقاومة للترجمة"؛ لأنها "تنم عن الصفات الفريدة للغة معينة" (١٩٥٤، ص ٣٣٦). انظر أيضا: الترجمة الإثنوجرافية Ethnographic Translation، الترجمة اللغوية (٢) 2 Linguistic Translation، الترجمة البرجماتية Pragmatic Translation 2. قراءات إضافية: كازاجراندي ١٩٥٤.

### الوكيل: Agent

مصطلح يستخدمه سيجر Sager للإشارة إلى الشخص الذي "يشغل مكانا وسطا بين المترجم والمستخدم الأخير للترجمة" (١٩٩٤، ص ٣٢١). ويرى سيجر أن أية عملية ترجمة تتضمن مجموعة من المشاركين، وتشمل هذه المجموعة منتجي النص والوسطاء الذين يعدلون النص (على سبيل المثال كاتبو الملخصات والمحررون والمراجعون والمترجمون: انظر ١٩٩٤، ص ١١١).

ووكلاء الاتصال الذين يكلفون بالترجمة ويرسلون النص وكذلك المتلقين أو المستخدمين الآخرين، وعلى الرغم من إمكان أن يقوم شخص واحد بأكثر من وظيفة من هذه الوظائف (ولكنه لا يمكن أن يكون بالطبع المنتج والمتلقى فى آن). قد يكون وكيل الترجمة المنتج الذى يكلف بالقيام بالترجمة أو أى شخص آخر يكلف المترجم بالقيام بمهمة الترجمة. وهو مستقل عن الكاتب والقارئ وهو الذى يقرر ما إذا كانت وثيقة ما ينبغي ترجمتها أم لا. ويرى سيجر أن الوكيل يكون "فى بداية فعل الكلام المتمثل فى الترجمة وفى نهايته - فعل الكلام السابق المتمثل فى كتابة الوثيقة وفعل الكلام اللاحق المتمثل فى تلقى القارئ للوثيقة - مستقلاً زمانياً ومكانياً وسببياً استقلالاً تاماً" (١٩٩٤، ص ١٤٠). قراءات إضافية: سيجر ١٩٩٤.

### **A.I.C (Association Internationale des Interpretes de Conférence) الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين فى المؤتمرات**

منظمة تأسست فى نوفمبر ١٩٥٣ لحماية مصالح المترجمين الفوريين بالمؤتمرات، ومن بين أهدافها تقييم مستويات الكفاءة اللغوية لأعضائها والمحافظة عليها وتطوير القوانين الأخلاقية والمهنية للممارسة ومراقبة أوضاع العمل والاتفاقيات مع المنظمات الدولية وتحسين معايير التدريب. والهيئتان الرئيسيتان لهذه الجمعية هما المجمع Assembly والمجلس Council، بينما هناك مجموعة من المفوضيات Commissions واللجان Committees التى تراقب قضايا من قبيل مؤهلات المترجم الفورى وتقييمه، ووضع المعايير الدولية للمقصورات التى يوجد فيها المترجمون الفوريون. علاوة على أن هذه الجمعية تجرى مفاوضات مع العديد من الهيئات الدولية (مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى وحلف الناتو) حول الأمور الخاصة بأوضاع العمل والسعر وما شابه ذلك. انظر أيضا: الترجمة الفورية

بالمؤتمرات Conference Interpreting، الاتحاد الدولي للمترجمين  
F.I.T، الترجمة الفورية Interpreting. قراءات إضافية: أوزرز Osers  
١٩٨٣.

### الشكل المناظر: Analogical Form

عند هولمز Holmes (1988d)، أحد الأساليب الأربعة التي يمكن للمترجم استخدامها عند ترجمة الشكل الشعري. ويتم تعريف الشكل المناظر بأنه شكل شعري في اللغة المستهدفة يقوم بوظيفة مشابهة للوظيفة التي يقوم بها الشكل الشعري لثقافة اللغة الأصلية. ويضرب لنا هولمز مثالا بمترجم يختار أن يترجم ملحمة في اللغة الأصلية إلى شكل شعري في اللغة المستهدفة يعد الشكل المرتبط عرفيا بالملاحم في هذه اللغة على الرغم من أنه مختلف عن ذلك الشكل المستخدم في النص الأصلي. وكما يبين لنا هولمز، يتمثل الغرض من استخدام الشكل المناظر في "تطبيع" النص الأصلي بجعله يتوافق مع المعايير المقبولة المتعارف عليها في اللغة المستهدفة؛ وهذا الأسلوب مميز للثقافات والعصور المستبطنة المكتفية بذاتها (1988d، ص ٢٧). وبالإضافة إلى الشكل المحاك Mimetic Form، يصنف هولمز الشكل المناظر بأنه أحد نوعي الشكل المستقي من الشكل Form-derivative Form. انظر أيضا: الشكل المستقي من المضمون Content-derivative Form، الشكل الدخيل Form Extraneous، رسم الخرائط Mapping، الميثاق-صيدة Metapoem. قراءات إضافية: هولمز 1988d.

### التحليل: Analysis

مصطلح يستخدمه نيدا Nida وتيبر Taber (١٩٦٩/١٩٨٢) لوصف المرحلة الأولى من المراحل الثلاث التي تمر بها عمئية الترجمة (انظر أيضا

النقل (٢) 2 Transfer وإعادة البناء Restructuring). ويهدف النموذج الذى يصفه نيدا وتيبر فى المقام الأول إلى تزويد مترجمى الكتاب المقدس بإرشادات لطريقة نقل النصوص الأصلية القديمة نقلا ناجحا إلى اللغات المستهدفة الحديثة التى قد تختلف بنيتها اختلافا جذريا عن اللغات التى كتبت بها النصوص الأصلية. وهما يتخذان بعض عناصر النحو التحويلي transformational grammar عند تشومسكى Chomsky نقطة انطلاق لهما (انظر على سبيل المثال تشومسكى ١٩٦٥)، ويعرفان الترجمة بأنها عملية يقوم فيها "المترجم أولا بتحليل رسالة اللغة الأصلية Source إلى أبسط أشكالها وأوضحها من الوجهة البنائية، ثم ينقلها بهذا المستوى، وأخيرا يعيد بناءها وفقا للمستوى الموجود فى اللغة المستقبلة Receptor، ذلك المستوى الذى يكون أكثر ملاءمة للجمهور الذى يقصد الوصول إليه" (نيدا ١٩٦٩، ص ٤٨٤). ويتم تعريف التحليل الذى يمثل المرحلة الأولى فى هذه العملية بأنه "مجموعة الإجراءات، بما فيها التحويل الارتجاعى back transformation وتحليل المكونات<sup>٨</sup> componential analysis، التى تهدف إلى اكتشاف الأسس kernels الكامنة وراء النص الأصيل وإلى تحقيق أوضح قدر من فهم المعنى تمهيدا للنقل" (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٩٧). ويستخدم مصطلح الأساس kernel هنا بمعناه التشومسكى الواسع ليدل على "العناصر البنائية الأساسية" (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٣٩) التى يمكن القول بأنها تكمن

<sup>٨</sup> مصطلح استخدم لأول مرة فى مجال الأنثروبولوجيا لمقارنة المصطلحات الخاصة بالقرابة فى اللغات المختلفة، ويستخدم فى علم اللغة لتحليل المعنى حيث يتم تحليل المعانى المختلفة للكلمة وتقسيمها إلى مكونات ذات معنى، على سبيل المثال يمكن تحليل كلمة "امرأة" وفقا للمكونات "أنثى"، "بالغة"، "بشر"؛ ويستخدم فى الترجمة لاختيار أدق المكافئات على مستوى المفردات، حيث يتم مقارنة كلمة من اللغة الأصلية بكلمة قريبة منها أو مرادفة لها فى اللغة المستهدفة ولكنها ليست مكافئة لها تماما، ويتم فى البداية إظهار مكوناتهما المتشابهة ثم مكوناتهما المختلفة بعد ذلك، وذلك بغرض تحقيق أكبر قدر من الدقة (المترجم).



وراء "التركيب السطحي"<sup>9</sup> surface structure الأكثر إحكاما من الواجهة التركيبية في أية لغة. ومن هنا يكمن مبرر نموذج نيدا وتيبر في حقيقة مؤداها أن اللغات "تتفق على مستوى الأسس أكثر بكثير من اتفاقها على مستوى التراكيب الأكثر إحكاما" (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٣٩). ووفقا لنيدا، تتكون الأسس من الجمع بين عناصر من الفئات البنائية الأربع - "المفاعيل objects والأحداث events (بما فيها الأفعال actions) والمجردات abstracts (بوصفها ملامح للأشياء والأحداث والمجردات الأخرى) وأدوات الربط relationals" (١٩٦٩، ٤٨٥) - بينما تمثل الأسس في أية لغة "العدد الأدنى من التراكيب التي يمكن أن تستمد منها باقي التراكيب بطريقة أكثر نجاحا ومناسبة" (نيدا ١٩٦٤، ص ٦٦). وتستمد الجمل الأساسية من الجمل الفعلية للنص الأصلي عن طريق التحويل الارتجاعي، وهو نوع من الشرح يتم فيه إحلال تراكيب من الأنواع المذكورة أعلاه محل التراكيب السطحية؛ فإذا كان المترجم يترجم عن اللغة الإنجليزية، يتضمن ذلك ضمن أشياء أخرى تحويل "أسماء الأحداث" event-nouns<sup>10</sup> إلى تعبيرات فعلية (نيدا ١٩٦٩، ص ٤٨٥). وهكذا يحل التحويل الارتجاعي العلاقات النحوية للنص الأصلي. وفي الوقت ذاته، يخضع المعنى الإحالي referential meaning للعناصر الفردية للرسالة الأصلية لتحليل مكونات يتم من خلاله تقسيم معاني الكلمات على أساس "السمات المشتركة والتقابلية" contrastive (نيدا ١٩٦٤، ص

<sup>9</sup> استخدمنا هنا "التركيب السطحي" وليس "البنية السطحية" كما شاعت ترجمة المصطلح، لأن البنية تسرى على النص ككل، والمقصود هنا التركيبات الجزئية سواء كانت جملة أو جزءا من الجملة، في حين نترجم structural بـ"تركيبية" أو "بنائية" حسب السياق (المترجم).

<sup>10</sup> أسماء الأحداث في اللغة الإنجليزية عبارة عن إضافة ing للفعل لتحويله إلى اسم ويعبر عن الحدث الذي يدل عليه هذا الفعل، فعندما نضيف ing إلى الفعل read (يقراً) على سبيل المثال يصير reading بمعنى قراءة؛ والمقصود بالتحليل الارتجاعي في هذا السياق أن المترجم يمكنه أن يستخدم الفعل "يقراً" عندما يترجم اسم الحدث هذا إلى اللغة العربية (المترجم).

(٨٢)؛ وأخيرا يتم تحليل الأسلوبية والمعنى الإيحائي وإبرازهما. قراءات إضافية: جنتسler ١٩٩٣؛ نيدا ١٩٦٩؛ نيدا وتبير ١٩٨٢/١٩٦٩.

**النصوص: Appeal-focused Texts (Gr. Appellbetonte Texte):** المركزة على الاستمالة.

انظر النصوص التأثيرية Operative Texts

**دراسات الترجمة التطبيقية: Applied Translation Studies:**

مجال بحث في إطار دراسات الترجمة Translation Studies يجعله هولمز Holmes (1988e) مقابلا لدراسات الترجمة النظرية Theoretical والوصفية Descriptive (وهما معا يمثلان مجال دراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies). في تصنيف هولمز تنقسم دراسات الترجمة التطبيقية إلى أربعة أقسام فرعية: أولها: تدريب المترجم وربما كان ذلك مجال الاهتمام الأساسي؛ وثانيها: إنتاج الوسائل المساعدة على الترجمة مثل مراجع المصطلحات وتصنيف المعاجم، وكتب النحو الموضوعية خصيصا لتناسب احتياجات المترجم (التي يمكننا أن نضيف إليها الآن الوسائل المساعدة العديدة المرتبطة بالترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation)؛ وثالثها: تأسيس سياسة ترجمة، تتمثل فيها مهمة الباحث في مجال الترجمة في "تقديم نصائح خبيرة للآخرين فيما يتعلق بتعريف مكان المترجمين وعملية الترجمة والترجمات ودورها في المجتمع بوجه عام" (هولمز 1988e، ص ٧٧-٧٨). وأخيرا هناك نشاط نقد الترجمة ويعد مستوى هذا النقد بوجه عام "ضعيف جدا وما زال لم يتأثر في العديد من البلدان بالتطورات التي حدثت في مجال دراسات الترجمة" (1988e، ص ٧٨). وكتب أناس آخرون أيضا عن هذا "المجال المعرفي الفرعي" التطبيقي واقترحوا مجالات أخرى لا بد أن

يشملها؛ على سبيل المثال يصف فيلس Wilss علم الترجمة Science of Translation التطبيقى بأنه مقيد باللغتين فى الأساس (فيلس ١٩٨٢، ص ٨٠)، ويقول بأن المجالات الأساسية للاهتمام هنا هى تحليل الأخطاء error analysis ونقد الترجمة translation criticism وتدرّيس الترجمة ودراسة صعوبات الترجمة (١٩٨٢، ص ١٥٩؛ انظر أيضا الترجمة الناظرة للأمام Prospective Translation والترجمة الناظرة للوراء Retrospective Translation). وكما بين لنا توري : تميل هذه "التوسعات" التطبيقية بطبيعتها لأن تكون فرضية Prescriptive، إذ إنها تهدف إلى "وضع معايير بطريقة واعية بدرجة أو بأخرى" (١٩٩٥، ص ١٩). قراءات إضافية: هولمز 1988e؛ توري Toury ١٩٩٥؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### استعمال التعبيرات المهجورة: Archaism (or Archaicism)

مصطلح يدل على استعمال اللغة المهجورة فى الترجمة (أو يدل على مثال واحد على مثل هذا الاستعمال). على الرغم من أن الميل إلى تجنب المصطلحات الحديثة شائع جدا فى ممارسة الترجمة، فإن استراتيجية استعمال المفردات المهجورة عن عمد تستخدم أحيانا لترجمة نص أصلى يرجع إلى فترة تاريخية سابقة؛ ويتمثل الهدف من ذلك فى محاولة خلق الإيهام بأن الترجمة، مثل الأصل الذى تترجمه، ليست نتاجا للثقافة الحديثة. أحيانا يحاول المترجم إنتاج نص مستهدف بلغة معاصرة فعليا للغة النص الأصلى (على سبيل المثال، ترجمة جديدة لشكسبير مصاغة باللغة المجرية التى كانت تستعمل فى أواخر القرن السابع عشر)، ولكن ربما كان الأغلب أنه يهدف إلى خلق نص يبدو كما لو كان نابعا من فترة تاريخية أقل بعدا؛ ولكن فى حالات متطرفة تم إنتاج ترجمات مكتوبة بلغة غامضة جدا لدرجة أنها لا يفهمها سوى قلة قليلة. فعند إنتاج ترجمة تستعمل التعبيرات المهجورة هناك خطر مائل فى أن المترجم لن

يتمكن من الحفاظ على استعماله للغة القديمة باتساق تام وبالتالي سينتج نصا هجينا hybrid text لا تعكس لغته اللغة القديمة انعكاسا مناسباً (شتاينر ١٩٧٥؟١٩٩٢، ص ٣٦٠). ولكن شتاينر Steiner يرى أنه حتى عندما يتمكن المترجم من أن يستعمل اللغة القديمة استعمالاً متسقاً، تظهر مشكلة أكثر أهمية وهي أن اللغة المهجورة المستعملة في الترجمة لا يمكن فصلها عن ظلال المعنى أو المعاني البديلة التي اكتسبتها في فترة لاحقة والتي ستكون حتماً أول ما يرد على ذهن القارئ الحديث (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣٥٢). وعلى الرغم من هذه العيوب، يقول شتاينر بأن إستراتيجية استعمال التعبيرات المهجورة تقوم بوظيفة مهمة واحدة على الأقل وهي أنها تعطى الانطباع بأن الترجمة تضرب بجذور راسخة في الثقافة المستهدفة، كما لو كانت (دوما) جزءاً أصيلاً من ذلك التراث (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣٦٥). ويضرب شتاينر مثالا على ذلك بترجمة الكتاب المقدس التي أمر بها الملك جيمس الأول King James Bible التي يقول بأنها كانت تدين جزئياً بنجاحها الأصلي لسياسة مترجمي القرن السابع عشر المتمثلة في استعمال لغة عفى عليها الزمن منذ جيلين أو ثلاثة (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣٦٦-٣٦٧). انظر أيضاً: الترجمة بين الأزمنة Intertemporal Translation. قراءات إضافية: باسنيت Bassnett ١٩٨٠/١٩٩١؛ ديلر Diller ١٩٩٢؛ هولمز 1988h؛ شتاينر ١٩٧٥/١٩٩٢؛ زيمر Zimmer ١٩٨١.

### الترجم الجامع: Architranseme (or ATR)

مصطلح صكته فان ليفن زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠) ليديل على مفهوم نظري يستخدم في المقارنة اللغوية الوثيقة للنصوص الأدبية وترجماتها. ولتسهيل هذه المقارنة، تقترح فان ليفن زفارت تقسيم كل من النص الأصلي والنص المستهدف إلى وحدات بطول المركبات اللغوية

phrase-length units تطلق عليها اسم الترجمات Transemes؛ ثم تقدم الترجم الجامع بوصفه نوعا من القاسم المشترك النظرى الذى يستخدم أساسا لمقارنة ترجمات النص الأصيل والنص المستهدف. ويتم التعبير عن السمات المشتركة المنعكسة فى الترجم الجامع من خلال كلمات مضمونة تتقاسمها ترجمات النص الأصيل والنص المستهدف أو تتقاسمها الشروح بحيث يكون الترجم الجامع لجملة مثل "زوجته رآته" "زوجة + يرى"، بينما يكون الترجم الجامع لجملة مثل "انحنى لأسفل" "ثنى الجسد من وضع الوقوف" (انظر فان ليفن زفارت ١٩٨٩، ص ١٥٧-١٥٨). وعلى أساس الوصل conjunction (التشابه) والفصل disjunction (الاختلاف) اللذين تتم ملاحظتهما بين ترجم النص الأصيل وترجمه الجامع و/أو ترجم النص المستهدف وترجمه الجامع، من الممكن افتراض تحول من تحولات البنية الصغرى microstructural Shift الثلاثة: التعديل (٢) Modulation 2 أو التحوير Modification أو التحول الجذرى Mutation. وإذا برزت اتجاهات واضحة من مقارنة عدد كبير من الترجمات والترجمات الجامعة، فى هذه الحالة يلقي الضوء على آراء المترجم وتأويله وسياسته فى الترجمة ويتم التوصل إلى رؤية ملموسة للطرق التى يختلف بها النص الأصيل والنص المستهدف عن بعضهما بعضا. انظر أيضا: التعميم Generalization، الترجمة المتكاملة Integral Translation، التحديد Specification، الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis. قراءات إضافية: فان ليفن زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين

### **Area-restricted Theories of translation:**

يعرفها هولمز Holmes بأنها نظريات جزئية للترجمة Partial Theories of Translation مقصورة على اللغات و/أو الثقافات محل النظر

(1988e، ص ٧٤). وقد تكون هذه النظريات مقصورة على لغتين (على سبيل المثال الترجمة بين الألمانية والإنجليزية) أو مقصورة على مجموعة بعينها (على سبيل المثال الترجمة فيما بين ثقافات أوروبا الغربية) أو مقصورة على مجموعتين من اللغات (على سبيل المثال الترجمة بين اللغات السلافية Slavonic واللغات الجرمانية Germanic). وتشترك البحوث التي تجرى في نطاق المجالات المقصورة على لغات بعينها في الكثير من الرؤى مع مجالات اللغويات المقارنة والأسلوبية، بينما لم تجر حتى الآن الكثير من الأبحاث على أية نظريات مفصلة مقصورة على ثقافة بعينها. أحيانا تزعم نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين عمومية أكبر، بيد أنها في الواقع لا تناسب سوى بعض الثقافات (الغربية بوجه عام). انظر أيضا: نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة Problem-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text-type Restricted، نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

**التريجم الجامع: ATR**

انظر التريجم الجامع Architranseme

نصوص الوسائط السمعية

**Audio-medial Texts (Gr. Audio-mediale Texte):**

انظر نصوص الوسائط المتعددة Multi-medial texts

## التكليف: **Auftrag**

انظر التكليف **Commission**

**Automatic Translation:** الترجمة الآلية

انظر الترجمة الآلية **Machine Translation**

**Autonomy Spectrum:** طيف الاستقلال

مصطلح أدخلته روز Rose (١٩٨١) لتقديم إطار لتصنيف الترجمات. وتصف ليتون Leighton طيف الاستقلال بأنه "أحد الفتوحات المهمة" في دراسة الترجمة الحديثة (١٩٩١، ص ٦٢)، وهو يتميز عن المحاولات السابقة لتصنيف الترجمة حيث إنه يشكل مقياسا متصلا، وليس تباينا ثنائيا بسيطا (مثل الثنائية القديمة التي تقسم الترجمة إلى ترجمة حرفية **Literal Translation** و ترجمة حرة **Free Translation**) أو اختيارا بين عدد محدود من الفئات المتميزة. فطيف الاستقلال عبارة عن مُتَّصِل **continuum** قطباه "استقلال النص الأصلي" **source text autonomy** و "احتياجات الجمهور المستهدف" **target audience needs** (روز ١٩٨١، ص ٣٣). ويعكس موقع الترجمة على طيف الاستقلال بهذه الطريقة علاقة المترجم بالمادة الأصلية وعلاقة الترجمة بجمهورها المستهدف: ففي أحد الطرفين "تتم مراعاة الاستقلال النصي التام للنص الأصلي" (١٩٨١، ص ٣٣)، وفي الطرف الآخر يحدث "تكيف تام" على الأعراف والتوقعات المستهدفة (١٩٨١، ص ٣٤). وبما أن طيف الاستقلال يتم تعريفه بلغة عامة نسبيا فإنه يمكن استخدامه لتصنيف الترجمات وفقا للنوع أو الوظيفة أو العملية. قراءات إضافية: روز ١٩٨١.

## الترجمة الذاتية: (Autotranslation (or Self Translation):

مصطلح يعرفه بوبوفيتش Popovič بأنه "ترجمة عمل أصلي إلى لغة أخرى بواسطة المؤلف ذاته" ([١٩٧٦]، ص ١٩). ولكن على الرغم من أن بوبوفيتش يذهب إلى أن الترجمة الذاتية "لا يمكن اعتبارها تنويعا على وتر النص الأصلي، بل تعتبر ترجمة حقيقية" ([١٩٧٦]، ص ١٩)، فإن كولر Koller يميز بين الترجمة الذاتية والترجمة "الحقيقية" قائلا: إن قضية الأمانة Faithfulness مختلفة في حالة الترجمة الذاتية حيث إن المؤلف المترجم سيشعر بأنه له الحق المبرر في إدخال تعديلات في النص (١٩٧٩/١٩٩٢، ص ١٩٧) في حين أن المترجم "العادي" قد يتردد في القيام بذلك. ولم تجر الكثير من الدراسات على الترجمة الذاتية؛ ولكن من الممكن أن الدراسة المتأنية بإمكانها أن تكشف بعض النقاط المهمة فيما يتعلق بطبيعة ثنائية اللغة bilingualism والعلاقة بين اللغة والفكر والشخصية. وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن بوبوفيتش يشير إلى هذه الظاهرة بمصطلح الترجمة المؤلفة authorized translation، على الرغم من أن المصطلحين المعياريين لها هما autotranslation و self translation [الترجمة الذاتية]. ومن بين مشاهير المترجمين الذين قاموا بترجمة أعمالهم بأنفسهم autotranslators بيكيت Beckett ونابوكوف Nabokov وطاغور Tagore. قراءات إضافية: فيتش Fitch ١٩٨٣، ١٩٨٥، ١٩٨٨؛ جريتمان Grutman ١٩٩٤؛ كولر ١٩٧٩/١٩٩٢؛ بوبوفيتش [١٩٧٦]؛ سنجوبتا Sengupta ١٩٩٠؛ شتاينر Steiner ١٩٧٢.

## برج بابل: Babel, Tower of

قصة توراتية تفسر السبب في أن الإنسان مقدر عليه أن يتكلم عدة لغات مختلفة. وحدثت هذه القصة في وقت "كانت الأرض لسانا واحدا ولغة واحدة"



وتروى محاولات رجل لبناء برج "رأسه بالسما" و غضب الرب من ذلك الكبرياء المفرط؛ لأنه "الآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه". ولكي يعاقب الرب الإنسان على هذا الشر ويمنع حدوث أية محاولات أخرى من هذا النوع، نزل لكي "نبيل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض"، ثم "بدهم الرب من هناك على وجه كل الأرض" (سفر التكوين، الإصحاح ١١، الآيات ١-٩).<sup>١١</sup> ويتم النظر إلى كارثة بابل في اللاهوت المسيحي على أنها عمل يكمل سقوط<sup>١٢</sup> الإنسان إلى حالة الخطيئة، بينما يتطلع العكس الرمزي لآثارها في عيد الخمسين<sup>١٣</sup> Pentecost – عندما امتلأ جميع حواربي المسيح من الروح القدس و"ابتدءوا يتكلمون بالسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا" (أعمال الرسل، الإصحاح ٢، الآية ٤) – إلى زمن في المستقبل سيتكلم فيه كل البشر المخلصين لغة واحدة مرة أخرى. ويمكن النظر لبرج بابل نظرة مجازية على أنه الحدث الذي ولد الحاجة إلى المترجمين والمترجمين الفوريين،

<sup>١١</sup> عتمدت في ترجمة هذه الآيات والآية التالية من أعمال الرسل على موقع الكتاب المقدس على شبكة الإنترنت <http://www.enjeel.com/index.php> (المترجم)

<sup>١٢</sup> على الرغم من أن المفهوم الشائع لـ Fall في الثقافة العربية هو الهبوط كما ورد في آيات كثيرة في القرآن الكريم مثل "قلنا اهبطوا بغضنكم ليعض عدوكم في الأرض مستقرًا ومناخًا إلى حين" (البقرة ٣٦)، "قلنا اهبطوا منها جميعًا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (البقرة ٣٨)، "قال اهبطوا بغضنكم ليعض عدوكم في الأرض مستقرًا ومناخًا إلى حين" (الأعراف ٢٤)، "قال اهبطوا منها جميعًا بغضنكم ليعض عدوكم فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى" (طه ١٢٣)، "قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فأخزج إنك من الصاغرين" (الأعراف ١٢)؛ فقد استخدمنا المفهوم الشائع في الثقافة المسيحية التي ينقل عنها الكاتب هنا حيث يقترن المفهوم بالسقوط الأخلاقي والتدنى والخطيئة والانتقال من حالة النعيم إلى جحيم الأرض تكفيرًا عن الذنب. في حين أن المفهوم لا يرتبط بهذه الدلالات السلبية في الثقافة الإسلامية، فهو مجرد انتقال من مكان إلى آخر وقد يستتبع الهدى والأمن وعدم الشقاء. كما أننا ترجمنا overweening pride بالكبرياء المفرط؛ لأن الكبرياء من السبع الموبقات في الثقافة الغربية المسيحية والمسرحية على حد سواء التي تؤدي إلى سقوط الإنسان/البطل، في حين أن المفهوم المقابل له في العربية هو التكبر كما في الآية المقتبسة من سورة الأعراف أعلاه (المترجم)

<sup>١٣</sup> عيد العنصرة أو الخمسين Pentecost عيد يحتفل به المسيحيون ويقابل عيد الحصاد عن اليهود والمصطلح مشتق من الكلمة اليونانية *pentēkonta* بمعنى خمسين. وموعده في اليوم السابع بعد عيد الفصح أو عيد قيامة المسيح Easter، ويحتفل فيه بنزول الروح القدس على الرسل Apostles (الحواريين في الثقافة الإسلامية) عندما كانوا يحتفلون بعيد الحصاد (المترجم)

بيد أننا يمكننا النظر إليه نظرة أكثر تحديدا على أنه "الشعلة التي أشعلت النقاش حول نظرية الترجمة ومنهجها... من وجهة نظر لاهوتية وفلسفية وجمالية ونفسية وإثنوجرافية" (فيلس Wilss ١٩٨٢، ص ٢٧). وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى بلبله لسان البشر نظرة إيجابية وسلبية على حد سواء. على سبيل المثال، يتحدث بارنستون Barnstone (١٩٩٣) عن إثراء العالم من خلال الثقافات اللغوية المتباينة الأيقونية واللفظية على حد سواء" (١٩٩٣، ص ٢٣٧)؛ ويعتبر تدمير البرج الأصلي تحديا يدفع إلى بناء بابل ثانية من خلال فعل الترجمة (١٩٩٣، ص ٣). أما شتاينر Steiner فيتحدث في سياق رؤيته للدور المُخَلَّص<sup>١٤</sup> messianic للترجمة عن هذا التدمير بوصفه "أمرا غائيا، بحث عنيد في كل الفتحات وأشباه الشفافيات translucencies وبوابات الهويس sluice-gates التي تقتفى من خلالها التيارات المتفرقة للكلام البشري رحلة عودتها المقدرة إلى البحر الواحد" (١٩٩٢/١٩٧٥، ص ٢٥٦-٢٦٧)<sup>١٥</sup>. وبهذه الطريقة يتطلع إلى خلاص اللغة بنفس طريقة فالتر بنجامين Walter Benjamin عند مناقشته لاستعادة اللغة الخالصة Pure Language من خلال الترجمة. ويتجاوز روزنتسفايغ<sup>١٦</sup> Rosenzweig ذلك قائلا بجرأة إن

<sup>١٤</sup> كلمة messianic مشتقة من كلمة Messiah وتعني المسيح في الأرامية وتدل على فكرة المسيح المنتظر في التوراة الذي سيخلص البشرية ويقول المسيحيون بأنه المسيح بينما يعتقد اليهود أن المسيح المنتظر لم يظهر بعد. ويستخدم المصطلح بوجه عام خارج الديانة المسيحية للدلالة على أى مخلص أو محرر يتوقع ظهوره. وفي الإسلام، سيجيء المسيح المنتظر في آخر الزمان ليقضى على المسيح الدجال (المترجم)

<sup>١٥</sup> من الجدير بالذكر أن المرجع الذي يرجع إليه المؤلف هنا يستخدم عبارة the sea وليس a single sea كما أن أرقام الصفحات التي يحددها يبدو أنها نقلت خطأ، فالأقتباس موجود في ٢٥٧-٢٥٦ وليس في ٢٥٦-٢٦٧ (المترجم)

<sup>١٦</sup> هو الفيلسوف والمفكر والمترجم الألماني اليهودي فرانتس روزنتسفايغ Franz Rosenzweig (١٨٨٦-١٩٢٩) الذي اشترك مع مارتن بوبر Martin Buber في ترجمة التوراة إلى اللغة الألمانية الحديثة عن اللغة العبرية القديمة بلغة تعطي الإحياء بكلمة الله المنطوقة وقسم النص التوراتي إلى عبارات أو جمل يمكن نطقها في نفس واحد، كما تحتفظ الترجمة بالجو العبراني للنص، كما أن التراكيب النحوية مصاغة بطريقة تقارب صياغة النص العبراني، وكذلك الأسماء منقولة بطريقة تحافظ على النطق الموجود في العبرية القديمة. ومن الجدير بالذكر أن روزنتسفايغ أكمل مع بوبر حتى سفر أشعيا وواقته المنية دون أن يكمل الترجمة فتكفل بوبر بإكمالها (المترجم)

"كل ترجمة فعل مُخلّص a messianic act يقرب الخلاص" (الاقتباس موجود في شتاينر ١٩٩٢/١٩٧٥، ص ٢٥٧). قراءات إضافية: بارنستون ١٩٩٣؛ فالتر بنجامين ١٩٦٣/١٩٢٣، ١٩٧٠/١٩٢٣؛ دريدا Derrida ١٩٨٠؛ إيكو Eco ١٩٩٥؛ شتاينر ١٩٩٢/١٩٧٥؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### التحويل الارتجاعي: Back transformation

انظر التحليل Analysis

### الترجمة المرتدة: Back-translation

عملية يعاد فيها ترجمة نص كان قد ترجم إلى لغة معينة إلى اللغة الأصلية. وتم استخدام إجراء الترجمة المرتدة لعدة أسباب مختلفة؛ فعلى سبيل المثال، منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين على الأقل يستخدم المصطلح في الكتابات التي تتناول ترجمة الكتاب المقدس لتوضيح الاختلافات التركيبية والمفهومية الشاسعة أحيانا بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة؛ ولكنه يستخدم أحيانا أيضا ببساطة للدلالة على الترجمة الشارحة Gloss Translation للنص الأصلي للكتاب المقدس (جت Gutt ١٩٩١). وهذه الترجمات المرتدة ترجمات حرفية Literal بالضرورة، على الرغم من أن درجة الحرفية تتفاوت وفقا للسمة المحددة التي هي بحاجة إلى إبراز. بالمثل، تستخدم الترجمة المرتدة أحيانا في اللغويات التقابلية contrastive linguistics بوصفها أسلوبا لمقارنة سمات نحوية تركيبية syntactic أو صرفية morphological أو معجمية lexical محددة بين لغتين أو أكثر. ويمكننا أن نجد مثلا مبكرا على استعمال المصطلح في هذا السياق عند سبالاتين Spalatin (١٩٦٧)، بينما يعرف إفير Ivir الترجمة المرتدة بأنها "فحص للمحتوى الدلالي" (١٩٨١، ص ٥٩) الذي يمكن استخدامه لكشف حالات التوافق الشكلي Formal

Correspondence. ويقترح كازاجراندا إجراء مشابها لتشخيص "النقاط المتعبة في عملية تحويل التشفير" transcoding (١٩٥٤، ص ٣٣٩). ولكن توري Toury يشك في مصداقية أية نتائج ظاهرة من هذا القبيل يمكن أن تقدمها الترجمة المترددة، قائلا بأن الطبيعة غير القابلة للانعكاس للترجمة تجعل كل هذه الاستنتاجات العامة لا طائل من ورائها (١٩٨٠، ص ٢٣-٢٤). أما هولمز Holmes (1988a) فيستخدم الترجمة المترددة برهانا لنفي إمكانية وجود أي تكافؤ Equivalence "حقيقي" بين قصيدة وترجمتها. وتتمثل حجته في أن التجربة الافتراضية التي يقوم فيها خمسة مترجمين مستقلين بترجمة قصيدة، ثم تتم ترجمة كل ترجمة من الترجمات الخمس المختلفة حتما ترجمة مترددة لإنتاج ٢٥ ترجمة كلها متميزة عن بعضها البعض وعن النص الأصلي - هذه التجربة تبرهن على أن أي زعم بوجود تكافؤ لهو زعم "شاذ" (1988a، ص ٥٣). وتم اقتراح تجارب مماثلة والقيام بها فعلا لبحث جوانب معينة من سلوك الترجمة. على سبيل المثال، يفترض ليفي Lévy أن فحص مجموعة من الترجمات المترددة المتشابهة لنفس النص ستزودنا بنتائج مفيدة عن مبادئ على الأقل من المبادئ العامة للترجمة Universals of Translation (١٩٦٥، ص ٧٨-٧٩)، ويقول أيضا بأن "الميول الفعالة أثناء عمليات اتخاذ القرار يمكن ملاحظتها بوضوح تام إذا مر نفس النص عدة مرات بعملية الترجمة من اللغة (س) إلى اللغة (ص) ثم إلى اللغة (س) مرة أخرى" (١٩٦٧، ص ١١٧٦)؛ وتدعيما لهذا الافتراض يستشهد بتجربة قام بها فان دير بول van der Pol (١٩٥٦) على كيف أن اختيار مفردات معجمية معينة يتفاوت أثناء الترجمة المترددة (المتكررة) لنفس النص. انظر أيضا: الترجمة بين السطور Interlinear Translation، الترجمة المتناظرة Parallel Translation، الترجمة المتتابعة Serial Translation. قراءات إضافية:

بيكر Baker ١٩٩٢؛ بريسلن Brislin ١٩٧٦؛ هولمز 1988a؛ جت ١٩٩١؛  
إفير ١٩٦٩، ١٩٨١؛ ليفي ١٩٦٥، ١٩٦٧.

**الترجمة الفورية ثنائية الاتجاه: Bilateral Interpreting**

انظر الترجمة الفورية متبادلة الاتصال Liaison Interpreting

**المواد اللغوية ثنائية اللغة: Bilingual Corpora**

(١) انظر المواد اللغوية المتناظرة Parallel Corpora

(٢) مصطلح يستعمل أحيانا للإشارة إلى كل من المواد اللغوية متعددة

اللغات Multilingual Corpora والمواد اللغوية المتناظرة

Parallel Corpora. قراءات إضافية: جرانجر Granger ١٩٩٦.

**النص الثنائي: Bi-text**

مصطلح قدمه هاريس Harris (١٩٨٨) للإشارة إلى مركب يشمل كلا  
من النص الأصلي والنص المستهدف، يوجد بوصفه واقعا نفسيا للمترجم  
(وللقارئ ثنائي اللغة). فينظر هاريس إلى النص الأصلي والنص المستهدف  
على أنهما "موجودان بشكل متزامن ومترابطان بشكل حميم" (١٩٨٨، ص ٨)  
في ذهن المترجم، ويعرف النص الثنائي الناتج عن ذلك بأنه "النص الأصلي  
والنص المستهدف كما يتواجدان في ذهن المترجم في لحظة القيام بالترجمة"  
(١٩٨٨، ص ٨). ويشبه هاريس هذا المفهوم بـ "نص واحد له بعدان كل منهما  
عبارة عن لغة" (١٩٨٨، ص ٨). ولكن لا توجد إلا شذرة واحدة من النص  
الثنائي في أي وقت محدد؛ حيث إن عملية الترجمة تتقدم تتابعيا من خلال النص  
الأصلي. وبالتالي يفضل هاريس مجاز "لغافة مكونة من رقيقتين بلونين  
مختلفين" (١٩٨٨، ص ٨) تنقل بصورة أوضح الطريقة التي ترسم بها وحدات

الترجمة Units of Translation الفردية للنص الأصلي والنص المستهدف في شكل خريطة على بعضهما بعضا طوال النص الثنائي. بالطبع هناك مشاكل مرتبطة بالتمثيل على الورق لمفهوم نفسى فى الأساس على الرغم من أن أنسب شكل ربما كان شكل الترجمة بين السطور Interlinear Translation. وعلى الرغم من أن مفهوم النص الثنائي يعكس ظاهرة نفسية فى الأساس، فقد تم تقديمه بغرض إمكان استعماله فى الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation، حيث إن كما كبيرا من النص الثنائي الذى تقرأه الآلات سيمثل قاعدة بيانات من حلول الترجمة التى تستخدم فى حل مشاكل الترجمة السابقة المشابهة للمشاكل محل النظر. ويمكن لمورد من هذا النوع أن يزود المترجم بـ "ترجمات للكلمات فى سياقها؛ استغلال يتسم بذاكرة عصماء لتجربة المترجم السابقة الخاصة؛ شبه ترجمات لصياغة غير تقليدية وحتى وحدات أطول" (١٩٨٨، ص ٩). ومثل هذه التطبيقات العملية شبيهة ببعض التطبيقات التى تم اقتراحها للمواد اللغوية المتناظرة Parallel Corpora. قراءات إضافية: هاريس ١٩٨٨؛ توري ١٩٩٥.

### المساحات الفارغة: Blank Spaces

انظر الفراغات Voids

### ترجمة الشعر المرسل: Blank Verse Translation

مصطلح قدمه ليفير Lefevere (١٩٧٥) للدلالة على إحدى الإستراتيجيات السبع لترجمة الشعر. ويرتبط تصنيف ليفير ارتباطا مباشرا بتحليله لترجمات إنجليزية مختلفة لقصيدة واحدة من قصائد كاتولوس Catullus. ويبرز طوال مناقشته لترجمة الشعر المرسل الصعوبات الإضافية التى يتضمنها "الاشتغال على مادة مختارة ومعدة مسبقا" (ليفير ١٩٧٥،

ص ٦١): فعلى الرغم من أن هذه الإستراتيجية أقل تقييدا من المناهج الأخرى مثل الترجمة الموزونة Metrical Translation أو الترجمة المقفاة Rhymed Translation، فإن المترجم ينبغي عليه فى ترجمة الشعر المرسل أن يراعى متطلبات الموازنة بين التوقع العام للوزن general metrical predictability وضرورة تقديم قدر من التنويع فى الإيقاع rhythmic variation من أن لآخر. ويمكن تحقيق كلا الهدفين من خلال وسائل من قبيل توسيع البيت أو ضغطه، واستخدام أسلوب التدوير بين الأبيات enjambment، وتغيير ترتيب الكلمات. وتتمثل ميزة هذه الإستراتيجية فى أنها تنتج دقة أكبر وأدبية أعلى مما تنتجه العديد من الإستراتيجيات الأخرى التى تتضمن القيام بترجمة شعرية. وعلى الجانب السلبي، يقول ليفيفير بأن ترجمة الشعر المرسل تركز فقط على جانب واحد من جوانب النص الأصيل على حساب جوانب أخرى (مثل المعنى)، ويمكن أن تؤدي إلى إنتاج نصوص مستهدفة ركيكة ومشوهة وقد تكون أحيانا عديمة المعنى (١٩٧٥، ص ٧٦).

انظر أيضا: الشكل الدخيل Extraneous Form، المحاكاة (٢) Imitation، التأويل Interpretation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفيفير ١٩٧٥.

### الاقتراض (Fr. Emprunt): Borrowing

أحد إجراءات الترجمة السبعة التى يصفها فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥). ويعرّف الاقتراض بأنه نوع من الترجمة المباشرة (٤) Direct Translation 4 حيث إن عناصر النص الأصيل تحل محلها عناصر "مناظرة" فى النص المستهدف (١٩٥٨، ص ٤٦؛

١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣١). ويصف فينيه وداربلنيه هذا الإجراء بأنه أبسط نوع من أنواع الترجمة، حيث إنه يتضمن فقط نقل كلمة من النص الأصلي إلى النص المستهدف دون تعديلها بأية طريقة من الطرائق. وعادة ما يتمثل سبب هذا النقل في أن المترجم يحتاج إلى أن يتغلب على فجوة lacuna (انظر الفراغات Voids) أو - وهذا هو الأهم - يرغب في إحداث أثر أسلوبى محدد أو إدخال طابع محلى فى النص المستهدف. ويستشهد فينيه وداربلنيه بالكلمة الروسية<sup>17</sup> verst أو<sup>18</sup> pood أو الكلمة الإسبانية<sup>19</sup> tequila أو<sup>20</sup> Tortilla باعتبارها كلمات قد تعطى الترجمة نكهة روسية أو مكسيكية عندما يتم تقديمها بشكل الاقتراض (١٩٥٨، ص ٤٧؛ ١٩٥٧/١٩٩٥، ص ٣٢). وعلى شاكلة مشابهة يقترحان أنه عند ترجمة اللقب الإنجليزي كورونر<sup>٢١</sup> coroner فى نص فرنسى ربما كان الاحتفاظ بالكلمة الإنجليزية أفضل من المعاناة فى سبيل إيجاد لقب مكافئ لهذا اللقب من بين ألقاب القضاة غير المحترفين فى الفرنسية (١٩٥٨، ص ٤٧؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٢). كما يبين فينيه وداربلنيه أيضا أن الكلمات المقترضة borrowings أو الكلمات الدخيلة loan words تدخل اللغة فى العادة بعد تقديمها فى ترجمة ما إلى هذه اللغة، وأن العديد من مثل هذه الكلمات يتم قبولها على نطاق واسع جدا فى اللغة المستهدفة لدرجة أنها لا يتم النظر إليها على أنها كلمات أجنبية (١٩٥٨، ص ٤٧؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص

<sup>17</sup> وحدة قياس للمسافات فى روسيا تساوى ثلثى الميل (المترجم)

<sup>18</sup> وحدة قياس وزن فى الروسية تساوى ١٦,٤ كج (المترجم)

<sup>19</sup> مشروب كحولى مقطر من العصير المتخمر لنبات agave tequilana الذى ينمو فى أمريكا الوسطى والكلمة إسبانية وهى مشتقة من مدينة تكىلا Tequila وهى مدينة فى غرب وسط المكسيك (المترجم)

<sup>20</sup> عبارة عن قرص رقيق من الخبز غير المخمر المصنوع من دقيق الذرة أو القمح ويخبز على سطح ساخن ويقدم ملفوفا ومحشوا بالفاصوليا أو اللحم المفروم أو الجبن؛ والكلمة تصغير للكلمة الإسبانية torta أى الكعك وهى بدورها مشتقة من الكلمة اللاتينية torta وتدل على نوع من الخبز (المترجم)

<sup>21</sup> لقب يطلق على صاحب وظيفة عامة يقوم بدور قاض وتتمثل مهمته الأساسية فى التحقيق عن طريق التحريات فى حالة موت يعتقد أنه موت غير طبيعى. وأثرت هنا أن اقتراض المصطلح أو أعربه لأنه لا يوجد مثيل للمفهوم الذى يمثله فى اللغة العربية حيث إن نظمتنا القضائية لا تعرف القضاة غير المتخصصين (المترجم)



(٣٢). انظر أيضا: الترجمة بتصريف (٢) Adaptation 2، الترجمة الصرفية Calque، التكافؤ (٢) Equivalence 2، الترجمة الحرفية Literal Translation، التعديل (١) Modulation 1، تبديل أقسام الكلمة Transposition. قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

### الترجمة الصرفية: Calque (Fr. Calque)

ويطلق عليها أيضا اسم الترجمة المقترضة Loan Translation: مصطلح يستخدم للدلالة على العملية التي تتم بموجبها ترجمة العناصر الفردية للكلمة أو الكلمات الموجودة في اللغة الأصلية (على سبيل المثال، الوحدات الصرفية morphemes في حالة الكلمة الواحدة) ترجمة حرفية لإنتاج مكافئ لها في اللغة المستهدفة. يصنف فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet الترجمة الصرفية على أنها نوع من الترجمة المباشرة (٤) Direct Translation 4 ويدرجانها ضمن إجراءات الترجمة السبع لديهما (١٩٥٨، ص ٤٧؛ ١٩٩٥/١٩٥٨، ص ٣٢؛ انظر أيضا: الترجمة بتصريف (٢) Adaptation 2، الاقتراض Borrowing، التكافؤ (٢) Equivalence 2، الترجمة الحرفية Literal Translation، التعديل (١) Modulation 1، تبديل أقسام الكلمة Transposition). وعلى نحو مشابه، يعرف هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) الترجمة الصرفية بأنها أحد الأنواع الخمسة للنقل الثقافي Cultural Transposition (انظر أيضا: الترجمة الاتصالية (٣) Communicative Translation 3، الاقتراض الثقافي Cultural Borrowing، الزراعة الثقافية Cultural Transplantation، الإغراب Exoticism)؛ وعندهما تختلف الترجمة الصرفية عن إجراء الاقتراض الثقافي المشابه في أنها تستملك فقط نموذج التركيبات النحوية للغة الأصلية ولا تقترض التعبيرات حرفيا (١٩٩٢، ص ٣٣). وتصير بعض التعبيرات التي

كانت ترجمة صرفية في الأصل مكافئات ثقافية معيارية في النص المستهدف لنماذج اللغة الأصلية؛ ومن الأمثلة على ذلك المصطلح الفرنسي *poids mouche* الذي تمت ترجمته ترجمة صرفية إلى اللغة الإنجليزية *flyweight* [وزن الذبابة(في الملاكمة)] أو الكلمة الإسبانية *rascacielos* التي تمت ترجمتها ترجمة صرفية إلى اللغة الإنجليزية الأمريكية *skyscraper* [ناطحة السحاب]. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢؛ فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٩٥/١٩٥٨.

الترجمة بمساعدة الكمبيوتر :

## **CAT (Computer-aided Translation or Computer-assisted Translation)**

انظر الترجمة بمساعدة الآلات *Machine-aided Translation*

### **تحول الفئة: Category Shift**

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford للدلالة على أحد النوعين الأساسيين للتحول Shift، أو الخروج "على التوافق الشكلي في عملية الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٧٣). وهذا المصطلح مصطلح نوعي generic، وقد يشير إلى التحولات التي تتضمن أيا من "الفئات الأساسية [الأربع] للنظرية اللغوية": **الصف class** و**التركيب structure** و**النظام system** و**الوحدة unit** (١٩٦٥، ص ٥-٧). وتحولات الفئة لا تحدث إلا في الترجمة غير المحدودة *unbounded translation* حيث من الممكن ترجمة مادة لغوية *item* من اللغة الأصلية ذات مرتبة *rank* معينة إلى مادة لغوية من اللغة المستهدفة ذات مرتبة مختلفة (على سبيل المثال، ترجمة كلمة بمجموعة كلمات، جملة بعبارة، الخ). انظر أيضا: **تحول الصف Class Shift**، **التوافق الشكلي Formal Correspondence**، **التحول داخل النظام Intra-system**

Shift، تحول المستوى Level Shift، الترجمة اللغوية (١) Linguistic  
1 Translation، تحول التركيب Structure Shift، وحدة الترجمة  
Unit Translation، تحول الوحدة Unit Shift. قراءات إضافية: كاتفورد  
١٩٦٥.

### الترجمة الفورية المهموسة: Chuchotage

انظر الترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting

### تحول الصنف: Class Shift

نوع من تحول الفئة Category Shift يتضمن ترجمة مادة لغوية من  
اللغة الأصلية عن طريق مادة لغوية من اللغة المستهدفة تنتمي لصنف نحوي  
مختلف. ويُفهم مصطلح الصنف class هنا بمعناه عند هاليداي Halliday  
(هاليداي Halliday ١٩٦١؛ انظر أيضا هاليداي وماكنتوش McIntosh  
وستريفنز Strevens ١٩٦٤) بأنه "ذلك التجميع لأفراد وحدة معينة يتم  
تعريفها من خلال اشتغالها في تركيب الوحدة التي تعلوها مباشرة" (كاتفورد،  
١٩٦٥، ص ٧٨) بحيث إن النعوت adjectives التي تسبق الاسم والنعوت  
التي تليه على سبيل المثال يتم تعريفها - بناء على وظيفتها في التركيب  
الجمعي الاسمي nominal group structure - بوصفها أصنافا منفصلة من  
النعوت، وبالتالي، تتضمن ترجمة a white house [بيت أبيض] إلى une  
maison blanche في الفرنسية بما يصاحبه من إحلال النعت blanche الذي  
يلى الاسم post-positional adjective في اللغة الفرنسية محل النعت  
white الذي يسبق الاسم pre-positional adjective في الإنجليزية - هذه  
الترجمة تتضمن تحول صنف. لاحظ أن حالات تحول الصنف تنتج بوجه عام  
عن الاختلافات بين النظامين اللغويين للغة الأصلية واللغة المستهدفة، ولا تمثل

اختيارا متعمدا من قبل المترجم. انظر أيضا: التحول داخل النظام -Intra-system Shift، تحول المستوى Level Shift، التحوير Modification، التحولات Shifts، تحول التركيب Structure Shift، تحول الوحدة Unit Shift. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الترجمة اللصيقة: Close Translation:

مصطلح نوعي يستخدمه بعض الكتاب (على سبيل المثال نيومارك Newmark ١٩٨٨) للإشارة إلى إستراتيجيات الترجمة التي تفضل التوافق الدقيق بين الوحدات اللغوية للغة الأصلية واللغة المستهدفة على التأكيد على نقل المعنى الإجمالي أو روح النص الأصلي. انظر أيضا: الترجمة الشارحة Gloss Translation، الترجمة بين السطور Interlinear Translation، الترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1، الترجمة اللفظية Metaphrase، الترجمة كلمة بكلمة Word-for-word Translation. قراءات إضافية: نيومارك ١٩٨٨.

### الترابط: Coherence (Gr. Kohärenz):

مصطلح يعرف بوجه عام بأنه "توافق agreement النص مع ترجمته" (بيكر Baker ١٩٩٣، ص ٢٩٣، متبعة في ذلك فيرمير Vermeer ١٩٨٣). وأدخلت رايس Reiss وفيرمير (١٩٨٤) المصطلح في دراسة الترجمة، ووفقا لهما هناك نوعان من الترابط وهما الترابط النصي الداخلي intratextual والترابط النصي intertextual. والترابط النصي الداخلي يتعلق بالطريقة التي يتم بها تلقي النص المستهدف في حد ذاته في المقام المستهدف؛ ويتوقف ذلك على "قاعدة الترابط" coherence rule التي تقول إن الرسالة (أو النص المستهدف) التي ينتجها المترجم لابد أن تكون قابلة للتأويل بطريقة مترابطة

coherent بمقام المتلقى المستهدف" (رايس وفيرمير ١٩٨٤، ص ١١٣، ترجمتي). وإذا كان الحال هكذا، فإن التغذية المرتدة feedback (في الألمانية Rückkoppelung) للقارئ أو استجابته reaction ستبين أن النص تم فهمه وأن التفاعل قد نجح (انظر النجاح Success). ولكن الترابط النصي الداخلي للنص المستهدف قد يتأثر بالترجمة الحرفية Literal للغاية، أو الهفوات lapses التي يرتكبها المترجم، أو بالفشل في الأخذ بعين الاعتبار بالمستويات المختلفة للمعرفة التي سيدخلها قراء النص الأصلي وقراء النص المستهدف في نصوصهم. والنوع الثاني من الترابط وهو الترابط التناسلي – ويعرف أيضا باسم الأمانة Fidelity (في الألمانية Fidelität) – فهو الترابط الذي يوجد بين النص المستهدف والنص الأصلي. وهو يخضع في الغالب للنوع الأول، حيث إن النص المستهدف لا بد أن يفهم أولا قبل إمكان مقارنته بالنص الأصلي. ويتوقف الترابط التناسلي على طريقة فهم المترجم للنص الأصلي وكذلك على غاية Skopos النص المستهدف، وسيتم الحكم بوجوده ما دام هناك اتساق consistency بين (أ) الرسالة الأصلية للنص الأصلي التي يقصدها منتج النص و(ب) طريقة تأويل المترجم لهذه الرسالة و(ج) الطريقة التي يشفر بها المترجم الرسالة لمتلقى النص المستهدف. فإذا كان هناك ترابط بين هذه العوامل الثلاثة، ستكون "قاعدة الأمانة" fidelity rule قد تم الالتزام بها. انظر أيضا: عرض المعلومات Information Offer، الاحتجاج Protest. قراءات إضافية: نورد 1991b Nord؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤؛ فيرمير ١٩٨٣.

### التكليف: Commission (Gr. Auftrag)

مصطلح يستخدمه فيرمير Vermeer (١٩٨٩) في إطار فعل المترجم Translatorial Action للإشارة إلى المواصفات التي يعمل المترجم

بموجبها عند إنتاج نص مستهدف. والتكليف قد يأتي من العميل أو طرف ثالث آخر في شكل مجموعة من الإرشادات أو المتطلبات الواضحة؛ وفي هذه الحالة، لابد أن يكون المترجم بوصفه "خبيرا" قادرا على المساهمة في تطوير هذه المجموعة. من الجهة الأخرى، التكليف في الغالب عبارة عن مجموعة من المبادئ أو التفضيلات الضمنية التي يستبطنها internalize المترجم. ولكن فيرمير يذهب إلى أن الترجمة لابد أن تقوم بشكل أو بآخر على تكليف يحدد أولا هدف النص المستهدف أو غايته (Skopos) وثانيا يحدد الشروط التي لابد أن يتم تحقيق هذا الهدف وفقا لها (١٩٨٩، ص ١٨٣). ومن الوجهة المثالية، لابد أن تشمل هذه الشروط تفاصيل المسائل العملية مثل الموعد النهائي والأجر والابد أن تشمل أيضا تحديد نوع النص text type المبتغى للنص المستهدف وإستراتيجيات الترجمة الواجب على المترجم استخدامها وما إلى ذلك. قراءات إضافية: هولتس مانتاري Holz-Mänttari ١٩٨٤؛ فيرمير ١٩٨٩.

### شحنة الاتصال: Communication Load

ويطلق عليها أيضا شحنة المعلومات Information Load : مصطلح يستخدم في نموذج نيدا Nida (١٩٦٤) لعملية الترجمة ويعرفه نيدا وتيبر Taber بأنه "درجة صعوبة الرسالة" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٩٨). ويقيم نيدا مناقشته لشحنة الاتصال (أو شحنة المعلومات) على نموذج لعملية الاتصال يقوم فيه المصدر source بتوصيل المعلومات التي تحتوي عليها الرسالة message عن طريق قناة فاك الشفرة decoder's channel (أو المستقبل receptor)، وهي قناة ستتفاوت في سعتها وفقا لعوامل مثل السمات الشخصية للمستقبل ودرجة تعليمه وخلفيته الثقافية (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٩٨). وتتكون شحنة الاتصال من عناصر شكلية ودلالية semantic على السواء ويتم قياسها عن طريق "النسبة بين عدد وحدات المعلومات وعدد الوحدات

الشكلية (أى الكلمات)" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٩٨). كلما زاد كم المعلومات التي تحتوى عليها الرسالة، قل احتمال التنبؤ بها وصعب على المستقبل فهمها؛ وبالتالي يلزم دوما ضمان أن الرسالة تحتوى على كم من الإطناب Redundancy يناسب الجمهور محل النظر لمنع الشحن الزائد عن الحد لقناة المستقبل (١٩٦٤، ص ١٣١). وبالنسبة للاتصال بين اللغات interlingual communication، يعنى ذلك أن الترجمة التي تقوم على مبدأ التكافؤ الحركى Dynamic Equivalence ستطلب تكييفاً Adjustment ملائماً وإضافة نسبة معينة من الإطناب لمراعاة الاختلافات بين الخلفية اللغوية والثقافية للجمهورين: وبالعكس، سيكون التعامل مع الترجمة الحرفية Literal Translation أصعب بوجه عام على مستقبلى اللغة المستهدفة مما كان عليه النص الأسمى لجمهوره الأسمى، حيث من المحتمل أن تشمل درجة من "الركاكة اللغوية" linguistic awkwardness (١٩٦٤، ص ١٣١). قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

### الترجمة الاتصالية: Communicative translation:

الترجمة الاتصالية (١) وتسمى أيضا المنهج الاتصالى Communicative Approach: مصطلح يستخدم للإشارة إلى أى منهج ينظر للترجمة باعتبارها "عملية اتصالية communicative process تحدث فى سياق اجتماعي" (حاتم Hatim وميسون Mason ١٩٩٠، ص ٣). من الواضح أن كل المناهج تعتبر الترجمة اتصالا بشكل أو بآخر، ولكن ما تسمى الترجمة الاتصالية تتوجه بشكل عام ومميز نحو تلبية احتياجات قارئ اللغة المستهدفة أو مستقبليها. ومن هنا سيقوم المترجم الذى يترجم بطريقة اتصالية على سبيل المثال بالتعامل مع النص الأسمى بوصفه رسالة وليس مجرد مجموعة من الوحدات اللغوية، وسيهتم بالحفاظ على الوظيفة الأسمى للنص

الأصلي، وسيهتم كذلك بإعادة إنتاج أثر هذا النص على الجمهور الجديد. بمعنى آخر، الترجمة الاتصالية ترجمة تتباين على سبيل المثال مع الترجمة بين السطور Interlinear Translation أو الترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1 أو ترجمة كلمة بكلمة Word-for-word Translation في أنها تتعامل مع صياغة النص الأصلي على أنها مجرد عامل من عدة عوامل لا بد على المترجم أخذها في الحسبان. وتضرب روبرتس Roberts مثالا على نموذج الترجمة الذي يقوم على مثل هذا المنهج حيث تذهب إلى أن الترجمة التي تتمسك تمسكا شديدا للغاية بالصياغة الأصلية "لا تؤدي في الغالب إلى اتصال ناجح في اللغة الأخرى" ولكنها يمكن أن تؤدي كثيرا إلى "تشوه الرسالة" (١٩٨٥، ص ١٥٨). وتستخدم روبرتس تعريف سبيلكا Spilka للمترجم بأنه وسيط بين "طرفين لن يتمكنوا من الاتصال بدونهم" (سبيلكا ١٩٧٨، الاقتباس موجود في روبرتس ١٩٨٥، ص ١٤٢)؛ وتتمثل وظيفة المترجم في نقل رسالة النص الأصلي (المرجع السابق)، وهي رسالة تفهمها روبرتس على أنها كلمات النص الأصلي بالإضافة إلى كل من السياق الذي ترد فيه أربعة متغيرات غير لغوية في النص الأصلي (١٩٨٥، ص ١٥٨). وهذه المتغيرات هي المصدر source أو منشئ الرسالة والمستقبل المقصود intended receptor والهدف object أو الغرض من الاتصال والمؤثر الزماني والمكاني<sup>٢٢</sup> vector أو الظروف المكانية والزمانية التي يتم إنتاج الترجمة فيها (١٩٨٥، ١٤٣-١٤٥، بالاعتماد على بيرنييه Pergnier

<sup>22</sup> يستخدم هذا المصطلح في الرياضيات وعلم الأمراض وعلم الوراثة بثلاثة معانٍ مختلفة؛ ففي الرياضيات يعني المتجه أو الكمية الموجهة وهي كمية مثل السرعة يحددها حجم magnitude واتجاه direction أو تدل على أحد عناصر الفراغ الموجه؛ وفي علم الوراثة يدل على ناقل المرض؛ وفي علم الوراثة يدل على وسيط أو عامل ينقل المادة الوراثية من موضع إلى آخر. ونظرا لأن المعنى المقصود هنا لا يدل على أي من هذه المعاني فقد أثيرت أن أترجم المصطلح بمعناه العام؛ أي مؤثر أو قوة مؤثرة، ثم أضفت له صفة الزمان والمكان (المترجم).



١٩٨٠، ص ٥٨). وفي الترجمة، ستجعل طبيعة النص الأصلي سواء أكانت تعبيرية expressive أم إبلاغية informative أم طلبية imperative (انظر نيدا Nida وتيبر Taber ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٤-٢٧) - التركيز ينصب على المصدر أو الهدف أو المستقبل المقصود على وجه الترتيب، حتى تتمكن الترجمة من إثارة نفس الاستجابة التي يثيرها النص الأصلي لدى المتلقين الأصليين (١٩٨٥، ص ١٤٩-١٥٠). ولكن بما أن "الترجمة تتضمن فعل اتصال مزدوج" (١٩٨٥، ص ١٤٦)، فإنه يتم توليد مجموعة ثانية من المتغيرات في عملية الترجمة ترتبط بالرسالة المترجمة على وجه التحديد (١٩٨٥، ص ١٤٧). وليس نموذج روبرتس هو النموذج الاتصالي الوحيد، فيمكن القول بأن كلا من الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation والترجمة الاتصالية (٢) Communicative Translation 2 والترجمة وفقا لمبدأ التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence أمثلة أخرى على هذا النوع من الترجمة. انظر أيضا: الترجمة التداولية Pragmatic Translation 1. قراءات إضافية: حاتم وميسون ١٩٩٠؛ روبرتس ١٩٨٥.

الترجمة الاتصالية (٢): يعرفها نيومارك Newmark بأنها إحدى طريقتين للترجمة (انظر أيضا الترجمة الدلالية Semantic Translation) التي "يحاول فيها المترجم أن يُخِث نفس الأثر على قراء اللغة المستهدفة الذي أحدثه النص الأصلي على قراء اللغة الأصلية" (١٩٨١/١٩٨٨، ص ٢٢). ويعنى ذلك أن التركيز في الترجمة الاتصالية لا بد أن يكون على توصيل رسالة النص الأصلي بشكل يلتزم بالأعراف اللغوية والثقافية والتداولية للغة المستهدفة، وليس على عكس الكلمات الفعلية للنص الأصلي بأكثر قدر من الدقة دون أن ينتهك معايير اللغة المستهدفة. ويسمح للمترجم عند إنتاج ترجمة اتصالية بحرية أكبر في تأويل النص الأصلي وبناء عليه سيتغلب على عدم

اتساق الأسلوب ويتخلص من الغموض ويصوب حتى الأخطاء الوقائية التي وقع فيها المؤلف، وبقيامه بذلك سيحد من الإمكانيات الدلالية للنص الأصلي من خلال سعيه لجعل النص المستهدف يقوم بوظيفة اتصالية واحدة ومحددة يحددها نوع قارئ اللغة المستهدفة المتوقع. ومن الأمثلة على أنواع النص التي تناسب هذه الطريقة في الترجمة الكتابة الصحفية والكتب الدراسية ولوحات الإعلانات في الأماكن العامة وكل الأنواع غير الأدبية بوجه عام. ومن الجدير بالذكر أن الترجمة الاتصالية ليس المقصود منها أن تكون فئة مبتدلة تماما؛ فبالإضافة إلى الترجمة الدلالية، يقصد بها أن تمثل "منطقة وسطى" لممارسة الترجمة" (حاتم وميسون ١٩٩٠، ص ٧)، ولا تصل إلى حد الشطط الذي تصل إليه الترجمة بتصرف Adaptation والترجمة بين السطور Interlinear Translation (انظر نيومارك ١٩٨٨، ص ٤٥). انظر أيضا: الترجمة الخفية Covert Translation والترجمة غير المباشرة (٢) Indirect Translation. قراءات إضافية: نيومارك ١٩٨٨/١٩٨١، ١٩٨٨.

الترجمة الاتصالية (٣): مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) لوصف أحد أنواع النقل الثقافي Cultural Transposition. ويعرفان الترجمة الاتصالية بأنها أسلوب في الترجمة الحرة Free Translation يتضمن "إبدال تعبيرات النص الأصلي بمكافئاتها الثقافية الملائمة سياقيا/مقاميا في اللغة المستهدفة"، أو بمعنى آخر هي إستراتيجية فيها "يستخدم النص المستهدف مكافئات مناسبة مقاميا من الثقافة المستهدفة بدلا من الترجمة الحرفية" (١٩٩٢، ص ٢٤٨). ويبين هيرفي وهيجنز أنه على الرغم من أن هذا الأسلوب لا ينبغي استخدامه بحرية كبيرة، فإنه يكون في العادة إلزاميا في المقامات التي تستحيل فيها الترجمة الحرفية Literal Translation، كما في ترجمة اللافتات notices والتعبيرات المأثورة في

المحادثات conversational clichés؛ ويضربان أمثلة على ذلك من قبيل ترجمة التعبير الفرنسي objets trouvés [أشياء موجودة أو تم إيجادها أو العثور عليها] بالتعبير الإنجليزي lost property [ممتلكات مفقودة]، و ترجمة التعبير الفرنسي Je vous en prie [من فضلك، أرجوك، هل عندك مانع] بالتعبير الإنجليزي Don't mention it [لا شكر على واجب]. انظر أيضا: الترجمة الصرفية Calque، الاقتراض الثقافي Cultural Borrowing، الزراعة الثقافية Cultural Transplantation، الإغراب Exoticism. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

### الترجمة الفورية للجاليات: Community Interpreting

ويطلق عليها أيضا الترجمة الفورية للحوار Dialogue Interpreting والترجمة الفورية في المرافق العامة Public Service Interpreting: شكل من أشكال الترجمة الفورية تميزه السياقات التي يحدث فيها. ويتمثل الغرض منها في جعل خدمة عامة في متناول شخص لا يتحدث لغة الأغلبية للمجتمع الذي يعيش فيه؛ وتشمل الأماكن التي تستخدم فيها "المقابلات في أقسام الشرطة والدوائر القضائية (خارج قاعة المحكمة)، والمدارس (اجتماعات مجلس الآباء)، والأمن العام، والمقابلات الوظيفية، وخدمات الهيئات الاجتماعية وكذلك الدوائر الصحية ودوائر رعاية الصحة الذهنية" (داوننج Downing وهلمز تيلري Helms-Tillery ١٩٩٢، ص ٢). وتستخدم في الغالب الأعم في دول مثل السويد وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حيث توجد بها أقليات عرقية كبيرة. وعلى الرغم من أن الترجمة الفورية للجاليات كان يقوم بها منذ عقود قليلة أشخاص ثنائيي اللغة غير مدربين، فإنها تكتسب الآن المزيد من الطابع التخصصي استجابة للطبيعة متعددة الثقافات ومتعددة اللغات على نحو متزايد للعديد من المجتمعات الحديثة.

وتتم الترجمة الفورية للجاليات بشكل طبيعي في مواقف أحادية وتميل لأن تكون ثنائية الاتجاه bi-directional؛ ويتم القيام بها بشكل متتابع consecutively بوجه عام، على الرغم من أنها تختلف عن الترجمة الفورية المتتابة Consecutive Interpreting في أن الرسالة تتم ترجمتها فوراً جملة بجملة، وبالتالي لا يحتاج المترجم بوجه عام لأن يدون ملاحظات (انظر الترجمة الفورية متباعدة الاتصال Liaison Interpreting). ونظراً إلى السياقات التي تحدث فيها الترجمة الفورية للجاليات تتضمن هذه الترجمة عنصراً مهماً من عناصر تحويل التفسير بين الثقافات intercultural transcoding؛ لذلك من المحتمل أن يكون هناك مستوى عالٍ من "عدم التناسب" mismatch بين طرائق التعبير التي يستخدمها المشاركون، وكذلك في فهمهم لدورهم في التفاعل وتوقعاتهم للطريقة التي سيتصرف بها محاورهم (زيمان Zimman ١٩٩٤، ص ٢١٨). وبالتالي، وكما يحدث في الترجمة الفورية بالمحاكم Court Interpreting التي يعتبرها البعض نوعاً من أنواع الترجمة الفورية للجاليات، يوجد قدر من الجدل حول مدى وجوب تدخل المترجمين الفوريين للجاليات community interpreters في اللقاءات التي يتوسطون فيها بين أطرافها. يقترح كتاب دليل الممارسة الجيدة Guide to Good Practice (١٩٨٩) أن المترجم الفوري له الحق في التدخل إذا (أ) كان في حاجة إلى المزيد من التوضيح أو (ب) لم يفهم العميل أو (ج) بدا على العميل أنه لم يستوعب معنى ضمناً ما أو (د) كان من اللازم الطلب من العميل أن يعدل طريقته في الكلام لتسهيل عملية الترجمة الفورية (الاقتباس موجود في زيمان ١٩٩٤، ص ٢١٩). ولكن على الرغم من أن بعض هذه التوصيات لا خلاف عليها، فإن العديد من الناس يعتقدون أن التدخل في سياقات مثل (ب) و(ج) يقع خارج نطاق اختصاصات المترجم الفوري للجاليات؛ ومن هنا ينبغي

على المترجمين الفوريين للجاليات أن يتعلموا كيفية الموازنة بين ترجمة الكلمات التي تقال ببساطة والسيطرة على المقابلة سيطرة تامة (زيمان ١٩٩٤، ص ٢١٩). قراءات إضافية: داوننج وهلمز تيلري ١٩٩٢؛ دليل الممارسة الجيدة ١٩٨٩؛ شاكمان Shackman ١٩٨٤؛ وادنزجو Wadensjö ١٩٩٢، ١٩٩٥؛ زيمان ١٩٩٤.

## الإبدال: Commutation

انظر التكافؤ النصي (١) Textual Equivalence 1

## المواد اللغوية المتشابهة: Comparable Corpora

مصطلح تستخدمه بيكر Baker للإشارة إلى "مجموعتين منفصلتين من النصوص في نفس اللغة" إحداها "مادة لغوية تتكون من نصوص أصلية في اللغة محل النظر والأخرى تتكون من ترجمات في تلك اللغة من لغة أو لغات أصلية معينة" (١٩٩٥، ص ٢٣٤). وكون المواد اللغوية المتشابهة مجموعات أحادية اللغة من النصوص يميزها عن الأنواع الأخرى من المواد اللغوية Corpora المستخدمة في دراسات الترجمة. كما أن المواد اللغوية المتشابهة، بخلاف المواد اللغوية الأخرى، ليست لها دور محدد لتلعبه في تدريب المترجم أو كتابة المواد أو تطوير أنظمة الترجمة الآلية Machine Translation. ولكنها تُعد بالإدلاء بإسهام مهم في "توضيح طبيعة النص المترجم بوصفه حدثًا اتصاليًا متوسطيًا" mediated (بيكر ١٩٩٣، ٢٤٣). بمعنى آخر، من المحتمل أن تقدم المعلومات التي تحتوى عليها المواد اللغوية المتشابهة نتائج ثرية عما يتعلق بالسّمات اللغوية التي تميز النص المترجم، بغض النظر عن لغة النص الأصلي. وعلى وجه التحديد، من المأمول أن يزيد تحليل المواد اللغوية المتشابهة فهمنا لطبيعة المبادئ العامة للترجمة Universals of

Translation. ولم يتم استغلال المواد اللغوية المتشابهة استغلالاً يذكر حتى الآن. ولكن جيلرستام Gellerstam (١٩٨٦) يوظفها في فحص ملامح معينة من الترجمة الركيكة Translationese السويدية، بينما يعتبر كتاب ليفيوسا بريثويت Laviosa-Braithwaite (١٩٩٧) أول محاولة جادة للبحث في المبادئ العامة للترجمة باستخدام هذا المنهج. ولا بد أن نبين هنا أنه بما أن استخدام المواد اللغوية في دراسات الترجمة يعد تطوراً جديداً نسبياً، فإنه مازال هناك قدر من الميوعة fluidity في استعمال هذا المصطلح (انظر بيكر ١٩٩٥، ص ٢٤٠، هامش رقم ٧). انظر أيضاً: المواد اللغوية متعددة اللغات Multilingual Corpora، المواد اللغوية المتناظرة Parallel Corpora، الشفرة الثالثة Third Code. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٣، ١٩٩٥، ١٩٩٧؛ جيلرستام ١٩٨٦؛ جرانجر Granger ١٩٩٦؛ ليفيوسا بريثويت ١٩٩٧.

### التعويض: Compensation

مصطلح شائع الاستخدام منذ عدة عقود ويعرفه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins بأنه "أسلوب تعويض فقدان سمات مهمة من سمات النص الأصلي في الترجمة بإحداث آثار مقاربة لآثارها في النص المستهدف، باستخدام وسائل غير تلك الوسائل المستخدمة في النص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٢٤٨). ويصف هيرفي وهيجنز الترجمة بأنها عملية "مفعمة بالحلول الوسط" (١٩٩٢، ص ٣٤)، ويقدمان إستراتيجيات عديدة للتعويض بوصفها وسيلة للتغلب جزئياً على هذا الوضع. ويعددان أربعة أنواع مختلفة من التعويض. يتضمن التعويض في النوع kind "تعويض نوع من أنواع التأثير النصي في النص الأصلي بنوع آخر في النص المستهدف" (١٩٩٢، ص ٣٥)؛ ويتضمن أحد الأمثلة التي يستشهدان بها إبدال زمن سردي غير متوفر في اللغة المستهدفة بجوانب أخرى من اللغة المستهدفة لها أثر أسلوبى مشابه (١٩٩٢، ص ٣٥-٣٦). والتعويض

فى الموضع place يعوض فقدان أثر محدد فى موضع معين من النص الأصى بإعادة خلق هذا الأثر فى موضع آخر فى النص المستهدف (١٩٩٢، ص ٣٧)؛ ويضرب هيرفى وهيجنز مثالا على ذلك بحذف التورية pun التى لا يمكن ترجمتها لكلمة معينة ثم استخدام التورية punning مع كلمة أخرى فيما بعد. والتعويض بالدمج merging "يكتف سمات النص الأصى التى يتم التعبير عنها فى جزء طويل نسبيا من النص (عبارة مركبة على سبيل المثال) فى جزء قصير نسبيا من النص المستهدف (كلمة مفردة أو عبارة بسيطة على سبيل المثال)" (١٩٩٢، ص ٣٨)؛ وفى العادة تتضمن هذه الممارسة إحلال كلمة من اللغة المستهدفة محل مادة لغوية أطول من النص الأصى ليس لها مكافئ حرفى فى اللغة المستهدفة. والعكس صحيح؛ فعندما لا توجد كلمة مفردة فى اللغة المستهدفة تغطى نفس مجموعة المعانى التى تغطيها الكلمة الموجودة فى النص الأصى، يمكن استعمال التعويض بالتجزئة splitting، مثلما يترجم عنوان المقال المتخصص *Les papillons*<sup>23</sup> الفرنسى إلى الإنجليزية بـ *Butterflies and Moths* (١٩٩٢، ص ٣٩). ولكن هارفى Harvey يقول بوجود قصر مصطلح التعويض على "السمات والآثار الخاصة بالنص والأسلوبية فى الأساس" (١٩٩٥، ص ٧١)، دون أن يشمل السمات ذات الطبيعة "النسقية systemic الخاصة باللغة" (١٩٩٥، ص ٧١)؛ وبالتالى يشكك فى مصداقية الفئتين الأخيرتين عند هيرفى وهيجنز اللتين يعتبرهما مجرد انعكاسات "للاختلافات بين نظامين معجميين" (١٩٩٥، ص ٧٦).

<sup>٢٣</sup> يطلق المصطلح فى الفرنسية على الفراش بنوعية النهارى والليلى إذا جاز لنا قول ذلك وقد يضاف للكلمة كلمة الليل لتميز الفراشة الليلية عن النوع الآخر فيقال papillon de nuit؛ ونظرا لأن اللغة الإنجليزية لا يوجد فيها لفظ شامل اضطر المترجم إلى تجزئة كلمة papiilon إلى butterflies [الفراش (النهارى)] و moths [الفراش الليلي]. وفى اللغة العربية لا يضطر المترجم إلى هذه التجزئة، فاللفظ فراش (وواحدتها فراشة) يشمل النوعين معا حيث يدل على جنس الحشرات من الفصيلة الفراشية ورتبة حرشفيات الأجنحة كما يرد فى المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المترجم)

ويقترح هارفي نموذجا وصفا للتعويض يقوم على ثلاثة محاور (١٩٩٥، ص ٧٧-٨٥). وأول هذه المحاور المحور التصنيفي النوعي typological ويختص بالتعرف على حالات محددة للتعويض. أما المحور الثاني فهو محور التوافق correspondence axis ويختص بوصف "درجة التوافق اللغوي بين الأساليب devices المستخدمة لتحقيق الأثر في النصين الأصلي والمستهدف" (١٩٩٥، ص ٧٩)، في حين يقدم لنا المحور الثالث، وهو المحور الطبوغرافي topographical، إطارا لتحليل كيفية تموضع مثل هذه الأساليب بالنسبة لبعضها البعض في النصين. وفي هذا السياق يلاحظ هارفي أيضا أن استعمال أسلوب تعويض يبعد كثيرا عن أثر النص الأصلي الذي يحل محله هذا الأسلوب - يؤدي بالضرورة إلى جعل النص ككل يُنظرُ إليه باعتباره وحدة الترجمة the Unit of Translation (١٩٩٥، ص ٨٣). قراءات إضافية: هارفي ١٩٩٥؛ هيرفي وهيجنز ١٩٩٢؛ فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

### الكفاءة: Competence

مصطلح يستخدمه توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) لفحص جوانب معينة من ممارسة الترجمة. ويتبع توري تشومسكي Chomsky في تمييزه الشهير، ويعرف كفاءة الترجمة translational competence (في مقابل الأداء Performance) بأنها النظام System الإجمالي للعلاقات بين النص الأصلي والنص المستهدف التي يمكن إظهارها نظريا في الترجمة، ولكنها تظل غير متحققة إلى حد كبير. بمعنى آخر، كفاءة الترجمة عبارة عن المورد اللغوي (وكذلك الأسلوب والأدبي على سبيل المثال) الذي سينهل منه المترجم عند البحث عن حلول خاصة بالترجمة translational solutions، لا تلك الحلول التي يتم اللجوء إليها بوجه عام (المعايير Norms) أو تلك الحلول التي يمكن



إيجادها في ترجمة معينة (الأداء). ونظرا لطبيعة كفاءة الترجمة المتمثلة في كونها مصدرا للحلول الممكنة potential، تتم دراستها بوجه عام من وجهة نظر نظرية وليست وصفية Descriptive. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠.

### **تحليل المكونات: Componential Analysis**

انظر التحليل Analysis

### **Computer-aided Translation (or Computer-assisted Translation) (CAT): الترجمة بمساعدة الكمبيوتر**

انظر الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation

### **الانسجام: Concordance**

انظر الاتساق اللفظي Verbal Consistency

### **الترجمة الفورية بالمؤتمرات: Conference Interpreting**

مصطلح يستخدم للإشارة إلى الترجمة الفورية Interpreting التي تتم في المؤتمرات الدولية وكذلك في السياقات رفيعة المستوى مثل المحاضرات أو البث التلفزيوني أو اجتماعات القمة؛ وبذلك تعد أحد أشكال الترجمة الفورية التي يتم تعريفها وفقا للسياق الذي تستخدم فيه. ولا بد أن يكون المترجمون الفوريون بالمؤتمرات ضليعين في مجموعة متنوعة من أساليب الترجمة الفورية، حيث إنه على الرغم من أن الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting هي الطريقة الأساسية التي يتم استخدامها، فإن هناك حاجة تبرز من آخر لاستخدام الترجمة الفورية المتتالية Consecutive Interpreting أو حتى الترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting. ويتم تقسيم اللغات التي يعرفها المترجمون الفوريون إلى ثلاثة أنواع وفقا لأغراض الترجمة الفورية بالمؤتمرات: لغات الفئة (أ) وهي اللغات

التي يتقونها بطلاقة تشبه طلاقة المتكلمين الأصليين لها والتي يترجمون منها وإليها؛ لغات الفئة (ب) وهي اللغات التي يتقونها إتقاناً يقارب إتقان المتكلمين الأصليين لها والتي يتوقع من المترجمين الفوريين أن يترجموا إليها (على الأقل في الترجمة الفورية المتتابعة)؛ ولغات الفئة (ج) التي يترجم المترجمون الفوريون منها فقط (جيل 1995a، ص ٢٠٥). ودور المترجمين الفوريين بالمؤتمرات عبارة عن التوسط بين متحدث خبير وجمهوره؛ ولذلك تنجم مشاكل أحيانا، نظرا لأنه لا يمكن توقع أن يكون لدى المترجمين الفوريين دوما نفس المعلومات التي يفترض أنها لدى جمهور المتحدث. ولتقليل هذا النقص المحتمل في المعلومات يحاول المترجمون الفوريون بالمؤتمرات دوما أن يعدوا أنفسهم إعدادا دقيقا في كل مرة؛ وقد يتخذ هذا الإعداد شكل دراسة المجال التخصصي ذاته أو مجرد التركيز على المصطلحات المتوقعة استخدامها (جيل 1995a، ص ١٤٩). والترجمة الفورية بالمؤتمرات شكل حديث نسبيا من أشكال الترجمة الفورية، ولا يمتد تاريخها لأكثر من ثمانين سنة، وعلى الرغم من أنها لم يتم الاعتراف بها بوصفها نوعا مستقلا من أنواع الترجمة الفورية إلا بعد تطوير أساليب الترجمة الفورية المتزامنة وما صاحبها من تكنولوجيا. انظر أيضا: الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين في المؤتمرات A.I.I.C، نماذج الجهد Effort Models، لغة المحور Pivot Language، الترجمة الفورية بالمناوبة Relay Interpreting. قراءات إضافية: جيل 1995a، 1995b؛ جران Gran وتيلور Taylor ١٩٩٠؛ ماكينتوش Mackintosh ١٩٩٥؛ سيلسكوفيتش Seleskovitch ١٩٦٨، ١٩٧٨/١٩٦٨.

### الترجمة الفورية المتتابعة: Consecutive Interpreting

مصطلح يستخدم للإشارة إلى أحد النوعين الأساسيين للترجمة الفورية Interpreting (انظر أيضا الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting). وعلى الرغم من أن بعض أشكال الترجمة الفورية (مثل

الترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting والترجمة الفورية متبادلة الاتصال Liaison Interpreting) يتم القيام بها بطريقة يمكن أن توصف بوجه عام بأنها "متتابعة"، إلا أن المصطلح بالمعنى الدقيق لا بد أن يقصر على مجموعة الإجراءات الأكثر صرامة التي يتم استخدامها عند الترجمة الفورية لجمهور غير في سياق رسمي ، مثل المؤتمرات أو قاعات المحاكم (انظر الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference Interpreting والترجمة الفورية بالمحاكم Court Interpreting). وتتم الترجمة الفورية المتتابعة بهذا المعنى كما يلي : أولاً: يستمع المترجم الفوري إلى جزء (طويل إلى حد ما أحياناً) من الخطاب speech الذي يتم إلقاءه باللغة الأصلية ويدون ملاحظاته ، وتميل هذه الملاحظات لأن تكون مجرد وسيلة مختصرة تساعد على التذكر وليست تدويناً بخط اليد لكل ما يقال. ثم يتوقف المتحدث حتى يعطى المترجم الفوري فرصة لينقل ما قيل إلى اللغة المستهدفة ، وبعد انتهاء الترجمة الفورية لذلك الجزء ، يستأنف المتحدث خطابه منتقلاً إلى الجزء التالي، إلى أن يتم إلقاء الخطاب كله وترجمته إلى اللغة المستهدفة. ومن هنا تتضمن الترجمة الفورية المتتابعة عدداً من القدرات والمهارات المختلفة بما فيها المستوى الرفيع لاستيعاب اللغة الأصلية ومهارة عالية في تدوين الملاحظات ومعرفة عامة ممتازة وذاكرة قوية وطريقة واثقة في الإلقاء delivery (انظر أيضاً نماذج الجهد Effort Models). ويختلف هذا الإجراء عن الترجمة الفورية المتزامنة في أن استيعاب الخطاب وإنتاجه منفصلان (جيل 1995a، ص 180)؛ علاوة على أنه بما أن المتحدث والمترجم الفوري لا يتكلمان في نفس الوقت، فمن الواضح أنها عملية أطول من الترجمة الفورية المتزامنة. انظر أيضاً: الترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting.

قراءات إضافية: جيل 1995a، 1995c؛ سيلسكوفيتش وليديريه Lederer ١٩٨٩.

## الأعراف التأسيسية للترجمة

### Constitutive Translational Conventions:

وفقا لنورد Nord (1991b)، هي أحد نوعي أعراف Constitutive Conventions الترجمة. وتقيم نورد المصطلح على فكرة القواعد التأسيسية constitutive rules عند سيرل Searle (١٩٦٩)؛ وهذه القواعد لا تنظم "أشكال السلوك الجديدة [فحسب] بل وتخلقها أو تنظمها أيضا" (١٩٦٩، ص ٣٣)، كما هو الحال على سبيل المثال في قواعد أية لعبة. وقياسا على ذلك تعرف نورد الأعراف التأسيسية للترجمة بأنها تلك الأعراف التي "تحدد ما يقبله وسط ثقافة معينة على أنه ترجمة (في مقابل الترجمة بتصرف أو اقتباس أو الأشكال الأخرى لنقل النصوص بين الثقافات intercultural text transfer)" (1991b، ص ١٠٠؛ انظر الترجمة بتصرف Adaptation والاقْتباس Version). وبعبارة أخرى، تحدد الأعراف التأسيسية للترجمة التوقعات التي من المحتمل وجودها لدى القارئ عند تناوله للنص وكذلك الطريقة التي سيتعامل بها المترجم مع المشاكل المحددة الخاصة بالترجمة. وتقدم لنا نورد طريقة ممكنة لتحديد الأعراف التأسيسية المحددة للترجمة التي توجد في سياق ثقافة بعينها، فتقترح تحليل الحلول التي استخدمها المترجمون العاملون في ذلك السياق عند تناول مشاكل ملموسة في الترجمة. انظر أيضا: معايير التوقع Expectancy Norms، الأعراف التنظيمية للترجمة Regulative Translational Conventions. قراءات إضافية: نورد 1991b.

## الشكل المستقى من المضمون: Content-derivative Form

ويسمى أيضا الشكل العضوي Organic Form: مصطلح يستخدمه هولمز Holmes (1988d) للدلالة على أحد الأساليب الأربعة الممكنة والمتاحة أمام المترجم عندما تواجهه مشكلة ترجمة الشكل الشعري في اللغة المستهدفة. والشكل المستقى من المضمون شكل يتم خلقه عندما "يبدأ [المترجم] من المادة الدلالية، تاركا إياها تبلور شكلها الشعري الفريد أثناء تشكل الترجمة" (1988d، ص ٢٧). بمعنى آخر، لا يعتبر شكل اللغة المستهدفة انعكاسا لشكل اللغة الأصلية بأي حال من الأحوال، فهو شكل تم السماح له بالتطور "عضويا" من "الاشتغالات الداخلية للنص ذاته" (1988d، ص ٢٨). انظر أيضا: الشكل المناظر Analogical Form، الشكل الدخيل Extraneous Form، الأشكال المستقاة من الشكل Form-derivative Forms، رسم الخرائط Mapping، الميتاقصيدة Metapoem، الشكل المحاكي Mimetic Form. قراءات إضافية: هولمز 1988d.

النصوص المركزة على المضمون

## Content-focused Texts (Gr. Inhaltsbetonte Texte):

انظر النصوص الإبلاغية Informative Texts

## الاتساق السياقي: Contextual Consistency:

مصطلح يستخدمه نيدا Nida وتيير Taber لوصف "السمة التي تنتج من ترجمة كلمة في اللغة الأصلية بذلك التعبير في اللغة المستقبلة الذي يناسب كل سياق تمام المناسبة بدلا من نفس التعبير في كل السياقات" (1969/1982، ص ١٩٩). بمعنى آخر، المترجم الذي يتبنى سياسة الاتساق السياقي – وليس نقيضها الاتساق اللفظي Verbal Consistency – يدرك الحقيقة الماثلة في أن الكلمات في اللغات المختلفة لا تتعلق بالضرورة ببعضها البعض بالنسبة

للمجالات الدلالية التي تغطيها، وبالتالي لا يمكن ترجمتها دون مراعاة السياق الذي ترد فيه (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٥). ويضرب نيدا وتيبر مثالا على تطبيق هذا المبدأ بالكلمة اليونانية soma في مواضع مختلفة من الكتاب المقدس، ويلاحظان أنه في ترجمة إنجليزية واحدة تترجم هذه الكلمة عدة ترجمات مثل body [الجسد]، herself [نفسها]، corpse [الجثة]، your very selves [أنتم بأعينكم]، و lower nature [الطبيعة الدنيا] (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٥). ويرى نيدا وتيبر أن مثل هذه الإستراتيجية لها الأفضلية على الاتساق اللفظي، ويبينان أن الاتساق السياقي أحد جوانب التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence. قراءات إضافية: نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢.

### اللغة المضبوطة: Controlled Language

يعرفها أرنولد وآخرون Arnold et al بأنها "صورة مبسطة تبسيطا خاصا من صور اللغة" (١٩٩٤، ص ٢١١). وعلى الرغم من أن مثل هذه اللغات تم النظر إليها في البداية على أنها "حلول جزئية ... لمشاكل الاتصال الملموسة" (١٩٩٤، ص ٢١١)، فإنها تستخدم الآن بوجه عام بوصفها وسيلة لتحسين أداء أنظمة الترجمة الآلية Machine Translation. وفي هذا السياق، تعتبر اللغة المضبوطة في جوهرها ضربا variant من ضروب اللغة الأصلية (أ) التي يتم تأليف النصوص فيها وفقا لمجموعة من القواعد التي توضع لزيادة وضوح ما يقال وقابليته للقراءة readability، و(ب) التي تستعمل عددا محدودا فقط من الكلمات الأساسية (بما فيها المصطلحات الفنية المحددة بوضوح) التي لكل منها معنى واحد فقط. على سبيل المثال، تقوم اللغة الإنجليزية الأساسية Basic English - وهي اللغة المضبوطة الأصلية التي ترجع إلى عشرينيات القرن العشرين - على عدد محدود جدا من الصيغ النحوية grammatical forms وعدد مفردات قدره ٨٥٠ كلمة يمكن توسيعها

عند اللزوم لتشمل مصطلحات متخصصة من مجال معين. وكتابة مدخلات الترجمة الآلية أو إخضاعها لعملية التحرير القبلي Pre-Editing حتى تلتزم بمواصفات اللغة المضبوطة - يؤدي ذلك إلى تحسين أداء معظم الأنظمة إلى حد كبير حيث إنها تزيل العديد من أوجه الغموض التي لولا ذلك لكانت موجودة في النص الأصلي والتي قد يعجز الكمبيوتر عن تحليلها. انظر أيضا: اللغة الفرعية Sublanguage. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤.

### الأعراف: Conventions

مصطلح تستخدمه نورد (Nord 1991b)؛ وتبدأ نورد بتعريف عام لكلمة العرف convention، ثم تقول بأن الترجمة، مثل أي شكل آخر من أشكال السلوك الاجتماعي، تحدث بالضرورة في ظل عوامل محددة اجتماعيا وثقافيا. وتذكر نورد ثلاثة مستويات من هذه العوامل: القواعد والمعايير Norms والأعراف. وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة هرمية يتضمن كل مصطلح فيها مستوى من الإلزام أقل تقييدا من المستوى السابق. وتعرف نورد الأعراف بأنها "تحققات معينة للمعايير" (1991b، ص ٩٦)؛ وهي "لا تصاغ صياغة صريحة كما أنها ليست ملزمة" (1991b، ص ٩٦)، ولكنها تقوم ببساطة على المعرفة الجماعية والتوقعات المشتركة (1991b، ص ٩٦). وأي فعل من أفعال الترجمة يمثل محافظة حريصة على ثلاث مجموعات متميزة من الأعراف، وهي: الأعراف المتعلقة بالثقافة الأصلية source-culture، والأعراف المتعلقة بالثقافة المستهدفة target-culture، والأعراف المتعلقة بعملية الترجمة ذاتها. وستكون الأعراف الخاصة بالترجمة إما ذات طبيعة تأسيسية Constitutive أو ذات طبيعة تنظيمية Regulative وفقا لوظيفتها المحددة. وتضرب لنا نورد مثلا ملموسا على عملية الترجمة التي تحكمها الأعراف، فتصف كيف أن جمل الصلة relative clauses في اللغة

الإنجليزية يتم إبدالها بانتظام بتركيبات أخرى أكثر طبيعية عند ترجمتها إلى اللغة الألمانية (1991b، ص 98-99). انظر أيضا: الولاء Loyalty. قراءات إضافية: هرمانز Hermans 1991؛ نورد 1991b؛ سيجر وآخرون Sager et al. 1980.

### المواد اللغوية Corpora ومفردتها Corpus:

مصطلح يستخدم بمعناه التقليدي في دراسات الترجمة للإشارة إلى مجموعات صغيرة الحجم نسبيا من النصوص يتم البحث فيها (أو في بعض أجزائها) يدويا عن أمثلة على السمات محل الاهتمام. وفي الترجمة الآلية Machine Translation، يتم تعريف المادة اللغوية corpus بأنها "مجموعة متناهية من الجمل النحوية يتم استخدامها أساسا للتحليل الوصفي للغة" (نيوتن Newton 1992، ص 223)؛ وبمعنى آخر، هي عبارة عن مجموعة من الأمثلة يقيس عليها analogize البرنامج الإلكتروني software عند إنتاج الترجمة (شوبير Schubert 1992، ص 87-88). وفي دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies، يعنى المصطلح الآن بوجه عام "مجموعة من النصوص المحفوظة بشكل تستطيع الآلات قراءته والقابلة لأن يتم تحليلها تحليلا أليا أو شبه ألي بعدة طرق" (بيكر Baker 1990، ص 225). ولكن على الرغم من أن المواد اللغوية من هذا النوع تشمل في البحوث اللغوية ملايين الكلمات، فإنه لا يوجد حتى الآن إلا بحوث قليلة، أو لا توجد على الإطلاق في دراسات الترجمة تعتمد على مواد لغوية ذات حجم مشابه. انظر أيضا: المواد اللغوية المتشابهة Comparable Corpora، المواد اللغوية متعددة اللغات Multi-lingual Corpora، المواد اللغوية المتناظرة Parallel Corpora. قراءات إضافية: بيكر 1993، 1995.



## القابلية للتصويب (Gr. Korrigierbarkeit): Correctability

وفقا لرايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤)، هي إحدى السمتين اللتين لا بد أن تسريا على أي فعل ترجمة ، حتى يمكن اعتباره مثالا على Übersetzen (أي الترجمة [المكتوبة] Translation) وليست Dolmetschen (أي الترجمة الفورية Interpreting). تتوقف فكرة القابلية للتصويب على كون النص الأصلي والنص المستهدف في مجملهما متاحين للمترجم أثناء عملية الترجمة الفعلية وبعدها ، حتى يتاح للمترجم تصويب النص المستهدف، وتعتبر القابلية للتصويب موجودة في تلك الحالات التي يستطيع فيها المترجم أن يصوب عمله، على سبيل المثال بإحالة جزء ما إحالة بينية -cross referencing إلى أجزاء أخرى في النص الأصلي. انظر أيضا: قابلية التحقق من الصحة Verifiability. قراءات إضافية: كادي Kade ١٩٦٨؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤.

## التوافق: Correspondence

مصطلح يستخدم للإشارة إلى العلاقات الموجودة بين عناصر اللغة الأصلية واللغة المستهدفة التي تعتبر بوجه من الوجوه نظائر counterparts لبعضها البعض. ويتم تقديم فكرة التوافق في الغالب على أنها فكرة أضعف إلى حد ما من مفهوم التكافؤ Equivalence الذي ربما كان يتردد بصورة أكبر (هرمانز Hermans ١٩٩١، ص ١٥٧)، على الرغم من أن العلاقة بين المصطلحين تتفاوت من كاتب لآخر. فعلى سبيل المثال، يستخدم نيدا Nida (١٩٦٤) مصطلح التوافق للدلالة على مفهوم واسع يشمل التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence والتكافؤ الشكلي Formal Equivalence؛ ولا يمثل التوافق عنده العلاقة بين الرموز الفردية في اللغة الأصلية واللغة المستهدفة فحسب، بل ويمثل أيضا العلاقة بين الطرق التي يتم ترتيب مثل هذه الوحدات بها داخل تراكيب كلتا اللغتين (١٩٦٤، ص ١٥٦). ويميز نيدا

(١٩٦٤، ص ١٩٣) بين نوعين أساسيين من أنواع التوافق، وهما التوافق التركيبي structural (الذي يتخذ طبيعة شكلية خالصة غير مرتبطة بالسياق decontextualized) والتوافق الحركي dynamic (الذي يتم فيه بالإضافة إلى ذلك أخذ عوامل من قبيل السياق context والأثر effect في الاعتبار). ولكن نيدا يقول: إنه "لا يمكن أن يكون هناك توافق مطلق بين اللغات" (١٩٦٤، ص ١٥٦)، ويتحدث عن التوافقات والتباينات contrasts بوصفها جانبين مكملين لنفس الظاهرة (١٩٦٤، ص ١٩٣). وعلى الجانب الآخر، ينظر تيرك Turk للتوافق على أنه أحد المعيارين البديلين اللذين يمكنهما أن يحددا نوع التكافؤ الذي يتم خلقه من خلال قرارات المترجم (١٩٩٠، ص ٦٨؛ انظر أيضا الكفاية (١) Adequacy 1). ويصف التوافق بأنه "تجانس تصاعدي" progressive homogeneity بين النص الأصلي والنص المستهدف (١٩٩٠، ص ٦٨، ترجمتي)، ويعرفه بأنه "علاقة متماثلة أو مكملة دون الإشارة إلى طرف ثالث" (تيرك ١٩٩٠، ص ٧٨-٧٩، ترجمتي)<sup>٢٤</sup>. ويتحدث هولمز Holmes في ثنايا مناقشته لعملية الترجمة عن طريقة استخدام المترجم لقواعد التوافق correspondence rules لكي يحدد "الطريقة التي يطور بها خريطة نصه المستهدف target-text map بناء على خريطة نصه الأصلي source-text map" (1988b، ص ٨٤؛ انظر رسم الخرائط Mapping). ووفقا لهولمز، يمكن أن تكون التوافقات - أو حالات التناسب matching بين النص الأصلي والنص المستهدف (1988b، ص ٨٤) - التي تحدث ذات أنواع عديدة، بناء على المستوى الذي يحاول المترجم أن يؤسس التشابه بين النص الأصلي والنص المستهدف عليه. ويقترح ثلاثة أنواع أساسية: وهي النظائر

<sup>24</sup> ذكر اسم المؤلف داخل القوسين هنا قد يدل على أن الاقتباسين السابقين ليسا من نفس الكتاب، فجرت العادة عند الاستشهاد بنفس المؤلف عدة مرات متتالية في نفس الباب أن يذكر اسمه بعد الاقتباس الأول فقط وبما أن الحال ليس كذلك هنا وبما أن المؤلف لا يستشهد إلا بكتاب وحيد له طوال هذا المعجم، فلا بد أن يكون إدراج اسم المؤلف هنا خطأ مطبعيا (المترجم).

الشكلية homologues التي تتوافق في الشكل وليست في الوظيفة، والنظائر الوظيفية analogues التي تتوافق على مستوى الوظيفة لا على مستوى الشكل، والمصطلح الذي صكه بطريقة بها قدر من المزاح وهو النظائر الدلالية semantologues أو semasiologues التي لا تتوافق في الشكل أو في الوظيفة ولكنها تتوافق في المعنى (1988b، ص ٨٥؛ انظر أيضا الترتيب الهرمي للتوافقات Hierarchy of Correspondences). وأخيرا، يقترح كولر Koller أن مصطلح التوافق يناسب اللغويات التقابلية contrastive linguistics بشكل أفضل، ويحتفظ بمصطلح التكافؤ لاستخدامه في مجال دراسات الترجمة (1979/1992، ص ٢١٧). ويرجع ذلك، على الأقل بالنسبة لكولر، إلى أن تأسيس التوافق يعنى تخصيص عناصر لغوية items في اللغة الأصلية لعناصر لغوية محددة وثابتة في اللغة المستهدفة تتناظر معها تركيبيا (1979/1992، ص ٢٢٣-٢٢٤)، في حين أن دراسات الترجمة تهتم بوصف "كل البدائل variants الممكنة المكافئة دلالياً denotatively في اللغة المستهدفة وكذلك الظروف اللغوية والنصية والمقامية العديدة التي تكون فيها هذه البدائل ممكنة" (1979/1992، ص ٢٢٣، ترجمتي). بمعنى آخر، التوافق بالنسبة لكولر مسألة "تشابه شكلي" (1979/1992، ص ٢٢٣، ترجمتي) وليس ملاءمة أحادية. انظر أيضا: التوافق الشكلي Formal Correspondence، التطابق Identity، الثبات Invariance. قراءات إضافية: هولمز 1988b؛ كولر 1979/1992؛ نيدا ١٩٦٤؛ تيرك ١٩٩٠.

**الترتيب الهرمي للتوافقات: Hierarchy of Correspondences**

انظر الترتيب الهرمي للتوافقات Hierarchy of Correspondences

## الترجمة الفورية بالمحاكم: Court Interpreting

نوع من أنواع الترجمة الفورية Interpreting يتم تعريفه بالسياق الذى يحدث فيه. وعلى الرغم من أن المصطلح يدل فى الغالب الأعم على الترجمة الفورية التى تتم فى قاعة المحكمة، فإنه يغطى أيضا نشاط المترجم الفورى فى الأماكن القضائية الأخرى مثل السجن أو قسم الشرطة. ويكون العميل فى العادة هو المدعى عليه defendant أو الشاهد، وهو ينتمى بوجه عام لجالية مهاجرة. والهدف الأساسى للترجمة الفورية بالمحاكم يتمثل فى تمكين العميل من المشاركة فى الدعوى القضائية proceedings؛ ولذلك لابد أن تكون مثل هذه الترجمة الفورية ثنائية الاتجاه bi-directional. والترجمة الفورية بالمحاكم بوجه عام ترجمة فورية متتابعة Consecutive أو ترجمة فورية متبادلة الاتصال Liaison Interpreting، رغم أنه قد يتم أيضا استخدام الأشكال الأخرى مثل الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting (على سبيل المثال، فى المحاكمات رفيعة المستوى الموثقة على التليفزيون) والترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting. والمترجم الفورى بالمحاكم court interpreter يُلزمه قانون أخلاقيات يتطلب السرية وعدم التحيز بالإضافة إلى أشياء أخرى (إدواردز Edwards ١٩٩٥، ص ٦٣-٧١). كما يطلب منه أن يقسم بأن يترجم بدقة وأمانة. ولكن ذلك يثير عند الممارسة عددا من القضايا المهمة التى تخص طبيعة الترجمة الفورية ذاتها؛ فعلى سبيل المثال، هناك توقع شائع لدى أفراد المهن القضائية بأن عملية الترجمة الفورية لابد أن "يتم أداؤها بطريقة آلية من خلال حضور يتسم بالشفافية" (موريس Morris ١٩٩٥، ص ٢٧). ومن هنا لا يسمح للمترجمين الفوريين بأن يقدموا "تأويلا" - بمعنى "فك شفرة معانى ومقاصد المتحدث ومحاولة توصيل فهمهم لها" (موريس ١٩٩٥، ص ٢٦) - وأى تقدير discretion أو حرية فى التصرف latitude من جانبه يمكن اعتبارها تدخلا

غير مشروع intrusiveness (شليسنجر Shlesinger ١٩٩١، ص ١٤٧). ولكن هذا الوضع لا يتوافق مع الحقيقة الماثلة في أن "نتاج عملية الترجمة الفورية تتم معاملته دائما تقريبا على أنه مكافئ صحيح قانونيا للقول الأصلي" (موريس ١٩٩٥، ص ٢٩) وكذلك مع الحقيقة الماثلة في أن ما نقل في شكل الترجمة الفورية هو الذي يتم تدوينه في المحضر وليس الكلام الأصلي. ومن هنا يجد المترجم الفوري بالمحاكم نفسه في ورطة في العادة، فهو من جهة مطلوب منه نقل المعلومات نقلا حرفيا بأكبر قدر ممكن (وأن يدرج في ترجمته السمات الخاصة بطريقة الكلام مثل التلعثم hesitations)، ولكن عليه من الجهة الأخرى أن يكون واعيا بالحقيقة الماثلة في أن الاختلافات اللغوية والثقافية بين العميل والمحكمة تعني أن الالتزام بهذه السياسة يمكن أن يؤدي إلى إساءة تمثيل أحد الطرفين على نحو خطير. قراءات إضافية: بارسكي Barsky ١٩٩٦؛ بيرك سليجسون Berk-Sligson ١٩٩٠؛ كولن Collin ١٩٩٦؛ إدواردز ١٩٩٥؛ جونتاليث González وآخرون ١٩٩١؛ موريس ١٩٩٥؛ شليسنجر ١٩٩١.

### الترجمة الخفية: Covert Translation

مصطلح أدخلته هاوس House (١٩٧٧) للإشارة إلى إحدى طريقتين متباينتين للترجمة (انظر أيضا الترجمة المكشوفة Overt Translation). والهدف من الترجمة الخفية إنتاج نص مستهدف "ملائم نفس الملاءمة المباشرة و'الأصيلة' التي تكون للمخاطبين في اللغة الأصلية" (١٩٨٦، ص ١٨٨). ولذلك يمكن النظر لإنتاج الترجمة الخفية على أنه محاولة إخفاء كون النص المستهدف مترجما وذلك بإنتاج نص مكافئ وظيفيا Functionally Equivalent للنص الأصلي. ووفقا لنموذج هاوس، يناسب مثل هذا المنهج النصوص الأصلية التي ليست لها مكانة مستقلة في اللغة الأصلية، أو بعبارة

أخرى التي لا ترتبط ارتباطا لا فكاك منه بلغة الثقافة الأصلية أو تقاليدها أو تاريخها أو أى جانب آخر من جوانبها. ونظرا لهذا الافتقاد للجذور الضاربة فى أية ثقافة محددة، يقال بأن الوظيفة الأصلية للنص (الهدف الذى يحققه) يمكن فى مثل هذه الحالات إعادة إنتاجه فى الترجمة، على الرغم من لزوم استخدام "مصفاة ثقافية" cultural filter لإنتاج تشكيل ثقافى فى النص المستهدف مكافئ لذلك التشكيل الموجود فى النص الأصلي؛ ولكن الاستخدام غير المبرر للمصفاة الثقافية سيؤدى إلى إنتاج اقتباس خفى covert version يتم تعريفه بأنه ترجمة غير كافية inadequate translation. والإعلانات والمواد الصحفية والفنية المتخصصة كلها أمثلة على أنواع النصوص التى يُعتَقَد أن الترجمة الخفية مناسبة لها؛ علاوة على أن معظم مترجمى الكتاب المقدس يستخدمون منها مثل هذا لكى يجعلوا الرسالة التى يسعون لتوصيلها ملائمة بأكبر قدر ممكن للجماهير الجديدة. انظر أيضا: الترجمة الاتصالية (٢) Instrumental Communicative Translation 2، الترجمة الذرائعية Instrumental Translation، الترجمة الدلالية Semantic Translation. قراءات إضافية: هاوس ١٩٧٧، ١٩٨٦؛ جت Gutt ١٩٩١.

نظريات الترجمة العابرة للأزمنة

### **Cross-temporal Theories of Translation:**

انظر نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين

### **Time-Restricted Theories of Translation**

**الترجمة العابرة للأزمنة: Cross-temporal Translation:**

انظر الترجمة بين الأزمنة Intertemporal Translation

## المنهج الثقافي: Cultural Approach

انظر الترجمة الثقافية (1) Cultural Translation 1

## الاقتراض الثقافي: Cultural Borrowing

مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (1992) لوصف أحد أنواع النقل الثقافي Cultural Transposition يتم فيه نقل التعبير الموجود في اللغة الأصلية بلفظه verbatim إلى اللغة المستهدفة؛ لأنه لا يمكن ترجمته بمكافئ مناسب في اللغة المستهدفة (1992، ص 31). والمصطلح المقترض قد يظل دون تغيير، أو يجرى عليه تغيير طفيف؛ ولكن من المهم أن يوضح سياق النص المستهدف معنى التعبير المقترض (1992، ص 31). ويضرب هيرفي وهيجنز أمثلة على الاقتراض الثقافي بـ joie de vivre<sup>25</sup> و Sauerkraut<sup>26</sup> و taboo<sup>27</sup> (1992، ص 31). ويختلف الاقتراض الثقافي عن الترجمة الصرفية Calque في أنه ينقل تعبير اللغة الأصلية بأكمله إلى اللغة المستهدفة، بينما تقتض الترجمة الصرفية نموذج التركيب النحوي في اللغة الأصلية فقط (1992، ص 33). انظر أيضا: الترجمة الاتصالية (3) Communicative Translation 3، الزراعة

<sup>25</sup> تعبير يعنى في الفرنسية "بهجة الحياة" أو "فرحة الحياة" ويدل على البشاشة والتفاؤل والحماس، وتم اقتراضه في اللغة الإنجليزية من اللغة الفرنسية (المترجم).

<sup>26</sup> تعبير مقترض من اللغة الألمانية في اللغة الإنجليزية وحتى في اللغة العربية الدارجة (ساور كراوت)، وهو نوع من الكرنب المقطع والمخلل يتم تملিحه وتخمييره أو تخليله في عصارته؛ وقد يترجم إلى "مخلل الملفوف" في بلاد الشام أو "مخلل الكرنب" في مصر (المترجم).

<sup>27</sup> مصطلح مقترض من اللغة التونجية Tongan وهي لغة تونجا Tonga وهي دولة في جنوب غرب المحيط الهادى إلى الجنوب الشرقى من فيجى Fiji والشمال الشرقى من نيوزيلندا وتبلغ مساحتها 750 كم<sup>2</sup> وتتكون من 150 جزيرة المسكون منها حوالى 36 جزيرة، ويبلغ عدد سكانها حوالى 115 ألف نسمة؛ وأسس جورج توبو الأول George Tupou I مملكة فيها في عام 1875، وصارت هذه المملكة محمية بريطانية في عام 1900 ونالت استقلالها في عام 1970؛ وعاصمتها نوكوالوفا Nukualofa. والمصطلح taboo أو tabu في اللغة الإنجليزية اقتراض من الكلمة التونجية tabu التى تعنى "محظور" أو "ممنوع"، ويتم اقتراضه في اللغة العربية أيضا وأقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاقتراض؛ كما تم اقتراض هذا المصطلح في العديد من لغات العالم مثل الألمانية tabu والفرنسية tabou (المترجم)

الثقافية Cultural Transplantation، الإغراب Exoticism. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

### الإبدال الثقافي: Cultural Substitution

مصطلح يستخدمه بيكمان Beekman وكالو Callow (١٩٧٤) في سياق ترجمة الكتاب المقدس لوصف إستراتيجية ممكنة للتعامل مع الأشياء أو الأحداث غير المعروفة في الثقافة المستهدفة. ويعرّف بيكمان وكالو الإبدال الثقافي بأنه "محال إليه عبارة عن كلمة حقيقية من الثقافة المستقبلية للإشارة إلى محال إليه غير معروف من الثقافة الأصلية، وكلا المجالين لهما نفس الوظيفة" (١٩٧٤، ص ٢٠)؛ ويقدمان هذه الإستراتيجية بوصفها بديلاً لاستخدام مصطلح أكثر عمومية أو كلمة مقترضة لترجمة مثل هذا التعبير الموجود في اللغة الأصلية. ولكنهما يبينان أيضاً أنه لا بد من استخدام هذه الإستراتيجية بحذر كبير؛ لأنها (أ) لا تناسب الكلمات ذات الإحالة reference التاريخية، وتناسب الكلمات ذات المغزى التعليمي (١٩٧٤، ص ٢٠٣) و(ب) من المهم اختيار الوظيفة الأكثر ملاءمة وليست الأكثر وضوحاً (١٩٧٤، ص ٢٠٤)، و(ج) هناك مخاطرة التسبب في تضارب بين وظائف تعبيرات الثقافة الأصلية وتعبيرات الثقافة المستهدفة (١٩٧٤، ص ٢٠٥). وأخيراً لا يوصى بيكمان وكالو المترجمين باستخدام بديل ثقافي cultural substitute إذا كان التشويه في الأمانة الحركية Dynamic Fidelity الناتج عن عدم استخدامه ضئيلاً (١٩٧٤، ص ٢٠٧). انظر أيضاً: الأمانة التعليمية Didactic Fidelity والأمانة التاريخية Historical Fidelity. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤.



## الترجمة الثقافية: Cultural Translation

**الترجمة الثقافية (١)** وتسمى أيضا المنهج الثقافي Cultural Approach: مصطلح يستخدم بشكل غير رسمي للإشارة إلى أنواع الترجمة التي تقوم بوظيفة الأداة في البحث الثقافي المتداخل cross-cultural أو الأنثروبولوجي، أو في الواقع للإشارة إلى أي ترجمة حساسة للعوامل الثقافية واللغوية على السواء. وقد تتخذ هذه الحساسية شكل تقديم نص شفاف يخبر المتلقين في اللغة المستهدفة بعناصر الثقافة الأصلية أو شكل إيجاد تعبيرات في اللغة المستهدفة يمكن اعتبارها بصورة ما "مكافئة" ثقافيا لتعبيرات النص الأصلي التي تترجمها. ومن هنا يدرك المترجم الذي يستخدم المنهج الثقافي أن كل لغة تحتوي على عناصر مستمدة من ثقافتها (مثل أسلوب التحية والتعبيرات الجامدة ومفردات الثقافة المحلية Realia) وأن كل نص يضرب بجذوره anchored في ثقافة معينة وأن أعراف إنتاج النص وتلقيه تتفاوت من ثقافة لأخرى (كولر Koller ١٩٧٩/١٩٩٢، ص ٥٩-٦٠). والوعي بهذه القضايا قد يجعل النظر إلى الترجمة بوصفها عملية تتم بين ثقافتين وليست بين مجرد لغتين – يجعل هذا النظر أكثر ملاءمة أحيانا. ومن الأمثلة على هذا المنهج نظرية الغاية Skopos Theory والترجمة المكتنزة Thick Translation وفعل المترجم Translational Action. قراءات إضافية: سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٨٨/١٩٩٥؛ توري Toury ١٩٨٧.

**الترجمة الثقافية (٢):** يعرفها نيدا وتيبر في سياق ترجمة الكتاب المقدس بأنها "ترجمة يتم فيها تغيير مضمون الرسالة حتى يتسق مع الثقافة المستقبلية بطريقة ما، و/أو يتم فيها تقديم معلومات ليست مضمرة لغويا في النص الأصلي" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٩٩). بمعنى آخر، الترجمة الثقافية ترجمة تضاف لها إضافات لا يمكن استقاؤها مباشرة من صياغة النص الأصلي، أو حتى تضاف لها عناصر يتم إدراجها في الترجمة لتقديم معلومات خلفية

ضرورية. ويمكننا أن نجد مثالا على الترجمة الثقافية في الكتاب المقدس بأن يتم نقل حدث القصة إلى مكان وزمان معاصرين ، أو ترجمة توسع النص في محاولة منها لشرح المعنى. ووفقا لنيدا Nida وتيبر Taber، لا يمكن اعتبار مثل هذه الترجمة ترجمة أمينة Faithful، وهي صفة يقصرانها على نقيضها وهي الترجمة اللغوية (3) Linguistic Translation 3 (1969/1982)، ص 134). ومن هنا تعد الترجمة الثقافية في نظرهما مرادفة من بعض الوجوه لما يطلق عليه كتاب آخرون الترجمة بتصرف (1) Adaptation 1 (1969/1982، ص 134). انظر أيضا: التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence. قراءات إضافية: جت Gutt 1991؛ نيدا وتيبر 1969/1982.

### الزراعة الثقافية: Cultural Transplantation:

مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (1992) للدلالة على أعلى درجة من درجات النقل الثقافي Cultural Transposition يتم فيها إحلال التفاصيل المتعلقة بالثقافة الأصلية التي يحتوى عليها النص الأصلي بعناصر من الثقافة المستهدفة لدرجة أن النص تعاد كتابته جزئيا في سياق الثقافة المستهدفة. ويمكن أن ينجح هذا الأسلوب، ولكن هيرفي وهيجنز يقولان إنها لا يمكن اعتبارها ممارسة ترجمة سوية ؛ إذ إنها في بعض الحالات تكون أكثر قربا للترجمة بتصرف (2) Adaptation 2 من كونها ترجمة (1992)، ص 30). انظر أيضا: الترجمة الصرفية Calque، الترجمة الاتصالية (3) Communicative Translation 3، الاقتراض الثقافي Cultural Borrowing، الإغراب Exoticism. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز 1992.

## النقل الثقافي: Cultural Transposition:

مصطلح عام يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins لوصف "الدرجات المتفاوتة للخروج على الترجمة الحرفية التي يمكن أن يلجأ إليها المترجم في عملية نقل مضمون نص أصلي إلى سياق الثقافة المستهدفة" (١٩٩٢، ص ٢٨). ويوضح هيرفي وهيجنز أن كل أنواع النقل الثقافي بدائل للترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1، وأن أية درجة من درجات النقل الثقافي يقع اختيارها على ملامح اللغة المستهدفة والثقافة المستهدفة وليست ملامح اللغة الأصلية والثقافة الأصلية. والمحصلة الإجمالية لذلك عبارة عن نص مستهدف يحتوى على عدد محدود من ملامح اللغة الأصلية وبالتالي يبدو أقل إعجاباً وأقرب لثقافة اللغة المستهدفة. انظر أيضاً: الترجمة الصرفية Calque، الترجمة الاتصالية (٣) Communicative Translation 3، الاقتراض الثقافي Cultural Borrowing، الزراعة الثقافية Cultural Transplantation، الإغراب Exoticism، مفردات الثقافة المحلية Realia. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

## الترجمة بوصفها اتخاذ قرار Decision-making, Translation as:

مصطلح يستخدم لوصف جزء من العملية التي يمر بها المترجم أثناء صياغة النص المستهدف. يصف ليفي Levý (١٩٦٧) فعل الترجمة بأنه فعل اتخاذ قرار حيث إنه يعتبر هذا الفعل "سلسلة مكونة من عدد معين من المواقف المتتابة - مثل الحركات التي يتم القيام بها في لعبة ما - وهي مواقف تفرض على المترجم ضرورة الاختيار من عدد معين (وقابل للتحديد على وجه الدقة في العادة) من البدائل" (١٩٦٧، ص ١١٧١). ومن هنا يقصد ليفي بمصطلح القرار الخيار الذي لا بد من اتخاذه من بين عدد من الحلول الممكنة لمشكلة معينة تبرز أثناء ترجمة النص، وسيؤثر هذا الخيار على الخيارات اللاحقة بأن

يفتح المجال للخيارات الأخرى أو يغلقه في وجهها بناءً على الاختيار الذي تم القيام به في البداية. وهذه القرارات – سواء أكانت لازمة أم غير لازمة أو كانت معللة أو غير معللة – ذات طبيعة هرمية hierarchical وليست مجرد طبيعة متتابعة، على الرغم من أنه لم تجر دراسات كثيرة حتى الآن لبحث البنيات الهرمية التي تنتمي إليها. ويذهب ليفي إلى أن العوامل الذاتية (من قبيل المعايير الجمالية لدى المترجم) تلعب دوراً في اتخاذ القرارات. وطور فيلس Wilss هذه الفكرة واقترح أربعة عوامل أساسية متضمنة في هذه العملية: وهي نظام المترجم المعرفي وأسس معارفه ومواصفات المهمة التي يتفق عليها مع العميل أو مؤلف اللغة الأصلية والمشاكل الخاصة بنوع النص محل الترجمة (1994، ص 148). ويقول فيلس بأن مجال دراسات الترجمة Translation Studies، بالإضافة إلى توليد بعض الرؤى الخاصة به عن طريق أساليب approaches من قبيل بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع Think-Aloud Protocols، يمكنه أن يستفيد استفادة عظيمة من بعض البحوث التي أجريت على نظرية القرار decision theory في المجالات الأخرى، ومن بين القضايا التي يمكن تناولها تناولاً مثيراً ما السبب في تأجيل قرارات معينة أو تجنبها أحياناً؟ أو كيف أن معرفتنا بعملية اتخاذ القرار لا بد أن تؤثر على الطريقة التي ينبغي تقييم الترجمة بها؟ والإجابة على الأسئلة من هذا القبيل قد تحسن جودة أداء الترجمة، وتساعد على وجه الخصوص في مهمة تدريب المترجمين. انظر أيضاً: الترجمة ونظرية الألعاب (Translation Games (and the Theory of) رسم الخرائط Mapping، مبدأ الأقصى Minimax Principle، معايير الاشتغال Operational Norms، التحولات Shifts. قراءات إضافية: جورليه Gorlée 1994؛ ليفي 1967؛ فيلس 1988،

1994

## تعريفات الترجمة: Definitions of Translation

انظر الترجمة Translation

### درجة التمييز: Degree of Differentiation

ويطلع عليها أيضا درجة الدقة Degree of Precision (وفى الألمانية (Differenzierungsgrad): مصطلح يستخدمه هونيخ Hönig وكوسماول Kussmaul (١٩٨٢) للإشارة إلى إستراتيجية ترجمة الكلمات التي تدل على عناصر من الثقافة الأصلية (انظر مفردات الثقافة المحلية Realia). ومن المعروف جيدا أن مثل هذه العناصر تمثل مشاكل شديدة الوطأة على المترجم، حيث لا يمكن إعادة إنتاج مغزاها الثقافى فى اللغة الأصلية إنتاجا كاملا فى النص المستهدف ، ويضرب هونيخ وكوسماول مثلا مألوفا على ذلك بالتعبير الإنجليزي public school الذى له خلفية ثقافية شديدة الثراء والتعقيد ، لدرجة أنه لا يكفيه حتى "هامش من عدة صفحات" (١٩٨٢ ، ٥٣ ، ترجمتي) لتقديم وصف شامل للمغزى الاجتماعى للمؤسسات التى يشير إليها. ولكن هونيخ وكوسماول يزعمان أن لا ينبغى أن يكون هذا الإجراء ضروريا حيث إن وظيفة النص ستحدد أنسب ترجمة، فيما يتعلق بكم الخلفية الاجتماعية والثقافية المضمرة فى المصطلح التى تحتاج إلى التعبير عنها فى النص المستهدف فى أية حالة معينة (١٩٨٢ ، ص ٥٨). ومن هنا يمكن ترجمة مصطلح public school ترجمة شارحة بأنه مدرسة إنجليزية للصفوة elite English school وفى سياق آخر بـ مدرسة خاصة ذات مصاريف باهظة expensive school private school (١٩٨٢ ، ص ٥٣). ولكن إدراج ما يزيد عن الحاجة من تفاصيل أو ما يقل عنها فى أية حالة سيؤدى إلى ترجمة مفرطة (٢) 2 Overtranslation أو ترجمة مقصرة Undertranslation على الترتيب. ونظرا لأن هذه الإستراتيجية فى الترجمة حساسة للمتطلبات السياقية، يشار إليها أحيانا أيضا باسم درجة التمييز الضرورية necessary (١٩٨٢ ، ص

٦٣). ويقدم هونيخ وكوسماول، مستخدمين هذا الأسلوب، طريقة للنظر إلى الترجمة التي لا تعتمد على فكرة التكافؤ Equivalence – أو بمعنى آخر على مدى تناسب النص المستهدف مع الجزء "المنظور" المعبر عنه من النص الأصلي (١٩٨٢، ص ٦٢)، بل تعتمد على أهمية تقديم كمية التفاصيل التي يستدعيها السياق ووظيفة الترجمة. ولكن هذا الأسلوب، مثل أي أسلوب آخر، تشوبه أوجه قصور. فعلى سبيل المثال، يقول فرانك Frank (١٩٩١) بأنه يكون أكثر فعالية عند تطبيقه على النصوص الصحفية وأنواع النصوص الأخرى التي يمكن أن يقال بأنها ذات وظيفة موحدة وحييدة. أما في حالة النصوص الشعرية والنصوص الأدبية الأخرى فليست وظيفة النص في الغالب بمثل هذا الوضوح والتحديد، ويمكن اختيار الكلمات بدقة نتيجة للأصدقاء الاجتماعية والثقافية التي تجعلها تتردد في أرجاء النص؛ وبالتالي من الممكن في مثل هذه الحالات القول بأنه من الضروري دوماً أن يدرج المترجم في النص المستهدف كل ظل من ظلال المعنى الموجودة في النص الأصلي (١٩٩١، ص ١١٧-١١٨). قراءات إضافية: هونيخ وكوسماول ١٩٨٢؛ لمسكاليو Lehmuskallio وآخرون ١٩٩١؛ سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٩٥/١٩٨٨.

دراسات الترجمة الوصفية

### **Descriptive Translation Studies (DTS):**

يعرفها هولمز Holmes (1988e) بأنها أحد فرعي دراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies (والفرع الثاني هو دراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies). ووفقاً لهولمز، يهدف هذا انمجال من مجالات دراسات الترجمة Translation Studies إلى "وصف ظواهر فعل الترجمة translating والترجمة (الترجمات) كما تتجلى في عالم

تجربتنا" (1988e، ص ٧١). وثبت أن مقال هولمز أحدث تأثيرا كبيرا في بعض الدوائر، وأدى المنهج الجديد الذي تمخض عنه إلى "توسيع كبير للأفق، حيث إن كل الظواهر المرتبطة بالترجمة، بأوسع معاني المصطلح - صارت موضوعا للدراسة" (هرمانز 1985a Hermans، ص ١٤). ومن هنا تعتبر الترجمة من زاوية دراسات الترجمة الوصفية "أى قول فى اللغة المستهدفة يتم تقديمه أو النظر إليه بهذه الصفة فى إطار الثقافة المستهدفة، أيا كان الأساس الذى ينبى عليه ذلك" (تورى ١٩٨٥، ص ٢٠). فتورى Toury هو الذى طور فكرة دراسات الترجمة الوصفية أيما تطوير، ذاهبا إلى أنه "لا يمكن لأى علم تجريبي أن يدعى الاكتمال والاستقلال (النسبي) إلا إذا كان له فرع وصفى ملائم" (تورى ١٩٩٥، ص ١). ويقول تورى بأن الترجمات "وقائع لنظام واحد فقط؛ وهو النظام المستهدف" (تورى ١٩٨٥، ص ١٩). ودراسات الترجمة الوصفية عنده علم متوجه وجهة النص المستهدف - Target Text Oriented discipline يتكون من "دراسات يتم إجراؤها بدقة على مواد لغوية محددة جيدا، أو مجموعات من القضايا" (تورى ١٩٩٥، ص ١). والدراسات من هذا النوع قادرة على أن تفحص مجالات من قبيل اتخاذ القرار Decision-Making فى الترجمة، ومعايير Norms الترجمة والشفرة الثالثة Third Code والمبادئ العامة للترجمة Universals of Translation (انظر على سبيل المثال تورى ١٩٩٥). ويقول تورى بأن مثل هذه البحوث "تشكل أفضل وسائل اختبار النظرية ذاتها وتمحيصها وخاصة تعديلها وتقويمها، وهى النظرية التى يتم إجراء البحث وفقا لها" (تورى ١٩٩٥، ص ١)؛ ومن هنا يؤكد تورى على ترابط الفروع العديدة لدراسات الترجمة. ونموذج هولمز الأصيل يقسم دراسات الترجمة الوصفية إلى ثلاثة مجالات: وهى دراسات الترجمة المتوجهة وجهة الوظيفة - Function-

Oriented Translation Studies ، ودراسات الترجمة المتوجهة وجهة العملية Process-Oriented Translation Studies ، ودراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج Product-Oriented Translation Studies. ويذهب توري إلى إن أهم الاعتبارات التي تعكسها تلك الفروع هي الوظيفة، وأقلها أهمية هي العملية، حيث إن الغرض من الترجمة محل النظر سيحدد خصائصها بوصفها نتاجا ملموسا في اللغة المستهدفة، وهو نتاج سيؤثر بدوره على الإجراءات التي يتبعها المترجم عند إنتاج الترجمة (١٩٩٥، ص ١٣-١٤). كما يميز توري أيضا بين دراسات الترجمة الوصفية والدراسات الوصفية المنعزلة التي يتم إجراؤها على الترجمة؛ فيقول بأن النوع الأول فقط هو الذي له منهجية متماسكة خاصة به وبالتالي يستطيع أن يقوم بتعميمات قابلة للتحقق منها فيما يتعلق بالترجمة (انظر ١٩٩١، ص ١٨١-١٨٢، و١٩٩٥، ص ١١). انظر أيضا: دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies، مدرسة التلاعب Manipulation School، المعايير Norms، دراسات الترجمة الفرضية Prescriptive Translation Studies. قراءات إضافية: هرمانز ١٩٨٥؛ هولمز 1988e؛ كولر Koller ١٩٧٩/١٩٩٢؛ فان ليفن زفارت van Leuven-Zwart ١٩٩١؛ توري ١٩٨٥، ١٩٩١، ١٩٩٥.

### **Diagrammatic Translation (Fr. Traduction Diagrammatique): الترجمة البيانية**

وفقا لجوادك Gouadec (١٩٩٠)، أحد أنواع الترجمة السبعة (أو العمليات الشبيهة بالترجمة) التي تقوم بتلبية حاجات الترجمة العديدة التي تحدث في الوسط المهني. وفي الترجمة البيانية، يتم نقل مضمون النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة من خلال رسم بياني diagram وليس من خلال نص. ويعلق ساجر Sager قائلا إن هذه الطريقة في تقديم المعلومات "تتجاوز ما يعتبره



[الكثيرون] ترجمة" (١٩٩٤، ص ١٨٤). انظر أيضا: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة التلخيصية Abstract Translation، ترجمة الكلمات الأساسية Keyword Translation، الترجمة بإعادة التركيب (Reconstructions (Translation with)، الترجمة الانتقائية Selective Translation، الترجمة الإجمالية Sight Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٩٠؛ سيجر ١٩٩٤.

### الترجمة الفورية للحوار: Dialogue Interpreting

انظر الترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting

### الأمانة التعليمية: Didactic Fidelity

وفقا لبيكمان Beekman وكالو Callow (١٩٧٤)، أحد المبدئين المكملين للأمانة اللذين يستخدمان في ترجمة نصوص الكتاب المقدس (انظر الأمانة التاريخية Historical Fidelity). وتعرّف الأمانة التعليمية بأنها إستراتيجية ترجمة النص بتصرف عند اللزوم حتى يناسب الثقافة المختلفة للجمهور المستهدف، وتستخدم في ترجمة الفقرات التعليمية instructive، لا الفقرات السردية. ومن هنا توظف الترجمة التي يتم القيام بها وفقا لهذا المبدأ الإبدال الثقافي Cultural Substitution في المقام المناسب. ولكن الوضع يتعدّد عندما يقوم بعض التعليم الوارد في الكتاب المقدس على مواد ثقافية تضرب بجذور الفقرة التي ترد فيها في فترة تاريخية معينة، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث تضارب بين الأمانة التعليمية والأمانة التاريخية (١٩٧٤، ص ٣٦). ويقترح بيكمان وكالو حلا ممكنا في مثل هذه الأوضاع يتمثل في استخدام مصطلح أكثر عمومية لترجمة العنصر اللغوي الذي يسبب هذه

المشكلة (١٩٧٤، ص ٣٧). انظر أيضا: الأمانة Faithfulness. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤.

درجة التمييز

**Differentiation, Degree of (Gr. Differenzierungsgrad):**

انظر درجة التمييز Degree of Differentiation

**Direct Translation: الترجمة المباشرة**

الترجمة المباشرة (١): مصطلح يستخدمه بعض الكتاب (على سبيل المثال، توري Toury ١٩٨٠، ١٩٩٥) للإشارة إلى إجراء من إجراءات الترجمة يتمثل في إنتاج النص المستهدف إنتاجا مباشرا من النص الأصلي، وليس عن طريق ترجمة أخرى وسيطة بلغة أخرى. وتميل الترجمة المباشرة لأن تكون النوع الوحيد المسموح به من الترجمة في الأنظمة Systems الأدبية العريقة التي لا تعتمد كثيرا على نظام آخر أو لغة أخرى لاستلها نماذجها الأدبية منها. انظر أيضا: الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

الترجمة المباشرة (٢): تعرف بأنها نوع من الترجمة يقوم فيها المترجم بالتحرك في ترجمته نحو لغته الأم native language (أو لغة معتاد على استعمالها)، وليس بعيدا عنها؛ ويطلق على نقيضها الترجمة العكسية Inverse Translation أو الترجمة التابعة Service Translation. في الأمم الكبيرة التي تسود فيها لغة واحدة تكون الترجمة المباشرة المنهج الأكثر استخداما؛ ولا يتم اللجوء إلى الأسلوب البديل المتمثل في الترجمة المعكوسة إلا عند الترجمة عن لغة أصلية "نادرة" يوجد نقص في المترجمين عنها. ولكن على الرغم من الهيمنة الحالية للترجمة المباشرة في الثقافة الغربية، فإن اتجاه سير الترجمة لم

يكن يهتم على الإطلاق قبل القرن الثامن عشر بوجه عام. قراءات إضافية: كيلي  
1979 Kelly.

الترجمة المباشرة (3): يعرفها جت Gutt (1991) بأنها أحد نوعين  
ممكنين من الترجمة. ويعمل جت في إطار نظرية المطابقة لمقتضى الحال  
relevance theory لسبيربر Sperber وويلسون Wilson (1986)،  
ويعتبر الترجمة حالة خاصة من حالات المفهوم الأوسع للاتصال. وتتبع فكرة  
الترجمة المباشرة من "الرغبة في التمييز بين الترجمات التي يكون فيها  
المترجم له الحرية في التفصيل أو التلخيص والترجمات التي يجب عليه أن  
يلتزم فيها إلى حد ما بالمضامين الصريحة للنص الأصلي" (1991، ص  
122). ويعتبر جت هذين النوعين من الترجمة قطبي مُتَّصِل، ويعرف الترجمة  
المباشرة بأنها الحالة التي يسعى فيها المترجم إلى أن يظل أميناً Faithful في  
نقل مضمون النص الأصلي وشكله إلى أقصى حد ممكن. وفي نظرية المطابقة  
لمقتضى الحال، يعتبر النص المستهدف مباشراً "إذا ، وإذا فقط ، كان يرمى  
إلى أن يشبه النص الأصلي شبيهاً كاملاً من الوجهة التأويلية في السياق  
المتصور للنص الأصلي" (1991، ص 163). وفكرة السياق الأصلي - التي  
يتم تصور ها وفقاً للمعلومات الصريحة والضمنية المتاحة للجمهور الأصلي -  
فكرة حيوية، حيث يتم النظر للترجمة على أساس "تفاعل السياق والباعث  
والتأويل" (1991، ص 188)، ويتحمل الجمهور الجديد مسؤولية تعويض  
التغيرات في المعلومات السياقية المتاحة. وبالتالي تتجنب الترجمة المباشرة  
الإقحام التفسيري explanatory interpolation في النص المترجم، بيد أنها  
تعتمد على أساليب من قبيل المقدمات أو الهوامش أو قوائم بالمصطلحات  
والكلمات الصعبة لتقديم معلومات يعتبرها المترجم حيوية لفهم السياق الأصلي  
فهما كاملاً. ومن المحتمل أن تكون الترجمة المباشرة إستراتيجية مفضلة عندما

يكون الجمهور المستقبل على سبيل المثال لديه معرفة ما بالأصل، ويتوقعون أن تتماشى الترجمة مع تصوراتهم السابقة. انظر أيضا: التكافؤ الحركي Functional Equivalence، التكافؤ الوظيفي Dynamic Equivalence، الترجمة غير المباشرة (٢) Indirect Translation 2، الترجمة المكتنزة Thick Translation. قراءات إضافية: جت ١٩٩١.

**الترجمة المباشرة (٤) (ومقابلها الفرنسي Traduction Directe):**  
مصطلح يستخدمه فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨)،  
(١٩٩٥/١٩٥٨) للإشارة إلى إجراءات الترجمة التي تقوم على استخدام فئات  
نحوية مناظرة parallel grammatical categories أو مفاهيم مناظرة  
(١٩٥٨، ص ٤٦؛ ١٩٩٥/١٩٥٨، ص ٣١)؛ ومن هنا تتباين مع الترجمة  
المائلة Oblique Translation. وأنواع الترجمة المباشرة التي يحددها فينيه  
وداربلنيه هي الاقتراض Borrowing والترجمة الصرفية Calque والترجمة  
الحرفية Literal Translation؛ ففي كل حالة من هذه الحالات، يتم نقل  
النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة "بدون قلب الترتيب النحوي التركيبي  
syntactic order أو حتى المفردات lexis" (١٩٩٥/١٩٥٨، ص ٣١).  
قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٩٥/١٩٥٨.

### **اتجاه الترجمة: Direction of Translation:**

ويطلق عليه أيضا خط السير directionality: مصطلح يدل على ما إذا  
كانت الترجمة تتجه نحو لغة المترجم الأم (أو لغة معتاد على استعمالها) أو  
بعيدا عنها. وعلى الرغم من أن قضية اتجاه الترجمة لم تكن لها أية أهمية في  
القرون الماضية، فإن معظم نشاط الترجمة في الوقت الحاضر يتحرك نحو  
الترجمة إلى لغة المترجم الأم (انظر الترجمة المباشرة (٢) Direct  
Translation 2). وينص إعلان نيروبي Nairobi Declaration على

سبيل المثال على أنه "ينبغي على المترجم بقدر الإمكان أن يترجم إلى لغته الأم أو لغة يتقنها إتقانه للغته الأم" (أوزرز Osers ١٩٨٣، ص ١٨٢). ولكن قضايا من قبيل توفر المترجمين والمكانة النسبية للغتين ونوع النص محل النظر ووظيفة الترجمة وجمهورها المقصود ستلعب بالتأكيد دورا في تحديد ما إذا كانت ترجمة معينة سيتم القيام بها إلى لغة المترجم الأولى أو منها. هذا وتنبغي الإشارة إلى أنه في بعض البلدان (خاصة في أوروبا الشرقية والوسطى) يكون اتجاه الترجمة المفضل للترجمة الفورية Interpreting من لغة الاستعمال الشائع للمترجم الفوري [وليس إليها]. انظر أيضا: النموذج اللغوي العرقي للترجمة Ethnolinguistic Model of Translation، الترجمة العكسية Inverse Translation، الترجمة التابعة Service Translation. قراءات إضافية: بيبي لوندليل Beeby Lonsdale ١٩٩٦؛ كيلي Kelly ١٩٧٩.

### إزالة اللبس: Disambiguation

انظر إزالة اللبس الدلالي Semantic Disambiguation

نظريات الترجمة المقصورة على نوع الخطاب

### Discourse-type Restricted Theories of Translation:

انظر نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص

### Text-type Restricted Theories of Translation

### الترجمة التوثيقية: Documentary Translation

وفقا لنورد Nord (1991a)، أحد نوعي الترجمة التي يتم تعريفها وفقا للطريقة المقصودة لقيام النص المستهدف بوظيفته في الثقافة المستهدفة (انظر

الترجمة الذرائعية (Instrumental Translation). والترجمة التوثيقية تكون بمثابة "وثيقة للاتصال [في الثقافة الأصلية] بين المؤلف ومتلقى النص الأصلي" (1991a، ص ٧٢). ومن هنا يصير متلقى النص المستهدف في هذا النوع من الترجمة مجرد ملاحظ "لفعل اتصالي حدث في الماضي" (1991a، ص ٧٢)، حيث إن النص الأصلي (أو ربما جوانب معينة فقط من النص الأصلي) يتم استنساخه reproduced دون أدنى محاولة لإجراء تعديلات لتكييف النص على الثقافة المستهدفة. وتعتبر الترجمة كلمة بكلمة - Word-for-Word والأنواع الأخرى من الترجمة الحرفية Literal وكذلك "الترجمة الإغرابية" exoticising translation التي تحاول أن تحافظ على "الطابع المحلي" local colour للنص الأصلي - تعتبر كلها أمثلة على الترجمة التوثيقية؛ ويتمثل ما تتقاسمه كل هذه الأنواع من الترجمة في أنها تركز على جوانب أو ملامح معينة من النص الأصلي (على سبيل المثال، صياغته أو تراكيبه النحوية أو الطابع المحلي الموجود فيه)، بينما تتجاهل جوانب أخرى (1991a، ص ٧٣). وعلى الرغم من أن فكرتي الترجمة التوثيقية والترجمة الذرائعية عند نورد يشبهان الترجمة المكشوفة Overt والترجمة الخفية Covert عند هاوس (١٩٧٧)، فإن نورد تبين أن إرجاع النص المستهدف إلى أحد نوعي النص عندها لا يمليه نوع النص الذي ينتمي له النص الأصلي، كما هو الحال في فنتي هاوس (1991a، ص ٧٢، هامش ٣٦). انظر أيضا: المتلقى الملاحظ Observational Receiver. قراءات إضافية: نورد ١٩٨٨، 1991a، ١٩٩٧.

### الترجمة الفورية: Dolmetschen:

المصطلح الألماني الذي يقابل Interpreting [الترجمة الفورية] في اللغة الإنجليزية. ويستخدم المصطلح بصورة تقليدية للدلالة على الترجمة

الشفوية للرسائل المنطوقة، كما يستخدم لتمييز هذه العملية عن Übersetzen أو الترجمة المكتوبة. ولكن وجود بعض الإجراءات الوسيطة بالإضافة إلى ظهور أساليب التسجيل الحديثة أدى إلى طمس الخطوط الفاصلة بين هذين الإجراءين، الأمر الذي جعل كادي Kade (١٩٦٨) يقترح أسس تمييز بديلة أكثر صرامة لتعريف المصطلح بناء عليها. فوفقا لكادي، لا ينبغي أن يتمثل أهم معيار في أن الاتصال يتخذ شكل النطق، بل في أن تقديم النص الأصلي يحدث مرة واحدة ويليه مباشرة إنتاج النص المستهدف النهائي. ويعنى ذلك أنه ينبغي تمييز Dolmetschen من Übersetzen من حيث أن مخرجات العملية الأولى لا يمكن للمترجم تصويبها أو مراجعتها في وقت لاحق (انظر القابلية للتصويب Correctability والقابلية للتحقق من الصحة Verifiability). ومن هنا لابد من اعتبار ترجمة الوثيقة المكتوبة ترجمة إجمالية at sight مثلا على الترجمة الفورية، وليست مثلا على الترجمة المكتوبة: قراءات إضافية: كادي ١٩٦٨؛ رايس Reiss وفيرمير Vermeer ١٩٨٤.

### تدجين الترجمة: Domesticating Translation:

ويطلق عليه أيضا التدجين Domestication: مصطلح يستخدمه فنيوتي Venuti (١٩٩٥) لوصف إستراتيجية الترجمة التي يتم فيها استخدام أسلوب fluent شفاف لتقليل غرابة النص الأصلي لقراء اللغة المستهدفة. ويتتبع فنيوتي جذور المصطلح إلى فكرة شلايرماخر Schleiermacher الشهيرة عن الترجمة التي "تحافظ على هدوء القارئ وسكينته بأكبر قدر ممكن وتنقل المؤلف نحوه" (شلايرماخر ١٩٦٣/١٨٣٨، ص ٤٧، ١٩٧٧/١٨٣٨، ص ٧٤؛ فنيوتي ١٩٩٥، ص ١٩-٢٠). ولكن مصطلح التدجين له ظلال سلبية عند فنيوتي، حيث إنه يقترن بسياسة شائعة في الثقافات المهيمنة "أحادية اللغة على نحو عدواني وغير المستجيبة للأجنبي" والتي يصفها بأنها "معتادة على

الترجمات الطلقة التي تنسب في الخفاء للنصوص الأجنبية قيم [اللغة المستهدفة] وتقدم للقراء تجربة نرجسية للتعرف على ثقافتهم الخاصة في الآخر الثقافي" (١٩٩٥، ص ١٥). وفكرة الخفاء invisibility مهمة هنا، إذ إنها المصطلح الذي يستخدم لوصف دور المترجم في إعداد نص مستهدف من المحتمل أن يلقي القبول في ثقافة يعد تدجين الترجمة فيها هو المعيار؛ في الواقع خفاء المترجم ذاته هو الذي "يقوم بالتدجين الخبيث للنصوص الأجنبية ويلبسه قناعاً" في آن (١٩٩٥، ص ١٦-١٧). ومن هنا سيشمل المنهج الذي يقوم على التدجين على خطوات من قبيل الاختيار الدقيق للنصوص التي تسلم نفسها للترجمة بهذه الطريقة، والتبني الواعي لأسلوب في اللغة المستهدفة طلق ويبدو طبيعياً، والتصرف في النص المستهدف حتى يتماشى مع أنواع الخطاب المستهدف، وإقحام المواد التفسيرية وإزالة مفردات الثقافة المحلية Realia من اللغة الأصلية، وإحداث تناغم عام للنص المستهدف مع التصورات السابقة للغة المستهدفة وتفضيلاتها. ويقول فنيوتى بأن التدجين هو إستراتيجية الترجمة الغالبة في الثقافة الأنجلو أمريكية، وأن ذلك يتسق مع العلاقات الأدبية غير المتماثلة الموجودة بين هذه الثقافات والثقافات الأخرى. كما يقول بأنه مادام التدجين يخدم جداول أعمال محلية أكبر، فمن الضروري تحدى هيمنته وذلك بالتبني الواعي لإستراتيجيات ترجمة أخرى. انظر أيضاً: الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation، المقاومة Resistancy. قراءات إضافية: فنيوتى ١٩٩٥.

**دراسات الترجمة الوصفية: DTS**

انظر دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies



## الدبلجة: Dubbing

مصطلح يستخدم للإشارة إلى أحد الأسلوبين الأساسيين المستخدمين في ترجمة المواد السمعية والبصرية مثل الأفلام والبرامج التليفزيونية (انظر أيضا ترجمة الحوار أسفل الشاشة Subtitling). ويستخدم مصطلح الدبلجة بطريقتين ؛ أولا، يمكن أن يشير إلى أى أسلوب "يغطي الصوت الأصلي في الإنتاج السمعي والبصري بصوت آخر" (درايز Dries ١٩٩٥، ص ٩). يتميز هذا التعريف الواسع بأنه يشمل الأنواع الأخرى من إعادة التعبير بالصوت revoicing مثل الصوت الخلفى voice-over أو السرد narration أو التعليق الحر free commentary (لوكن Luyken وآخرون ١٩٩١، ص ٧١). ولكن المصطلح يدل في الغالب دلالة أكثر تخصيصا على دبلجة الحركة المتزامنة للشفاه lip-sync dubbing التى تعرف بأنها العملية التى يتم فيها "تكييف الحوار الأجنبى على حركات فم الممثل فى الفيلم" (درايز ١٩٩٥، ص ٩) والتى تهدف لأن تعطى الانطباع بأن الممثلين الذين يراهم الجمهور يتحدثون اللغة المستهدفة فعلا؛ وهذا هو التعريف الذى سنستخدمه هنا. (وينبغى علينا أن نضيف هنا أن المصطلح يمكن أن يستخدم أحيانا أيضا للإشارة إلى الحالات التى يحتاج فيها الحوار الأصلى إلى إعادة تسجيله بنفس اللغة). وإلى عهد قريب، كان علم دراسات الترجمة يتجاهل الدبلجة، مثلما تجاهل ترجمة الحوار أسفل الشاشة، إلى حد كبير. ويمكن تفسير ذلك جزئيا بأن الدبلجة عملية تشمل مراحل عديدة بالإضافة إلى مرحلة نقل اللغة لدرجة أن عوامل أخرى (مثل استخدام معدات حديثة على آخر طراز واختيار الممثلين ومهارة من يقوم بالمونتاج editor ومستوى جودة هندسة الصوت) تسهم أيضا فى جودة الدبلجة (درايز ١٩٩٥، ص ١٢؛ انظر أيضا لوكن وآخرين ١٩٩١، ص ٧٣-٧٦، ص ٧٨-٧٩ للمناقشة التفصيلية لطريقة إنجاز الدبلجة mechanics of

(dubbing). وهناك سبب آخر ربما كان أكثر أهمية يقترحه فوسيت Fawcett (1996، ص 69) - وهو وجود قيد التزامن synchronization constraint الذي قد يجبر القائمين على الدبلجة dubbers على إدخال تغييرات كبرى على الصياغة الأصلية حتى تناسب الأصوات حركات الشفاه (والإيماءات الجسدية physical gestures فى الواقع: انظر ديلاستيتا Delabastita 1989، ص 203). ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن قيد التزامن له أهمية قصوى فى كل المواقف. فلا ينبغي النظر إلى الدبلجة على أنها نوع صارم من أنواع الترجمة الفونولوجية Phonological Translation التى تتم فيها ترجمة النص الأصيل صوتا بصوت؛ فمن الأكثر إفادة لنا أن نعتبرها تمرينا على ما يطلق عليه الصوتيات البصرية visual phonetics (فودور Fodor 1976، ص 85)، إذ إن التزامن المطلوب لا بد أن يكون تزامنا بصريا لا تزامنا سمعيا acoustic synchronization (جورى Goris 1993، ص 182). علاوة على أن مستوى التزامن المطلوب فى لقطة shot معينة سيعتمد على سبيل المثال على درجة بعد الكاميرا distance of the camera عن المتحدث (انظر ديلاستيتا 1989، ص 203). ومن هنا يلاحظ جورى أنه حتى فى اللقطات القريبة close-up shots يلزم فقط إحداث تناسب مع تلك الأصوات الساكنة consonants التى تستلزم غلق الفم (أى الأصوات الساكنة التى تنطق من بين الشفتين bilabials وشبه السواكن الشفوية semi-labials)، فى حين أن اللقطات التى لا يظهر فيها فم المتحدث بوضوح فلا حاجة فيها إلى التزامن على الإطلاق (1993، ص 180-182). وتعتبر الدبلجة فى بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا المنهج المعيارى لترجمة المواد السينمائية والتليفزيونية (درايز 1995، ص 10). ولكن هناك مزايا وعيوبا لاستخدام الدبلجة على حساب ترجمة الحوار أسفل الشاشة. فعلى الجانب السلبي، يمكن القول بأن الفيلم المدبلج أقل "مصدقية" من

الترجمة أسفل الشاشة subtitles. علاوة على أن الدبلجة أقل مرونة من ترجمة الحوار أسفل الشاشة من حيث صعوبة إضافة الشروح (جورى ١٩٩٣، ص ١٧١). وأخيرا تعد الدبلجة أكثر تكلفة بكثير من ترجمة الحوار أسفل الشاشة كما يستغرق القيام بها وقتا أطول. وعلى الجانب الآخر، هناك ميزة جلية للدبلجة تتمثل فى أن الفيلم المدبلج يتطلب من المشاهد جهدا معرفيا أقل مما يتطلبه الفيلم ذو الحوار المترجم أسفل الشاشة (ديلاباستيتا ١٩٨٩، ص ٢٠٥). علاوة على أن الدبلجة تتضمن بوجه عام ضغطا أقل للرسالة من ترجمة الحوار أسفل الشاشة (لوكن وآخرون ١٩٩١، ص ٧٤). ولكن يقال أحيانا أيضا بأن تفضيل الدبلجة على ترجمة الحوار أسفل الشاشة له تضمينات "ثقافية وأيديولوجية ولغوية" من حيث إن الدول الكبيرة ذات الثقافات الأحادية اللغة فى الأساس تميل إلى تفضيل الدبلجة (بوليستر Ballester ١٩٩٥، ص ١٥٩؛ انظر أيضا دانان Danan ١٩٩١). هذا بالإضافة إلى أن الدبلجة تحظى بالتفضيل فى بعض المجتمعات لأسباب قومية بوصفها طريقة "لتطبيع" فيلم مستورد، وفى نفس الوقت التقليل إلى حد ما من أثره الأجنبى الذى ربما كان مدمرا، وذلك بالإخفاء التام للحوار الأصلى؛ ولكى تضرب لنا بوليستر مثلا على ذلك، تصف لنا كيف أنه فى إسبانيا فى عهد فرانكو Franco كانت هناك سياسة سارية المفعول لسنوات عديدة تتمثل فى الترويج لدبلجة الأفلام التى كان يتم عرضها كجزء من الحصص المسموح بها من الواردات الأجنبية (١٩٩٥، ص ١٦٦-١٧٠؛ ص ١٧٥-١٧٧). قراءات إضافية: دانان ١٩٩١؛ ديلاباستيتا ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ درايز ١٩٩٥؛ فوسيت ١٩٩٦؛ جامبييه Gambier ١٩٩٦؛ جورى ١٩٩٣؛ هيربست Herbst ١٩٩٤؛ لوكن وآخرون ١٩٩١؛ لنسن Linsen ١٩٩٢.

## ميثاق دوبروفنك: Dubrovnik Charter

ميثاق مترجمين تبناه الاتحاد الدولي للمترجمين F.I.T. في عام ١٩٦٣ في المؤتمر الدولي الرابع للمترجمين الذي عقد في دوبروفنك. وكان الهدف العام لميثاق دوبروفنك تحديد مسئوليات المترجم وحقوقه، وقدم مجموعة من التوصيات المهمة. وأكد على الاندماج الأخلاقي للمترجم في الترجمة، وحث المترجمين على عدم إعطاء النص تأويلا لا يوافق المترجم عليه؛ كما أكد على الحاجة إلى الأمانة Faithfulness في الترجمة على الرغم من أنه فرق بين الأمانة والحرفية Literalism. كما تناول المؤتمر أوضاع العمل وناشد المترجمين ألا يدخلوا في منافسة غير نزيهة مع بعضهم البعض. وعلى الجانب الآخر، شدد على أن المترجم هو صاحب حق الملكية الفكرية copyright holder لعمله، وطالب الناشرين أن يذكروا اسم المترجم بوضوح في المواضع المناسبة وألا يقوموا بأية تعديلات في ترجمته بدون موافقته (هيزيران Haeseryn ١٩٩٤، ص ٢١٢-٢١٣). انظر أيضا: الجمعية الدولية للمترجمين العاملين في المؤتمرات A.I.I.C وإعلان نيروبي Nairobi Declaration. قراءات إضافية: هيزيران ١٩٩٤؛ اوزرز Osers ١٩٨٣.

### حركات: Dynamics

انظر الأمانة الحركية Dynamic Fidelity

### التكافؤ الحركي: Dynamic Equivalence

مصطلح أدخله نيدا Nida (١٩٦٤) في سياق ترجمة الكتاب المقدس لوصف أحد التوجهين الأساسيين الموجودين في عملية الترجمة (انظر أيضا التكافؤ الشكلي Formal Equivalence). والتكافؤ الحركي هو السمة التي تميز الترجمة التي "يتم فيها نقل رسالة النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة نقلا كاملا لدرجة أن استجابة المتلقي تشبه استجابة المتلقين الأصليين شيئا

جوهريا" (نيدا وتيبر Taber ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٠). بعبارة أخرى، الترجمة المتكافئة حركيا ترجمة تم إنتاجها وفقا للعملية الثلاثية المتمثلة في: التحليل Analysis والنقل (٢) Transfer 2 وإعادة البناء Restructuring (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٠)؛ وتتضمن صياغة ترجمة من هذا النوع إجراءات من قبيل إحلال عناصر اللغة المستهدفة الأكثر ملاءمة من الوجهة الثقافية محل عناصر اللغة الأصلية الغامضة وجعل المعلومات المضمر لغويا في النص الأصلي صريحة وإضافة قدر معين من الإطناب Redundancy (١٩٦٤، ص ١٣١) للمساعدة على الفهم والاستيعاب. لذلك لا يهتم المترجم عند قيامه بترجمة من هذا النوع كثيرا بـ "جعل رسالة اللغة المستهدفة تتناسب مع رسالة اللغة الأصلية"؛ فالهدف ينصب أكثر على "ربط المتلقى بطرق السلوك اللائق في سياق ثقافته" (نيدا ١٩٦٤، ص ١٥٩). ربما كان أشهر مثال على الحل المتكافئ حركيا لمشكلة الترجمة هو قرار ترجمة عبارة الكتاب المقدس Lamb of God [حَمَلُ الرَّب] إلى لغة من لغات الإسكيمو Seal of God [عجل بحر الرب]: فكون الجملان غير معروفة في المناطق القطبية جعل المترجم هنا يبدل العبارة الأصلية بعبارة ذات معنى من الوجهة الثقافية تشترك على الأقل في بعض الجوانب المهمة مع تعبير اللغة الأصلية (انظر سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٨٨/١٩٩٥، ص ١٩). ويقول نيذا وتيبر بوجود وجود "درجة عالية" من تكافؤ الاستجابة حتى تحقق الترجمة الغرض منها، بالرغم من أنهما يبينان أن هذه الاستجابة لا يمكن أن تكون متطابقة قط مع الاستجابة التي يثيرها النص الأصلي (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٤). ولكنهما ينبهان أيضا للحدود التي تظل في إطارها العمليات المرتبطة بإنتاج التكافؤ الحركي مقبولة؛ على سبيل المثال، تكشف المقارنة بفئة الترجمة اللغوية (٣) Linguistic Translation 3 المشابهة للتكافؤ الحركي بوجه عام أن

العناصر المضمرة لغويا فقط في النص الأصلي – وليست أية معلومات سياقية إضافية قد تكون ضرورية للجمهور الجديد – هي التي يمكن إظهارها بصورة شرعية في النص المستهدف. بالطبع تناسب فكرة التكافؤ الحركي ترجمة الكتاب المقدس على وجه الخصوص، إذ إن ترجمات الكتاب المقدس بوجه خاص لا تحتاج إلى إخبار القراء فحسب، بل وتحتاج كذلك إلى تقديم رسالة مناسبة لهم، ويؤمل أن تستثير استجابة (1969/1982، ص 24). ولكن من الواضح أنها يمكن تطبيقها أيضا على الأجناس genres الأخرى، وصارت لها الغلبة في العديد من المجالات (مثل الترجمة الأدبية) على المناهج الأخرى (نيدا 1964، ص 160). انظر أيضا: التكافؤ الوظيفي Functional Equivalence. قراءات إضافية: جت Gutt 1991؛ نيدا 1964، 1995؛ نيدا وتيبر 1969/1982.

### الأمانة الحركية: Dynamic Fidelity

مصطلح يستخدمه بيكمان Beekman وكالو Callow لوصف ترجمة الكتاب المقدس "الطبيعية على مستوى التركيب والداالة على مستوى المضمون في أن" (1974، ص 40). بعبارة أخرى، يجب أن تتصف الترجمة الأمانة حركيا من وجهة نظر بيكمان وكالو في المقام الأول بطبيعية Naturalness صيغ وتراكيب اللغة المستهدفة التي تستخدمها، وثانيا: يجب أن تكون مفهومة بسهولة لمتلقيها. إذا تم الالتزام بهذين المعيارين، عندئذ يقال إن الترجمة تحافظ على حركيات dynamics النص الأصلي. ويبين بيكمان وكالو أيضا أن مثل هذه الترجمة تشرح المعلومات المضمرة في النص الأصلي عندما تتطلب "التراكيب الخطابية والأسلوبية" للغة المستهدفة ذلك (1974، ص 60)، كما أنها تقوم بالعكس في الظروف المناسبة (1974، ص 66). انظر أيضا: الإبدال الثقافي Cultural Substitution، الأمانة التفسيرية Exegetical

Fidelity، الأمانة، Faithfulness، الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤.

### نماذج الجهد: Effort Models

مصطلح صكه جيل Gile للإشارة إلى مجموعة من نماذج عملية الترجمة الفورية Interpreting طورها في أواخر سبعينيات القرن العشرين وأوائل الثمانينيات منه. وتمثل نماذج الجهد محاولة لتفسير الصعوبات الكبيرة الكامنة في الترجمة الفورية تفسيراً "ينبغي أن يسهل اختيار الإستراتيجيات والتكتيكات وتطويرها نحو أداء أفضل في الترجمة الفورية" (جيل 1995a، ص ١٥٩)؛ وهي ترمي إلى تفسير حقيقة لوحظت تتمثل في أن أخطاء الترجمة الفورية لا توجد في نتاج المبتدئين فحسب، بل توجد كذلك في نتاج المتخصصين المتمرسين. ووفقاً لجيل، يتكون فعل الترجمة الفورية من مجموعة من العمليات غير الآلية non-automatic operations كل منها (بخلاف العمليات الآلية automatic) تشغل جزءاً معيناً من سعة المعالجة processing capacity المحدودة بالمخ (1995a، ص ١٦١). ويدخل جيل مصطلح الجهود efforts للإشارة إلى تلك المكونات الفردية لعملية الترجمة الفورية، وكل منها يفرض مطالبه على سعة المعالجة المتاحة وبالتالي يشغل جزءاً من انتباه المترجم الفوري. وأول النماذج وأكثرها تطوراً هو النموذج الذي يخص عملية الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting. ويشمل هذا النوع من الترجمة الفورية في نظر جيل جهد الاستماع والتحليل listening and analysis effort (أو جهد الاستيعاب comprehension effort) الذي يعلل كل العمليات الذهنية التي تهدف إلى التوصل إلى معنى النص الأصلي، وجهد إنتاج الكلام speech production

effort الذى يغطى المراحل المتنوعة لصياغة مخرجات اللغة المستهدفة،  
وجهد الذاكرة قصيرة الأجل short-term memory effort الذى يتضمن  
العمليات التى تتم بسبب التأخر الزمنى بين السماع والتحدث ، وهو تأخر قد  
يتفاوت وفقا لدرجة صعوبة الكلام محل الترجمة الفورية، وأخيرا جهد التنسيق  
co-ordination effort الذى ينظم طريقة توزيع سعة المعالجة لدى المترجم  
الفورى على الجهود الثلاثة الأخرى فى أية لحظة معينة (1995a، ص ١٦٢-  
١٧٠). فإذا حدث فى أى لحظة أن تجاوزت متطلبات المعالجة الإجمالية  
للجهود المتنوعة السعة المتاحة سيبدأ أداء الترجمة الفورية فى التدهور  
(1995a، ص ١٦١). ويمكن أن يحدث هذا الموقف لعدة أسباب ؛ مثل الكلام  
السريع أو على الكثافة أو الاستعمال اللغوى الفردى الغريب أو وجود الأرقام  
أو الأسماء غير المألوفة أو المختصرة أو مستوى عال من عدم التناسب بين  
اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (1995a، ص ١٧٢-١٧٤). كما قدم جيل  
نماذج جهد لأنواع أخرى من الترجمة الفورية (وكذلك للترجمة المكتوبة).  
فبالنسبة للترجمة الفورية المتتابة Consecutive Interpreting على سبيل  
المثال، يميز بين مرحلتين وهما مرحلة الاستماع وتدوين الملاحظات  
listening and note-taking phase ومرحلة إنتاج الكلام speech  
production phase (1995a، ص ١٧٨)؛ وتشمل المرحلة الأولى منهما  
جهود الاستماع والتحليل listening and analysis وتدوين الملاحظات  
note-taking والذاكرة قصيرة الأجل short-term memory والتنسيق  
co-ordination، وتشمل المرحلة الثانية جهود التذكر remembering  
وقراءة الملاحظات note-reading والإنتاج production (1995a، ص  
١٧٨-١٨٣). قراءات إضافية: جيل ١٩٨٥، ١٩٨٨، 1995a، 1995b.



الاقتراض: Emprunt

انظر الاقتراض Borrowing

التكافؤ: تكافؤ الترجمة

## Equivalence (or Translation Equivalence

التكافؤ (١): مصطلح يستخدمه العديد من الكتاب لوصف طبيعة ومدى العلاقات الموجودة بين نصوص اللغة الأصلية واللغة المستهدفة أو بين الوحدات اللغوية الأصغر من النص. وبهذه الحالة يعد التكافؤ في بعض معانيه المناظر فيما بين اللغات interlingual counterpart للترادف synonymy داخل اللغة الواحدة، على الرغم من أن شعار ياكوبسون Jakobson الشهير "التكافؤ في الاختلاف" equivalence in difference (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣) يبرز التعقيدات الإضافية المقترنة به. فالقضايا الكامنة وراء المصطلح معقدة، وبالتالي يعد مفهوم التكافؤ مسألة عليها قدر من الخلاف؛ فعلى سبيل المثال، وصفه هرمانز Hermans بأنه "فكرة مزعجة" (١٩٩٥، ص ٢١٧). وينبع جزء من هذه المشكلة من أن المصطلح عبارة عن كلمة متعددة المعاني polysemous في اللغة الإنجليزية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاوت المعنى الدقيق المفهوم من تكافؤ الترجمة يتفاوت من كاتب إلى آخر. فعلى سبيل المثال، لمّح بعض المعلقين قياساً على فكرة التكافؤ في الرياضيات إلى أن تكافؤ الترجمة translational equivalence – وبالتالي الترجمة ذاتها – متماثل symmetrical وقابل للانعكاس reversible في أن. علاوة على أنه مستحيل عند الممارسة استعمال المصطلح بمستوى الدقة الذي يدعيه بعض الكتاب؛ فعلى سبيل المثال، يعرف كاتفورد Catford الترجمة بأنها "إبدال مادة نصية في لغة ما (اللغة الأصلية) بمادة نصية مكافئة في لغة أخرى (اللغة المستهدفة)"

(١٩٦٥، ص ٢٠)، ويقول بأن إحدى المهام الرئيسية لنظرية الترجمة هي "مهمة تعريف طبيعة التكافؤ في الترجمة وظروفه" (١٩٦٥، ص ٢١). وتم وصف نظرية كاتفورد للتكافؤ باعتباره شيئاً قابلاً للقياس كـ *quantifiable* في الأساس – ونظرتة للترجمة بأنها مجرد مسألة إبدال كل عنصر من عناصر اللغة الأصلية بأنسب مكافئ في اللغة المستهدفة يتم اختياره من قائمة من كل المكافئات الممكنة – بأنها "رمز لأوجه قصور اللغويات في ذلك الوقت" (دي بوجراند de Beaugrande، ١٩٧٨، ص ١١). بالمثل، ترى سنيل هورنباي Snell-Hornby أن هذه النظرية "تفترض سلفاً درجة من التماثل *symmetry* بين اللغات" (١٩٨٨/١٩٩٥، ص ١٦) و"تطمس المشاكل الأساسية للترجمة" (١٩٨٨/١٩٩٥، ص ٢٢) من حيث إنها تختزل عملية الترجمة في مجرد تمرين لغوي، متجاهلة العوامل الثقافية والنصية والمقامية الأخرى التي يوجد إجماع الآن على أنها تلعب دوراً جوهرياً في الترجمة. وجعل هذا الإدراك مجموعة من الباحثين يقسمون فكرة التكافؤ عدة تقسيمات فرعية؛ ومن هنا ميز بعض الباحثين بين التكافؤ الموجود على مستويات وحدات الترجمة *Units of Translation* المختلفة، بينما صاغ آخرون عدداً من التصنيفات الكاملة للتكافؤ كما في تقسيم نيدا (Nida، ١٩٦٤) للتكافؤ إلى *التكافؤ الحركي Dynamic* و *التكافؤ الشكلي Formal* عظيمي التأثير، وتقسيم كادي (Kade، ١٩٦٨) للتكافؤ إلى *التكافؤ الكلي total* (عنصر مع عنصر) و *التكافؤ الاختياري facultative* (عنصر مع عدة عناصر) و *التكافؤ التقريبي approximate* (عنصر مع جزء) و *التكافؤ الصفري zero* (عنصر مع لاشيء)، وتقسيم كولر (Koller، ١٩٧٩/١٩٩٢، ١٩٨٩) الأوسع للتكافؤ إلى *التكافؤ الدلالي denotative* و *التكافؤ الإيحائي connotative* و *التكافؤ المعياري النصي text-normative* (أي التكافؤ القائم على نوع النص) و *التكافؤ التداولي*.

pragmatic والتكافؤ الجمالي الشكلى formal-aesthetic ، وتقسيم بوبوفيتش [ ١٩٧٩ ] Popovič للتكافؤ إلى التكافؤ اللغوى Linguistic والتكافؤ الإحلالى Paradigmatic والتكافؤ الأسلوبى Stylistic والتكافؤ النصى (٢) Textual Equivalence 2. ويلخص كل من هذه التصنيفات الفردية للتكافؤ نوعا محددًا من العلاقة بين النص الأصيل والنص المستهدف، على الرغم من أن قلة فقط منها يمكن القول بأنها مكتملة في حد ذاتها، في حين أن بعضها (التكافؤ الحركى والتكافؤ الشكلى على سبيل المثال) تستبعد بعضها بعضًا؛ وبالتالي صار المصطلح الذى تم تقديمه فى الأصل لتعريف الترجمة تعريفًا علميًا معقدًا ومتجزئًا على نحو متزايد. وعندما رأى بعض الكتاب الصعوبات التى تكتنف مفهوم التكافؤ اقترحوا أفكارًا بديلة أقل قوة مثل: التشابه similarity أو التناظر analogy أو التوافق Correspondence أو التناسب matching (هرمانز Hermans ١٩٩١، ص ١٥٧). وعلى الجانب الآخر، يصر تورى Toury على النظر إلى كل ترجمة بوصفها "فعل أداء مجسّد" concrete act of performance (١٩٨٠، ص ٢٨؛ انظر الأداء Performance) ويقترح وجوب تناول كل نص مستهدف من خلال المعايير Norms التى يتم إنتاجه وفقا لها، ذاهبا إلى أن هذه المعايير تحدد "نوع ومدى) التكافؤ الذى تظهره الترجمات الفعلية" (١٩٩٥، ص ٦١). ومن هنا يقبل ترتيب الأولويات رأسا على عقب. فلم يعد التكافؤ مجموعة من المقاييس criteria التى ينبغى على الترجمة أن تلتزم بها، بل صار مجموعة السمات (ويُطلق عليها مسلمة التكافؤ equivalence postulate) التى تميز العلاقة الخاصة التى تربط كل نص مستهدف فردي بنصه الأصيل: "عندما يُنظر للتكافؤ من وجهة نظر النص المستهدف، لا يكون متطلبا مسلما به، بل حقيقة تجريبية مثل النص المستهدف ذاته" (١٩٨٠، ص ٣٩). بالمثل، تعيد رايس

Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤) فى مجال آخر من مجالات دراسات الترجمة أيضا تأويل التكافؤ على أساس كل نص فردي، ولكنهما بخلاف توري يؤولانه وفقا للوظيفة والأثر الاتصالي. فهما يريان أنه لا توجد سمات خاصة للنص الأصلي لا بد من الحفاظ عليها تلقائيا فى عملية الترجمة، ولكنهما يقصران مصطلح التكافؤ على تلك الحالات التى يؤدى فيها النص الأصلي والنص المستهدف نفس الوظيفة الاتصالية (١٩٨٤، ص ١٣٩-١٤٠؛ انظر نظرية الغاية Skopos Theory). انظر أيضا: الكفاية (١) Adequacy 1، درجة التمييز Degree of Differentiation، التوافق الشكلى Formal Correspondence، التكافؤ الوظيفى Functional Correspondence، اللاحسم Indeterminacy، الثبات Invariance، التحولات Shifts، التكافؤ النصى (١) Textual Equivalence 1، الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis، القابلية للترجمة Translatability. قراءات إضافية: فان دن بروك van den Broeck ١٩٧٨؛ كادى ١٩٦٨؛ كولر ١٩٧٩/١٩٩٢، ١٩٨٩؛ بيم 1992a Pym؛ راييس وفيرمير ١٩٨٤؛ ستيروك ١٩٩١ Sturrock؛ توري ١٩٨٠؛ تيرك Turk ١٩٩٠؛ فيلس Wilss ١٩٧٧، ١٩٨٢.

التكافؤ (٢) ويقابله فى الفرنسية Equivalence: مصطلح يستخدمه فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥) للإشارة إلى أحد إجراءات الترجمة السبعة. والتكافؤ نوع من الترجمة المائلة Oblique، أى أنه لا يعتمد على استخدام فئات مناظرة موجودة فى اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٤٦؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣١). ويرى فينيه وداربلنيه أن التكافؤ إجراء "يستنسخ نفس الموقف الموجود فى النص الأصلي بينما يستخدم صياغة مختلفة تماما" (١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٤٢). ومن هنا يستخدم

على سبيل المثال لترجمة التعبيرات الثابتة مثل العبارات الاصطلاحية idioms أو الأمثال proverbs أو التعبيرات المأثورة clichés التي يتم فيها استخدام وحدات من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة لا يوجد بينها إلا تشابه خارجي طفيف أو لا يوجد على الإطلاق لترجمة بعضها بعضاً؛ ومن هنا يمكن على سبيل المثال ترجمة التعبير الإنجليزي like a bull in a china shop [مثل ثور في محل الصيني]<sup>28</sup> إلى الفرنسية بالتعبير comme un chien dans un jeu de quilles [مثل كلب في ساحة لعبة البولينج] (Adaptation (٢) ص ٣٨). انظر أيضاً: الترجمة بتصرف (٢) (١٩٩٥/١٩٥٨)، الاقتراض Borrowing، الترجمة الصرفية Calque، الترجمة الحرفية Literal Translation، التعديل (١) Modulation 1، تبديل أقسام الكلمة Transposition. قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٩٥/١٩٥٨.

المدرسة العليا للمترجمين الفوريين والمترجمين

**ESIT (Ecole Supérieure d'Interprètes et de Traducteurs):**

انظر النظرية التأويلية للترجمة

Interpretive Theory of Translation

<sup>28</sup> توجد في العامية المصرية خاصة في الصعيد عبارات مشابهة لذلك مثل "زى عجل واطلق" [مثل عجل أقلت من مربطه] أو "زى كلب مسعور" [مثل كلب مسعور] أو "زى جمل مخزن وانقلت" [مثل جمل كان كاتما لغيظه من ضرب حاديه له ونفث عن غيظه] أو "زى حنفية وانفتحت" [مثل حنفية تلف محبسها وصارت تنزل الماء دون ضابط] أو في الفصحى "مثل ثور هائج" أو "بقرة وانقلت لجامها" [بقرة وانقلت مربطها] أو "عجل وانقطع مربطه" [عجل وانقطع مربطه] أو في سياق آخر "زى اللي بالعة راديو" [مثل التي ابتلعت جهاز راديو فصارت تتكلم على الدوام نون مراعاة للسياق]؛ ويدل المثل الإنجليزي على الهياج وعدم التروى والقيام بتصرفات خارجة عن السياق تؤدي إلى الدمار أو الإخلال بالنظام المقترض، ويعنى حرفياً ثور هاج في محل الصيني فصار يكسر كل ما يصل إليه جسمه من أواني (المترجم)

## الترجمة الإثنوجرافية: Ethnographic Translation:

أحد تصنيفات الترجمة الأربعة التي قدمها كازاجراندا Casagrande (1954). وتهدف الترجمة الإثنوجرافية إلى تفسير الخلفية الثقافية للنص الأصلي ومغزاه الأنثروبولوجي والاختلافات في المعنى بين "العناصر المتكافئة ظاهريا للرسائل في اللغتين" (1954، ص 336)؛ ويمكن تحقيق ذلك في الترجمة ذاتها أو في الحواشي التفسيرية. وستكون هناك حاجة أيضا إلى التفسير explication ؛ على سبيل المثال عندما تشمل اللغة الأصلية واللغة المستهدفة مصطلحات متناظرة analogous وليست متكافئة (كما في الكلمة الألمانية Schadenfreude [السرور لمصائب الآخرين] والتعبير الإنجليزي pleasure in another's misfortune [السرور لمصيبة الآخر])، أو عند تناول كلمات النص الأصلي التي ليس لها مكافئ مرض في اللغة المستهدفة (1954، ص 336). انظر أيضا: الترجمة الشعرية الجمالية -Aesthetic Poetic Translation، الترجمة اللغوية (٢) Linguistic Translation، الترجمة البرجماتية 2 Pragmatic Translation، الترجمة المكتنزة Thick Translation. قراءات إضافية: كازاجراندا 1954.

## النموذج اللغوي العرقي للترجمة

### Ethnolinguistic Model of Translation:

مصطلح يستخدمه نيدا Nida (1964) لوصف الموقف الشائع عند ترجمة الكتاب المقدس عندما يقوم المترجم بالترجمة بين لغتين ؛ إحداها قام باكتسابها وهي في العادة اللغة اليونانية أو العبرية المكتوب بها النص الأصلي ولغة حديثة لا تنتمي في الغالب لمجموعة اللغات الهندية الأوروبية -Indo-European. ويرى نيدا أن هذا يتطلب من المترجم في العادة أن يعمل من

خلال لغته الأم وهي في العادة اللغة الإنجليزية أو أية لغة أخرى من لغات أوروبا الغربية. بالطبع لا يصل مثل هذا الموقف إلى درجة المثالية، على الرغم من أنه يكون حتميا في أوقات كثيرة، حيث إن معرفة المترجمين باللغة الأصلية نادرا ما تكون تامة، وتم اكتسابها بوجه عام من كتب النحو والمعاجم ثنائية اللغة الموضوعية للناطقين باللغة الوسيطة (١٩٦٤، ص ١٤٨). والترجمة في مثل هذا السياق عملية معقدة على نحو خاص، حيث إن وجود عنصر مهم بين الأزمنة Intertemporal يزيد من استفحال المشاكل التي تتضمنها الترجمة بين لغتين وثقافتين؛ علاوة على أن اللغة والثقافة الوسيطتين ستميلان إلى التأثير على الطريقة التي يتشكل بها النص المستهدف. ولكن نيدا يقول بأنه على الرغم من أن مثل هذا "التلوث" contamination حتمي فعلا، فإن المقياس النهائي لنجاح هذا النوع من الترجمة يتمثل في مدى تناسب الاستجابة التي يثيرها في الجمهور المستهدف مع الاستجابة التي يثيرها النص الأصلي في قراء اللغة الأصلية الأصليين (انظر التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence). انظر أيضا: اتجاه الترجمة Direction of Translation. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

### المتلقى المستبعد: Excluded Receiver

مصطلح يستخدمه بيم Pym (1992b) للدلالة على القارئ (أو المستمع) الذي لا يستطيع المشاركة في رسالة النص؛ لأنه لا يخاطبه صراحة، وأوضح مثال على ذلك عندما تكون وثيقة ما مكتوبة بلغة غير معروفة وبالتالي من الواضح أنها تخاطب جمهورا مختلفا. انظر أيضا: المتلقى الملاحظ Participative Receiver، المتلقى المشارك Observational Receiver. قراءات إضافية: فوسيت Fawcett ١٩٩٥، بيم 1992b.

## الترجمة التفسيرية: Exegetic Translation:

يعرفها هيرفي Hervey و هيجنز Higgins بأنها "أسلوب فى الترجمة يقوم فيها النص المستهدف بالتعبير عن التفاصيل الإضافية التى لا يتم توصيلها صراحة فى النص الأصلي وتفسيرها فى آن"، أو بعبارة أخرى هى ترجمة "يعتبر فيها النص المستهدف توسيعا وشرحا لمضامين النص الأصلي فى آن" (١٩٩٢، ص ٢٥٠). وبالتالي تتباين تباينا شديدا مع ترجمة الخلاصة Gist Translation من حيث كمية المعلومات التى يتم نقلها. انظر أيضا: إعادة الصياغة Rephrasing. قراءات إضافية: هيرفي و هيجنز ١٩٩٢.

## الأمانة التفسيرية: Exegetical Fidelity:

وفقا لبيكمان Beekman وكالو Callow (١٩٧٤)، مصطلح يستخدم لوصف مبدأ إقامة الترجمة إقامة صارمة على الفهم الصحيح للرسالة الأصلية. وبيكمان وكالو مترجمان للكتاب المقدس، ولذلك تعتبر فكرة التفسير الدينى exegesis الصحيح – أو تحديد "المعنى الذى يقصده المؤلف الأصلي" (١٩٧٤، ص ٦٠) من خلال الدراسة المتأنية للنص الأصلي والمراجع من قبيل معاجم اللغات القديمة lexicons وكتب النحو والشروح commentaries – ذات أهمية قصوى. وقدم المصطلح فى سياق مناقشة لمتى يجب جعل المعلومات المضمرة فى النص الأصلي صريحة فى النص المستهدف. ويقولان بأن المترجم لا يجب عليه أن يستخدم التفسير على هواه، فلا يجوز التفسير إلا إذا تطلبه نحو اللغة المستهدفة أو معانيها أو حركياتها dynamics (انظر الأمانة الحركية Dynamic Equivalence) "حتى تكون المعلومات المنقولة نفس المعلومات المنقولة للقراء الأصليين" (١٩٧٤، ص ٥٨). بالنسبة لأول هذه الفئات الثلاث، ينبغى التعبير عن المعلومات التى يقتضيتها نحو اللغة المستهدفة سواء أكانت صريحة فى النص الأصلي أم لا. ويضرب بيكمان وكالو مثلا على ذلك بأن بعض اللغات بها ضميران للمتكلم الجمع أحدهما يدل



على أن المتكلم أو الكاتب يدرج من يخاطبهم ضمن هذا الضمير ، ويدل الآخر على أنه يستبعدهم منه ، وعند الترجمة إلى مثل هذه اللغات ينبغي على المترجم دوما أن يقرر أيا منهما سيستخدمه بناء على معنى النص الأصلي (١٩٧٤، ص ٥٨-٥٩). أما الفئة الثانية – أي فئة تصويب المعاني الضمنية implications الخاطئة التي قد تظهر في النص المستهدف – فتشمل مشاكل لا يمكن حلها بالاعتماد على التفسير الصحيح فحسب، بل كذلك بضبط استجابة جمهور اللغة المستهدفة. وأخيرا، تماشيا مع متطلبات الأمانة الحركية يمكن توضيح عناصر النص الأصلي بُغية إزالة اللبس وتوضيح النقاط المبهمة، ولكن فقط مادامت المعلومات التي تم إدخالها مسوغة من الوجهة التفسيرية. انظر أيضا: الأمانة Faithfulness. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤.

### الإغراب: Exoticism

مصطلح يعرفه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) بأنه أقل درجة من درجات النقل الثقافي Cultural Transposition. فيتم نقل السمات اللغوية والثقافية للنص الأصلي إلى النص المستهدف بتصريف adaptation قليل أو بدون تصريف على الإطلاق ، لدرجة أن النص المستهدف يصير ذا مظهر "أجنبي" لا تخطئه العين. وقد يكون ذلك متعمدا لجعل النص المستهدف أكثر جاذبية لجمهور اللغة المستهدفة، ولكنه يؤثر في جمهور اللغة المستهدفة تأثيرا لا يحدثه النص الأصلي في جمهور اللغة الأصلية الذي لم يكن لهم النص أجنبيا بأي حال من الأحوال (١٩٩٢، ص ٣٠). انظر أيضا: الترجمة الصرفية Calque، الترجمة الاتصالية (٣) Communicative Translation، الاقتراض الثقافي Cultural Borrowing، الزراعة الثقافية Cultural Transplantation. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

## معايير التوقع: Expectancy Norms

مصطلح يستخدمه تشسترمان (Chesterman 1993) للإشارة إلى أحد نوعي معايير Norms الترجمة (انظر أيضا المعايير المهنية Professional Norms). يرى تشسترمان أن معايير التوقع تؤسسها توقعات قراء النص المستهدف لما ينبغي أن تكون عليه الترجمات والطريقة التي ينبغي مقارنتها بالنصوص الأصلية أو تباينها معها (1993، ص 9). ويفهم تشسترمان وظيفة المعايير بأنها لا تعكس ممارسة الترجمة فحسب، بل تنظمها أيضا (1993، ص 4)؛ وهنا تكون معايير التوقع هي المعايير التي تحكم نتاج الترجمة، لا عملية الإنتاج (1993، ص 9)، ومعايير التوقع ذات "طبقة أعلى" من المعايير المهنية (1993، ص 9)، ومن هنا تحكم الشكل الذي ستتخذه هذه المعايير المهنية حيث إن المترجمين المحترفين professional translators يحاولون بوجه عام أن يصمموا نصوصا مستهدفة تتوافق مع معايير التوقع الملائمة (1993، ص 10). ولكن معايير التوقع، على العكس من المعايير المهنية، لا تصدق عليها "سلطة معايير" norm-authority، بل هي مجرد انعكاس لآراء مجتمع اللغة المستهدفة وافتراضاته وتوقعاتهم (1993، ص 10). ويوضح تشسترمان العلاقة بين معايير التوقع والمعايير المهنية بافتراض معيار مهني قد ينص على أنه "في بعض أنواع النصوص، لا بد من توسيع أو تفسير العناصر المقيدة بالثقافة في اللغة الأصلية عند الترجمة" (1993، ص 14)؛ ويرى تشسترمان أن ذلك سيحكمه معيار التوقع المناظر الذي ينص على أن "القراء لا يتوقعون مفاهيم غير معروفة في نص من هذا النوع" (1993، ص 14). ويعلق تشسترمان قائلا: إن فكرة معايير التوقع تناظر من عدة وجوه مفهوم الأعراف التأسيسية للترجمة Constitutive Translational Conventions عند نورد (Nord 1991b). قراءات إضافية: تشسترمان 1993.

## التصريح: Explicitation:

مصطلح قدمه فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨)،  
١٩٩٥/١٩٥٨). ويمكن وصف التصريح بوجه عام بأنه الظاهرة التي تؤدي  
كثيرا بالنص المستهدف إلى التعبير عن المعلومات الواردة في النص الأصلي  
بشكل أكثر صراحة مما هو موجود في الأصل. ويستخدم المترجم هذه العملية  
لسد فجوات النص الأصلي، على سبيل المثال، من خلال إدراج عبارات  
إضافية شارحة أو التعبير الصريح عن المعلومات المضمرة، أو إضافة أدوات  
ربط connectives "للمساعدة" على الانسياب المنطقي للنص، ولزيادة قابلية  
النص للقراءة. وقد تكون هذه العملية ذات قدر كبير من الإحسان لا تخطئه  
العين حيث تتبع من رغبة المترجم الواعية في أن يشرح المعنى لقارئ النص  
المستهدف، أو قد تكون أحيانا مجرد نتيجة حتمية لفعل التوسط act of  
mediation. ولكن أيا كان سببها، فإن نتيجتها تتمثل في أن "المترجم يوسع  
نص اللغة المستهدفة، فيضيف إليه قدرا من الإطناب غير موجود في الأصل"  
(بلوم كولكا Blum-Kulka ١٩٨٦، ص ٢١). واهتم المعلقون على الترجمة  
بهذه العملية منذ فترة طويلة، كما يمكننا أن نتبين على سبيل المثال من ملاحظة  
جوتنجر Güttinger (١٩٦٣) العامة الماثلة في أن النصوص المستهدفة تميل  
لأن تكون أطول من النصوص الأصلية، أو من زعم نيدا Nida أن الرسائل  
المترجمة تكون أكثر فهما إذا "تم تطويلها" بإضافة قدر من الإطناب  
Redundancy (١٩٦٤، ص ١٣١). ولكن الباحثين لم يبدعوا في الاهتمام  
الجاد بها إلا منذ عهد قريب نسبيا. على سبيل المثال، اكتشفت بلوم كولكا  
(١٩٨٦) في دراسة أجرتها على التماسك cohesion والترابط coherence  
في الترجمة أن هناك تركزا أكبر لأساليب التماسك في النص المترجم بغض  
النظر عن الاختلافات بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٨٦، ص ١٩)؛

وتتوصل من ذلك إلى "أنه ربما كان التصريح إستراتيجية عالمية كامنة في عملية توسط اللغة language mediation، حيث يمارسه متعلمو اللغة والمترجمون غير المتخصصين والمترجمون المتخصصون على حد سواء" (١٩٨٦، ص ٢١). بالمثل، تضرب بيكر Baker في غضون تعليقها على تصريح من نوع آخر مختلف إلى حد ما مثالا بالطريقة التي يضيف بها المترجم عدة سطور ليشرح للقراء العرب مغزى إشارة ضمنية allusion إلى الرئيس الأمريكى هارى ترومان Harry Truman (١٩٩٢، ص ٢٤٦-٢٤٨). علاوة على أنه على المستوى الأسلوبى أوضحت فان ليفن زفارت van Leuven-Zwart أن "درجة محدودة من التعبير الصريح explicitness تميز النثر الحديث" (١٩٩٠، ص ٨١) لدرجة أن المترجم الذى يسعى لأن يجعل النص المستهدف يبدو قديما dated قد يفكر جيدا فى زيادة درجة التعبير الصريح فى النص. ويفترض تورى Toury أن هذه الظاهرة إحدى المبادئ العامة للترجمة Universals of Translation (١٩٨٠، ص ٦٠)؛ ولكن البحث الجاد فى هذه الظاهرة لم يحرز تقدما كبيرا حتى الآن، على الرغم من أن هناك أملا فى أن تفتح مجالات جديدة للبحث من خلال دراسة المواد اللغوية المحوسبة computerized Corpora. انظر أيضا: المعايير Norms. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٢، ١٩٩٣؛ بلوم كولكا ١٩٨٦؛ جوتنجر ١٩٦٣؛ ليفى Levý ١٩٦٥؛ نيومان Newman ١٩٨٠؛ تورى ١٩٨٠، ١٩٩٥؛ فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

### النصوص التعبيرية: Expressive Texts

ويقابلها فى الألمانية Expressive Texte (والمصطلح السابق لها فى اللغة الإنجليزية Form-focused Texts [النصوص المركزة على الشكل] ويقابله فى الألمانية Formbetonte Texte: مصطلح تستخدمه رايس Reiss

(١٩٨٩/١٩٧٧) للإشارة إلى أحد أنواع "النص" text-types الرئيسية الثلاثة (انظر أيضا النصوص الإبلاغية Informative Texts والنصوص التأثيرية Operative Texts). وعند رايس، يتم تحديد كل نوع نص من خلال سماته الدلالية semantic والمعجمية lexical والنحوية grammatical والأسلوبية stylistic (انظر نورد Nord ١٩٩٦، ص ٨٤) التي تؤثر في الطريقة التي يترجم بها النص وتكون أيضا بمثابة أساس لنقد الترجمة. وفي حالة كل نوع نص، تعكس هذه السمات الوظيفة الرئيسية التي يقوم بها النص والتي ينبغي، في نظر رايس، الحفاظ عليها في الترجمة. وتتمثل الصفة الأساسية للنصوص من النوع التعبيري في أنها تشمل مكونا جماليا aesthetic component حيث إن المؤلف "يستغل الإمكانيات التعبيرية وإمكانات التداعي associative possibilities للغة؛ لكي يوصل أفكاره بطريقة فنية إبداعية" (رايس ١٩٨٩/١٩٧٧، ص ١٠٩). ويعنى ذلك أنه عند ترجمة مثل هذه النصوص لابد أن ينصب اهتمام المترجم الأساسى على محاولة إحداث تأثير جمالى مناظر (نورد ١٩٩٦، ص ٨٣) وكذلك إعادة إنتاج المضمون الدلالي للنص الأصلي. ويتمثل نوع النص التعبيري بدرجات متفاوتة في الشعر والروايات والسير biographies. ولكنه مثل أنواع النص الأخرى التي تصفها رايس لا يمثل فئة جامعة مانعة watertight category، حيث إن العديد من النصوص تحتوى أيضا على وظيفة فرعية، كما هو الحال على سبيل المثال في القصيدة التعليمية didactic poem أو الرواية الساخرة satirical novel (رايس ١٩٨٩/١٩٧٧، ص ١١١). انظر أيضا: نصوص الوسائط المتعددة Multi-Medial Texts، نظرية الغاية Skopos Theory. قراءات إضافية: نورد ١٩٩٦؛ رايس ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٩/١٩٧٧؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤ Vermeer؛ زيمر Zimmer ١٩٨١.

## النقل الخارجي: External Transfer

انظر النقل (١) Transfer 1.

## الشكل الدخيل: Extraneous Form

مصطلح اقترحه هولمز Holmes (1988d) لوصف إحدى الإستراتيجيات الأربع لنقل الشكل الشعري verse form إلى اللغة المستهدفة. يرى هولمز أن المترجم الذي يختار هذا المنهج "يصب الميتاقصيدة metapoem [أى النص الأصلي] فى شكل ليس مضمرا بأية صورة من الصور فى شكل النص الأصلي أو مضمونه" (1988d، ص ٢٧). ويصف هولمز هذه الإستراتيجية بأنها "شاذة" deviant إذ إنها لا تتبع من القصيدة الأصلية بأى حال من الأحوال؛ ويعلق قائلا : إنها الإستراتيجية المفضلة فى العادة لدى المترجمين الذين يمكن وصف عملهم بأنه محاكاة Imitation. انظر أيضا: الشكل المناظر Analogical Form، الشكل المستقى من المضمون Content-derivative Form، الأشكال المستقاة من الشكل-Form- derivative Forms، رسم الخرائط Mapping، الميتاقصيدة Metapoem، الشكل المحاكى Mimetic Form. قراءات إضافية: هولمز 1988d.

## الأمانة: Faithfulness (or Fidelity)

مصطلحان عامان يستخدمان لوصف مدى إمكان اعتبار النص المستهدف تمثيلا نزيها للنص الأصلي وفقا لمقياس ما؛ على الرغم من أن بعض الكتاب يميلون لاستخدام أحد المصطلحين على الدوام فى كتاباتهم، فإن أى تمييز بينهما تمييز مصطنع. فى النقاشات التقليدية للترجمة، ربما كان مفهوم الأمانة أكثر المقاييس أساسية واستخداما لقياس جودة الترجمة؛ ولكن نظرا لبعض الغموض

الكامن فيه من جهة ، ونظرا لما تم إدراكه من إثارة وانفعال فيه من الجهة الأخرى (سيجر Sager ١٩٩٤، ص ١٢١) ، تم إبداله مؤخرا بأفكار من قبيل التكافؤ Equivalence، على الرغم من أن هذه الأفكار بدأت الآن بدورها في العديد من الدول تفسح المجال لمناهج methodologies لا تعتمد كثيرا على مثل هذه المفاهيم (انظر سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٨٨/١٩٩٥، ص ١٣-٢٢). ومن الوجهة التقليدية، كانت الترجمة الآمنة تفهم بأنها ترجمة تتشابه تشابها كبيرا مع نصها الأصلي، في الغالب من جهة تمسكها الحرفي Literal بالمعنى الأصلي أو توصيلها الناجح "لروح" النص الأصلي؛ ولذلك لا عجب في أن مصطلحي fidelity و faithfulness استخدمهما الكتاب الذين يتناولون ترجمة الكتاب المقدس كثيرا. ولكن الكتاب المعاصرين استخذموا المصطلحين بطرق مختلفة وفي العادة مبتكرة. فعند نيدا Nida وتيبر Taber على سبيل المثال، الأمانة صفة من صفات النص الذي يظهر التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence؛ والترجمة الآمنة ترجمة "تثير في المتلقي receptor نفس الاستجابة في الأساس التي تثيرها الرسالة الأصلية في متلقيها" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠١). وقام جت Gutt بتطوير هذا المنهج، فيعرف الأمانة على أساس "التشابه في الجوانب المطابقة لمقتضى الحال" (١٩٩١، ص ١١١)، سواء أكانت هذه الجوانب دلالية أم شكلية خالصة كما في الشعر الذي يستشهد به للشاعر الألماني مورجنشترن Morgenstern. ويلجأ بوبوفيتش Popovič إلى فكرة الأمانة لكي يبرر استخدام المترجم للتحويلات Shifts التي يرى أنها "لا تحدث ، لأن المترجم يرغب في أن 'يغير' العمل؛ بل لأنه يسعى جاهدا لأن يعيد إنتاجه بأكثر قدر من الأمانة ولأن يستوعبه في مجمله ككل عضوي" (١٩٧٠، ص ٨٠). وأخيرا، يدعو فرولي Frawley للتخلي عن الأفكار الخاصة بالأمانة والأفكار الخاصة بالترجمة الجيدة

والترجمة الرديئة ويقترح أبدال ثنائية الأمانة/الحررة faithful/free  
dichotomy ثنائية المعتدلة في مقابل الجذرية moderate vs. radical  
(١٩٨٤، ص ١٧٣). انظر أيضا: الترجمة الانتهاكية Abusive  
Translation، الدقة Accuracy، الأمانة التعليمية Didactic Fidelity،  
الأمانة الحركية Dynamic Fidelity، الأمانة التفسيرية Exegetical  
Fidelity، الأمانة التاريخية Historical Fidelity، المقاومة  
Resistancy. قراءات إضافية: بيكمان Beekman وكالو Callow ١٩٧٤؛  
جيل 1995a Gile؛ جت ١٩٩١.

### الأصدقاء الزائفون: False Friends

ويقاله في الفرنسية Faux Amis: مصطلح معياري يستخدم لوصف  
عناصر اللغة الأصلية واللغة المستهدفة التي لها نفس الشكل أو شكل متشابه  
جدا، ولكنها لها معاني مختلفة، وبالتالي تؤدي إلى صعوبات في الترجمة (وفي  
الواقع الاتصال فيما بين اللغات بوجه عام). وكما يقول فاندروسكا  
Wandruszka (١٩٧٨)، تنتج ظاهرة الأصدقاء الزائفين عن المصادفة  
التاريخية، إذ إن الكلمات ذات الأصل الواحد cognate words ربما تكون قد  
تطورت بطريقة مختلفة في اللغات المرتبطة ارتباطا وثيقا. وعلى الرغم من أن  
الأصدقاء الزائفين لهم معاني مختلفة تماما في اللغتين (على سبيل المثال الفعل  
الإنجليزي to assist والفعل الفرنسي assister (يحضر، "يشهد"<sup>29</sup> أو الكلمة

<sup>29</sup> من الواضح هنا أن المؤلف لم يحسن اختيار المثال الذي يستشهد به، فالفعل الإنجليزي assist يعني في حالة  
التعدى "يساعد" أو "يعين"، ولكنه عندما يكون فعلا لازما يعني "يسهم" أو "يساند" مثل assist in good  
work "أسهم في عمل طيب" أو يعني "يحضر" أو "يشهد" مثل assist at the conference "حضر  
المؤتمر". وإذا رجعنا إلى قاموس Le Robert & Collins Dictionnaire وجدنا أن الفعل assister  
في الفرنسية يعني "يحضر" أو "يشهد" كما في assister à conférence "حضر المؤتمر"؛ كما يعني  
في حالة التعدى "يعين" أو "يساعد" أو "يغيث" كما في assister le pauvres "يساعد الفقراء"؛  
ويرجع ذلك إلى أن الفعلين الإنجليزي والفرنسي مشتقان من الفعل assister الموجود في اللغة الفرنسية  
القديمة والمشتق بدوره من الفعل اللاتيني assistere (المترجم)



الإنجليزية *sensible* التي تتعارض مع الكلمة الفرنسية *sensible* والكلمة الألمانية *sensibel* ("حساس")<sup>30</sup>، فإن الخطر الأكبر للتداخل *interference* يظهر عندما يكون الاختلاف أكثر رهافة (على سبيل المثال، الكلمة الإنجليزية *grin* والكلمة الألمانية ذات المعنى الأضيق *grinsen*)<sup>31</sup>. وينبغي علينا أن نضيف هنا أن الأصدقاء الزائفين أحيانا يختلفون عن بعضهم البعض من جهة ظلال المعنى فقط، كما هو الحال في التعبير الإنجليزي *let us* و"المكافئ" الألماني له الأكثر رفعة *lasst uns*. وبالرغم من أن وجود الأصدقاء الزائفين محصور إلى حد كبير في اللغات المرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، فإنه يمكننا أن نجد أيضا أمثلة عليها في لغات أكثر بعدا عن بعضها البعض. ويرى فاندروسكا أنه إذا تم استخدام صديق زائف من اللغة المستهدفة استخداما متكررا بالمعنى الموجود به في اللغة الأصلية، يمكن أن يصير في النهاية "صديقا حقيقيا" حيث يكتسب في هذه الحالة المعنى الموجود في اللغة الأصلية بالإضافة إلى معناه الأصلي (١٩٧٨، ص ٢٢٨). ويلاحظ كولر *Koller* (١٩٧٩/١٩٩٢) أن عملية تدريب المترجم لا بد أن تشمل توعية الطلاب بأمور التداخل فيما بين اللغات الذي يعتبر الأصدقاء الزائفون مثلا مهما عليه. قراءات

<sup>30</sup> لم يحسن المؤلف هنا أيضا اختيار الأمثلة التي يستشهد بها، فالنعت الإنجليزية *sensible* يعني "محسوس" أو "تدركه الحواس أو الذهن" أو "حساس" أو "راشد" أو "حصيف" أو "راجح العقل" أو "مدرك" أو "واع" أو "حاس"؛ ويعني النعت الفرنسي *sensible* "حساس" أو "تدركه الحواس" أو "مدرك" أو "ملحوظ" أو "محسوس"، ويرجع ذلك إلى أن هذا النعت في اللغة الإنجليزية مستمد من نعت في اللغة الفرنسية القديمة مستمد بدوره من النعت اللاتيني *sensibilis*؛ بينما يعني النعت *sensibel* في الألمانية "حساس"؛ ومن هنا نجد أن المعاني الأساسية لهذه الكلمة مشتركة في اللغات الثلاث ولا توجد بينها سوى اختلافات طفيفة خاصة بين الفرنسية والإنجليزية (المترجم)

<sup>31</sup> تعنى كلمة *grin* في اللغة الإنجليزية "الابتسامة العريضة" و"يعبر بالبتسامة عريضة" و"يبتسم ابتسامة عريضة"؛ بينما تستخدم كلمة *grinsen* في الألمانية بمعنى "يبتسم ابتسامة عريضة" أو "يبتسم ابتسامة مصطنعة" أو "يبتسم ابتسامة استهزاء" أو "يئن" أو "ينشج" أو "ينهنه" أو "يصيح" أو "ييكى" والمعاني الأخيرة التي تدل على البكاء يتم التعبير عنها في الألمانية أيضا بفعل آخر وهو *greinen*؛ ومن هنا نجد أن المثال الذي ضربه المؤلف على الفروق الدقيقة في المعنى من الأجدر به أن يكون مثلا على تشابه الشكل والاختلاف الشديد في المعنى (المترجم).

إضافية: بيكر Baker ١٩٩٢؛ فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨)،  
١٩٩٥/١٩٥٨؛ فاندروسكا ١٩٧٨.

**Faux Amis: الأصدقاء الزائفين**

انظر الأصدقاء الزائفون False Friends

**Fictitious Translation: الترجمة المختلفة**

انظر الترجمة الزائفة (١) Pseudotranslation 1.

**Fidelität: الأمانة**

انظر الترابط Coherence.

**Fidelity: الأمانة**

انظر الأمانة Faithfulness.

**F.I.T.: الاتحاد الدولي للمترجمين**

والمصطلح بالكامل في الإنجليزية International Federation of  
Translators وهو ترجمة للمصطلح الفرنسي Fédération  
Internationale des Traducteurs: اتحاد لمنظمات المترجمين تأسس في  
باريس في عام ١٩٥٣. وكان المترجمون قد بدءوا يشكلون اتحادهم الخاص بعد  
الحرب العالمية الثانية، ووقعت على الميثاق الذي أسسه الاتحاد الدولي  
للمترجمين الجمعيات الرائدة من فرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا والنرويج  
والدنمرك وتركيا. وتم التصريح للاتحاد الدولي للمترجمين بالعمل كاتحاد دولي  
بقرار وزارى فى ١٨ مارس ١٩٥٤. وفى عام ١٩٥٥، بدأت مجلة بابل  
Babel فى الظهور بوصفها اللسان الرسمى للاتحاد. وفى عام ١٩٦٣، تبنى  
الاتحاد ميثاق دوبروفنك Dubrovnik؛ وشمل هذا الميثاق توجيهات

وتوصيات تتعلق بحقوق المترجمين وواجباتهم، ومن هنا أسهم في الاعتراف بالترجمة بصفقتها مهنة متميزة ومستقلة. انظر أيضا: الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين بالمؤتمرات A.I.I.C. قراءات إضافية: هيزيران Haeseryn ١٩٩٤؛ أوزرز Osers ١٩٨٣.

### الترجمة المستعجمة: Foreignizing Translation:

ويطلق عليها أيضا الترجمة القاصر Minoritizing Translation: مصطلح يستخدمه فنيوتى Venuti (١٩٩٥) للدلالة على نوع من الترجمة يتم فيها إنتاج نص مستهدف يخالف أعراف اللغة المستهدفة مخالفة متعمدة بأن يحتفظ بقدر من عجمة النص الأصلي. ويتبين فنيوتى أصل هذا المفهوم عند شلايرماخر Schleiermacher الذى يناقش نوع الترجمة التى "يحافظ فيها المترجم على هدوء المؤلف وسكينته بأكبر قدر ممكن وتنقل القارئ نحوه" (شلايرماخر ١٩٦٣/١٨٣٨، ص ٤٧، ١٩٧٧/١٨٣٨، ص ٧٤؛ فنيوتى ١٩٩٥، ص ١٩). وبعد أن يعلق فنيوتى قائلا إن شلايرماخر اعتبر هذه الإستراتيجية إستراتيجية الترجمة المفضلة، يقترح تبنيها فى "الثقافات الأحادية اللغة على نحو عدواني" (مثل الثقافة الأنجلو أمريكية) التى يتمثل المنهج المعيارى فيها فى تدجين الترجمة Domesticating Translation. وسيمثل تبني الإستراتيجية بهذه الطريقة "تدخلا ثقافيا إستراتيجيا فى الحالة الراهنة للشئون العالمية" (فنيوتى ١٩٩٥، ص ٢٠)، إذ إنها ستتحدى عقلية الثقافة المهيمنة التى تسعى لأن تقمع عجمة foreignness (أو "أخرية" otherness) النصوص المترجمة. ومن هنا عندما يصف فنيوتى الترجمة المستعجمة بأنها "ضغط عرقى شاذ" ethnodeviant pressure (١٩٩٥، ص ٢٠)، فإنه يعتبر دورها متمثلا فى "تسجيل الاختلاف اللغوى والثقافى للنص الأجنبي، الأمر الذى يرسل القارئ للخارج" (١٩٩٥، ص ٢٠). بعبارة

أكثر توضيحا، لن تتضمن هذه الإستراتيجية التحرر من الخضوع المطلق للقيود اللغوية والنصية للغة المستهدفة فحسب، بل وستتضمن عندما يستلزم السياق انتقاء أسلوب لا يتسم بالطلاقة أو الشفافية وكذلك الإدراج المتعمد لمفردات الثقافة المحلية Realia الخاصة باللغة الأصلية أو استعمال التعبيرات المهجورة Archaisms في اللغة المستهدفة؛ وسيؤدي تراكم مثل هذه السمات إلى تزويد قراء اللغة المستهدفة "بتجربة قراءة غريبة" (١٩٩٥، ص ٢٠). ولكن بما أن تشييد الأعجمي ذاته "يعتمد على مواد ثقافية محلية" (١٩٩٥، ص ٢٩)، يسلم فنيوتى بأن الترجمات المستعجمة "متحيزة بالمثل [مثل الترجمات التدجينية domesticating translations] في تأويلها للنص الأجنبي"؛ ومع ذلك يبين فنيوتى أنها "تميل لأن تتباهى بتحيزها بدلا من أن تخفيه" (١٩٩٥، ص ٣٤). ومن الأمثلة على إستراتيجية الترجمة المستعجمة في اللغة الإنجليزية العديد من ترجمات إزرا باوند Ezra Pound وترجمة نابوكوف Nabokov الحرفية Literal الشهيرة لرواية بوشكين Pushkin يوجين أونجين Eugene Onegin. انظر أيضا: الترجمة الانتهاكية Abusive Translation والمقاومة Resistancy. قراءات إضافية: فنيوتى ١٩٩٥.

### الأشكال المستقاة من الشكل: Form-derivative Forms

مصطلح عام وضعه هولمز Holmes (1988d) للإشارة إلى إستراتيجية ترجمة الشكل الشعري اللتين يطلق عليهما الشكل المناظر Analogical Form والشكل المحاكى Mimetic Form. وعند استخدام أسلوب الشكل المستقى من الشكل، يختار المترجم شكلا شعريا من اللغة المستهدفة يعكس بوجه من الوجوه شكل النص الأصلي؛ ومن هنا تتميز هاتان الإستراتيجيتان عن الإستراتيجيتين اللتين يدل عليهما مصطلحا الشكل المستقى

من المضمون Content-derivative Form والشكل الدخيل Extraneous Form. انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، رسم الخرائط Mapping، الترجمة الموزونة Metrical Translation، الترجمة المقفاة Rhymed Translation. قراءات إضافية: هولمز 1988d.

**النصوص Form-focused Texts (Gr. Formbetonte Texte):** المركزة على الشكل

انظر النصوص التعبيرية Expressive Texts.

**التوافق الشكلي: Formal Correspondence:**

وفقا لنموذج كاتفورد Catford، علاقة شكلية توجد عندما يتم العثور على فئة من اللغة المستهدفة تشغل "نفس" المكان في 'اقتصاد' اللغة المستهدفة الذي تشغله فئة اللغة الأصلية محل النظر في تلك اللغة الأصلية" (1965، ص 27). وخلافا للتكافؤ النصي (1) Textual Equivalence 1، هذه الفئة فئة نظرية خاصة بالنظام اللغوي systemic يتم تأسيسها بالاعتماد على المقارنة الشكلية للغة الأصلية واللغة المستهدفة. ونظرا لأوجه عدم التناسب الحتمي بين نظامي اللغتين، فإن التوافق الشكلي يكون تقريبا في معظم الأحوال وليس توافقا مطلقا، على الرغم من أنه من الأسهل تأسيس هذا التوافق في المستويات العليا من التجريد. على سبيل المثال، الإنجليزية والفرنسية لغتان تشتغلان بوحدات لغوية تنتظم في خمس منازل (الجملة والعبارة ومجموعة الكلمات والكلمة والوحدة الصرفية)؛ لذلك من المنطقي القول بأن هناك توافقا شكليا بين هذه الترتيبات الهرمية للوحدات، حتى على الرغم من أن كل مثال ينتمي لنفس المرتبة في نفس اللغة قد لا يترجم بعنصر ينتمي لنفس المرتبة في اللغة الأخرى. ولكن ينبغي ألا نخلط المسميات النحوية المتشابهة بالتوافق الشكلي؛

ومن هنا نجد أن صيغة المصدر gerund تدل على أصناف كلمات word-classes مختلفة في الروسية واللاتينية على سبيل المثال، في حين أن التنكير indefiniteness في اللغة الإنجليزية والوضع الأخير في الجملة -sentence-final position في اللغة الروسية يمكن القول بأنهما متوافقان شكليا إلى حد ما. ويطور إيفير Ivir (١٩٦٩، ١٩٨١) - الذي يتناول المفهوم من وجهة نظر اللغويات التقابلية - فكرة كاتفورد ويقول بأنه ينبغي النظر للتوافق الشكلي بين عناصر اللغة الأصلية واللغة المستهدفة على أنه علاقة عنصر بعدة عناصر one-to-many relationship وهي علاقة لا يمكن افتراضها إلا بناء على فحص زوجين من النصوص "المتكافئة على مستوى الترجمة" translationally equivalent (١٩٨١، ص ٥٥). كما ينبغي التنويه إلى أن نيدا Nida وتيبر Taber (١٩٦٩/١٩٨٢) يستخدمان المصطلح للإشارة إلى ما يطلقان عليه في موضع آخر التكافؤ الشكلي Formal Equivalence. انظر أيضا: التوافق Correspondence والتكافؤ Equivalence. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### التكافؤ الشكلي: Formal equivalence

ويطلق عليه أيضا التوافق الشكلي Formal Correspondence: يعرفه نيدا Nida بأنه أحد "نوعين مختلفين من التكافؤ" (انظر أيضا التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence) "يركز الانتباه على الرسالة ذاتها في الشكل والمضمون على حد سواء" (١٩٦٤، ص ١٥٩). ومن هنا يكون التكافؤ الشكلي عبارة عن "نوع الترجمة التي يتم فيها إعادة إنتاج سمات شكل النص الأصلي إنتاجا أليا في اللغة المستهدفة" (نيدا وتيبر Taber ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢١٠). قدم نيدا تصنيفه categorization في سياق ترجمة الكتاب المقدس، ويعرض هذا التصنيف من عدة وجوه تميزا أكثر إفادة من الفكرتين

الأكثر تقليدية المتمثلتين في الترجمة الحرفية Literal والترجمة الحرة Free (حاتم Hatim وميسون Mason ١٩٩٠، ص ٧). ويتمثل هدف المترجم الذى ينشد التكافؤ الشكلى فى أن يدع النص الأسمى يتحدث "بلسانه الخاص" بدلا من أن يحاول أن يكيفه على ملابسات الثقافة المستهدفة؛ وعلى المستوى العملى، يعنى ذلك على سبيل المثال استخدام المكافئات الشكلية Formal Equivalents وليست المكافئات الوظيفية Functional Equivalents أينما كان ذلك ممكنا، دون أن يربط الجمل أو يشطرها، وكذلك المحافظة على المؤشرات الشكلية من قبيل علامات الترقيم punctuation marks والفواصل بين الفقرات paragraph breaks (نيدا ١٩٦٤، ص ١٦٥). وبالطبع تتمثل النتيجة الشائعة لمثل هذه الإستراتيجيات فى أن الترجمة من هذا النوع "تشوه الأنساق النحوية والأسلوبية للغة المستهدفة وبالتالي تشوه الرسالة" نظرا للاختلافات فى البنية بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠١). ولهذا السبب يلزم كثيرا إدراج هوامش شارحة لمساعدة القارئ المستهدف على الفهم (نيدا ١٩٦٤، ص ١٦٦). ويمثل التكافؤ الشكلى، مثل نقيضه التكافؤ الحركى، توجهها عاما، وليس أسلوبيا مطلقا، ولذلك نجد بين هذين القطبين المتناقضين عددا من الدرجات الوسيطة وكلها تمثل مناهج مقبولة للترجمة (١٩٦٤، ١٦٠). ولكن الميل العام للتكافؤ الشكلى وليس التكافؤ الحركى يتميز على سبيل المثال بالاهتمام بالدقة (١٩٦٤، ص ١٥٩) وتفضيل الاحتفاظ بالصياغة الأصلية حيثما أمكن. ولكن على الرغم من أوجه قصور التكافؤ الشكلى التى لا تخطئها العين، فإنه يكون أحيانا أنسب إستراتيجية يمكن اتباعها: فبالإضافة إلى اختياره كثيرا لترجمة الكتاب المقدس والنصوص المقدسة الأخرى، يفيد أيضا فى الترجمة المرتدة Back-translation وعندما لا يكون المترجم أو المترجم الفورى غير مستعد لسبب ما لأن يتحمل مسئولية

تغيير صياغة النص المستهدف (انظر حاتم وميسون ١٩٩٠، ص ٧). ومن الجدير بالذكر أن نيدا وتيبر (١٩٨٢/١٩٦٩) عندما يناقشان هذا المفهوم يستخدمان مصطلح التوافق الشكلي للإشارة إليه. انظر أيضا: الترجمة الشارحة Gloss Translation. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤؛ نيدا وتيبر ١٩٨٢/١٩٦٩؛ تيموكزكو Tymoczko ١٩٨٥.

### المكافئ الشكلي: Formal Equivalent:

مصطلح يستخدمه نيدا Nida (١٩٦٤) للإشارة إلى عنصر في اللغة المستهدفة يمثل أقرب مناظر خارج السياق للكلمة أو العبارة الموجودة في اللغة الأصلية. ومن الواضح أنه ليست كل العناصر في لغة ما لها مكافئات شكلية في لغة أخرى؛ لأن العديد من المكافئات الظاهرية على سبيل المثال تشير في الواقع إلى أشياء مختلفة اختلافات دقيقة (كما في حالة الكلمات التي تدل على "الخبز" على سبيل المثال، حتى في العديد من لغات أوروبا الغربية)، ولأن العديد من الكلمات أيضا تشير إلى ظواهر ثقافية أو جغرافية ليس لها بالضرورة أي مكافئ في اللغات الأخرى (١٩٦٤، ص ١٦٧؛ انظر أيضا مفردات الثقافة المحلية Realia والفراغات Voids كأمثلة على ذلك). ويذهب نيدا إلى أنه في الترجمة التي تبتغى أكبر قدر من التكافؤ الشكلي Formal Equivalence وليس التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence يوجد ميل لاستخدام المكافئات الشكلية أينما أمكن، حتى في سياقات مثل تلك التي وصفناها أعلاه. وبالطبع سيتمخض ذلك كثيرا عن ترجمة لا يمكن فهمها بسهولة ولا بد من إضافة تكملة لها من خلال الهوامش على سبيل المثال. ومن الأمثلة على ذلك أن نقل الاستعمال الموجود في أوروبا الغربية لكلمة heart [القلب] بوصفه ممثلا لموضع العواطف إلى لغة أخرى يستخدم فيها جزءا آخر من الجسم (الكبد أو البطن على سبيل المثال) للقيام بتلك الوظيفة (المثال مستلهم من نيدا ١٩٦٤،



ص ١٧٢). ويبين نيدا أن بعض عناصر اللغة الأصلية، مثل التورية pun والجوانب الشكلية الخالصة الأخرى، ستقع وقوعا يكاد يكون حتميا خارج نطاق المكافئات الشكلية (١٩٦٤، ص ١٦٥). انظر أيضا: المكافئ الوظيفي Functional Equivalent. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

### الترجمة الاستباقية: Forward-translation:

انظر إعادة البناء Restructuring.

### الترجمة الحرة: Free Translation:

نوع من الترجمة يحظى فيه إنتاج نص مستهدف مقروء بطبيعية وباهتمام أكبر من الحفاظ على صياغة النص الأصلي دون المساس بها؛ وتعرف أيضا بترجمة معنى بمعنى Sense-for-Sense Translation، وتتباين مع الترجمة الحرفية Literal Translation وترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word Translation. ومن الوجهة اللغوية، يمكن تعريفها بأنها ترجمة "يتم القيام بها على مستوى أعلى من المستوى اللازم لتوصيل المضمون دون تغيير مع الالتزام بمعايير اللغة المستهدفة" (بارخوداروف Barkhudarov ١٩٦٩، ص ١١، ترجمتي). بعبارة أخرى، يمكن أن تكون وحدة الترجمة Unit of Translation في الترجمة الحرة أي شيء بداية من الكلمة حتى الجملة (أو أكبر من ذلك) حتى لو كان بالإمكان إعادة إنتاج النص الأصلي محل النظر إنتاجا مرضيا بالترجمة على مستوى الكلمة أو مجموعة كلمات. علاوة على ذلك، يرى كاتفورد Catford أنه من متطلبات الترجمات الحرة أن تكون غير مقيدة Unbound أيضا (١٩٦٥، ص ٢٥) فيما يتعلق بالمرتبة rank (أو المستوى level) التي يتم القيام بها بناء عليها. ومن هنا تكون الترجمات الحرة بوجه عام أكثر "توجها نحو اللغة المستهدفة" من الترجمات الحرفية. ربما

كانت ثنائية: الترجمة الحرة/الترجمة الحرفية أكثر الثنائيات التي نواجهها في الكتابات التقليدية التي تتناول الترجمة؛ ولكن يمكن تطويرها بعدة طرق. على سبيل المثال، أعاد بعض الكتاب تعريف التباين بمصطلحات مختلفة بدون تعديل المفهومين الكامنين وراء المصطلحين تعديلا جوهريا: على سبيل المثال، التكايف الحركي Dynamic Equivalence والتكايف الشكلي Formal Equivalence عند نيدا (١٩٦٤). واقترح آخرون ثنائيات متباينة contrasts بديلة بالاعتماد على أفكار مشابهة وإن كانت مختلفة: على سبيل المثال، الترجمة الخفية Covert Translation والترجمة المكشوفة Overt Translation عند هاوس House (١٩٧٧) أو الترجمة المباشرة (٣) Direct Translation 3 والترجمة غير المباشرة (٢) Direct Translation 2 عند جت Gutt (١٩٩١) أو المقبولية Acceptability والكفاية (٢) Adequacy 2 عند توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥). وهناك اتجاه ثالث يتمثل في محاولة التخلص من الثنائيات المتباينة بالمرّة: على سبيل المثال، المحاكاة (١) Imitation والترجمة اللفظية Metaphrase وإعادة التعبير Paraphrase عند درايدن Dryden (١٦٨٠/١٩٨٩). علاوة على أن بعض الكتاب اختاروا أن يتجنبوا هذه القضية، وهو اتجاه ربما كان يرتبط أقوى ارتباط بدراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies. ولكن هناك اتفاق بوجه عام الآن على أن الترجمة الحرة والترجمة الحرفية لا يشكلان ثنائية متباينة binary contrast وأن أنسب إستراتيجية ترجمة تتفاوت حسب نوع النص المترجم والغرض من الترجمة (انظر على سبيل المثال نظرية الغاية Skopos Theory). انظر أيضا: الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation، دراسات الترجمة

الفرضية Prescriptive Translation Studies، ترجمة معنى بمعنى  
Sense-for-Sense Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الترجمة الكاملة: Full Translation:

وفقا لنموذج كاتفورد Catford، مصطلح يستخدم للإشارة إلى نوع من  
الترجمة يتم فيها ترجمة النص ككل أو بعبارة أخرى "يتم فيها إبدال كل جزء  
من أجزاء نص اللغة الأصلية بمادة في نص اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص  
٢١). وبالتالي لن يشتمل هذا النص المستهدف على أى عنصر من عناصر  
اللغة الأصلية على الإطلاق، سواء أكان ذلك عبارة عن فقرات ممتدة أم  
مفردات معجمية مفردة. انظر أيضا: الترجمة الجزئية Partial Translation.  
قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة الوظيفة :

### Function-oriented Translation Studies

ويطلق عليها أيضا دراسات الترجمة الوصفية المتوجهة وجهة الوظيفة  
Function-oriented Descriptive Translation Studies: يعرفها  
هولمز Holmes (1988e) بأنها أحد الأنواع الثلاثة لدراسات الترجمة  
الوصفية Descriptive Translation Studies. ويهتم هذا المنهج بتحليل  
وظيفة الترجمات فى سياق الوضع الثقافى والاجتماعى المستقبل، ويتناول من  
الوجهة النموذجية قضايا من قبيل أية نصوص اختارتها أو لم تخترها ثقافة  
معينة للترجمة وأية مؤثرات نجمت عن مثل هذا الاختيار. وربما تؤدى المنهجية  
الأكبر لهذا المجال إلى تأسيس علم اجتماع الترجمة translation  
sociology بوصفه مجالا مستقلا من مجالات الدراسة (1988e، ص ٧٢).  
انظر أيضا: دراسات الترجمة المتوجهة وجهة العملية Process-oriented

Translation Studies، دراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج  
Product-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: هولمز  
.1988e

### التكافؤ الوظيفي: Functional Equivalence

مصطلح يستخدم للإشارة إلى نوع من التكافؤ Equivalence يتجلى في النص المستهدف الذي يسعى لأن يهيئ وظيفة النص الأصلي ليناسب السياق الخاص الذي يتم إنتاجه فيه وله. وعند جت Gutt، ربما كانت الوظيفة المرجو تحقيقها من النص "الإطار المرجعي الأكثر قبولا للتكافؤ في الترجمة" (١٩٩١، ص ١٠). ولكن على الرغم من أن العديد من الكتاب يستخدمون المصطلح، ربما كانت هاوس House (١٩٧٧) هي من عرفته تعريفا أكثر منهجية. ويتمثل هدف هاوس في تطوير منهجية لتقييم جودة الترجمة، ولذا يعد مفهومها للتكافؤ الوظيفي مفهوما تقييميا في الأساس. وتقدم (١٩٧٧، ص ٤٢) تحليلا تفصيليا "متعدد الأبعاد" لوظيفة النص، تميز فيه بين ثلاثة أبعاد للاستعمال اللغوي المرتبط بمستعمل اللغة (الأصل الجغرافي geographical origin والطبقة الاجتماعية social class والزمن time) وخمسة أبعاد تعكس استعمال اللغة (الوسيط medium والمشاركة participation وعلاقة الأدوار الاجتماعية social role relationship والاتجاه الاجتماعي social attitude والمجال province أو المنطقة العامة للخطاب). ويمكن باستخدام هذا الإطار المرجعي تكوين "عجالة وصفية للنص" text profile لكل من النص الأصلي والنص المستهدف، وتقول هاوس بأن النص المترجم "لا ينبغي أن يتوافق مع النص الأصلي في الوظيفة فحسب، بل ويوظف وسائل بُعية مقامية مكافئة equivalent situational-dimensional means لتحقيق هذه الوظيفة" (١٩٧٧، ص ٤٩). ويعنى ذلك أنه لا بد من وجود مستوى عال

من التناسب بين النص الأصلي والنص المستهدف في الأبعاد الملائمة بوجه خاص للنص محل النظر إذا كان للنص المستهدف أن يعتبر مكافئاً من الوجهة الوظيفية للنص الأصلي (١٩٧٧، ص ٤٩). وفي إطار نموذج هاوس الأوسع، لا يمكن تحقيق التكافؤ الوظيفي إلا في حالات الترجمة الخفية Covert Translation (١٩٧٧، ص ٢٠٤)، على الرغم من أنه من الصعب حتى هنا أن يتحقق "لأن الاختلافات في المعايير الاجتماعية والثقافية لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار" (١٩٧٧، ص ٢٠٥). ولكن جت Gutt يرى أن المشاكل تظل موجودة في حالة النصوص التي لها أكثر من وظيفة (١٩٩١، ص ١٠)؛ في الواقع، سيكون من الصعب للغاية تشييد نموذج بإمكانه استيعاب مثل هذه النصوص. ومن الجدير بالذكر هنا أن مصطلح التكافؤ الوظيفي يستخدمه دي وورد de Waard ونيدا Nida (١٩٨٦) أيضاً محل ما يطلق عليه نيدا في موضع آخر التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence؛ ويرى دي وورد ونيدا أن المصطلح الجديد أقل عرضة لإساءة التأويل misinterpretation ويؤدي استعماله إلى "إبراز الوظائف الاتصالية لفعل الترجمة" (١٩٨٦، ص ٨ من المقدمة). قراءات إضافية: جت ١٩٩١؛ هاوس ١٩٧٧؛ دي وورد ونيدا ١٩٨٦.

### المكافئ الوظيفي: Functional Equivalent

عند نيدا Nida (١٩٦٤)، عنصر من عناصر اللغة المستهدفة يتم اختياره لترجمة كلمة أو مركب في النص المستهدف ولا يتم اختياره لتشابهه الشكلي مع هذا العنصر الموجود في النص الأصلي؛ بل لأنه يقدم للقراء المستهدفين فهماً أوضح للمعنى السياقي للنص الأصلي. وقد يتم الاستقرار على مثل هذه الترجمة إما تفضيلاً لها على ترجمة أكثر حرفية Literal أو أن الظاهرة محل النظر لا توجد في اللغة المستهدفة وبالتالي لا سبيل إلى إيجاد مكافئ شكلي Formal

Equivalent لها. ويضرب نيدا مثالا باستخدام عبارة "أبيض بياض الكابوك"<sup>32</sup> "white as kapok" بوصفها مكافئا وظيفيا للعبارة الإنجليزية "أبيض بياض الثلج" "white as snow" لدى القراء الذين لا يوجد في ثقافتهم مفهوم الثلج (١٩٦٤، ص ١٧١). ويميل استخدام المكافئات الوظيفية، دون المكافئات الشكلية (سواء أتم وضع المكافئ الشكلى فى هامش أم لا)، لأن يكون ملمحا من ملامح الترجمات التى تهدف إلى تحقيق درجة كبيرة من التكافؤ الحركى Dynamic Equivalence (١٩٦٤، ص ١٧٢). قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

### الترجمة ونظرية الألعاب: Games, Translation and Theory of

مفهوم يقوم على التشابه بين عملية الترجمة ونشاط لعب الألعاب - game playing اقترحه فتجنشتين Wittgenstein فى الأصل، ويدرج فتجنشتين "الترجمة من لغة إلى أخرى" (١٩٥٣، الباب الأول، الفقرة ٢٣) فى قائمة الأمثلة على الألعاب اللغوية. ولكن ليفى Levý (١٩٦٧) هو من وظف هذه الفكرة فى البداية فى سياق مناقشة مخصصة لتناول الترجمة. فيستلهم ليفى فى أثناء تحليله للترجمة بوصفها اتخاذ قرار - Translation as Decision making مفاهيم نظرية الألعاب game theory التى اخترعها لوس Luce ورايفا Raiffa (١٩٥٧) ويطبقتها على عملية الترجمة لكى يبرز طبيعة القرارات التى يضطر المترجم إلى اتخاذها عند ترجمته لعمل أدبي. وبناء على العمل السابق، يميز ليفى بين نوعين أساسيين من الألعاب يمثلهما الشطرنج والكوتشينة على الترتيب، ويقول بأن الترجمة تشبه لعبة الشطرنج حيث إن "كل حركة تالية تتأثر بمعرفة القرارات السابقة وبالوضع الذى نجم عن هذه

<sup>32</sup> ألياف بيضاء حريرية الملمس تستخرج من ثمار أشجار "قطن الحرير" silk-cotton tree تستخدم فى حشو الوسائد (المترجم).

القرارات" (١٩٦٧، ص ١١٧٢). وهكذا في كل مرة يتخذ المترجم قرارا يخلق سياقاً لعدد من القرارات التالية. وهناك وجه شبه مهم آخر بين عملية الترجمة وهذا النوع من الألعاب (ويطلق عليها الألعاب ذات المعلومات الكاملة games with complete information) يتمثل في أن القرارات قد يتم استلهاها من تفضيلات ذاتية رغم أنها ليست عشوائية (جورليه Gorlée ١٩٨٦، ص ٩٩). ويقول ليفي بأن تحليل الترتيب الهرمي لقرارات الترجمة التي يحتوى عليها نص مستهدف معين ستلقى الضوء على "درجة أهمية العناصر العديدة في العمل الأدبي" (١٩٦٧، ص ١١٧٢). وتصف جورليه عملية الترجمة بأنها "لعبة متغيرة الألوان والأشكال لا تنتهي أبداً من ألعاب المهارة الذهنية الإبداعية" (١٩٨٦، ص ١٠٣)؛ ولكنها بخلاف ليفي تقول بأن الترجمة أقرب لتجميع القطع في لغز الأشكال المقطعة assembling a jigsaw من قربها للعبة الشطرنج (على الرغم من الفارق المهم المتمثل في أن الترجمة ليس بها حل موجود مسبقاً ينبغي اكتشافه). انظر أيضاً: رسم الخرائط Mapping. قراءات إضافية: جورليه ١٩٨٦، ١٩٩٤؛ ليفي ١٩٦٧.

### الفجوات: Gaps

انظر الفراغات Voids.

### المعنى المقصود: Gemeinte, Das (Intended Meaning)

انظر الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis.

### النظريات العامة للترجمة: General Theories of Translation

مصطلح يستخدمه هولمز Holmes (1988e) للإشارة إلى أحد فرعي دراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies (انظر أيضاً النظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation).

وتعرّف النظرية العامة للترجمة بأنها "نظرية كاملة شاملة تستوعب عناصر كثيرة جدا لدرجة أنها بإمكانها أن تفسر وتتنبأ بكل الظواهر التي تقع في نطاق فعل الترجمة translating والترجمة، مستبعدة كل الظواهر التي تقع خارج هذا النطاق" (1988e، ص ٧٣). ونظرا للطبيعة المتباينة المتعددة الجوانب لعلم دراسات الترجمة Translation Studies، من المنطقي أن تكون هذه النظرية "بالضرورة ذات طابع شكلي إلى حد كبير و... معقدة جدا أيضا" (1988e، ص ٧٣). ولا بد من الوصول إلى مثل هذه النظرية (إذا كان هناك سبيل للوصول إليها على الإطلاق)؛ فكما يبين هولمز، على الرغم من أنه تم عرض مجموعة من النظريات الممكنة من آن لآخر، فإن جميعها إما (أ) مجرد نقاش لبعض الاعتبارات الأولية التي ستأخذها مثل هذه النظرية بعين الاعتبار، أو (ب) قائمة للبديهيات أو الافتراضات التي إما أنها تفشل في تفسير كل الظواهر المرتبطة بالترجمة، أو أنها تشمل ظواهر أخرى بجانبها، أو (ج) جزئية أو محددة جدا بدرجة لا تمكنها من اعتبارها نظريات عامة (1988e، ص ٧٣). انظر أيضا: دراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies ونظرية الترجمة Translation Theory. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### التعميم: Generalization

التعميم (١) ويطلق عليه أيضا التعديل/التعميم Modulation/Generalization: مصطلح يستخدم في نموذج فان ليفن زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠) لمقارنة النص الأدبي بترجمته. ويعرّف التعميم بأنه نوع من التعديل (٢) Modulation 2 يتصف فيه عدم التشابه بين التريجمات Transemes في النص الأصلي والنص المستهدف بتحول Shift نحو عمومية أكبر في النص المستهدف؛ وبذلك يتباين



مع نقيضه التحديد Specification. انظر أيضا: الترجم الجامع Architranseme، الترجمة المتكاملة Integral Translation، التحوير Modification، التحول الجذري Mutation. قراءات إضافية: فان ليفن زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

التعميم (٢): انظر الترجمة التعميمية Generalizing Translation.

### الترجمة التعميمية: Generalizing Translation

ويطلق عليها أيضا التعميم Generalization: مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) لوصف الوضع الذي تستخدم فيه اللغة المستهدفة تعبيراً أوسع وأقل تحديداً من التعبير الذي تترجمه عن اللغة الأصلية، كما هو الحال على سبيل المثال عند ترجمة الكلمة الإنجليزية daughters بالكلمة الفرنسية filles: فالكلمة الفرنسية أقل تحديداً عن الكلمة الإنجليزية حيث إنها تعني أيضا girls<sup>33</sup>. ويرى هيرفي وهيجنز أن الترجمة التعميمية تكون مقبولة إذا لم يكن في اللغة المستهدفة بديل مناسب، أو إذا كانت التفاصيل المغفلة يمكن استنباطها من سياق النص المستهدف، أو كانت تفاصيل غير مهمة (١٩٩٢، ص ٩٥). ولكنهما يعتبران هذه الإستراتيجية غير مقبولة في الظروف المخالفة للظروف المذكورة أعلاه، أو إذا كانت التفاصيل المغفلة لا يمكن التعويض Compensated عنها في موضع آخر من النص المستهدف (١٩٩٢، ص ٩٥-٩٦). انظر أيضا: الترجمة المتداخلة Overlapping Translation، الترجمة التخصيصة Particularizing Translation، الترجمة المقتصرة Undertranslation. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

<sup>33</sup> تعنى الكلمة الفرنسية والكلمة الإنجليزية في صيغة الجمع "بنات" ولكن الكلمة الفرنسية في صيغة المفرد تعنى "ابنة" و"بنت"، في حين أن الكلمة الإنجليزية تعنى في صيغة المفردة "ابنة" فقط (المترجم).

## ترجمة الخلاصة: Gist Translation

مصطلح شائع في نقاشات الترجمة ويستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins للإشارة إلى "أسلوب في الترجمة يعبر فيه النص المستهدف عن صورة مكثفة لمحتويات النص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٢٥٠)؛ وبعبارة أخرى، ترجمة الخلاصة ترجمة تقدم "ملخصا للنص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٢٥٠). وفي إطار هيرفي وهيجنز تتباين ترجمة الخلاصة مع الترجمة التفسيرية Exegetic Translation في حجم التفاصيل التي تقدمها. انظر أيضا: إعادة الصياغة Rephrasing. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

## الترجمة الشارحة: Gloss Translation

عند نيدا Nida، نوع من الترجمة يحاول فيها المترجم "أن يعيد إنتاج شكل النص الأصلي ومضمونه بأكبر قدر ممكن من الحرفية والمعنى" (١٩٦٤، ص ١٥٩). وبذلك تمثل الترجمة الشارحة المنهج الذي يرتبط في العادة بالتكافؤ الشكلي Formal Equivalence. ويبين نيدا أن إنتاج ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word من هذا النوع ربما تستلزم إدراج هوامش عديدة بغية جعل النص مفهوما لقارئ اللغة المستهدفة. وربما تفيد الترجمة الشارحة بوصفها أداة مساعدة على الدراسة، وتتميز بأنها تزود قارئ اللغة المستهدفة بفهم أعمق لعناصر اللغة الأصلية والثقافة الأصلية (١٩٦٤، ص ١٥٩). انظر أيضا: الترجمة بين السطور Interlinear Translation. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

## النجاح: Glücken

انظر النجاح Success.

## لغة الهدف: Goal Language

انظر اللغة المستهدفة Target Language

## التحليل النحوي: Grammatical Analysis

انظر التحليل Analysis

## الترجمة النحوية: Grammatical Translation

يعرفها كاتفورد Catford بأنها نوع من أنواع الترجمة المقصورة Restricted Translation التي يتم فيها "إبدال نحو اللغة الأصلية للنص بنحو مكافئ في اللغة المستهدفة ولكن بدون إبدال المفردات lexis" (١٩٦٥، ص ٧١). على سبيل المثال، يمكن ترجمة الجملة الإنجليزية This is the man I saw [هذا هو الرجل الذي رأيته] ترجمة نحوية إلى اللغة الفرنسية بجملة Voici le man que j'ai see-é؛ فهنا تم إبدال كل شيء (فيما عدا المفردتين (man [رجل] و see [يرى]) بمكافئات فرنسية (١٩٦٥، ص ٧١). وينبغي التنويه هنا إلى أن الترجمة النحوية وترجمة المفردات Lexical Translation مضادان لبعضهما بعضا، حيث إن الترجمة النحوية من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) تصل إلى نفس النتيجة التي تصل إليها ترجمة المفردات في الاتجاه المضاد. انظر أيضا: الترجمة الخطية Graphological Translation والترجمة الفونولوجية Phonological Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

## تبديل أقسام الكلمة النحوي: Grammatical Transposition

مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins للإشارة إلى "إبدال أو تدعيم أقسام معينة للكلمة parts of speech في النص الأصلي بأقسام كلمة أخرى في النص المستهدف عندما تستلزم ذلك الاختلافات الدالة في التشكيل النحوي التركيبي syntactic configuration بين اللغة الأصلية

واللغة المستهدفة" (١٩٩٢، ص ٢٠٠). على سبيل المثال، عند ترجمة الجملة الفرنسية Je persiste à croire qu'ils ont raison [أدوام على الاعتقاد بأنهم على صواب] إلى اللغة الإنجليزية بجملة I still think they're right [مازلت أعتقد أنهم على صواب]، يتم استخدام الظرف still فى النص المستهدف لنقل ما يعبر عنه الفعل persiste فى النص الأصلي. ويبين هيرفى وهيجنز أنه على الرغم من أنهما يستخدمان مصطلح تبديل أقسام الكلمة النحوى تمييزاً لهذه الظاهرة عن النقل الثقافى Cultural Transposition، فإن بعض الكتاب يشيرون إليها بتبديل أقسام الكلمة Transposition فقط. قراءات إضافية: هيرفى وهيجنز ١٩٩٢.

### الترجمة الخطية: Graphological Translation

عند كاتفورد Catford (١٩٦٥)، نوع من أنواع الترجمة المقصورة Restricted Translation. يقول كاتفورد بأنه من الممكن اختزال الحروف (أو الوحدات الخطية الأخرى من قبيل الحروف الرامزة ideograms) فى وصف، بناءً على عدد السمات المميزة لها؛ فعلى سبيل المثال، يمكن اعتبار كل حروف الألفبائيتين الرومانية Roman alphabets والسيريلية Cyrillic مكونين من عدد من المكونات الرأسية والأفقية والمائلة وشبه الدائرية. وبناء على مثل هذا الوصف، بالإمكان تأسيس علاقات تكافؤ Equivalence بين الحروف من هاتين الألفبائيتين. على سبيل المثال، يمكن ترجمة الكلمة الروسية СПУТИНК ترجمة خطية إلى الشكل الرومانى CHYTHNK ولا يتم ذلك بإبدال الحروف السيريلية بأقرب مكافئات رومانية صوتية لها، بل إبدالها بتلك الحروف الرومانية الأكثر شبهاً لها فى المظهر. وهناك شكل مقارب للترجمة الخطية يمارسه أحياناً مصنفو حروف الطباعة typographers لمنح النص نكهة "غريبة"؛ والأمثلة على ذلك شائعة على وجه الخصوص فى فن

الإعلان. انظر أيضا: الترجمة النحوية Grammatical Translation،  
ترجمة المفردات Lexical Translation، الترجمة الفونولوجية  
Phonological Translation، النقل الصوتي للحروف Transliteration.  
قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الحركة الهرمنيوطيقية: Hermeneutic Motion

نموذج قدمه شتاينر Steiner (١٩٩٢/١٩٧٥) لوصف عملية الترجمة الأدبية. وبعد أن يتدبر شتاينر فعل الترجمة في سياق الاتصال البشرى عبر حواجز اللغة والثقافة والزمن والشخصية، يقسم "الحركة الهرمنيوطيقية" التي تمثلها عملية الترجمة إلى أربع مراحل (أو حركات moves)؛ ويتحاشى طوال نقاشه المصطلحات الجامدة، مفضلا أسماء عديدة لكل مرحلة. ويطلق على الحركة الأولى الثقة trust أو الإيمان faith، وتتكون هذه المرحلة من افتراض المترجم أن النص الأصلي يحتوى على "معنى لا بد من استخراجِه واستعادته ... في كلامه كمترجم ومن خلال هذا الكلام" (١٩٩٢/١٩٧٥، ص ٣٧٢)؛ وعلى الرغم من أن ذلك عمل فوري ولاواع، فإن شتاينر يقول بأنه يمثل افتراضا حيويا يكمن وراء كل فعل ترجمة. ثم يأتي بعد ذلك العدوان aggression أو التوغل penetration أو فك الشفرة decipherment، وفي هذه المرحلة يقوم المترجم "بغزو [معنى النص الأصلي] واستخراجه والعودة به إلى موطنه" [موطن المترجم] (١٩٩٢/١٩٧٥، ص ٣١٤). ويشير شتاينر هنا إلى صورة القديس جيروم<sup>٣٤</sup> St. Jerome عن المعنى الذي يسوقه المترجم أسيرا إلى موطنه؛ ويقول بأن صورة العدوان صورة لائقة لأن "فك الشفرة عملية تشريحية حيث تؤدي إلى تهشيم الصدفة وتعرية الطبقات الحيوية"

34 القديس جيروم (٣٤٠-٤٢٠) عالم لاتيني وهو أول من ترجم الكتاب المقدس عن العبرية ترجمة معتمدة إلى اللغة اللاتينية (المترجم).

(١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣١٤). والحركة الثالثة يطلق عليها الدمج incorporation أو التجسيد embodiment أو الاستغلال الاستحواذي appropriative use. "أفعال الترجمة تضيف إلى وسائلنا" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣١٥) بأن تدخل عناصر جديدة في النظام الثقافي واللغوي المستهدف. علاوة على أن مثل هذا الاستيراد كثيرا ما يُحدث تغييرا: "لا تقوم لغة أو مجموعة رمزية تقليدية أو كلّ ثقافي cultural ensemble بالاستيراد بدون التعرض لمخاطرة التحول" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣١٥). ويوضح شتاينر مرحلة الدمج من خلال صورتين: يمكن النظر لمقدار الداخل من عناصر جديدة في النظام، إما على أنه تلقى سر مقدس أو على أنه إصابة بالعدوى. ولكن مثل هذا الحدث يسبب عدم توازن في النظام لا يمكن تصحيحه إلا بالمرحلة الرابعة والأخيرة التي يطلق عليها التعويض compensation أو الاستعادة restitution أو الأمانة fidelity. وبما أن فعل النهب قد حدث، يقول شتاينر بأن كلا من المترجم والترجمة لا بد أن يقوموا بالتعويض: "تفشل الترجمة عندما لا تقوم بالتعويض" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٤١٧). تسيء الترجمات بوجه عام تمثيل نصوصها الأصلية، وذلك بأن تزيد أثر النص الأصلي؛ ولا بد أن يتنبه المترجم لذلك، ويحاول أو يقوم باختلال التوازن الموجود في النص المستهدف. فمن جهة، تعد هذه العملية عملية لغوية بالطبع: "يجب على المترجمين الآن أن يستعيدوا بلغتهم ما فشلوا في استرداده من النص الأصلي" (ليتون Leighton ١٩٩١، ص ٢٣). ولكن شتاينر يقدم مهمة المترجم بوصفها تقريبا التزاما أخلاقيا نحو النص الأصلي: "المترجم ... أمين مع نصه ويجعل استجابته استجابة مسئولة، فقط عندما يسعى جاهدا لاستعادة توازن القوى والحضور المتكامل، ذلك التوازن الذي زعزعه استيعابه الاستحواذي" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣١٨). وبهذه الطريقة يقترح شتاينر بديلا للربط التقليدي لفكرة الأمانة

Faithfulness ثنائية الترجمة الحرة/الترجمة الحرفية Free/Literal dichotomy. فيمكن القول من جهة : إن الترجمة تعوض الأصل بأن تمنحه الحياة في سياق ثقافي جديد: "تقوم الترجمة بالتعويض من جهة أنها يمكن أن تزود النص الأصلي بالاستمرارية واتساع الرقعة الجغرافية والثقافية لبقائه، وهما أمران سيفتقدهما لولاها" (1992/1975، ص 416). وفي هذه المرحلة الأخيرة تتضح أهداف شتاينر الفلسفية في أبرز صورها: فعلى الرغم من أن منظومته scheme ترتبط بأفعال فردية للترجمة، فإن اهتمامه الأساسي ينصب على توضيح طبيعة الترجمة على ضوء اعتبارات فلسفية وثقافية وحتى ميثافيزيقية أوسع. قراءات إضافية: كيلي Kelly 1979؛ ليتون 1991؛ شتاينر 1992/1975.

### الترتيب الهرمي للتوافقات: Hierarchy of Correspondences

يعرفه هولمز Holmes (1988b) بأنه ترتيب الأولويات التي يضعها المترجم الذي ينبغي عليه أن يقرر أية سمات للنص الأصلي "سيحتفظ" بها في النص المستهدف، ربما على حساب سمات أخرى. يقول هولمز بأن ما يتم إنجازه في ترجمة ما - وخاصة في حالة الترجمة الأدبية - "ليس التكافؤ النصي بالمعنى الضيق للمصطلح، بل شبكة من التوافقات أو التناسبات matchings بدرجات متفاوتة من وثاقة المطابقة fit" (1988g، ص 101). ويسرد عدة أنواع من التوافق Correspondence، مثل التوافق الشكلي أو التوافق الدلالي أو التوافق الوظيفي (1988g، ص 101) التي يمكن أن تشكل أساسا لحل الترجمة. ولكنه يوضح أن المترجم يكتشف أن "اختيار نوع محدد من التوافق بالارتباط بسمة من سمات خريطة النص الأصلي source-text map يحدد نوع التوافق المتاح لسمة أخرى" (1988b، ص 86). ولهذا السبب يضع المترجم ترتيبا هرميا للتوافقات؛ بأن يعطى الأولوية على سبيل المثال للتوافق الشكلي الصارم، ونتيجة لذلك عليه أن يقلل متطلبات التوافق بالنسبة

للمحتوى الدلالي. ويرى هولمز أنه على الرغم من أن التوافق الدلالي يحظى بالأولوية في العديد من النصوص الأقل تعقيدا، فإن وضع ترتيب هرمي للتوافق بالنسبة للنصوص الأدبية عملية أصعب من ذلك بكثير (1988b، ص ٨٦). انظر أيضا: رسم الخرائط Mapping. قراءات إضافية: هولمز 1988b.

### الأمانة التاريخية: Historical Fidelity

مصطلح يستخدمه بيكمان Beeckman وكالو Callow (١٩٧٤) للإشارة إلى أحد المبدأين المتكاملين للأمانة اللذين ينبغي أن يرشدا ترجمة نصوص الكتاب المقدس (انظر أيضا الأمانة التعليمية Didactic Fidelity). وتعرف الأمانة التاريخية بأنها إستراتيجية عدم زراعة النصوص السردية التاريخية historical narratives في سياق مستهدف target setting، وتقوم على الاقتناع بأن الدين المسيحي يضرب بجذوره في التاريخ. ومن هنا يقول بيكمان وكالو بأنه "لا بد من ترجمة الأشياء أو الأماكن أو الأشخاص أو الحيوانات أو العادات أو المعتقدات أو النشاطات التي تشكل جزءا من العبارة التاريخية بطريقة تجعل الترجمة توصل نفس المعلومات التي توصلها العبارات الأصلية" (١٩٧٤، ص ٣٥). ويمكن مخالفة مبدأ الأمانة التاريخية من خلال الاستخدام غير اللائق للإبدال الثقافي Cultural Substitution (١٩٧٤، ص ٢٠٣). وكما أوضح جت Gutt: ينبغي التنويه إلى أن مبدأ الأمانة التاريخية لا ينبع من نظرية الترجمة بقدر ما ينبع من "الأهمية الكبرى التي يوليها الدين المسيحي لمسائل التاريخ" (١٩٩١، ص ١١٤-١١٥). انظر أيضا: الأمانة Faithfulness. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤.

### الترجمة المماثلة صوتيا: Homophonic Translation

انظر ترجمة الأصوات Phonemic Translation.



## الترجمة الأفقية: Horizontal Translation

مصطلح صكه فولينا Folea (١٩٧٣/١٩٩١) للإشارة إلى أحد نوعي الترجمة المستخدمين في العصور الوسطى (انظر أيضا الترجمة الرأسية Vertical Translation). ويعرف فولينا الترجمة الأفقية بأنها ترجمة "بين لغتين لهما بنية متشابهة وبينهما صلة ثقافية متينة" (١٩٧٣/١٩٩١، ص ١٣، ترجمتي). بعبارة أخرى، في الترجمة الأفقية كل من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة له قيمة متشابهة بوصفهما لغتين من حيث إن أيهما ليست لها مكانة مميزة على الأخرى. ومن هنا، تكون الترجمة من اللغة البروفانسية<sup>٣٥</sup> Provençal إلى اللغة الإيطالية أو من اللغة الفرنسية النورماندية<sup>٣٦</sup> Norman French إلى اللغة الإنجليزية مثالين على هذه الإستراتيجية الخاصة حيث إن كل هذه اللغات لغات محلية (انظر باسنييت Bassnett ١٩٨٠/١٩٩١، ص ٥٢). ولكن الترجمة الأفقية تتميز أيضا بطمس الفروق بين الترجمة والمحاكاة Imitation والاقتراض غير الموثق والإبداع الأصيل؛ ويرجع ذلك على حد قول باسنييت إلى أن "أصالة المادة لم تكن تعتبر ذات قيمة كبيرة وكانت براعة المؤلف تكمن في إعادة تشكيل الموضوعات والأفكار المطروحة من قبل" (١٩٨٠/١٩٩١، ص ٥٣). قراءات إضافية: باسنييت ١٩٨٠/١٩٩١؛ فولينا ١٩٧٣/١٩٩١.

<sup>35</sup> لغة يستخدمها سكان منطقة بروفانس Provence في جنوب شرق فرنسا الذين يبلغ عددهم ربع سكان فرنسا؛ وهي لغة مشتقة من اللاتينية، وبالرغم من أنها متأثرة باللغة الفرنسية، فإن بنيتها أقرب لبنية اللغة الإسبانية (المترجم).

<sup>36</sup> لهجة من لهجات اللغة الفرنسية القديمة كانت تستخدم في مقاطعة نورماندى Normandy في العصور الوسطى. ولعبت اللغة الفرنسية النورماندية دورا مهما في الأدب الفرنسي وفي تطور اللغة الإنجليزية الوسطى والأدب الإنجليزي (المترجم).

## المعلومات المفرطة:

### Hyperinformation (Gr. Hyperinformation)

تعرفها رايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤) بأنها معلومات يقحمها المترجم الفوري لكي يعوض السامع عن النقص الممكن في الخلفية المعرفية الثقافية الضرورية لفهم الرسالة فهما ملائما. قراءات إضافية: رايس وفيرمير ١٩٨٤.

### عرض المعلومات: IA

انظر عرض المعلومات Information Offer.

### التطابق: Identity

مصطلح من مجموعة مصطلحات تستخدم للإشارة إلى طريقة ارتباط معنى النص الأصلي والنص المستهدف (وسمات أخرى من سماتهما) ببعضهما بعضا. ولكن التطابق يتباين مع أفكار من قبيل الكفاية Adequacy والتوافق Correspondence والتكافؤ Equivalence والثبات Invariance من جهة أنه يتضمن علاقة أوثق من العلاقات التي تتضمنها المصطلحات الأخرى. ولهذا السبب أعرض معظم الكتاب عن استخدام المصطلح؛ فعلى سبيل المثال، يميز نيدا Nida وتيبر Taber بين التطابق والتكافؤ، ويقولان بأنه ينبغي على المترجم أن يسعى جاهدا لتحقيق التكافؤ لا التطابق، فالتطابق يتضمن عندهما "الحفاظ على شكل كلام" النص الأصلي وليس "إعادة إنتاج رسالته" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٢). ويعترض فيلس Wilss أيضا على المصطلح حيث إن استخدامه قد يؤدي إلى الانطباع الخاطئ بأن الاتصال اللغوي "يمكن حسابه بالمعنى الرياضى الصارم" (١٩٨٢، ص ١٥٢). أما فرولى Frawley الذى يفهم التطابق على أنه "الإحكام فى إعادة التفسير" (١٩٨٤، ص ١٦٣)، فيقول بأن التطابق يمكن أن يوجد فقط فى حالات تافهة (١٩٨٤، ص ١٦٣). لا يمكن مساواة التطابق بين اللغات interlingual identity بالترادف synonymy

المطلق، حيث إن معنى العناصر المنتمىة إلى نظام لغوى معين يعتمد على العناصر الأخرى فى النظام بقدر ما يعتمد على علاقة تلك العناصر بالواقع الذى تمثله (١٩٨٤، ص ١٦٣). ويناقد فرولى أيضا إمكان ملاءمة المبادئ اللغوية العامة linguistic universals – أو سمات اللغة التى يُعتقد بوجودها فى كل اللغات البشرية – للتطابق بين اللغات، ويخلص من ذلك إلى أن وجود تلك المبادئ لا يمكنه إلا أن يؤسس "تطابق نقطة بنقطة" (١٩٨٤، ص ١٦٦)، فى حين أن استخدامها فى الترجمة "له أثر تحويل الترجمة إلى نسخ عبر الشفرات" (١٩٨٤، ص ١٦٦). ومن هنا يتوصل فرولى إلى أن "التطابق يمكن التسليم به عبر الشفرات اللغوية، بيد أن هذا التطابق لا فائدة ترجى منه فى الترجمة" (١٩٨٤، ص ١٦٧). انظر أيضا: التوافق الشكلى Formal Correspondence. قراءات إضافية: فرولى ١٩٨٤.

### الترجمة الاصطلاحية: Idiomatic Translation

ويطلق عليها أيضا المنهج الاصطلاحى Idiomatic Approach: مصطلح يستخدمه بيكمان Beeckman وكالو Callow (١٩٧٤) فى مجال ترجمة الكتاب المقدس، وتستخدمه لارسون Larson (١٩٨٤) بصورة أكثر عمومية، للإشارة إلى إستراتيجية فى الترجمة تهدف إلى إنتاج نص مستهدف يُقرأ قراءة طبيعية بأكبر قدر ممكن. وهذا المنهج مشابه لمنهج التكافؤ الحركى Dynamic Equivalence من حيث إنه يشدد على أهمية إعادة إنتاج وقع النص الأسمى على الجمهور المستهدف. ومن هنا تعرف الترجمة الاصطلاحية بأنها ترجمة "لها نفس معنى اللغة الأصلية، بيد أنها يتم التعبير عنها بالشكل الطبيعى للغة المستهدفة" وفيها "يتم الحفاظ على المعنى، لا على الشكل" (لارسون ١٩٨٤، ص ١٠). ويتمثل هدف هذا المنهج القائم على المعنى فى إعادة إنتاج نفس الرسالة لجمهور جديد فى صورة ترجمة تُقرأ كما لو كانت

نصا أصيلا مكتوبا باللغة المستهدفة. ولا يتم تحقيق ذلك بالتأني في إعادة الصياغة اللغوية وإعادة التعبير فحسب، بل كذلك بالاهتمام الشديد بأن توضح للقارئ المستهدف المعلومات التي كانت متاحة بوجه عام للجمهور الأصلي، والتي لم ترد في النص الأصلي إلا ضمنا على سبيل المثال. ولكن هذا الهدف هدف طموح للغاية، ويقول جت Gutt بأن الترجمة تحققه بنجاح محدود فقط، حيث إنها تفشل في أن تراعى كل جوانب "الطبيعة الاستدلالية للاتصال واعتماده الشديد على السياق" (١٩٩١، ص ٩٩). انظر أيضا: الترجمة الحرة Free Translation والطبيعية Naturalness. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤؛ لارسون ١٩٨٤.

### الاصطلاحية: Idiomaticity

انظر الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation.

### المحاكاة: Imitation

المحاكاة (١): عند كاتب القرن السابع عشر درايدن Dryden، منهج من ثلاثة مناهج ممكنة للترجمة. يستخدم درايدن مصطلح المحاكاة للإشارة إلى ما يعرف عند الآخرين بالترجمة الحرة Free Translation، ودرايدن ذاته لم يخترع المصطلح، بل اقترضه من كاولي Cowley الذي يستشهد بترجماته (١٩٠٥/١٦٥٦) لـ قصائد الأود<sup>٣٧</sup> Odes للشاعر اليوناني بندار Pindar بوصفها أمثلة على هذا الإجراء. ويصف درايدن هذا المنهج بأنه عملية يقوم فيها المترجم "بأخذ حرية لا في أن يبتعد فحسب عن الكلمات والمعنى، بل أن

<sup>37</sup> نوع من القصائد اليونانية القديمة كان في الأصل عبارة عن أغنية تتغنى بها الجوقة (والمصطلح مشتق من كلمة يونانية بمعنى "أغنية") وعادة ما يصاحبها الرقص ويتم أدائها في عيد شعبي أو كجزء من العرض المسرحي، ثم تطور المصطلح ليبدل على القصيدة التي تحذو حذو أغنية الجوقة هذه وتتكون من ثلاثة أجزاء؛ وفي العصر الحديث يدل المصطلح على قصيدة غنائية طويلة إلى حد ما ذات طبيعة جادة تميل إلى التأمل وذات أسلوب رفيع وتنقسم إلى مقطوعات (المترجم).

ينبذها تماما عندما يتبين ضرورة لذلك" (١٦٨٠/١٩٨٩، ص ٨). فى الواقع، تمثل هذه العملية فى نظر درايدن انحرافا متطرفا عن الأصل لدرجة أنه يتساءل عما إذا كان بالإمكان من الوجهة الشرعية اعتبارها ترجمة أساسا؛ وبدلا من ذلك، يشبهها بخلق تنويع على موضوع ما، أو قيام المرء بإعطاء هدية عندما يكون متوقعا منه تسديد الدين الذى عليه. ومع ذلك تعد نظرة درايدن للمحاكاة ملتبسة إلى حد ما، فهو يسلم بأن ترجمات كاولى لبندار ليست متطرفة من الناحية العملية كما قد يوحي تصويره النظرى لها، والأغرب من ذلك أنه يقول: إنه فى حالة كاتب صعب ومتفرد مثل بندار تكون المحاكاة الأسلوب الوحيد الذى يمكن استخدامه. ولكن على الرغم من أن درايدن يقر بأن ممارسة المحاكاة يمكنها أن تخول "للمترجم" أن يظهر نفسه بصورة حسنة بأن يبدع شيئا جديدا، فإنه يراها بوجه عام "أكبر خطأ يمكن القيام به فى حق ذكرى القدماء وسمعتهم" (١٦٨٠/١٩٨٩، ص ١٠). انظر أيضا: الترجمة اللفظية Metaphrase وإعادة التعبير Paraphrase. قراءات إضافية: درايدن ١٩٨٩/١٦٨٠؛ فروست Frost ١٩٥٥.

**المحاكاة (٢):** عند ليفير Lefevere (١٩٧٥)، أحد النوعين الفرعيين لإستراتيجية الترجمة التى يطلق عليها اسم التآويل Interpretation. ويصف ليفير سبع إستراتيجيات مختلفة لترجمة الشعر بناء على تحليله لترجمات إنجليزية مختلفة لقصيدة واحدة من قصائد الشاعر الرومانى كاتولوس Catullus. ولكن ليفير على وجه الدقة لا يعتبر المحاكاة - أو الاقتباس (٢) Version 2 وهو النوع الفرعى الآخر للتآويل - ترجمة على الإطلاق. ومن هنا يعرف المحاكاة بأنها إبداع قصيدة "جديدة" "لا تشترك مع النص الأسمى سوى فى العنوان ونقطة الانطلاق، إن كانا" (١٩٧٥، ص ٧٦). ومن هنا سيكون النص الأسمى مجرد مصدر إلهام لكاتب المحاكاة الذى ينتج نصا لابد

من اعتباره "عملا مختلفا" (١٩٧٥، ص ١٠٣). وبالتالي يمثل النص الذي تم إنتاجه تأويلا جديدا جذوة جذرية للنص الأصلي وهو تأويل تحكمه - على عكس الاقتباس - الميول الجمالية الشخصية للمحاكي imitator. انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation 2، الميتاقصيدة Metapoem، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry Into Prose، الترجمة المقفاة Rhymed Translation. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥.

### اللاحسم: Indeterminacy

مفهوم يستخدم في النقاشات الفلسفية للمعنى والترجمة. ويشير مصطلح اللاحسم بوجه عام إلى اللبس الحتمي الذي يتولد في التواصل بين اللغات والتواصل داخل اللغة الواحدة intralingual communication؛ بيد أن كتابا عديدين استخدموه بطرق مختلفة. والمصطلح صاغه في الأصل كوين Quine (١٩٥٩/١٩٦٦، ١٩٦٠) وأوضحه من خلال فكرته عن الترجمة الجذرية Radical Translation. يقول كوين بأن "كثيبات الترجمة" (أي أنظمة التكافؤات بين اللغات) تقدم فقط رسما لخريطة واحدة من مجموعة غير محدودة على وجه الإمكان من الخرائط mappings غير المتوائمة من الوجهة التبادلية والمتسقة داخليا رغم ذلك بين مجموع عناصر اللغة الأصلية واللغة المستهدفة، وبناء على ذلك يقول كوين بأنه من الممكن على المستوى النظرى على الأقل صياغة مجموعة جديدة من التوافقات التي تتحدى المجموعة التي تم قبولها قبولا تقليديا (١٩٦٠، ص ٧٢). ويتولد اللاحسم من هذا النوع من أن الجمل المتحررة من الإضمار implicatures المقامى أو الثقافى تحررا يكفى لترجمتها بثقة - جمل قليلة للغاية بدرجة لا تمكنها من أن تشكل أساسا ثابتا

موثوقا به يمكن بناء عليه تطوير مجموعة محققة وحيدة من مكافئات الترجمة للغة ككل. ولكن بالنسبة لكوين، يعد نوع الاحسم الذى تكشفه حالة الترجمة مجرد توضيح حى لظاهرة أعم وهى الاحسم بين اللغات interlingual indeterminacy. ويمكن وصف ذلك من خلال الملاحظة الماثلة فى أن جمل لغة ما يمكن رسم خرائط لها متقاطعة مع بعضها البعض بتباديل مختلفة لدرجة أنه ستكون هناك جمل عديدة ينحرف معناها انحرافا كبيرا عن معنى الظواهر المرتبطة بها، على الرغم من الحفاظ على "النسق الكلى لارتباطات الجمل ببعضها البعض وبالتعليل غير اللفظي" (كوين ١٩٦٠، ص ٢٧). بمعنى آخر، يرى كوين أنه حتى الترادف – أى المناظر داخل اللغة الواحدة للتكافؤ Equivalence بين اللغات – لا يمكنه أن يسلم من عنصر اعتباطي. علاوة على أن كوين لا يهتم، كما يمكننا أن نتبين مما طرح أعلاه، بترجمة الكلمات أو الجمل الفردية؛ فهو يرى أن الوحدة الأساسية للمعنى (وبالتالى للترجمة) تتمثل فى اللغة ككل (هاريسون Harrison ١٩٧٩، ص ١١٤). وبالتالى، لا طائل من وراء السؤال عن المكافئ الحقيقى فى اللغة المستهدفة لجمل من جمل اللغة الأصلية، إلا إذا كان المرء يعمل فى إطار "منظومة كلية للترجمة توائم كل جمل [اللغة الأصلية] بكل جمل [اللغة المستهدفة]" (هاريسون ١٩٧٩، ص ١٠٨). ولكن عددا من الكتاب علقوا على الطبيعة المتفائلة لفكرة الاحسم عند كوين؛ على سبيل المثال، يلاحظ بيم Pym أنه : "يُعتقد على نطاق واسع ليست نظرية فى الترجمة بل نظرية فى عدم القابلية للترجمة" (1992a، ص ١٨١). ومن الجهة الأخرى، تمثل نظرة ديفيدسون Davidson (١٩٨٤) للاحسم فكرة أقل تطرفا من فكرة كوين. ويتمثل أحد الأسباب الرئيسية لذلك فى أن ديفيدسون يدافع عن "مبدأ الوضوح" principle of clarity الذى ينص على أن المرء الذى تواجهه مشكلة فى التأويل يُنصح بوجه عام بأن "يفضل نظريات التأويل

التي تقلل الخلاف إلى الحد الأدنى" (١٩٨٤، ص ١٧ من المقدمة) وبقيامه بذلك يزيد فرصه لفهم ما يحاول متحدث اللغة الأصلية أن يوصله زيادة قصوى. ويختزل ديفيدسون فكرة الاحتمال في فكرة مؤداها أنه من المستحيل في النهاية تقرير ما إذا كان متحدث اللغة الأصلية قد "استخدم الكلمات كما نستخدمها ، ولكنه لديه معتقدات غير مألوفة بدرجة أو بأخرى [أو ما إذا] كنا قد ترجمناه ترجمة خاطئة" (ديفيدسون ١٩٨٤، ص ١٠١). ويلاحظ ديفيدسون أن مفهوم الاحتمال يشمل إدراك أن بعض التمييزات الظاهرية ليست مهمة، ويتوصل من ذلك إلى أنه "إذا كان هناك لاحتمال، فيرجع ذلك إلى أنه عندما تكون كل الدلائل موجودة، تظل الطرق البديلة للتعبير عن الحقائق مفتوحة" (ديفيدسون ١٩٨٤، ص ١٥٤). ولكن أوجه اللبس هذه لا تكبح قدرة سامع أو قارئ اللغة المستهدفة على فهم الرسالة. فليس الفهم المتبادل بعيد المنال قط؛ في الواقع، يرى أندرو بنجامين Andrew Benjamin أن ذلك "لا مفر منه تقريبا" وفقا لطريقة ديفيدسون للنظر إلى الأشياء (بنجامين ١٩٨٩، ص ٦١). انظر أيضا: القابلية للترجمة Translatability. قراءات إضافية: ديفيدسون ١٩٨٤؛ هاريسون ١٩٧٩؛ مالمكجير Malmkjær ١٩٩٣؛ كوين ١٩٥٩/١٩٦٦، ١٩٦٠.

### الترجمة غير المباشرة: Indirect Translation:

الترجمة غير المباشرة (١) ويطلق عليها أيضا الترجمة الوسطى Mediated Translation أو الترجمة الوسيطة Intermediate Translation أو إعادة الترجمة Retranslation أو الترجمة ثانوية المصدر Second-Hand Translation: مصطلح يستخدم للدلالة على الإجراء الذي بموجبه لا يترجم النص مباشرة عن النص الأصلي ولكن عن طريق ترجمة وسيطة بلغة أخرى. ويرى توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) أن هذا الإجراء



تحكمه المعايير Norm-governed بالطبع وتجزئه الأنظمة Systems الأدبية المختلفة بدرجات متفاوتة. على سبيل المثال، يوجد كثيرا في الأنظمة المتعددة Polysystems الضعيفة التي تعتمد على أنظمة أخرى أقوى في نماذجها وسوابقها الأدبية، خاصة إذا كانت لغة النظام المهيمن لغة منطوقة على نطاق واسع؛ وفي الأنظمة المتعددة الأقوى، يمكن رؤية ذلك في ممارسة شعراء اللغة المستهدفة الكبار الذين "يترجمون" نصا أصليا (في لغة أصلية لا يعرفونها) بمساعدة ترجمة حرفية ركيكة في اللغة المستهدفة TL crib. ومن المواقف الأخرى التي يتم فيها اللجوء إلى الترجمة غير المباشرة عندما لا يتوفر قاموس ثنائي اللغة مناسب. والنصوص المنتجة بهذه الطريقة بها ميل كبير نحو المقبولية Acceptability، حيث إن النص الأصلي ليس متاحا في معظم الأحوال حتى يتم الرجوع إليه، كما أن مؤشرات النص الأصلي الذي يعد ترجمة في حد ذاته أقل احتمالا لأن يتم النظر إليها بأنها غير قابلة للانتهاك. وعلى الرغم من أن الترجمة غير المباشرة واسعة الانتشار نسبيا في بعض أجزاء العالم، فإنها ليست إجراء مستحسنا بوجه عام؛ فعلى سبيل المثال، ينص إعلان نيروبي Nairobi Declaration على أنه ينبغي اللجوء إليها "عند الضرورة المطلقة فقط" (أوزرز Osers ١٩٨٣، ص ١٨٢). انظر أيضا: الترجمة المباشرة (١) Direct Translation 1، لغة المحور Pivot Language، المعايير التمهيدية Preliminary Norms، الترجمة الفورية بالمناوبة Relay Interpreting. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

الترجمة غير المباشرة (٢): عند جت Gutt (١٩٩١)، نوع من نوعين ممكنين للترجمة (انظر أيضا الترجمة المباشرة (٣) Direct Translation (3)). ويقدم جت الفكرة في إطار نظرية المطابقة لمقتضى الحال relevance theory عند سبيربر Sperber وفيلس Wilss (١٩٨٦)، ويستخدمها لبحث

التضمينات النظرية لمفهومي التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence والتكافؤ الوظيفي Functional Equivalence اللذين يتولدان في سياق تراث ترجمة الكتاب المقدس. وتعرف الترجمة غير المباشرة بأنها إستراتيجية يستخدمها المترجم عندما يتم حل معضلة "الحاجة إلى جعل المعنى الموثوق به للنص الأصلي متاحا لجمهور اللغة المستهدفة دون أن يتأثر هذا المعنى بجهد التأويل للمترجم" (١٩٩١، ص ١٧٧) و "الحافز للتواصل بأوضح صورة ممكنة" لصالح هذا الحافز. وتقوم الترجمة غير المباشرة بتوسيع النص الأصلي وتوضيحه ، لدرجة أن المعلومات المضمرة التي يحتوي عليها هذا النص والتي يمكن لجمهور اللغة الأصلية استعادتها بسهولة في السياق الأصلي كما يتصوره كاتب النص الأصلي تكون متاحة أيضا لجمهور اللغة المستهدفة. ولذلك من المحتمل أن تشمل الترجمة غير المباشرة التي تم إبداعها لسياق تواصل مختلف اختلافا كبيرا عن السياق الأصلي كميات كبيرة من المعلومات التفسيرية الإضافية المقحمة؛ ولكن مثل هذه الترجمة تعتبر أمينة Faithful مادامت تشبه الأصل في "الجوانب المطابقة لمقتضى الحال" (١٩٩١، ص ١١١). وتستخدم إستراتيجية الترجمة غير المباشرة كثيرا عند ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات تضرب بجذورها في ثقافات ورؤى للعالم مختلفة اختلافا جذريا عن الثقافة ورؤية العالم اللتين يفترضهما النص الأصلي أو عن ثقافة المترجم ورؤيته للعالم. ويقول جت بأن التمييز بين هذا المنهج والترجمة المباشرة يلقي ضوءا جديدا على الجدل الدائر حول الترجمة الحرة Free Translation في مقابل الترجمة الحرفية Literal Translation. قراءات إضافية: جت ١٩٩١.

الترجمة بوصفها عملية صناعية :

### **Industrial Process, Translation as**

مصطلح يستخدمه سيجر Sager (١٩٩٤) للإشارة إلى استخدام الأساليب الآلية وشبه الآلية لتسهيل عملية الترجمة أو تسريعها أو تقليل تكلفتها، كما في الترجمة الآلية Machine Translation أو الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation على سبيل المثال. ويتم استخدام تعبير "العملية الصناعية" حتى لو كانت المادة التي تتم معالجتها - أي اللغة - "من صنع الإنسان ورمزية"، على العكس من المواد الصناعية الأخرى (١٩٩٤، ص ١٩). ولكن سيجر يبين أنه على الرغم من أن هناك نماذج في اللغويات النظرية والتطبيقية مصممة لتفسير خصائص اللغة، فإن تحديد خصائص عملية الترجمة الآلية يظهر بعض الصعوبات؛ لأن الأعمال التي كتبت عن نظرية الترجمة Translation Theory تعتمد على ترجمة بشرية وليست على الترجمة الآلية (١٩٩٤، ص ١٩-٢٠). ومن هنا يقول سيجر بأن مواصفات تصميم أنظمة الترجمة الآلية لابد أن تعتمد على نماذج نظرية موضوعية خصيصا لتفسير هذا النوع من الترجمة (١٩٩٤، ص ٢٠). انظر أيضا: الترجمة الآلية المتوجهة وجهة القارئ Reader-Oriented Machine Translation والترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب Writer-Oriented Machine Translation. قراءات إضافية: سيجر ١٩٩٤.

### **شحنة المعلومات: Information Load**

انظر شحنة الاتصال Communication Load.

### **عرض المعلومات: Information offer (or Offer of Information):**

ويقاله في الألمانية Informationsangebot أو IA: مصطلح اقترحه فيرمير Vermeer (١٩٨٢) بديلا لوصف شتاين Stein (١٩٧٩، ١٩٨٠)

لنص بأنه مجموعة من التوجيهات instructions الموجهة للمتلقى. ويقول فيرمير بأن مصطلح التوجيه ليس طريقة مفيدة لتسمية فعل من أفعال الاتصال، مفضلا النظر إلى الاتصال ككل بطريقة "أكثر ديمقراطية" (١٩٨٢، ص ٩٩، ترجمتي) و "أكثر حيادية من الناحية التقييمية" (رايس Reiss و فيرمير ١٩٨٤، ص ٧٣، ترجمتي) بوصفه عرضا offer (١٩٨٢، ص ٩٩) بموجبه تلقى المسؤولية على عاتق القارئ أو المستمع في أن يؤول الرسالة متعددة المعانى والملتبسة على وجه الإمكان بالطريقة التى تدل على أكبر قدر من المعنى فى السياق محل النظر، ووفقا للغرض المبتغى من الاتصال. ولكن نظرا لهذا التعدد فى المعانى للرسالة الأصلية لا مفر من أن كل متلق للرسالة سيدرك فقط بعض المعانى الممكنة التى تحتوى عليها، وفى نفس الوقت ينتج معانى ممكنة أخرى ليست موجودة فى الرسالة الأصلية (رايس و فيرمير ١٩٨٤، ص ٦٢)؛ وبالتالي يمكن النظر إلى كل تأويل للرسالة على أنه عرض معلومات جديد قائما بذاته أو "عرض معلومات عن عرض معلومات" ("Informationsangebot über ein Informationsangebot") (١٩٨٤، ص ٦٧). ويقول فيرمير بأنه هناك نوعين على الأقل من عروض المعلومات "الثانوية" هذه، وهى: التعليق والترجمة (١٩٨٢، ص ٩٩). وبهذه الطريقة توصف الترجمة بأنها نوع خاص من عرض المعلومات (رايس و فيرمير ١٩٨٤، ص ١٠٣) يحاكي النص الأصيل أو الرسالة الأصلية بأن يؤوله/يؤولها فى سياق لغوى وثقافى مختلف، ومن هنا ينبذ فيرمير النظرة للترجمة بوصفها عملية ذات مرحلتين، يقوم فيها المترجم بدور مشابه لدور "محطة إعادة الإرسال" relay station (رايس و فيرمير ١٩٨٤، ص ٧٧، ترجمتي)، أى يستقبل رسالة ثم يعيد تشفيرها ثم يبثها للجمهور المستهدف؛ وبدلا من ذلك ينضم لصف علماء مثل نوبرت Neubert (١٩٧٠) وهاوس

House (1977)؛ انظر أيضا الترجمة الخفية Covert Translation والترجمة المكشوفة Overt Translation) وديلر Diller وكورنيليوس Kornelius (1978)؛ انظر الترجمة الأولية Primary Translation والترجمة الثانوية Secondary Translation) الذين يقولون بأن عملية الترجمة عملية تتضمن تزويد الجمهور المستهدف "بمعلومات" عن النص الأصلي، وبالتالي هي عملية تتيح للمترجم أن يتخذ قرارات إبداعية مسئولة (رايس وفيرمير 1984، ص 75). ويتمركز في حجة فيرمير الزعم بأن قرارات المترجم لا يتم اتخاذها على أساس نوع النص (انظر النصوص التعبيرية Expressive Texts، النصوص الإبلاغية Informative Texts، نصوص الوسائط المتعددة Multi-Medial Texts، النصوص التأثيرية Operative Texts) للنص الأصلي، بل بناء على الغرض الخاص (أو الغاية Skopos) الذي تهدف الترجمة إلى تحقيقه. وعلى ضوء مثل هذه الاعتبارات لا يتم النظر للترجمة بوصفها شيئا أقل من النص الأصلي، بل بوصفها شيئا جديدا ومختلفا. قراءات إضافية: رايس وفيرمير 1984؛ فيرمير 1982.

### عرض المعلومات: Informationsangebot

انظر عرض المعلومات Information Offer.

### النصوص الإبلاغية: Informative Texts

ويقاله في الألمانية Informative Texte والمسمى السابق له النصوص المركزة على المضمون Content-Focused Texts ويقال له في الألمانية Inhaltsbetonte Texte: عند رايس Reiss (1977/1989)، نوع من ثلاثة أنواع رئيسية (انظر أيضا النصوص التعبيرية Expressive Texts والنصوص التأثيرية Operative Texts). ويهدف تصنيف رايس لأن يكون

مجموعة من الإرشادات للمترجمين ونقاد الترجمة، وتتميز الأنواع الثلاثة التي تقترحها رايس عن بعضها البعض بناء على وظيفتها الأساسية، وتنعكس هذه الوظيفة في اللغة التي تحتوى عليها هذه النصوص والتي لا بد من الحفاظ عليها في النص المستهدف. وبالنسبة للنصوص الإبلغية، يتمثل هدفها الرئيسي في توصيل معلومات للمتلقى. ويعنى ذلك أنه يتوجب على المترجم أن يركز على إقامة تكافؤ دلالي semantic Equivalence، وذلك شرط ضرورى لتحويله إلى الأنواع الأخرى بعد ذلك، مثل التكافؤ الإيحائى أو التكافؤ الجمالى (انظر رايس وفيرمير Vermeer ١٩٨٤، ص ١٥٧). بالمثل، ينبغى الحكم بنجاح الترجمة التي تقوم بهذه الوظيفة إذا أعادت في اللغة المستهدفة إنتاج المضمون الإخبارى للغة الأصلية. وتلفت رايس النظر إلى أن تصنيفها لأنواع النص، يمثل اتجاهات، ولا يمثل فئات محددة بوضوح، وأنه من الممكن أن يكون للنصوص وظائف ثانوية أكثر فرعية؛ ولكن الكتب المرجعية والخطابات التجارية والوثائق الرسمية والمقالات الأكاديمية تمثل كلها هذا النوع من النصوص بدرجات متفاوتة. انظر أيضا: نصوص الوسائط المتعددة - Multi-medial Texts ونظرية الغاية Skopos Theory. قراءات إضافية: نورد Nord ١٩٩٦؛ رايس ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٧/١٩٨٩؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤.

### المعيار الأولى: Initial Norm

يعرفه تورى (Touy ١٩٨٠، ١٩٩٥) بأنه نوع من مجموعة أنواع أساسية من المعايير Norms التي ترشد إنتاج النص المستهدف. وعلى الرغم من هذه التسمية، لا يسبق هذا المعيار المعايير الأخرى، بيد أنه له أسبقية منطقية عليها، حيث إن قيام المعايير الأخرى بوظيفتها يعتمد على طريقة عمل هذا المعيار. بمعنى آخر، يدل المعيار الأولى على "الخيار الذى يقوم به

المترجم (سواء أكان خيارا واعيا أم غير واع) فيما يتعلق بالهدف الأساسى لترجمته، أى الهدف الذى يحكم كل القرارات التى يتم اتخاذها أثناء عملية الترجمة" (فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart ١٩٨٩، ص ١٥٤). عندما يفسر تورى عبارته القائلة إن "الترجمة، خاصة الترجمة الأدبية، تتضمن على الدوام لقاء، إن لم يكن مواجهة بين مجموعتين من المعايير" (١٩٨٠، ص ٥٥)، يعرف المعيار الأولى بأنه انعكاس لما إذا كان المترجم يحاول أن يظل أميناً Faithful بقدر الإمكان إزاء عوامل النص الأسمى، أو يسعى لأن يكيف النص المستهدف المتولد على المعايير اللغوية والأدبية الفاعلة فى اللغة المستهدفة بأكبر قدر ممكن (وهو خيار بين الكفاية Adequacy 2 (٢) والمقبولية Acceptability). ولكن من الواضح أن هذين البديلين يمثلان طرفين، وأن المترجم فى معظم النصوص المستهدفة يتخذ موقفا وسطا بين هذين الاتجاهين. والمعيار الأولى، مثل معظم المعايير الأخرى، لا يمكن ملاحظته مباشرة، بل يمكن استنباطه من خلال تحديد التحولات Shifts التى يحتوى عليها النص المستهدف (فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ص ١٥٤). انظر أيضا: معايير المصفوفة Matricial Norms، معايير الاشتغال Operational Norms، المعايير التمهيدية Preliminary Norms، المعايير النصية Textual Norms. قراءات إضافية: تورى ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### الترجمة الذرائعية: Instrumental Translation:

مصطلح تستخدمه نورد Nord (1991a) للإشارة إلى أحد نوعى الترجمة اللذين تعرفهما وفقا للوظيفة المبتغاة من النص المستهدف فى الثقافة المستهدفة (انظر أيضا الترجمة التوثيقية Documentary Translation). وترى نورد أن الترجمة الذرائعية تهدف إلى الإيفاء بغرض اتصالى جديد فى الثقافة المستهدفة "بدون أن يكون المتلقى واعيا بقراءة أو سماع النص الذى تم

استخدامه من قبل بشكل مختلف في حدث اتصال مختلف" (1991a، ص ٧٣).  
وبذلك تكون الترجمة الذرائعية "ذريعة اتصالية في حد ذاتها" (1991a، ص ٧٢) وليست مجرد سجل توثيقي لفعل الاتصال الذي تم بين مؤلف النص الأصلي ومتلقي الثقافة الأصلية (1991a، ص ٧٢). ويمكن أن يكون للترجمة الذرائعية "نفس وظيفة النص الأصلي أو وظيفة مشابهة لها أو وظيفة مناظرة لها" (1991a، ص ٧٢)؛ ويمكن تصنيفها بأنها تنتمي لأحد ثلاثة أنواع وفقا للعلاقة الدقيقة بين وظيفة النص الأصلي ووظيفة النص المستهدف. فإذا كانت تقوم بنفس الوظيفة/الوظائف التي يقوم بها النص الأصلي يطلق عليها اسم الترجمة المحفوظة بالوظيفة *function-preserving translation* كما في تعليمات التشغيل أو المراسلات التجارية. وعلى الجانب الآخر، إذا لم يكن بالإمكان تحقيق الوظيفة الأصلية تحقيقا له معنى في السياق الجديد، فينبغي على المترجم أن يترجمها بتصريف بطريقة تتوافق على الأقل مع مقاصد المؤلف؛ ومن الأمثلة على هذا النوع من النصوص ترجمة رواية رحلات جليفر *Gulliver's Travels* التي تخاطب الأطفال أيضا. وأخيرا، هناك الترجمة المناظرة *corresponding translation* وهي ترجمة أدبية تهدف لأن تحقق في السياق الأدبي المستهدف وظيفة "مناظرة" *homologous* للوظيفة التي حققها النص في الثقافة الأصلية، ويمكن القول بأن معظم الشعر المترجم ينتمي إلى هذا النوع (1991a، ص ٧٣). وتري نورد أن الترجمة الذرائعية تختلف عن مفهوم الترجمة الخفية *Covert Translation* المشابه عند هاوس (١٩٧٧) في أنها لا تتطلب إلا أن تكون وظيفة النص المستهدف متوافقة مع وظيفة النص الأصلي، وليست مطابقة أو مكافئة لها (1991a، ص ٧٢، هامش رقم ٣٦). انظر أيضا: المتلقى المشارك *Participative Receiver*. قراءات إضافية: نورد ١٩٨٨، 1991a، ١٩٧٧.



## الترجمة المتكاملة: Integral Translation:

مصطلح تستخدمه فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠) للإشارة إلى الترجمة التي "لا تحتوى على أية إضافة أو حذف يتجاوز مستوى الجملة" (١٩٨٩، ص ١٥٤). ويستخدم المصطلح في سياق البحث في أوجه التشابه والاختلاف بين النصوص السردية التخيلية fictional narrative texts وترجماتها. وتقول فان ليفين زفارت بأن تحولات Shifts الترجمة تتم في الترجمة المتكاملة على مستويين، وهما مستوى البنية الصغرى microstructural (أى المستوى الذى يشمل الجمل والعبارات والمركبات) ومستوى البنية الكبرى macrostructural (الذى يشمل على سبيل المثال التغيرات فى رسم الشخصيات characterization أو الأسلوب أو وجهة النظر السردية narrative viewpoint)، وتقدم فان ليفين زفارت نموذجا مركبا لتحليل الطريقة التى تؤثر بها الأنساق المتسقة للتحولات التى تتم ملاحظتها فى المستوى الأول على الفئات الأوسع المرتبطة بالمستوى الثانى، وبالتالي "الوقع" feel الإجمالى للنص المستهدف بالمقارنة بالنص الأصلي. ونظرا لاعتماد هذا النموذج اعتمادا أساسيا على المقارنة الدقيقة بين سمات البنية الصغرى فى كل من النص الأصلي والنص المستهدف، من الواضح أنه لا يمكن تطبيقه إلا على الترجمات المتكاملة ونصوصها الأصلية. انظر أيضا: التريجم الجامع Architranseme، التعميم Generalization، التحوير Modification، التعديل (٢) 2 Modulation، التحول الجذرى Mutation، التحديد Specification، التريجم Transeme. قراءات إضافية: فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

## التعاون بين الثقافات: Intercultural Cooperation:

انظر فعل المترجم Translatorial Action.

## اللغة الوسيطة: Interlanguage

انظر الترجمة الركيكة Translationese.

## الترجمة الحرفية للوحدات الدالة: Interlineal Translation

مصطلح صكه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) للإشارة إلى نوع من الترجمة يبلغ أقصى درجات التحيز للغة الأصلية (في مقابل الترجمة الحرة Free Translation التي تبلغ أقصى درجات التحيز للغة المستهدفة). ويقول هيرفي وهيجنز بأن الترجمة الحرفية للوحدات الدالة "لا تحترم بالضرورة نحو اللغة المستهدفة، ولكن وحداتها النحوية تناظر كل وحدة نحوية في النص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٢٠). ومن هنا تختلف عن الإستراتيجية الأقل تطرفا المتمثلة في الترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1 التي تحترم في الغالب نحو اللغة المستهدفة على الرغم من أنها تستخدم أيضا المعنى المنزوع من سياقه للكلمات بوجه عام. ويرى هيرفي وهيجنز أن الترجمة الحرفية للوحدات الدالة ترجمة نادرة ولا تستخدم بصورة طبيعية إلا في تدريس اللغات أو في اللغويات الوصفية (١٩٩٢، ص ٢٠). وينبغي التنويه هنا إلى أن الترجمة الحرفية للوحدات الدالة هي في الأساس الترجمة بين السطور Interlinear Translation باستثناء أنها لا تتطلب أن تظهر وحدات اللغة المستهدفة مباشرة فوق أو تحت وحدات النص الأصلي التي تتناظر معها. قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

## الترجمة بين السطور: Interlinear Translation

نوع من الترجمة الحرفية Literal المتطرفة يتم فيها ترتيب كلمات اللغة المستهدفة سطرا بسطر تحت (أو فوق) كلمات النص الأصلي المناظرة لها. وكما هو الحال في الترجمة الشارحة Gloss Translation، يتمثل هدف

الترجمة بين السطور في أنها تجعل النص – المقدس في الغالب ولكنه ليس كذلك في كل الحالات – متاحا للناس غير المؤهلين من الوجهة اللغوية للوصول إلى هذا النص إلا بهذه الطريقة. ومن هنا يرى شتاينر Steiner أن الترجمة بين السطور "تضع مكافئا معجميا من اللغة المستهدفة فوق كل كلمة في اللغة الأصلية" وبالتالي لا تمثل بالمعنى الضيق "شيئا سوى معجما كليا يرتب أفقيا في وحدات متميزة" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣٢٤). بعبارة أخرى، خلافا لمعظم أنواع الترجمة الأخرى، الهدف من الترجمة بين السطور أن تتم قراءتها مع النص الأصلي، وبالتالي من الواضح أن المقصود منها أن تقوم بوظيفة الترجمة الحرفية الركيكة crib. ويقول نيدا بأن مثل هذه الترجمة "نادرا ما يطلق عليها ترجمة بالمعنى المعتاد للمصطلح" (١٩٦٤، ص ٢٣)، وهي في الواقع تشبه في بعض الجوانب الكتابة الصوتية الدلالية semantic Transcription، حيث يتم اختيار أقرب مكافئ من اللغة المستهدفة لكل عنصر من عناصر النص الأصلي بطريقة آلية. ولكن الأمر لا يقتصر على نسخ الكلمات ذاتها؛ فكما يبين جت Gutt، تهدف الترجمات بين السطور أيضا لأن تحافظ على الفئات التركيبية النحوية مثل ترتيب الكلمات "بأقل قدر ممكن من التغيير" (١٩٩١، ص ١٣٧). ونتيجة لاستخدام هذا النوع من الترجمة، يحدث كثيرا أن تتم مخالفة المعايير اللغوية للغة المستهدفة. ولهذا السبب يقول جت بأن "جدوى هذا المنهج ستحدده بقوة درجة التشابه البنائي بين اللغتين محل النظر" حيث إنهما "كلما اختلفا في البناء قل إمكان الجمع بين مطلب التشابه في البناء ومطلب سهولة الفهم" (١٩٩١، ص ١٦٩). قيل الكثير أيضا عن الترجمات بين السطور على مستوى أكثر ميتافيزيقية بعد أن أكد فالتر بنجامين Walter Benjamin – في مناقشته الشهيرة للغة الخالصة Pure Language – على أن "الترجمة بين السطور للكتاب المقدس هي النمط

الأصلي أو النموذج المثل للترجمة ككل" (١٩٦٣/١٩٢٣، ص ١٩٥،  
١٩٢٣/١٩٧٠، ص ٨٢). ولكن على الرغم من أن العديد من الكتاب أمعنوا  
النظر فيما يقصده بهذه العبارة الملغزة، فمن الواضح أنه كان يشير إلى ترجمة  
"مثالية" بين السطور لا يتم فيها طمس معنى النص الأصلي بل إبرازه من  
خلال حرفيتها البالغة. انظر أيضا: الترجمة المرتدة Back-Translation،  
النص الثنائي Bi-Text، الترجمة الحرفية للوحدات الدالة Interlineal  
Translation. قراءات إضافية: فالتر بنجامين ١٩٦٣/١٩٢٣،  
١٩٢٣/١٩٧٠؛ جت ١٩٩١؛ شتاينر ١٩٧٥/١٩٩٢.

### اللغة البينية: Interlingua

انظر الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis.

### الترجمة بين اللغات: Interlingual Translation

عند ياكوبسون Jakobson (١٩٥٩/١٩٦٦)، نوع من ثلاثة أنواع  
للترجمة (انظر أيضا الترجمة بين العلامات Intersemiotic Translation  
والترجمة داخل اللغة الواحدة Intralingual Translation). وبالنسبة  
لأهداف هذا التصنيف، يستخدم ياكوبسون تعريفا واسعا للترجمة؛ وبالنسبة إلى  
الأنواع الثلاثة، تعد الترجمة بين اللغات – أو الترجمة بالمعنى الضيق – النوع  
الوحيد الذي يناظر ما نفهمه بكلمة الترجمة بشكلها الطبيعي. ونظرا لأن  
ياكوبسون يتحرك في إطار سميوطيقى semiotic، يعرف الترجمة بين اللغات  
بأنها "تأويل العلامات اللفظية verbal signs بلغة أخرى" (١٩٥٩/١٩٦٦،  
ص ٢٣٣). ولكن نظرا لافتقار التكافؤ Equivalence التام بين كلمات اللغات  
المختلفة، تقوم الترجمة من لغة إلى أخرى في الغالب بإحلال رسالة كاملة محل  
أخرى؛ ومن هنا ينظر ياكوبسون لعملية الترجمة بين اللغات بوصفها كلاما غير

مباشر reported speech يقوم فيه المترجم "بتشفير الرسالة المتلقاة من مصدر آخر وبثها" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣). وبالطبع هناك مشاكل جمة في هذا النوع من إعادة التشفير recodification. فكما تقول جورليه Gorlée، الترجمة بين اللغات "تختص في الأساس بتجزئة تراكيب العلامات sign-structures والعلاقات الحاصلة بين العلامات، وزحزحتها من مكانها، وإعادة ترتيبها ترتيبا له معنى على ضوء النظام الجديد" (١٩٩٤، ص ١٦١)؛ وبذلك تصير "مواجهة سمبوطيقية بين رؤيتين للعالم Weltanschauungen" (١٩٩٤، ص ١٦١). وينتج عن ذلك أن الشفرتين اللغويتين "تلتقيان، وتتفاعلان، و(في النهاية وبطريقة مثالية) تترابطان، وبذلك تخلقان بنية سياقية جديدة"، واللغتان المختلفتان "تظهران أوجه الشبه بينهما... تسعيان لأن تتغلبا على اختلافاتهما" (١٩٩٤، ص ١٦٠). وينبغي التنويه هنا إلى أن فئات ياكبسون ليست جامعة مانعة watertight؛ فعلى سبيل المثال يقترح توري Toury (١٩٨٦، ص ١١١٣) الترجمة بين اللهجات interdialectal translation بوصفها واقعة على الحد الفاصل بين الترجمة بين اللغات والترجمة داخل اللغة الواحدة. انظر أيضا: النقل (١) Transfer 1 والترجمة Translation. قراءات إضافية: جورليه ١٩٩٤؛ ياكبسون ١٩٥٩/١٩٦٦.

### **الترجمة الوسطى: Intermediate Translation:**

انظر الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1.

### **النقل الداخلي: Internal Transfer:**

انظر النقل (١) Transfer 1.

## التأويل: Interpretation:

عند ليفيفير Lefevere (١٩٧٥)، إحدى الإستراتيجيات السبع الممكنة لترجمة الشعر. ويميز ليفيفير بين نوعين من التأويل، وهما المحاكاة (٢) Imitation 2 والاقْتباس (٢) Version 2. ويعتبر كلا الإجراءين متميزا عن الترجمة بالمعنى الضيق، قائلا بأن "الاختلاف بين الترجمة والاقْتباس والمحاكاة يكمن في درجة التأويل" (١٩٧٥، ص ٧٦). انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation 2، الميتاقصيدة Metapoem، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الترجمة المقفاة Rhymed Translation. قراءات إضافية: ليفيفير ١٩٧٥.

## الترجمة الفورية: Interpreting:

مصطلح يستخدم للإشارة إلى الترجمة الشفوية للرسالة المنطوقة أو النص المنطوق. ولم يحظ تاريخ الترجمة الفورية بالتوثيق المناسب، على الرغم من أن هناك اتفاقا عاما على أن الترجمة الفورية كنشاط ممارس أقدم من الترجمة المكتوبة. وتختلف الترجمة الفورية عن الترجمة المكتوبة في بعض الجوانب المهمة. أولا- مهارات الاتصال التي تتطلبها مختلفة اختلافا بينا؛ إذ إن المترجمين الفوريين لابد أن يكونوا خبراء في الاتصال الشفهي. ثانيا - لدى المترجمين في العادة فرصة غير محدودة نسبيا للقيام بتغييرات وتحسينات قبل تقديم المسودة النهائية، في حين أن المترجمين الفوريين مطالبون بأن يصوغوا منتجا نهائيا في "الوقت المحدد" بدون إمكان الرجوع والقيام بمراجعة؛ بعبارة أخرى، الترجمة الفورية، بخلاف الترجمة المكتوبة- غير قابلة للتصويب Correctable ، وغير قابلة للتحقق من صحتها verifiable في أن. ثالثا-

يجب على المترجمين الفوريين أن يتأكدوا من أن الخلفية المعرفية background knowledge التي يحتمل أن يحتاجوا إليها قد اكتسبوها مسبقاً؛ فطلب المشورة من الزملاء أو الرجوع إلى الكتب المرجعية ليس ممكناً بوجه عام أثناء عملية الترجمة الفورية الفعلية. رابعاً- المترجمون الفوريون "مؤدون" يتخذون على الدوام قراراتهم في جزء من الثانية ويقومون بمجازفات في الاتصال؛ وبالتالي يشعرون بضغط "أثناء القيام بعملهم" أكبر بكثير من الضغط الذي يشعر به معظم المترجمين الكتابيين (انظر جيل 1995a، ص 111-114). ويمكن التمييز بين عدة أنواع من الترجمة الفورية إما من خلال السياق الذي تتم فيه (على سبيل المثال، الترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting، الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference Interpreting، الترجمة الفورية بالمحاكم Court Interpreting)، أو من خلال الطريقة التي يتم تنفيذها بها (على سبيل المثال، الترجمة الفورية المتتابعة Consecutive Interpreting، الترجمة الفورية متبادلة الاتصال Liaison Interpreting، الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting، الترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting)، على الرغم من أنه من الواضح أن هناك تداخلاً بين بعض هذه الفئات؛ فإن هناك نوعاً آخر يختلف اختلافاً كبيراً عن الأنواع الأخرى وهو الترجمة الفورية بلغة الإشارات Signed Language Interpreting حيث إنها تشمل كلا من الشكليات الشفهية والبصرية الإيمائية. ومن الجدير بالذكر هنا أنه على الرغم من أن مصطلح interpretation [التأويل] يستخدم أحياناً محل مصطلح interpreting [الترجمة الفورية]، فإن بعض الكتاب يصرون على ضرورة تجنب أولهما في هذا السياق. والحفاظ على التمييز بين هاتين الفكرتين ضروري بوجه خاص في حالة الترجمة الفورية بالمحاكم؛ حيث يكون التأويل بمعنى "توصيل المرء لما يفهمه من المعاني والمقاصد" (موريس Morris

١٩٩٥، ص ٢٥) - نشاطا يفترض أن يتجنبه المترجمون الفوريون. انظر أيضا: الترجمة الفورية [بالمفهوم الألماني] Dolmetschen، نماذج الجهد Effort Models، النظرية التأويلية للترجمة Interpretive Theory of Translation، لغة المحور Pivot Language، الترجمة الفورية بالمناوبة Relay Interpreting. قراءات إضافية: جيرفر Gerver وسينايكو Sinaiko ١٩٧٧؛ جيل 1995a، 1995c؛ سيلسكوفيتش Seleskovitch ١٩٧٦؛ سيلسكوفيتش وليديريه Lederer ١٩٨٩؛ تومولا Tommola ١٩٩٥.

### النظرية التأويلية للترجمة: Interpretive Theory of Translation:

ويطلق عليها أيضا Interpretative Theory of Translation بنفس المعنى أو نظرية المعنى Theory of Sense: مصطلح يستخدم للدلالة على نموذج وضع في الأصل ليكون انعكاسا للعمليات التي تتضمنها الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference Interpreting. وترتبط النظرية التأويلية للترجمة بمجموعة من العلماء في المدرسة العليا للمترجمين الفوريين والمترجمين ESIT، الذين يعرفون أحيانا باسم مدرسة باريس Paris School. وكانت سيلسكوفيتش Seleskovitch وليديريه Lederer أول من قدمتا مصطلح النظرية التأويلية للترجمة في أواخر ستينيات القرن العشرين، وتعتبر هذه النظرية رد فعل على بعض الرؤى الضيقة للغة الذي قدمتها اللغويات في ذلك الوقت. ويذهب أنصار هذه النظرية إلى أن المترجمين الفوريين لا يشتغلون على المعنى اللغوي فحسب، بل لابد أن يأخذوا أيضا بعين الاعتبار عوامل من قبيل السياق المعرفي لما قيل بالفعل، والمكان الذي تتم فيه الترجمة الفورية، ومعرفة المترجم الفوري بالعالم (لافو Lavault ١٩٩٦، ص ٩٧). ونتيجة لذلك يتمثل أحد المبادئ الرئيسية لهذه النظرية في أن الترجمة



الفورية لابد أن تقوم على المعنى المقصود المنزوع من الألفاظ التي تستخدم للتعبير عنه deverbilized (أى المعنى sense أو sens) الذى يتم استخلاصه من السياق الإجمالى، لا أن يقوم على كلمات النص الأصلى فى حد ذاتها (سيلسكوفيتش ١٩٧٦، ص ٩٢). ومن هنا تتجاهل الترجمة الفورية فى هذا النموذج الحاجة إلى تحديد مكافئات ترجمة مباشرة لعناصر النص الأصلى، وبدلاً من ذلك "تركز على إيجاد صياغة ملائمة لتوصيل معنى معين فى لحظة زمنية معينة وفى سياق معين، أيا كان معنى تلك الصياغة... أو الصياغة الأصلية فى ظروف مختلفة" (١٩٧٦، ص ٩٣). ويركز هذا المنهج أيضاً على العمليات الذهنية والمعرفية التى تتضمنها الترجمة الفورية، ويتم النظر إلى الترجمة الفورية هنا على أنها تشمل ثلاث مراحل؛ وهى التأويل interpretation وتجريد المعنى من غشائه اللفظى de-verbalization وإعادة الصياغة reformulation (سيلسكوفيتش ١٩٧٧). وعلى الرغم من أن مفاهيم مثل تجريد المعنى من غشائه اللفظى من الأسهل تطبيقها على الترجمة الفورية بالمؤتمرات أو الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous، فإن النظرية تم توسيعها فيما بعد لتشمل الترجمة Translation المكتوبة (غير الأدبية) أيضاً (انظر على سبيل المثال ليديريه ١٩٩٤). وهناك توسيع آخر مهم اقترحه دليس Delisle (١٩٨٠، ١٩٩٣) الذى أثرى هذه النظرية برؤى مستمدة من لغويات النص text linguistics وتحليل الخطاب discourse analysis. قراءات إضافية: دليس ١٩٨٠، ١٩٨٨، ١٩٩٣؛ لافو ١٩٩٦؛ ليديريه ١٩٩٤؛ سيلسكوفيتش ١٩٧٦، ١٩٧٧؛ سيلسكوفيتش وليديريه ١٩٨٤، ١٩٨٩.

## الترجمة بين العلامات: Intersemiotic Translation

ويطلق عليها أيضا تحويل الشكل Transmutation: مصطلح صكه ياكبسون Jakobson (١٩٥٩/١٩٦٦) للإشارة إلى نوع من ثلاثة أنواع للترجمة (انظر أيضا الترجمة بين اللغات Interlingual Translation والترجمة داخل اللغة الواحدة Intralingual Translation). وفي نسق ياكبسون الذي تفهم فيه الترجمة بأنها تحويل علامة ما sign إلى "علامة بديلة أخرى" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٢)، تعرف الترجمة بين العلامات بأنها "تأويل لعلامة لفظية verbal sign عن طريق علامات من أنظمة علامات غير لفظية nonverbal sign systems" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣). ويستشهد ياكبسون بإعادة تأويل الفن اللفظي verbal art من خلال "الموسيقى أو الرقص أو السينما أو فن التصوير الزيتي" كأمثلة على هذه العملية. ومن هنا لا يعنى هذا المصطلح الترجمة بالمعنى المألوف، بل يعنى تحويل شكل الرسالة اللفظية إلى وسيط تعبير medium of expression آخر، أو بعبارة أخرى الترجمة بمعنى مجازي figurative، حيث إن الشفرة المستهدفة target code تعتبر لغة "بالمعنى المجازي فقط" (جورليه Gorlée، ١٩٩٤، ص ١٦٢). فى الواقع، من الواضح أن الترجمة بين العلامات منعزلة بعدة طرق عن النوعين الآخرين عند ياكبسون. فكما بينت جورليه على سبيل المثال، يبلغ فقدان المعلومات ذروته هنا (١٩٩٤، ص ١٦٨). علاوة على أن الترجمة بين العلامات عملية ذات اتجاه واحد، فى حين أن النوعين الآخرين ذوا اتجاهين على الأقل من زاوية الإمكان (ستيروك Sturrock ١٩٩١، ص ٣١٠). ولكن بعض المعلقين تساورهم شكوك قوية حول لياقة المصطلح ذاته نظرا لطبيعته المضادة للحدس counter-intuitive nature؛ فعلى سبيل المثال يعلق ستيروك قائلا: إنها "تغير سميوطيقى جذرى للغاية لدرجة أنها تخرج على ما نفهمه بشكل طبيعى من كلمة ترجمة" (١٩٩١، ص ٣١٠). ومع ذلك يتميز

تصنيف ياكبسون بأنه يضع الترجمة في سياق أوسع بمقارنتها بعمليات مشابهة، الأمر الذي يسمح بالتعميم فيما يتعلق بطريقة تحويل العلامات إلى علامات أخرى. ومن هنا يلاحظ ياكبسون أنه في الترجمة بين العلامات "يتم الحفاظ على بعض الملامح البنائية ... على الرغم من اختفاء شكلها اللفظي"، ويتوصل من ذلك إلى أن "العديد من الملامح الشعرية لا تنتمي لعلم اللغة فحسب، بل تنتمي كذلك لنظرية العلامات ككل، أي للسميوطيقا العامة general semiotics" (١٩٦٠، ص ٣٥٠-٣٥١). انظر أيضا: النقل (١) Transfer 1. قراءات إضافية: جورليه ١٩٩٤؛ ياكبسون ١٩٥٩/١٩٦٦؛ ستيروك ١٩٩١.

### الترجمة بين الأزمنة: Intertemporal Translation

ويطلق عليها أيضا الترجمة العابرة للأزمنة Cross-temporal Translation: مصطلح يستخدم للإشارة إلى ترجمة نص لمؤلف كان يكتب في زمن سابق (أو يكتب عن ذلك الزمن) (انظر فلادوفا Vladova ١٩٩٣، ص ١٥-١٦). وربما صيغ هذا المصطلح على غرار مصطلحات الترجمة بين اللغات Interlingual Translation والترجمة بين العلامات Intralingual Translation والترجمة داخل اللغة الواحدة Intersemiotic Translation عند ياكبسون Jakobson (١٩٥٩/١٩٦٦)؛ ونظرا لذلك قد يفهم من المصطلح أنه يشمل إعادة كتابة نص يرجع إلى مرحلة سابقة من مراحل اللغة بهذه اللغة في صورتها الحديثة modernizing؛ ولكن هذا المصطلح يدل في الغالب على العملية التي تشمل أيضا جانبا من جوانب الترجمة بين اللغات. في الواقع، الترجمة بين الأزمنة ظاهرة واسعة الانتشار جدا؛ ويبين شتاينر Steiner أن الترجمة ككل، فيما عدا الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting، تحتوى على جانب من جوانب

الترجمة بين الأزمنة (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٣٥١)، على الرغم من أن ذلك يمكن تجاهله أساسا في العديد من الحالات مادام صغيرا جدا. ولكن عندما يكون النص الأصلي عبارة عن الكتاب المقدس أو نص من الأدب الكلاسيكي القديم، من الواضح أنه سيلزم أحيانا مواجهة اختلافات شاسعة في اللغة والثقافة والعقلية ويرجع ذلك إلى مقدار الزمن الذي انقضى منذ ما تم تأليف النص الأصلي. علاوة على أنه بالنسبة للترجمة بين الأزمنة عبر فترات طويلة من الزمن تنجم كثيرا مشكلة أن العمل يفقد دلالاته السياقية الأصلية أو في الواقع يصير النوع الأدبي الذي كتب العمل في إطاره منقرضا (باسنيت Bassnett ١٩٨٠/١٩٩١، ص ٨٣). ويعنى هذا الفقد للسياق المعرف أنه نظرا لغياب الترجمة التي صارت نصا كلاسيكيا في حد ذاتها فإن الأجيال المتعاقبة كانت ومازالت تشعر بوجه عام بالحاجة إلى إعادة ترجمة الأعمال، إذ إن الترجمات تميل، أكثر من النصوص الأصلية، لأن "تتحول في القيمة والدلالة حيث إن العالم ذاته يتغير ويتطور" (سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٨٧، ص ١٠٢). وتتفاوت المناهج التطبيقية التي يستخدمها المترجمون للتعامل مع هذا النوع من الترجمة؛ فبعض الكتاب (على سبيل المثال بوبوفيتش Popovič [١٩٧٦]، ص ١٨) حددوا إستراتيجيتين أساسيتين وهما التاريخ *historization* والصياغة الحديثة *modernization*، ولكن هولمز Holmes (1988h) يقول بأن هذا الخيار البسيط ليس كافيا لأن يعكس مدى المناهج التي تم استخدامها، على الأقل التي استخدمها مترجمو الشعر. ويرى هولمز أن الترجمة بين الأزمنة للشعر تتضمن التحول بين الأنظمة اللغوية والثقافية الاجتماعية والأدبية (1988h، ص ٣٦)، في حين أن المترجم، في كل مجال من هذه المجالات الثلاثة وبشكل مستقل في كل منها- قد يختار بين مكافئات (١) معاصرة تقريبا للنص الأصلي أو (ب) ممثلة لنوع من "استعمال مفردات فصحي مهجورة" (انظر ليتش Leech ١٩٦٩، ص ١٣) أو (ج) ذات طبيعة حديثة بوجه عام (1988h، ص ٣٨-٣٩). وعلى الرغم من أن

دراسة هولمز صغيرة الحجم نسبياً، يقول إنه يبدو أن هناك عدم رغبة عامة في إنتاج نص مستهدف "حديث تماماً على المستويات كافة ويخلو من أى شيء يدل على ما يربطه بالزمن السابق" (1988h، ص ٤١-٤٢). انظر أيضاً: استعمال التعبيرات المهجورة Archaism والترجمة الرأسية Vertical Translation. قراءات إضافية: هولمز 1988h؛ شتاينر ١٩٩٢/١٩٧٥؛ فلادوفا ١٩٩٣.

### الترجمة داخل اللغة الواحدة: Intralingual Translation

ويطلق عليها أيضاً الصياغة الجديدة Rewording: مصطلح يستخدمه ياكوبسون Jakobson (١٩٥٩/١٩٦٦) للإشارة إلى نوع من ثلاثة أنواع للترجمة (انظر أيضاً الترجمة بين اللغات Interlingual Translation والترجمة بين العلامات Intersemiotic Translation). ويعرف ياكوبسون في إطار سميوطيقى عملية الترجمة داخل اللغة الواحدة بأنها "تأويل العلامات اللفظية من خلال علامات أخرى من نفس اللغة" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣). بعبارة أخرى، ليست الترجمة داخل اللغة الواحدة ترجمة بالمعنى الدقيق، بل تعتمد على استعمال المترادفات (على الرغم من أن هذه المترادفات مترادفات تقريبية دوماً، على الأقل إلى حد ما) أو الإطناب circumlocution لصياغة الرسالة صياغة جديدة بلغة النص الأصلي؛ على سبيل المثال، تبسيط نص متخصص لقراء غير متخصصين، أو إعادة صياغة رائعة من روائع الأدب حتى تناسب الأطفال، أو صياغة نص من نصوص تشوسر Chaucer بلغة إنجليزية حديثة - كل هذه عمليات يمكن تصنيفها على أنها ترجمة داخل اللغة الواحدة. بالطبع قد يصعب تحديد ما إذا كانت إعادة الصياغة لنصوص مضت عليها فترة طويلة من الزمن ينبغي اعتبارها ترجمة داخل اللغة الواحدة أو ترجمة بين اللغات، فكما يبين بيم Pym "لا توجد نقطة محددة يمكن عندها

القول بأن إعادة الصياغة الكاملة داخل اللغة الواحدة قد صارت ترجمة كاملة بين اللغات" (1992a، ص ٢٥). ولكن توسيع ياكبسون لتعريف الترجمة بحيث تشمل "الصياغة الجديدة" بين اللغات أمر أقل خلافا مما يكتنف الترجمة بين العلامات، وينعكس ذلك في شعار شتاينر Steiner القائل بأن "الاتصال البشرى يساوى الترجمة، سواء أكان ذلك داخل اللغات أم بينها" (١٩٩٢/١٩٧٥، ص ٤٩). في الواقع يمثل قيام ياكبسون بهذا التصنيف إشارة ضمنية إلى أن الترجمة تنتمي لمجموعة من الظواهر المترابطة التي يمكن للمرء أن يجد بينها "تشابهات عائلية". ومن هنا ربما كان ما يجمع بين هذين النوعين من الترجمة أكثر مما يفصلهما؛ فعلى سبيل المثال، يرى ستيروك Sturrock أن هناك مشكلة من المشاكل الرئيسية في الترجمة – وهي مشكلة تحديد الترادف، وهذه المشكلة "تظل كما هي سواء أتم القيام بالترجمة بين لغتين طبيعيتين أم داخل اللغة الواحدة" (١٩٩١، ص ٣٠٩). علاوة على أن الترجمة داخل اللغة الواحدة بإمكانها أن تعلمنا الكثير عن النوع الأكثر "فصحى" بين اللغات وكذلك عن "الطبيعة العرفية وإن لم تكن جامدة قط للغة اللفظية" وهي طبيعة "تبرز قدرة نظام علامات لغوية ما على أن يرمز بأكثر من طريقة لشيء آخر" (جورليه Gorlée ١٩٩٤، ص ١٥٩). وعلى الجانب الآخر، هناك سمات خاصة – بالإضافة إلى السمات البديهية – تميز الترجمة داخل اللغة الواحدة عن النوعين الآخرين عند ياكبسون؛ ومن الأمثلة على ذلك الحقيقة الماثلة في أن كم المعلومات المفقود أثناء عملية إعادة التشفير أقل هنا من كم المعلومات المفقود في النوعين الآخرين (جورليه ١٩٩٤، ص ١٦٨). انظر أيضا: النقل (١) 1 Transfer. قراءات إضافية: جورليه ١٩٩٤؛ ياكبسون ١٩٦٦/١٩٥٩.

## التحول داخل النظام الواحد: Intra-system Shift

عند كاتفورد Catford، نوع من تحول الفئة Category Shift يحدث عندما "يكون للغة الأصلية واللغة المستهدفة نظامان يتوافقان شكليا على وجه التقريب فيما يتعلق بتكوينهما، ولكنه يحدث عندما تتضمن الترجمة انتقاء مصطلح غير متوافق في نظام اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٨٠)؛ على سبيل المثال، علي الرغم من أن الإنجليزية والفرنسية تتوافقان إلى حد كبير على المستوى الشكلي في استعمالهما للتمييز بين المفرد والجمع، فإن هناك حالات يتم فيها الخروج على هذا التوافق الشكلي Formal Correspondence لدرجة أن مكافئ الترجمة لعنصر مفرد في إحداها يكون جمعا في اللغة الأخرى، كما في توافقات من قبيل advice [نصيحة] = des conseils [نصائح]، و the contents [المحتويات] = le contenu [المحتوى]<sup>٣٨</sup> وما إلى ذلك (١٩٦٥، ص ٨٠). ومثل الأنواع الأخرى من تحول الفئة، تفرض المتطلبات المتصارعة لبنية اللغة الأصلية واللغة المستهدفة التحولات داخل النظام الواحد على المترجم بوجه عام. انظر أيضا: تحول الصنف Class Shift، تحول المستوى Level Shift، تحول التركيب Structure Shift، التحولات Shift، تحول الوحدة Unit Shift. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

## الثبات: Invariance

مصطلح يستخدم للدلالة على مفهوم عدم قابلية (عناصر) النص الأصلي للتغير في عملية الترجمة؛ ويتم تعريف مصطلح الثابت Invariant المشابه بطريقة مشابهة بأنه الملامح أو العناصر الشائعة المشتركة في كل من النص الأصلي والنص المستهدف. وترتبط الفكرة الكامنة خلف هذين المصطلحين

<sup>38</sup> كلمة advice لا تجمع في اللغة الإنجليزية وبالتالي لا بد من مراعاة السياق عند ترجمتها بالإنفراد أو الجمع؛ كما أن كلمة "المحتويات" يتم التعبير عنها في اللغة الفرنسية بصيغة المفرد فقط، وعند ترجمتها إلى لغات أخرى تترجم بالإنفراد أو الجمع حسب السياق (المترجم).

ارتباطا وثيقا بفكرة التكافؤ Equivalence، والعديد من القضايا التي تثار عند مناقشة ذلك المفهوم قضايا تناسب المقام الحالى أيضا. وقد صيغت العديد من الآراء المبكرة فى الثبات بهدف تطوير إجراءات فعالة للترجمة الآلية Machine Translation، وكانت تميل إلى التغاضى عن جوانب عملية الترجمة التى لم يكن بالإمكان وصفها على أنها إحلال بسيط للوحدات اللغوية. فعلى سبيل المثال، يقول إتنجر Oettinger : إن "الحفاظ على ثبات الدلالة هو المشكلة الرئيسية عند الترجمة بين اللغات الطبيعية" (١٩٦٠، ص ١٠٤؛ الاقتباس موجود فى كولر Koller ١٩٧٩/١٩٩٢، ص ٩٠). ودامت هذه الرؤية بعد انقضاء فترة التفاؤل إزاء إمكانيات الترجمة الآلية، فوجد بوبوفيتش Popovič على سبيل المثال يقول : إن اللب الثابت للنص "يتم تمثيله بعناصر دلالية مستقرة وأساسية وثابتة" ([١٩٧٩]، ص ١١) كما يقول بإمكان الوصول إليها من خلال التكتيف الدلالى semantic condensation، وهى عملية قريبة لعملية التحويل الارتجاعى back-transformation (انظر التحليل Analysis). ولكن كتابا عديدين يقولون بأن المعنى الدلالى ليس العنصر النصى الوحيد بالنسبة لما يمكن الحديث من خلاله عن الثبات. ومن هنا تستعمل باسنييت Bassnett على سبيل المثال مصطلح الثابت للإشارة بصورة عامة إلى "ذلك القاسم المشترك بين كل الترجمات الموجودة لعمل واحد" (١٩٨٠/١٩٩١، ص ٢٧). وعلى الجانب الآخر، يفهم كادى Kade الثبات فهما أكثر تحديدا فى إطار القيمة الاتصالية المتساوية على وجه الإمكان للنص الأصيل والنص المستهدف، وهى قيمة يتم تحقيقها "بالأثر المتساوى تقريبا على متلقى النص الأصيل والنص المستهدف" (كادى ١٩٦٨، ص ٦٣، ترجمتى). ومن هنا يقول بأن الترجمة الكافية Adequate حقا لابد أن تتصف بالثبات، لا على المستوى الدلالى فحسب، بل كذلك فى إطار العوامل التى



تمليها الاعتبارات التداولية مثل الحاجة إلى الالتزام بأعراف نوع نص معين في كل من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٧٣، ص ١٨-١٩). أما توري Toury الذى ينظر للترجمة نظرة أكثر نسبية، فيفهم الثبات على أنه شيء لا يمكن تعريفه إلا بالنسبة لفعل ترجمة محدد، على ضوء المعايير Norms والإستراتيجيات الخاصة التى اتبعها المترجم؛ ومن هنا يتحدث عن "ظروف الثبات" invariance conditions التى تتبع من العلاقة الحاصلة بين نص مستهدف معين ونص أصلى معين (انظر على سبيل المثال ١٩٨٠، ص ٢٨). انظر أيضا: التوافق Correspondence، التطابق Identity، الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis. قراءات إضافية: كادى ١٩٦٨؛ نوبرت Neubert ١٩٧٣.

### **Invariant: الثابت**

انظر الثبات Invariance.

### **Inverse Translation: الترجمة العكسية**

مصطلح يستخدم لوصف الترجمة المكتوبة أو المنطوقة التى يتم القيام بها من اللغة الأم للمترجم (أو لغة معتاد على استعمالها). والترجمة العكسية لها تطبيقات تربوية واضحة (مثل الترجمة النثرية prose translation التقليدية التى يترجم فيها طالب ناطق باللغة الإنجليزية مقتطف من اللغة الإنجليزية إلى اللغة اللاتينية أو اليونانية فى الغالب). فى العصور السابقة لم يكن اتجاه الترجمة يحظى بالأهمية. ولكن استخدام الترجمة العكسية فى الدول الناطقة باللغة الإنجليزية استخدام محدود الآن بعيدا عن سياق تعلم اللغة، فهنا يمكن للناطقين باللغة المستهدفة محل النظر أن يقوموا بالكلم الصغير نسبيا من الترجمة عن اللغة الإنجليزية بسهولة. ولكن فى أجزاء أخرى من العالم يتجه

المترجمون للترجمة العكسية بمعدل أكبر بكثير، لمواكبة الكم الهائل من الترجمة عن اللغة الإنجليزية الذي ينبغي القيام به. ويسرى ذلك بوجه خاص على بعض أنواع النص (مثل الكتابات التي تخاطب السائحين) حيث لا تكون الحاجة إلى الأسلوب البارع ملحة بهذه الدرجة، على الرغم من أنه حتى عندما يتضمن ذلك أنواع نص أخرى أكثر حساسية، فيمكن التغلب على العديد من عيوب هذا الأسلوب من خلال الترجمة الجماعية team translating أو تكليف أحد أبناء اللغة المستهدفة بمراجعة النصوص المستهدفة. علاوة على أن الترجمة العكسية تمثل اتجاه الترجمة Direction of Translation المفضل لدى المترجمين الفوريين في بعض البلدان (مثل روسيا) (انظر الترجمة الفورية Interpreting). وهناك إجراء مشابه، وإن كان أكثر تعقيدا، يصفه نيدا Nida (١٩٦٤) أثناء نقاشه للنموذج اللغوي العرقي للترجمة Ethnolinguistic Model of Translation. والمصطلح البديل للترجمة المعكوسة هو الترجمة التابعة Service Translation. انظر أيضا: الترجمة المباشرة (٢) Direct Translation 2. قراءات إضافية: بيبي لوندليل Beeby Lonsdale ١٩٩٦؛ كيلي Kelly ١٩٧٩؛ سنيل Snell وكرامبتون Crampton ١٩٨٣.

### **الخفاء: Invisibility**

انظر تدجين الترجمة Domesticating Translation.

### **الأساس: Kernel**

ويطلق عليه أيضا الجملة الأساسية Kernel Sentence: انظر التحليل

.Analysis

## ترجمة الكلمات الأساسية :

### **Keyword Translation (Fr. Traduction Signalétique)**

عند جوادك Gouadec (١٩٨٩، ١٩٩٠)، أحد أنواع سبعة للترجمة (أو العمليات الشبيهة بالترجمة translation-like processes) التي تلبى احتياجات الترجمة العديدة التي تظهر في البيئة المتخصصة. ويتضمن هذا النوع ترجمة الكلمات الأساسية في النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة لتحديد ما إذا كانت المعلومات التي يحتوى عليها النص الأصلي تتطلب ترجمة كاملة أم لا، وإذا كانت تتطلب ترجمة كاملة، تحديد الطريقة الواجب ترجمتها بها. تدل الكلمات الأساسية على المفاهيم الأساسية للنص الأصلي؛ وعندما يرتبها المترجم ترتيبا تنازليا حسب معدل التكرار يستطيع أن يحدد أى المفاهيم أكثر أهمية. وينتج عن ذلك فهرس باللغة المستهدفة لوثيقة اللغة الأصلية يمكن قارئ اللغة المستهدفة من أن يحدد أجزاء النص الأكثر إفادة له (١٩٨٩، ص ٢٣).  
انظر أيضا: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة التلخيصية Abstract Translation، الترجمة البيانية Diagrammatic Reconstructions، الترجمة بإعادة التركيب Translation (with)، الترجمة الانتقائية Selective Translation، الترجمة الإجمالية Sight Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ ساجر Sager ١٩٩٤.

### **Kohärenz: الترابط**

انظر الترابط Coherence.

### **Kontrollierbarkeit: قابلية التحقق من الصحة**

انظر قابلية التحقق من الصحة Verifiability.

**القابلية للتصويب: Korrigierbarkeit**

انظر القابلية للتصويب Correctability.

**الفجوات: Lacunes**

انظر الفراغات Voids.

**مدرسة لايبتيسيج: Leipzig School**

جماعة من علماء الترجمة عظيمي الشأن في قسم اللغويات النظرية والتطبيقية في جامعة لايبتيسيج University of Leipzig (جامعة كارل ماركس Karl Marx University سابقاً). وأعضاء مدرسة لايبتيسيج نشيطون منذ ستينيات القرن العشرين وأدلووا بدلو كبير في إحدى المدرستين الأساسيتين لنظرية الترجمة اللتين "تسودان الساحة في أوربا" الآن (انظر سنيل هورنباي Snell-Hornby 1988/1995، ص 14). وتتميز مدرسة لايبتيسيج بالمنهج العلمي اللغوي في دراسة الترجمة، وتتمركز معظم أعمال كتابها حول قضايا الترجمة العلمية والتقنية (كولر Koller 1979/1992، ص 130). وربما كان أشهر عالمين في مدرسة لايبتيسيج هما أوتو كادي Otto Kade وألبريخت نوبرت Albrecht Neubert اللذين تشمل مطبوعاتهما كتاب كادي (1968) - وهو كتاب مهم صك مصطلحي *Translat* [النص المترجم] و *Translation* [عملية الترجمة] في اللغة الألمانية ويشمل هذا الكتاب نقاشا يشتمل على الكثير من الاقتباسات لأنواع التكافؤ Equivalence - وكتاب نوبرت (1985) - وهو كتاب يوسع المنهج اللغوي linguistic approach بحيث يشمل العوامل ذات الطبيعة اللغوية النصية text-linguistic. انظر أيضا: علم الترجمة Science of Translation. قراءات إضافية: سنيل هورنباي 1988/1995.

## تحول المستوى: Level Shift

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford (١٩٦٥) للدلالة على أحد النوعين الرئيسيين للتحولات Shift أو الخروج على التوافق الشكلى Formal Correspondence "فى عملية الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٧٣). وعنصر اللغة الأصلية الذى يمر بتحول فى المستوى أثناء عملية الترجمة سيكون له مكافئ ترجمة فى اللغة المستهدفة من مستوى لغوى مختلف عن مستواه الأصلي. ويتبع كاتفورد هاليداي Halliday (١٩٦١)، فيحدد أربعة مستويات ممكنة يمكن أن تحدث عليها الظواهر اللغوية: وهى المستوى النحوى والمستوى المعجمى والمستوى الخطى graphological والمستوى الفونولوجى phonological. ولكن فى الواقع العملى لا تحدث تحولات المستوى إلا بين مستويى النحو grammar والمفردات المعجمية lexis، وبالتالي تتضمن استخدام وسائل معجمية lexical فى النص المستهدف للتعبير عن معنى مشفر تشفيرا نحويا فى النص الأصلي، والعكس صحيح؛ على سبيل المثال، فكرة اكتمال الحدث completion يتم التعبير عنها فى اللغة الروسية بالفئة النحوية صيغة التمام perfectivity. ولكن فى بعض السياقات يليق أكثر نقل هذا المفهوم نقلا معجميا إلى اللغة الإنجليزية باستخدام فعل بديل، فمثلا يمكن أن تصير العبارة الروسية on sdelal ["لقد فعل"] he has achieved ["لقد أنجز"] فى اللغة الإنجليزية إذا كانت هذه العبارة توصل التأكيد المحدد الذى يتطلبه السياق. ومن الجدير بالذكر هنا أن فكرة تحول المستوى، لا تشمل فحسب حالات عدم التوافق incompatibility بين النظامين اللغويين للغة الأصلية واللغة المستهدفة، بل وتشمل كذلك المواقف التى يقرر فيها المترجم أن يترجم عنصرا من عناصر

اللغة الأصلية بطريقة معينة. انظر أيضا: تحول الفئة Category Shift. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الترجمة المعجمية: Lexical Translation

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford للإشارة إلى نوع من الترجمة المقصورة Restricted Translation ، يتم فيها "إبدال مفردات اللغة الأصلية بمفردات مكافئة من اللغة المستهدفة، ولكن بدون إبدال النحو" (١٩٦٥، ص ٧١-٧٢). على سبيل المثال، يمكن ترجمة الجملة الإنجليزية This is the man I saw [ها هو الرجل الذي رأيته] ترجمة معجمية إلى اللغة الفرنسية بالجملة This is the homme I voi-ed؛ فهنا يتم الحفاظ على النحو الإنجليزي بينما يتم إبدال المفردتين man و see بالمكافئين الفرنسيين لهما. وهناك مثال أشهر على الترجمة المعجمية (الجزئية) وهو رواية بيرجس Burgess شخص آلي الاستجابة<sup>39</sup> A Clockwork Orange المكتوبة من أولها لآخرها بلغة عامية slang تحتوي على أعداد غفيرة من المفردات الروسية؛ ومن الأمثلة على ذلك هذه الجملة من مفتاح الرواية: "كنت أنا ... وأصدقائي droogs الثلاثة ... وجلسنا في محل كوروا [البقرة] للمشروبات اللبنيّة Milkbar Korova نقرر في أذهاننا

<sup>39</sup> يعني العنوان حرفيا "برتقالة آلية" أو "برتقالة آلية الحركة" أو "برتقالة آلية الاستجابة"، ولكن إذا عرفنا أن كلمة orang في اللغة الملايية Malay تعني "الشخص" استطعنا أن نترجم العنوان بـ "شخص آلي الاستجابة" وهو ما يتجانس مع مضمون الرواية ذاتها. وهي رواية كتبها أنتوني بيرجس Anthony Burgess في عام ١٩٦٢ وحولها المخرج ستانلي كوبريك Stanley Kubrick إلى فيلم سينمائي في عام ١٩٧٢. وكان بيرجس يعمل في وزارة المستعمرات في ملايا ويقول إن العنوان يدل على الشخص الذي يستجيب استجابة آلية الذي تحركه الدولة التي أعطت لنفسها سلطات لا حد لها. ومن الموضوعات الأساسية للرواية تطبيق القوانين الميكانيكية على الكائن الحي لتوليد استجابة سلبية مشروطة إزاء الشر. وبالتالي تمنعه من حرية الإرادة. ومن الجدير بالذكر هنا أن اللغة التي يستخدمها بيرجس في هذه الرواية عبارة عن لهجة عامية مركبة من خليط من الإنجليزية والروسية السلافية بالإضافة إلى كلمات اخترعها بيرجس ذاته وتسمى هذه اللهجة نانسات Nadsat. وتعد اللهجة العامية هنا بمثابة القناع اللغوي الذي يبعد القارئ عن الحدث نظرا لكثرة ما به من عنف وقسوة وصدمة (المترجم).

rassoodocks ما سنفعله ... " (١٩٦٢/١٩٧٢، ص ٥). لابد أن نبين هنا أيضا أن الترجمة المعجمية والترجمة النحوية Grammatical ووجهان لعملية واحدة، حيث إن الترجمة المعجمية من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) تنتج نفس النوع من النص الذي تنتجه الترجمة النحوية في الاتجاه العكسي. انظر أيضا: الترجمة الخطية Graphological Translation والترجمة الفونولوجية Phonological Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الترجمة الفورية متبادلة الاتصال : Liaison Interpreting

ويطلق عليها أيضا الترجمة الفورية ثنائية الاتجاه Bilateral Interpreting: يعرفها كيث Keith بأنها نوع من الترجمة الفورية Interpreting ، فيها "يتوسط الشخص الذي يتحدث بلغتين في محادثة بين شخصين أو أكثر لا يتكلمون لغة بعضهم بعضا" (١٩٨٥، ص ١). وعلى الرغم من أن الترجمة الفورية متبادلة الاتصال ترتبط ارتباطا وثيقا للغاية بالترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting، فإنها تستخدم في أى سياق صغير الحجم مثل لقاءات العمل أو الزيارات الرسمية أو المحادثات الودية. والترجمة الفورية متبادلة الاتصال ثنائية الاتجاه bi-directional، ويتم القيام بها فى الغالب جملة بجملة بطريقة متتابعة consecutive ، ولكنها لا تصنف بوجه عام على أنها ترجمة متتابعة Consecutive Interpreting بالمعنى الدقيق، فيقتصر هذا المصطلح بوجه عام على الإجراء المحدد بدقة ، والذي يتضمن تدوين الملاحظات. ربما توجد ممارسة الترجمة الفورية متبادلة الاتصال فى كل المجتمعات متعددة اللغات؛ ولكن الترجمة الفورية متبادلة الاتصال مازالت بوصفها مهنة "فى مرحلتها الجنينية" كما يقول أوزولنز Ozolins، وكثيرا ما يقوم بها أى شخص يتصادف أنه يعرف اللغتين محل النظر، ويكون فى بعض الحالات فردا من أفراد عائلة أحد الطرفين. (١٩٩٥،

ص ١٥٤). قراءات إضافية: جنتيل وآخرون. Gentile et al. ١٩٩٦؛ أوزولنز ١٩٩٥.

### لغة عامة: *Lingua Universalis*

انظر الطرف الثالث للمقارنة *Tertium Comparationis*.

### المنهج اللغوي: *Linguistic Approach*

انظر الترجمة اللغوية (١) *Linguistic Translation 1*.

### التكافؤ اللغوي: *Linguistic Equivalence*

عند بوبوفيتش Popovič ([١٩٧٩])، نوع من أنواع التكافؤ *Equivalence* الأربعة. ويعرف بوبوفيتش التكافؤ اللغوي بأنه "تجانس العناصر على المستويات اللغوية (الصوتية *phonetic* والصرفية *morphological* والتركيبية النحوية *syntactic*) للنص الأصلي والترجمة" ([١٩٧٩]، ص ٦). وتعتبر المستويات اللغوية للنص المستويات الأدنى ([١٩٧٩]، ص ١١)، وتتعلق بـ "النقاء الأسلوبى والصحة اللغوية" ([١٩٧٩]، ص ١٤)؛ و"التجانس" *homogeneity* بين النص الأصلي والنص المستهدف، على هذا المستوى يتأسس من خلال "البحث عن التوافق وتقييمه بين عناصر اللغة الأصلية وعناصر اللغة المستهدفة" ([١٩٧٩]، ص ١٤)، ويساعد على تحديد التكافؤ على المستوى التعبيري الأعلى للنص ([١٩٧٩]، ص ٦). انظر أيضا: التكافؤ الإحلالى *Paradigmatic Equivalence*، التكافؤ الأسلوبى *Stylistic Equivalence*، التكافؤ النصى (٢) *Textual Equivalence 2*. قراءات إضافية: بوبوفيتش [١٩٧٩].



## الترجمة اللغوية: Linguistic Translation

الترجمة اللغوية (١) ويطلق عليها أيضا المنهج اللغوي Linguistic Approach: مصطلح يستخدم للإشارة إلى أي منهج ينظر للترجمة ، على أنها مجرد مسألة إبدال الوحدات اللغوية للنص الأصلي بوحدات لغوية "مكافئة" من اللغة المستهدفة بدون الإشارة إلى عوامل من قبيل السياق أو المعنى الإيحائي. وينبغي التنويه إلى أن المصطلح مضلل بالمعنى الدقيق له، فاللغويات الحديثة تسعى لأن تأخذ هذه المجالات أيضا بعين الاعتبار. والمصطلح قريب من الترجمة اللصيقة Close Translation، حيث يمكن استخدامه بوصفه مصطلحا عاما يغطي إستراتيجيات من قبيل الترجمة بين السطور Interlinear Translation والترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1 وترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word Translation. وعلى الرغم من أن مثل هذه الإستراتيجيات محدودة التطبيق، فإن هناك اتفاقا عاما على أنها تناسب بعض الأغراض مثل توضيح بنية اللغة الأصلية (على سبيل المثال في سياق تدريس اللغة)؛ ولكنها تستخدم أيضا بصورة كبيرة لترجمة النصوص المقدسة التي تعتبر صياغتها الأصلية في العادة شيئا لا ينبغي المساس به. انظر أيضا: التكافؤ Equivalence، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted Theories of Translation، وحدة الترجمة Unit of Translation.

الترجمة اللغوية (٢): تصنيف من تصنيفات أربعة للترجمة اقترحها كازاجراندي Casagrande (١٩٥٤). ويستخدم المصطلح لوصف ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word Translation ، أو حتى ترجمة وحدة صرفية ذات معنى بوحدتين صرفيتين أخري ذات معنى morpheme-for-morpheme translation ، حيث تتم ترجمة عناصر النص الأصلي ترجمة متتابعة إلى الوحدات الأكثر توافقا في اللغة المستهدفة. ويرى كازاجراندي أن الهدف من مثل

هذه الترجمة "تحديد وتخصيص المعانى المكافئة للوحدات الصرفية المكونة للغة الأصلية" (١٩٥٤، ص ٣٣٧)؛ ومن هنا ينصب الاهتمام الأساسى على الشكل البنائى أو النحوي. وعند ترجمة نص أصلى بهذه الطريقة، تكون النتيجة عبارة عن ترجمة حرفية Literal Translation، أو حتى ترجمة بين السطور Interlinear Translation. فتم ترجمة الوحدات الصرفية والكلمات إلى أقرب مكافئات لها، ويتم فى الغالب الحفاظ على ترتيب الكلمات الأصلي، وبذلك تظل الترجمة لصيقة بالنص الأصلي بأكبر قدر ممكن. وعلى الرغم من أن الترجمة اللغوية لها فوائد، فإن كازاجراندى يرى أنها قد تؤدي إلى نوع من الترجمة الزائفة التى "قد تكون مضللة تضليل الترجمة المفرطة فى التحرر" (١٩٥٤، ص ٣٣٧). انظر أيضا: الترجمة الشعرية الجمالية Aesthetic-Poetic Translation، الترجمة الإثنوجرافية Ethnographic Translation، الترجمة البرجماتية 2 Pragmatic Translation. قراءات إضافية: كازاجراندى ١٩٥٤.

**الترجمة اللغوية (٣):** مصطلح يستخدمه نيدا Nida وتيبر Taber فى سياق ترجمة الكتاب المقدس للإشارة إلى الترجمة "التي فيها يتم جعل المعلومات المضمرة لغويا فقط فى النص الأصلي صريحة والتي تتبع فيها كل التغييرات فى الشكل قواعد التحويل الارتجاعى back transformation والتحويل transformation وكذلك قواعد تحليل العناصر componential analysis" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٣؛ انظر أيضا التحليل Analysis وإعادة البناء Restructuring). بعبارة أخرى، الترجمة اللغوية ترجمة تحتوى فقط على عناصر يمكن استقاؤها مباشرة من صياغة النص الأصلي، وتتجنب أى نوع من الإقحام التفسيري أو التكيف الثقافى الذى لا يمكن تبريره على هذا الأساس؛ وبهذه الصورة تتباين الترجمة اللغوية مع الترجمة الثقافية

(٢) Cultural Translation 2. ويرى نيدا وتيبر أن الترجمة اللغوية هي الإستراتيجية الشرعية الوحيدة لترجمة الكتاب المقدس (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٣٤)؛ والترجمة اللغوية فقط هي التي يمكن اعتبارها ترجمة أمينة Faithful (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٣). انظر أيضا: التكافؤ الحركي Dynamic Equivalence. قراءات إضافية: نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢.

### الترجمة المبدعة لغويا: Linguistically Creative Translation

ويقاله في الألمانية Sprachschöpferische Übersetzung: مصطلح تستخدمه رايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤) للدلالة على ترجمة تشمل مصطلحات أو مفاهيم ثقافية أو أية عناصر أخرى ليست أصيلة في اللغة المستهدفة؛ وبالتالي لا بد من وضع مسميات جديدة لها في هذه اللغة. والكتابات الدينية والفلسفية التقنية كلها أمثلة على أنواع الكتابة التي يميل فيها هذا الإجراء لأن يكون شائعا. ولكن ينبغي التنويه هنا إلى أن النصوص المستهدفة التي تكثر فيها مثل هذه المفردات الجديدة لا يمكن اعتبارها ترجمة كافية Adequate (١٩٨٤، ص ١٣٦). قراءات إضافية: رايس وفيرمير ١٩٨٤.

### الترجمة الحرفية: Literal Translation

الترجمة الحرفية (١): فكرة ظلت تشغل لعدة قرون بؤرة معظم الجدل الدائر حول الترجمة، وهناك من يدافع عنها بضراوة ضد الترجمة الحرة Free Translation المنافسة لها، ومن يهاجمها بشدة لصالح الترجمة الحرة (انظر دراسات الترجمة الفرضية Prescriptive Translation Studies). ولكن هناك قدرا ما من التفاوت في طريقة تطبيق المصطلح، حيث تُفهم الترجمة الحرفية أحيانا على أنها تشمل فكرة ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word

Translation القريبية منها. ويمكن تعريف الترجمة الحرفية من الوجهة اللغوية بأنها ترجمة "يتم القيام بها على مستوى أقل مما يكفي لتوصيل المضمون دون تغيير عند مراعاة أعراف اللغة المستهدفة" (بارخوداروف Barkhudarov ١٩٦٩، ص ١٠، ترجمتي). ويقدم كاتفورد Catford أيضا تعريفا على نفس الشاكلة، يقوم على فكرة وحدة الترجمة Unit of Translation: فيقول بأن الترجمة الحرفية تتخذ ترجمة كلمة بكلمة نقطة انطلاق لها على الرغم من أن النص المستهدف النهائي قد يشتمل أيضا على تكافؤ Equivalence مجموعة كلمات مع مجموعة كلمات، أو تكافؤ عبارة مع عبارة نظرا لضرورة الالتزام بنحو اللغة المستهدفة (١٩٦٥، ص ٢٥). ومن هنا يعد هذا المصطلح مصطلحا نسبيا؛ لأنه بالنسبة لأي نص أصلي "توجد درجات من الحرفية literalness وحرية الترجمة بقدر ما توجد مستويات من التركيب الهرمي" (هوكيت Hockett ١٩٥٤، ص ٣١٣). ومن الواضح أن الترجمة الحرفية بوصفها إستراتيجية ترجمة لا تخلو من فوائد؛ فعلى سبيل المثال، يناسب المنهج الحرفي حرفية معتدلة بوجه عام ترجمة العديد من أنواع النصوص التقنية، في حين أن هذا الأسلوب يمكنه في سياق مختلف أن يزود متعلمي اللغة بنظرات مفيدة في تراكيب اللغة المستهدفة. ولهذا المنهج أنصاره في الترجمة الأدبية أيضا. فيصفه نابوكوف Nabokov على سبيل المثال بأنه "نقل المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي بأقرب قدر ممكن تتيحه قدرات التداعي والقدرات التركيبية النحوية للغة الأخرى"، ويزعم أن هذه الإستراتيجية هي الإستراتيجية الوحيدة التي يمكن اعتبارها ترجمة حقيقية (نابوكوف ١٩٦٤/١٩٧٥، ص ٨ من المقدمة). وعلى مستوى أكثر فلسفية، يحتاج فالتر بنجامين Walter Benjamin بأن المنهج الحرفي في الترجمة يبرز علاقة القرابة بين اللغات في أوضح صورة (١٩٢٣/١٩٦٣،

١٩٢٣/١٩٧٠؛ انظر الترجمة الخالصة (Pure Translation). ولكن من بين مترجمي الأدب المحدثين توجد قلة قليلة تعتبر الترجمة الحرفية وسيلة مناسبة لعملهم. ويذكر نيدا Nida أحد الأسباب الرئيسية لذلك قائلا: "بما أنه لا توجد لغتان متطابقتان، إما في المعاني المعطاة للرموز المتوافقة أو في طرق ترتيب هذه الرموز في عبارات وجمل؛ فمن المنطقي أنه لا يمكن أن يكون هناك توافق مطلق بين اللغات، ومن ثم لا يمكن أن توجد ترجمات دقيقة تمام الدقة" (١٩٦٤، ص ١٥٦). علاوة على أنه يمكننا أن نضيف لذلك شبه استحالة أن نعيد في النص المستهدف إنتاج معان لا توجد إلا بشكل ضمنى في النص الأصلي (انظر جت Gutt ١٩٩١). فكثيرا ما تفضل الترجمة الحرفية في أن تأخذ مثل هذه العوامل بعين الاعتبار بما يكفي، أو يتم اللجوء إليها أحيانا لأن اللغة الأصلية أو النص الأصلي يعتبر بوجه من الوجوه أسمي أو مقدسا (شين Shen ١٩٩٥، ص ٥٧١)؛ علاوة على أن تبني أسلوب الترجمة الحرفية يؤدي كثيرا إلى "تشويه تام لمعنى النص الأصلي" (تشوكوفسكى Chukovsky ١٩٦٦، ص ٢٤٢؛ ١٩٨٤، ص ٦). وصاغ نيدا فكرة الترجمة الحرفية في شكل التكافؤ الشكلي Formal Equivalence (١٩٦٤)، بينما صنفها فينييه Vinay وداربيلنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥) على أنها نوع من الترجمة المباشرة (٤) Direct Translation، حيث جعلها أحد إجراءات سبعة للترجمة (١٩٥٨، ص ٤٨؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٣؛ انظر أيضا الترجمة بتصريف (٢) Adaptation 2، الاقتراض Borrowing، الترجمة الصرفية Calque، التكافؤ (٢) Equivalence 2، التعديل (١) Modulation 1، تبديل أقسام الكلمة (Transposition). انظر أيضا: الترجمة المرتدة Back-Translation، الترجمة بين السطور Interlinear Translation، الحرفية Literalism، الترجمة اللفظية Metaphrase،

الترجمة المقيدة بالمراتب Rank-bound Translation. قراءات إضافية: جت ١٩٩١؛ نابوكوف ١٩٦٤/١٩٧٥؛ شين ١٩٨٩، ١٩٩٥.

الترجمة الحرفية (٢): يعرفها ليفير Lefevere (١٩٧٥) أثناء تحليله للترجمات الإنجليزية لقصيدة من قصائد كاتولوس Catullus بأنها إستراتيجية من سبع إستراتيجيات ممكنة لترجمة الشعر. من الواضح أن استخدام المنهج الحرفي عند ترجمة الشعر يكون إشكاليا على وجه خاص حيث إن المترجم "يشتغل على مادة منتقاة من قبل ومعدة مسبقا" (ليفير ١٩٧٥، ص ٦١). وبالتالي يرى ليفير أن هذا المنهج له أوجه قصور خطيرة. ولكنه يختم قوله أيضا بأنه نظرا لاستحالة إيجاد مكافئات مباشرة من اللغة المستهدفة لعناصر اللغة الأصلية، فإن المنهج الحرفي في ترجمة الشعر لا يفيد في الواقع العملي على الأقل على المستوى الفني؛ وفي هذا الصدد يقول بأن عمل المترجم الحرفي عبارة عن "سجل لسلسلة طويلة من الانسحابات الإستراتيجية بدرجة أو بأخرى من المبدأ الذي ... يلتزم به التزاما اسميا" (١٩٧٥، ص ٢٨). انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، المحاكاة (٢) Imitation 2، التأويل Interpretation، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الترجمة المقفاة Rhymed Translation، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥.

### الحرفية: Literalism

مصطلح يستخدم بنفس طريقة استخدام الترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1 (أو للإشارة إلى حالة من حالات تطبيق هذا المنهج). وعلى الرغم من أن الحرفية مناسبة لترجمة أنواع نصوص معينة (مثل الوثائق القانونية)، فإن معظم المعلقين المحدثين يستهجنون الترجمة الحرفية للأدب؛

فعلى سبيل المثال، يعلق شتاينر Steiner قائلا إنه "بغض النظر عن كون الحرفية، أو الترجمة اللفظية كما يطلق عليها درايدن Dryden، أوضح وأبسط طريقة فى الترجمة، إلا أنها فى الواقع أقل أساليب الترجمة تحقفا" (1992/1975، ص 324؛ انظر الترجمة اللفظية Metaphrase)، بينما يصف بارنستون Barnstone هذه الإستراتيجية بطريقة مشابهة على أنها تعمل مثل "ماكينة تصوير للمعنى بين اللغات تخرج صوراً آلية وقابلة للتكهن بها وقابلة للتكرار" (1993، ص 31). قراءات إضافية: بارنستون 1993؛ شين Shen 1989، 1995.

### الترجمة المقترضة: Loan Translation

انظر الترجمة الصرفية Calque.

### الوحدة المنطقية: Logeme

مصطلح يستخدمه رادو Radó للإشارة إلى الوحدة التى "تتناظر طبيعة الترجمة ومهامها" (1979، ص 189). وتعرف الوحدة المنطقية بأنها "عنصر من عناصر النص الأصيل على [المترجم] أن يميزها ثم يعيد إنتاجها أثناء كتابته للنص المستهدف" (1979، ص 189). ويعتبر المصطلح مرادفاً بدرجة أو بأخرى لوحدة الترجمة Unit of Translation، على الرغم من أن مفهوم رادو ربما كان أوسع قليلاً. ومن هنا ليست الوحدات الصرفية الدالة morphemes أو الكلمات أو العبارات وحدها هى التى يمكن اعتبارها وحدات منطقية، بل يمكن أيضاً اعتبار السمات النصية من قبيل وزن الشعر verse metre وحدات منطقية فى السياق الثقافى الذى تتطلب فيه أعراف الترجمة أن تتم إعادة إنتاجها (1979، ص 191). ويرى رادو أن مفهوم الوحدة المنطقية لا يفيد المترجمين والمترجمين الفوريين فحسب. بل مفيد أيضاً فى تدريب

المترجمين ونقد الترجمة، كما أنه له فوائده بوصفه "أداة للتحليل" (١٩٧٩، ص ١٨٩) في الترجمات Translatology. قراءات إضافية: رادو ١٩٧٩.

**اللوجوس: Logos**

انظر اللغة الخالصة Pure Language.

**جماعة البلدان المنخفضة: Low Countries Group**

انظر مدرسة التلاعب Manipulation School.

**الولاء: Loyalty (Gr. Loyalität)**

مصطلح قدمته نورد Nord (1991a) لوصف الاتجاه الذي ينبغي من الوجهة المثالية أن يميز علاقة المترجم بمؤلف ومرسل النص الأصلي وقارئ النص المستهدف. وتصف نورد الولاء بأنه "مبدأ أخلاقي لا غنى عنه في العلاقات بين البشر المشتركين في عملية الاتصال" (1991a، ص ٢٩). وهذا المفهوم لازم؛ لأنه "في الاتصال الطبيعي بين الثقافات، كل من مرسل النص المترجم ومتلقيه لا يستطيع التأكد مما إذا كان النص المستهدف يتوافق فعلا مع توقعاتهما أم لا" (1991b، ص ٩٤)؛ وعندما يكون الوضع هكذا، لا بد أن يثق في قدرة المترجم على القيام بوظيفته جيدا. وتقرح نورد المصطلح لتكملة النسق الذي تقدمه نظرية الغاية Skopos Theory، وبالتالي تطلق على نموذجها المنقح الجديد اسم "الوظيفية بجانب الولاء" functionality plus loyalty. ووفقا لهذا النموذج، للمترجم الحرية في أن يركز على جوانب معينة من النص الأصلي على حساب جوانب أخرى، إذا كان ذلك يتوافق مع الغاية؛ ولكن مبدأ الولاء يتطلب منه في هذه الحالة أن يشرح لمرسل النص الأصلي التغييرات التي طرأت على النص الأصلي إذا كانت هذه التغييرات تتعارض مع أعراف Conventions الترجمة السائدة، وبالتالي تتعارض مع توقعات



المرسل. والفشل في ذلك يصل إلى حد تضليل مرسل النص الأصلي بالنسبة إلى الطبيعة النص المستهدف الذي تم إنتاجه. وتختلف فكرة الولاء اختلافا تاما عن فكرة الأمانة (انظر الأمانة Faithfulness) التي تمثل "علاقة فنية بين نصين" (نورد 1991a، ص ٢٩). انظر أيضا: فعل المترجم Translatorial Action. قراءات إضافية: نورد ١٩٨٨، 1991a، 1991b، ١٩٩٧.

### الترجمة بمساعدة الآلات: Machine-aided Translation (MAT)

ويطلق عليها أيضا الترجمة بمساعدة الكمبيوتر Computer-aided Translation أو Computer-assisted Translation أو الترجمة الآلية بمساعدة الآلات Machine-aided Human Translation أو Machine-aided Human Translation أو الترجمة بمساعدة الآلات Machine-assisted Human Translation. مصطلح يعرفه ساجر Sager بأنه "إستراتيجية ترجمة يستخدم فيها المترجمون برامج الكمبيوتر لأداء جزء من عملية الترجمة" (١٩٩٤، ص ٣٢٦). وبالتالي تتباين مع الترجمة الآلية Machine Translation التي يستخدم فيها الكمبيوتر كمجرد وسيلة مساعدة للمترجم ولا يقوم فيها بالترجمة ذاتها. ولكن يصعب في الحقيقة رسم خط فاصل محدد بين هاتين الطريقتين في العمل حيث توجد مساحة كبيرة من التداخل تجتمع فيها العمليات الآلية automated أو شبه الآلية مع مقادير متفاوتة من التدخل البشري (أرنولد Arnold وآخرون ١٩٩٤، ص ٣٥). هناك عدة أنواع من تطبيقات الكمبيوتر التي يستخدمها المترجمون المحترفون الآن بوجه عام، وأدت ثورة تكنولوجيا المعلومات IT إلى زيادة إمكان استغلالها زيادة سريعة. وبالطبع تجد العديد من التطبيقات غير المتخصصة مكانا لها في "محطة عمل" المترجم بصورة مطردة، مثل معالجة النصوص word processing (بما فيها النوع متعدد اللغات) وموارد الأسطوانات المدمجة والتعرف الضوئي على

الحروف OCR واستخدام أسلوب المعاجم الإلكترونية المفهرسة لألفاظ كاتب ما concordancing والبريد الإلكتروني ، ولكن الكثيرين يتساءلون عما إذا كان استخدام مثل هذه الخدمات يبرر استعمال مصطلح الترجمة بمساعدة الآلات. ويتباين مع هذه الأدوات عدد متزايد من "أدوات الترجمة" المخصصة – التي يتم الجمع بينها كثيرا في "حزمة" واحدة – مثل المواد اللغوية Corpora لأجزاء النص الموجودة من قبل ، أو المترجمة من قبل والمعاجم المتوفرة على شبكة الإنترنت (سواء أكانت بها خدمة البحث الآلي أم لا) ومجموعة من الوسائل المساعدة الأكثر تخصصا المصممة بالكمبيوتر للمساعدة على تطوير وتخزين بنوك المصطلحات Term Banks ، ولأداء مجموعة من المهام الأخرى المرتبطة بمعالجة المصطلحات Terminology management. ولكن الغرض الأساسي لكل هذه الأنظمة هو تسريع عملية الترجمة البشرية (سيجر ١٩٩٤ ، ص ٢٧٦)؛ وبالتالي تعتبر ذات طبيعة تفاعلية إلى حد كبير وتتطلب كمًا كبيرًا من التدخل البشري. علاوة على أنه ينبغي التنويه إلى أن التطبيقات من هذا النوع تعمل بصورة أكثر إرضاء إذا اقتصرَت الترجمة على مجال متخصص له مجموعة مفرداته الخاصة (١٩٩٤ ، ص ٢٧٦). انظر أيضا: النص الثنائي Bi-Text. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤؛ كلارك Clark ١٩٩٤؛ ملبى Melby ١٩٩٢؛ نوبرت Neubert 1991b؛ سيجر ١٩٩٤.

الترجمة الآلية :

### **Machine Translation (MT) Automatic Translation)**

مصطلح يستخدم للدلالة على الترجمة التي يقوم بها الكمبيوتر كليا أو جزئيا. وكما يدل هذا التعريف، يمكن القيام بمثل هذه الترجمة بتدخل بشري أو بدونه؛ ولكن إذا كان هناك مستوى كبير من التدخل ، أو إذا كانت تطبيقات

الكمبيوتر تستخدم كمجرد "أدوات ترجمة"، ففي هذه الحالة تكون أقرب للترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation، على الرغم من أن الحد الفاصل بين هذين المنهجين ليس محددًا تحديدًا كاملاً في كل الأحوال. ولا بد أن نقول هنا: إن هناك قدراً كبيراً من اللامبالاة بالترجمة الآلية في بعض الدوائر، ويسارع الطرفاء بالاستشهاد ببعض الأخطاء الفاحشة التي تنتجها أنظمة الترجمة الآلية. علاوة على ذلك، على المستوى الأكثر تخصصاً تعبر سنيل هورنباي Snell-Hornby عن إدراك عام عندما تقول: إنه "لم يعد الآن هناك أي شك في أن نتاج التكنولوجيا مهما برع لا يستطيع أن ينافس القدرة الإبداعية للذهن البشري" (1988/1995، ص 66). ولكن الحقيقة الماثلة في أن المناهج الحديثة في الترجمة الآلية تميل لأن تكون أكثر واقعية وموضوعية من تلك المناهج التي نبعث من الغبطة التي كانت في خمسينيات القرن العشرين، الافتراض السابق بأن الترجمة الآلية ستحل في النهاية محل الترجمة البشرية – أدى ذلك إلى تقدير أرشد لإمكاناتها. ومن الواضح تماماً أن البشر أكثر قدرة بكثير على تحليل وتأويل اللغة الطبيعية حتى من أكثر الآلات إتقاناً، وأن بعض أنواع الكتابة مثل النصوص الأدبية والإعلان والدعاية لا تناسب الترجمة الآلية بوجه عام (نيوتن 1992a Newton، ص 7). وربما تكون ترجمة الآلات العالية الجودة والآلية تماماً FAHQMT مستحيلة في الواقع (أرنولد Arnold وآخرون 1994، ص 13-14)، ولكن على الجانب الآخر هناك مجالات تتفوق فيها الآلة، كما في الهجاء واتساق المصطلحات Terminological consistency على سبيل المثال (نيوتن 1992a، ص 5). ويمكن توظيف هذا المنهج توظيفاً مفيداً في ترجمة أنواع النصوص الأكثر حصراً (مثل التقارير المالية أو النشرات الجوية)، وهو فعال بوجه خاص في المنظمات التي بها "تدفق دائم كبير" لنصوص من نوع ما تحتاج إلى الترجمة

(ملبي Melby ١٩٩٢، ص ١٤٩؛ انظر أيضا اللغات الفرعية (Sublanguages Controlled) ويمكن تحسين أدائها بضمان أن مدخلاتها تتخذ الشكل الذى يجد النظام سهولة فى تحليله (انظر اللغة المضبوطة Language والتحرير القبلى Pre-Editing). علاوة على أن المخرجات الخام للترجمة الآلية ليست فى حاجة لأن تكون كاملة حتى تحقق الغرض منها (نيوتن 1992a، ص ٤)، إذ يمكن تحريرها تحريراً بعدياً Post-Edited بالدرجة التى تناسب الغرض المنوط بها تلييته؛ ولكن أحد المعايير الأساسية لتحديد فائدة هذا المنهج فى سياق معين يتمثل فى أنه ينبغى أن يكون أسرع أو أرخص من أداء المهمة يدوياً. وهناك تصور خاطئ شائع آخر يتمثل فى أن أنظمة الترجمة الآلية توجد على حالة "صندوق أسود وحيد مستقل" (سيجر Sager ١٩٩٤، ص ١٦). فى الواقع. على الرغم من أن النظام نفسه يتكون فعلاً من آلة الترجمة machine engine والمعجم، فإنه يشكل فى الغالب جزءاً من مجموعة برامج لمعالجة الوثائق document processing software. وبالنسبة لتركيب (أو "معمار") آلة الترجمة، تستخدم الأنظمة القديمة بوجه عام نظاماً مباشراً يتم فيه نقل جمل اللغة الأصلية نقلاً مباشراً إلى جمل باللغة المستهدفة، فى حين أن التصميمات الأحدث تميل إلى تفضيل المعمار غير المباشر الذى يتم فيه تحويل مادة اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة عن طريق تمثيل كامن يسمى أحياناً اللغة البينية interlingua (انظر أرنولد وآخرين ١٩٩٤). مازالت أبحاث عديدة يتم القيام بها على الترجمة الآلية، وتم إحراز تقدمات مهمة. ولكن لا بد من الاعتراف بأن هذا المنهج مازال يعانى من مقارنة غير عادلة بالترجمة البشرية، ويرجع ذلك جزئياً كما يقول سيجر إلى أن دراسات الترجمة ككل لا تقدم نموذجاً وافياً له (١٩٩٤، ص ٢٠)؛ على كل، ربما بدلاً من الترجمة، "يقوم [الكمبيوتر] بشيء

آخر قد يكون مشابهها للترجمة في بعض الجوانب، ويتمثل ناتج ذلك في وثيقة مستخرجة لا نجد لها اسما آخر حتى الآن" (١٩٩٤، ص ١١٩-١٢٠). انظر أيضا: الترجمة بوصفها عملية صناعية Industrial Process (Translation as) Reader-oriented، الترجمة الآلية المتوجهة وجهة القارئ-Reader-oriented Machine Translation، الترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب Writer-oriented Machine Translation. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤؛ هتشنز Hutchins وسومرز Somers ١٩٩٢؛ نيوتن ١٩٩٢؛ سيجر ١٩٩٤؛ فيلس Wilss ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### التلاعب: Manipulation

انظر مدرسة التلاعب Manipulation School وإعادة الكتابة Rewriting.

### مدرسة التلاعب: Manipulation School

ويطلق عليها أيضا جماعة البلدان المنخفضة Low Countries Group: مصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة من العلماء يقترنون بمنهج معين في دراسة الأدب المترجم. وتم صك المصطلح في البداية على سبيل التلاعب بالألفاظ wordplay (لامبرت Lambert ١٩٩١، ص ٣٣)؛ ويستخدم الآن بمثابة اللقب تقريبا؛ ولكن المصطلحين اللذين تفضلهما المدرسة ذاتها إما دراسات الترجمة Translation Studies أو جماعة البلدان المنخفضة، على الرغم من أن المصطلح الأخير مصطلح مضلل حيث إن هذه الجماعة تضم علماء من دول أخرى غير بلجيكا وهولندا، خاصة من تشيكوسلوفاكيا السابقة وإسرائيل. وتعرف الجماعة أيضا باسم المدرسة الوصفية descriptive أو التجريبية empirical أو النسقية systemic (هرمانز Hermans ١٩٩٥،

ص ٢١٧)؛ ولكن اسم مدرسة التلاعب نبع من اقتناع الجماعة بأنه من منظور اللغة المستهدفة "كل ترجمة تتضمن درجة من التلاعب بالنص الأصلي لغرض ما" (هرمانز 1985a، ص ١١) لدرجة أن عملية الترجمة "ستجعل النص المستهدف يتناغم مع نموذج معين، وبالتالي فكرة معينة عن الصحة، وبقيامها بذلك تضمن القبول الاجتماعي وربما الاستحسان" (هرمانز ١٩٩١، ص ١٦٦). ووفقا لبيان من أشهر البيانات المنهجية لهذه الجماعة، يشترك أعضاء هذه المدرسة في:

النظر للأدب بوصفه نسقا system معقدا وحركيا،  
والاقتناع بوجود التفاعل interplay المتواصل بين  
النماذج النظرية ودراسات الحالة التطبيقية؛ منهج وصفي  
متوجه وجهة النص المستهدف، ووظيفي ونسقي  
systemic في تناول الترجمة الأدبية؛ الاهتمام بالمعايير  
والضوابط التي تحكم إنتاج الترجمات وتلقيها والاهتمام  
بالعلاقة بين الترجمة والأنواع الأخرى من معالجة  
النصوص والاهتمام بمكان الترجمات ودورها في أدب  
معين وفي التفاعل بين الآداب في آن.

(هرمانز 1985a، ص ١٠-١١)

ومن هنا يتباين منهجهم الأساسي مع منهج علم الترجمة Science of Translation، أولا: لأن نقطة انطلاقهم "ليست التكافؤ المقصود بل التلاعب المسموح به" (سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٨٨/١٩٩٥، ص ٢٢)، وثانيا: بسبب تركيزهم على الترجمة الأدبية وليست الترجمة التقنية technical translation. وتشمل أهم نصوص الجماعة إيفن زوهار Even-Zohar (١٩٩٠) وهرمانز (١٩٨٥) وهولمز Holmes وآخرين (١٩٧٨)

وهولمز (١٩٨٨) وفان ليفين زفارت van Leaven-Zwart ونائجكنز Naaijken (١٩٩١) وتورى Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥)، فى حين أن أهم إسهاماتهم فى مجال دراسات الترجمة ربما كانت تتمثل فى استخدام منهج متوجه وجهة النص المستهدف Target Text-oriented approach وأفكار المعايير Norms وإعادة الكتابة Rewriting والنظام المتعدد الأدبي literary Polysystem. انظر أيضا: دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies ومدرسة نيترا Nitra School. قراءات إضافية: هرمانز 1985a؛ لامبرت ١٩٩١؛ سنيل هورنباى ١٩٩٥/١٩٨٨.

### رسم الخرائط: Mapping

مفهوم يستخدمه هولمز Holmes (١٩٨٨) لغرضين مختلفين. أولا: يستخدمه تعليقا على الطريقة التى ستزود بها كل ترجمة من الترجمات المختلفة لنفس القصيدة قارئ اللغة المستهدفة بانعكاس دقيق لسمات معينة فقط من سمات النص الأصلي، ويلاحظ هولمز هنا أن "كل الترجمات خرائط، والنصوص الأصلية عبارة عن المناطق التى ترسمها هذه الخرائط" (1988a، ص ٥٨)؛ وبنفس الطريقة، بما أنه لا توجد خريطة قطعية فكل خريطة تلبى فقط الغرض المحدد الذى رسمت من أجله، تلزم عدة ترجمات لنفس القصيدة حتى يتحقق فهم كامل للنص الأصلي. ثانيا: يذهب هولمز (1988b) إلى أن الترجمة (خاصة ترجمة الشعر) عملية خاصة بمراتب النصوص text-rank operation تتحرك تسلسليا وتركيبيا فى آن، أو بمعنى آخر جملة بجملة وكذلك عندما يستخرج المترجم تصورا ذهنيا إجماليا (أو خريطة) للنص ككل، ثم يرجع إلى هذا التصور على الدوام. ولكن هولمز يرى أنه لا تستخدم خريطة واحدة بل خريطتان أثناء عملية الترجمة؛ فالخريطة الأولى تعكس السمات التى

يستخلصها المترجم من النص الأصلي في حين أن الخريطة الثانية تتأثر بالترتيب الهرمي للتوافقات (Hierarchy of Correspondences) (1988b)، ص ٨٦) الذي يظهر بصورة حتمية ، حيث يتم إلغاء بعض الخيارات ؛ لأنه تم بالفعل القيام بخيارات أخرى أكثر أهمية. ويمكن أن يكون لمفهوم الخريطة تطبيق عملي عند العلماء الذي يبحثون في العلاقة بين النص الأصلي وترجمته. انظر أيضا: الشكل المناظر Analogical Form، الشكل المستقى من المضمون Content-derivative Form، الترجمة بوصفها اتخاذ قرار Extraneous Decision-making (Translation as Games (Translation and the Mimetic Theory of) الميتاقصيدة Metapoem، الشكل المحاكى Mimetic Form. قراءات إضافية: هولمز 1988a، 1988b.

### الترجمة بمساعدة الآلات: MAT

انظر الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation.

### معايير المصفوفة: Matricial Norms

يعرفها توري (Toury) (١٩٨٠، ١٩٩٥) بأنها أحد نوعي معايير الاشتغال Operational Norms (انظر أيضا المعايير النصية Textual Norms). ومعايير المصفوفة تنظم القرارات التي سيتخذها المترجم أثناء عملية الترجمة الفعلية بالنسبة لتنظيم النص على مستوى أعلى من مستوى الجملة. فعلى سبيل المثال، سيحدد اشتغال مثل هذه المعايير Norms مدى السماح بحذف مادة من النص الأصلي (الوجود existence) وما إذا كانت أجزاء من النص قد يتم نقلها (الموقع location) ، وطريقة تقسيم النص إلى أقسام فرعية (التجزئة النصية textual segmentation). (ليست هذه الفئات



منفصلة انفصالا تاما بالطبع، فنقل جزء من النص على سبيل المثال من موقع إلى آخر يساوي حذفاً في موضع ما وإضافة في موضع آخر). ومعايير المصفوفة تحدد أيضاً ما إذا كانت مثل هذه التغييرات يتم الإقرار بها من خلال إدراج عبارة ما؛ لدرجة أن النص المستهدف يتعرض لعملية اختصار abridged أو ترجمة بتصرف adapted. انظر أيضاً: المعيار الأولي Initial Form والمعايير التمهيدية Preliminary Norms. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### الترجمة الوسيطة: Mediated Translation

انظر الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1.

### اللغة المتوسطة: Mediating Language

انظر الطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis.

نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين :

### Medium-restricted Theories of Translation

وفقاً لهولمز Holmes (1988e)، نوع من أنواع ستة لنظريات الترجمة الجزئية Partial Theories of Translation. ويمكن أن تهتم نظرية الترجمة المقصورة على وسيط معين على سبيل المثال، بالترجمة البشرية أو الترجمة الآلية Machine Translation أو الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation فقط، أو قد تشمل على وجه التحديد وسيطاً محدداً للترجمة البشرية مثل الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting أو الترجمة المكتوبة written Translation. انظر أيضاً: نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين Area-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة

المقصورة على المراتب Rank-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text-type Restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted Theories of Translation. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### الترجمة اللفظية: (Metaphrase (Verbal Translation)

مصطلح يستخدمه شاعر ومترجم القرن السابع عشر درايدن Dryden (1680/1989) للإشارة إلى أحد ثلاثة أنواع للترجمة. ويعرف درايدن الترجمة اللفظية بأنها عملية "تحويل مؤلف ما كلمة بكلمة وسطرا بسطر من لغة إلى أخرى" (1680/1989، ص 7). بعبارة أخرى، العملية التي يدل عليها هذه المصطلح عبارة عن عملية ترجمة حرفية Literal Translation. ويستهن درايدن هذه الممارسة بجزم قائلا إنه "من المستحيل تقريبا الترجمة لفظيا وجيدا في آن" (1680/1989، ص 8). في الواقع، يرد وصفه للترجمة اللفظية في ثوب لغة بها قدر كبير من التقييم من أولها لآخرها: وتوصف الترجمة التي تتبع من هذا المنهج بأنها متحذقة (1680/1989، ص 8) وخائفة (1680/1989، ص 9)، في حين أن المترجم يطلق عليه في هذه الحالة ناسخ ألفاظ verbal copier (1680/1989، ص 9). ولكن في الصورة التالية فقط يصب درايدن جام ازدرانه على هذا النوع من الترجمة: "الأمر أقرب لأن يكون رقصا على الحبال بقدمين مقيدتين، يمكن للمرء أن يتفادى السقوط من خلال الحذر، بيد أنه لا يمكن توقع رشاقة في الحركة هنا، وعندما نصفها أبلغ وصف، نقول ما هي إلا مهمة حمقاء؛ لأنه لا يوجد رجل عاقل يعرض نفسه للخطر من أجل استحسان الجمهور لهروبه دون أن تدق

عنه" (١٦٨٠/١٩٨٩، ص ٩). انظر أيضا: المحاكاة (١) Imitation 1 وإعادة التعبير Paraphrase. قراءات إضافية: درايدن (١٩٨٩/١٦٨٠)؛ فروست Frost ١٩٥٥.

### الميتاقصيدة: Metapoem:

مصطلح صكه هولمز Holmes (1988c، 1988d) على أساس مصطلح الميتالغفة meta-language عند بارت Barthes (١٩٦٤). وعندما يميز بارت أعمال الأدب عن النقد الأدبي، يقول بأن أعمال الأدب يقصد بها أن تكون تعبيراً عن "الواقع"، في حين أن النقد في الواقع تعبير عن هذه الأعمال الأصلية. بعبارة أخرى، تجد العلاقة بين النص الأدبي والواقع انعكاساً لها في العلاقة بين النقد والنص. وعندما يغير هولمز المصطلح إلى الميتأدب meta-literature، يتمثل هذه الفكرة ويقول بأن النقد ليس النوع الوحيد من الكتابة الذي يمكن أن يقال عنه ذلك. في الواقع، يقترح هولمز سبعة أنواع من النصوص التي يمكن أن تقوم بوظيفة التعليق على القصيدة: وهي المقالة النقدية باللغة المكتوبة بلغة القصيدة، والمقالة النقدية المكتوبة بلغة أخرى، والترجمة النثرية prose translation، والترجمة الشعرية verse translation والمحاكاة، Imitation، والقصيدة "عن" القصيدة والقصيدة المستلهمة من القصيدة (1988d، ص ٢٤). ويستخدم هولمز مصطلح الميتاقصيدة للدلالة على النوع الرابع، ألا وهو الترجمة الشعرية. ولتوضيح كيفية ارتباط أنواع النصوص هذه بالقصيدة الأصلية و ببعضها البعض، يرتبها في شكل مروحة حول كلمة قصيدة. ومن المعاني الضمنية لهذا النموذج أن الميتاقصيدة "نوع من الأشياء مختلف تماماً عن القصيدة المستمدة منها" (هولمز 1988c، ص ١٠) من حيث إنها لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالواقع الذي يتم تصويره، بل ترتبط به من خلال النص الأصلي فقط. وهناك معنى ضمني آخر يتمثل في أن

كل أنواع الترجمة عبارة عن تقييم نقدي للنص الأصلي، وهنا تقوم الميتاقصيدة على وجه التحديد "بتمثيل" enacting (فروست Frost ١٩٥٥، الاقتباس موجود في هولمز 1988c، ص ١١) النص الأصلي بأن تظل أمينة Faithful بأكبر قدر ممكن لمعالم النص الأصلي وفي نفس الوقت يكون لها سلامة شعرية في اللغة المستهدفة. ومن هنا ينبغي على كاتب الميتاقصيدة metapoet أن يجمع بين إدراك الناقد وحساسية الشاعر والمهارة الخاصة في حل التعارض بين معايير Norms اللغة الأصلية واللغة المستهدفة. انظر أيضا: الميتانص Metatext. قراءات إضافية: هولمز 1988c، 1988d.

### الميتانص: Metatext

مصطلح يستخدمه بوبوفيتش Popovič (١٩٧٦، [١٩٧٦]) لوصف النص الذي تم إنتاجه باستخدام نص آخر (أو نص أولى Prototext) كنموذج أو نقطة انطلاق له. ويستخدم المصطلح في إطار محاولة لدراسة العلاقات الأدبية literary interrelations – أو "الاستمرارية بين النصوص" inter-textual continuity (١٩٧٦، ص ٢٢٥) – بطريقة منهجية. ويرى بوبوفيتش أن الميتانص هو تنتمي لفئة الميتاتصال metacommunication الأوسع التي تدل على "كل أنواع معالجة processing (التلاعب بـ manipulation) النص الأدبي الأصلي" (١٩٧٦، ص ٢٢٦). ومن هنا يفهم الميتانص بأنه نص ينبع من تطوير أو تعديل "الجانب السيميوطيقي الحامل للمعنى meaning-bearing من النص الأصلي" (١٩٧٦، ص ٢٢٦). وبهذه الطريقة تشمل فكرة الميتانص أنواع نصوص من قبيل الترجمات أو إعادة التعبير paraphrases أو المعارضات parodies (١٩٧٦، ص ٣١)، بيد أنها تستبعد على سبيل المثال الكتابة الصوتية Transcriptions أو الطباعات الجديدة للأعمال الموجودة (١٩٧٦، ص ٢٢٦). والترجمة نوع من الميتانص

يكون بمثابة بديل لنص آخر (١٩٧٦، ص ٢٣٠)، ويكون نتيجة "للاستمرارية المحاكية" imitative continuity للنص الأولى (١٩٧٦، ص ٢٣١-٢٣٢). ولكن من المهم أن نبين أن الترجمة ليست مجرد انعكاس للنص الأصلي، بل "تحدها علاقة بين المترجم بوصفه مبدعا بالواقع" (١٩٧٦، ص ٢٣٣). بعبارة أخرى، لا يقوم المترجم "بنقل معلومات عن ثوابت النص الأصلي" فحسب، بل كذلك "يكتشف في النص الأصلي معاني أخرى مفترضة أو مستترة" على ضوء خبرته بالواقع (١٩٧٦، ص ٢٣٣). وفي هذا الصدد تتميز فكرة الميتانص عن مفهوم الميتاقصيدة Metapoem المرتبط به عند هولمز Holmes. قراءات إضافية: بوبوفيتش ١٩٧٦، [١٩٧٦].

### الترجمة الموزونة: Metrical Translation

يصفها ليفير Lefevere (١٩٧٥) بأنها إستراتيجية من إستراتيجيات سبع لترجمة الشعر. ويستخدم ليفير مصطلح الترجمة الموزونة في إطار تحليله لترجمات إنجليزية لقصيدة من قصائد كاتولوس Catullus تم القيام بها على مدى مائة سنة للإشارة إلى نوع من الترجمة يتم فيها الحفاظ على وزن metre النص الأصلي في النص المستهدف. ومن هنا تكون الترجمة الموزونة إستراتيجية يتم فيها تتبع نوع من التكافؤ على مستوى الوزن في المقام الأول والأخير. ولكن ليفير يتفق مع هولمز Holmes في أن مقولة إن الشكل الشعري في لغة ما "يمكن أن يكون متطابقا كلية مع شكل شعري في لغة أخرى" (هولمز 1988d، ص ٢٦) "خرافة مواتية" (1988d، ص ٢٥)، بغض النظر عن التشابه في المصطلحات أو بنية اللغة. ومن هنا يتم النظر إلى الترجمة الموزونة على أنها "قيد محكم جدا مفروض على النص المستهدف" (ليفير ١٩٧٥، ص ٣٧) من حيث إن المترجم مضطر لأن يفرض على النص المستهدف نظاما وزنيا جديدا يتعارض مع "المادة المنتقاة مسبقا والمعدة من

قبل" (١٩٧٥، ص ٦١) للنص الأصلي ويتأثر بها. ويقول ليفير بأن الترجمة الموزونة بهذه الطريقة تركز على جانب واحد من النص الأصلي، مهمله جوانب أخرى أكثر أهمية (مثل المضمون الدلالي)؛ وبقيامها بذلك "تفشل فشلا ذريعا في جعل النص الأصلي متاحا بوصفه عملا فنيا أدبيا في اللغة المستهدفة" (١٩٧٥، ص ٤٢). انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، المحاكاة (٢) 2 Imitation، التأويل Interpretation، الترجمة الحرفية (٢) 2 Literal Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الترجمة المقفاة Rhymed Translation، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥.

### الشكل المحاكي: Mimetic Form

وفقا لهولمز Holmes (1988d)، إستراتيجية من إستراتيجيات أربع لترجمة الشكل الشعري verse form يتم فيها الحفاظ على شكل النص الأصلي في النص المستهدف. ولكن هولمز يبين أن الأشكال الشعرية في اللغات المختلفة لا يمكن أن تكون متطابقة، حتى لو كانت تتخذ نفس الاسم. ولاستخدام الشكل المحاكي أثر "إعادة التأكيد، من خلال غرابته، على الغرابة التي تعد بالنسبة لقارئ اللغة المستهدفة متأصلة في الرسالة الدلالية للقصيدة الأصلية" (1988d، ص ٢٧)؛ ويرجع ذلك إلى أن الشكل المستورد كثيرا ما يتجاوز حدود المقبول في التراث الأدبي المستهدف الذي يناسب الشكل الشعري فيه نوعا أدبيا ما. ولكن اختيار مثل هذا الشكل قد يدخل عناصر جديدة في النسق الأدبي literary system قد يحوذ بعضها مكانة دائمة. وبالتالي نجد أن استخدام الشكل المحاكي يشيع في الثقافات أو الفترات التي تكون فيها مفاهيم الأنواع الأدبية أقل صرامة. وبالإضافة إلى الشكل المناظر Analogical

Form، يصنف هولمز الشكل المحاكى على أنه أحد نوعى الشكل المستقى من الشكل Form-Form Derivative. انظر أيضا: الشكل المستقى من المضمون Content-Derivative Form، الشكل الدخيل Extraneous Form، رسم الخرائط Mapping، الميتافصيدة Metapoem. قراءات إضافية: هولمز 1988d.

### مبدأ الأقتى: Minimax Principle

مصطلح يستخدمه ليفى Levý (1967) فى غضون مناقشته "للبعد التداولى" pragmatic dimension للترجمة. ولكن ما يقصده ليفى بمصطلح التداولى هنا ليس مشكلة ترجمة الجوانب السياقية لنص ما، بل يقصد به الاهتمامات اللانصية التى قد يواجهها المترجم، مثل قضية مدى وجوب قيامه بتلبية التفضيلات والتوقعات المحتملة للجمهور المستهدف. ووفقا لمبدأ الأقتى، أثناء عملية اتخاذ القرار Decision-Making التى تتضمنها أية ترجمة، "يستقر [المترجم] من بين الحلول الممكنة على ذلك الحل الذى يعد بأقصى أثر وأقل مجهود" (1967، ص 1179). فعلى سبيل المثال، فى الغالب لا يشعر المترجمون فى العديد من التقاليد بأن الأثر الإضافى الذى تولده إعادة إنتاج نسق القافية rhyme-scheme للقصيدة الأصلية يبرر المجهود الهائل الذى يبذل فى ذلك. ويقول ليفى بأن المترجمين يتبنون "إستراتيجية تشاؤمية" (1967، ص 1180) بأن ينبذوا كل تلك الحلول التى قد لا ترضى التوقعات الجمالية أو اللغوية لجمهورهم. ويقول ليفى ضمنا: إن المترجمين يتكهنون على نحو غير واع بالطريقة التى سيقم بها القراء عملهم؛ وسيؤثر هذا بدوره على القرارات التى يتخذونها أثناء عملية الترجمة؛ لدرجة أنهم قد يعتمدون على سبيل المثال تجنب العناصر اللغوية التى تعتبر غير أصيلة فى نظام اللغة المستهدفة. ويمكن لتطبيق إجراءات مبدأ الأقتى على أساس إحصائى

أن يلقى الضوء على قضايا من قبيل الأهمية النسبية للأدوات الأسلوبية المختلفة في اللغة الأصلية واللغة المستهدفة أو على مدى اعتبار النقاء اللغوي linguistic purity للغة مستهدفة معينة مسألة ذات أهمية. قراءات إضافية: ليفي ١٩٦٧.

### الترجمة القاصر: Minoritizing Translation:

انظر الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation.

### التحوير: Modification:

في نموذج فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠) لمقارنة العمل الأدبي بترجمته، نوع من أنواع ثلاثة للتحويلات Shifts التي يمكن أن تحدث بين تريجمات Transemes النص الأصلي والنص المستهدف أثناء عملية الترجمة. ويكون التحول مثالا على التحوير عندما يكون كلا التريجمين مرتبطا ارتباطا اشتماليا بالتريجم الجامع Architranseme المناظر له بحيث تكون العلاقة الإجمالية الحاصلة بينهما علاقة تباين. على سبيل المثال، اختيار كلمة ذات معنى مختلفا اختلافا طفيفا، أو استخدام قسم آخر من أقسام الكلمة، أو إحلال كلمة ذات إحياءات أسلوبية أخرى - كل ذلك يعد أمثلة على التحوير. وينبغي التنويه هنا إلى أنه على الرغم من أن العديد من أمثلة التحوير تتبع من القرار الواعي للمترجم، فإن الظاهرة بوجه عام تسببها القيود ذات الطبيعة المقيدة باللغة أو المقيدة بالثقافة. وعندما يحتوى التحوير على وضع وصلات تركيبية نحوية إضافية extra syntactic links أو جعل الارتباطات المنطقية المبهمة أكثر وضوحا يطلق عليه في هذه الحالة التفسير explanation. وتوجد أوجه شبه بين فكرة التحوير وبعض فئات التحول عند كاتفورد Catford؛ فعلى سبيل المثال، التغيير في أقسام الكلمة الذي تطلق عليه



فان ليفين زفارت التحوير التركيبي النحوي syntactic أو التركيبي النحوي الدلالي syntactic-semantic يصنف في نموذج كاتفورد على أنه تحول الصنف Class Shift. انظر أيضا: التعميم Generalization، الترجمة المتكاملة Integral Translation، التعديل (٢) Modulation 2، التحول الجذري Mutation، التحديد Specification. قراءات إضافية: فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

### التعديل: Modulation

التعديل (١) ويطلق عليه في الفرنسية Modulation: مصطلح يستخدمه فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥) للإشارة إلى منهج من مناهج سبعة للترجمة. والتعديل نوع من الترجمة المائلة Oblique، أي أنه لا يتضمن استخدام فئات متناظرة في اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٧؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣١). ويعرف فينيه وداربلنيه التعديل بوجه عام بأنه "تفاوت في شكل الرسالة يحدث بسبب تغير في وجهة النظر" (١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٦). بعبارة أخرى، يتضمن التعديل استغلالا للفئات الذهنية وليست الفئات النحوية (في مقابل تبديل أقسام الكلمة Transposition: ١٩٥٨، ص ٨٨؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٨٨)، ويعكس الزوايا المختلفة اختلافا دقيقا التي ينظر منها متحدثو اللغات المختلفة لمفردات وظواهر الحياة الفعلية. وبذلك لا نعجب عندما تولد الترجمة الحرفية Literal أو تبديل أقسام الكلمة تعبيراً سليماً من الوجهة النحوية، ولكنه لا يبدو طبيعياً في اللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٥١؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٦). ويرى فينيه وداربلنيه أن بعض التعديلات ثابتة، أو بعبارة أخرى "يشار إليها في المعاجم وكتب النحو و... يتم تدريسها بانتظام" (١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٧)، وعلى الجانب الآخر نجد أن بعضها الآخر حر أو لا "يقره الاستعمال" بنفس الطريقة

(١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٧). ويميز فينيه وداربلنيه (١٩٥٨، ص ٨٩-٩٠، ٢٣٥-٢٤٠؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٨٩-٩٠، ٢٤٩-٢٥٤) أيضا بين عدة أنواع من التعديل مثل إحلال "المجرد محل المجسد" (مثل "الطابق الأخير" le dernier étage محل "الطابق العلوي" the top floor) أو الجزء محل الكل (مثل "يغسل شعره" to wash one's hair محل "يغسل رأسه" se laver la tête) أو - وذلك الأكثر شيوعا - نفي النقيض negation of the opposite (مثل "انس ذلك!" forget it! محل "لا تفكر في ذلك بعد الآن!" n'y pensez plus!). انظر أيضا: الترجمة بتصرف (٢) 2 Adaptation، الاقتراض Borrowing، الترجمة الصرفية Calque، التكافؤ (٢) 2 Equivalence. قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

التعديل (٢): عند فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠)، أحد تحولات البنية الصغرى microstructural Shifts الممكنة التي تمكن ملاحظتها بين تريجمات Transemes النص الأصلي والنص المستهدف في عملية المقارنة عن طريق التريجم الجامع Architranseme المناظرة لها. وتعتبر العلاقة بين التريجمين علاقة تعديل "إذا كان لإحداها علاقة ترادفية بـ [التريجم الجامع] وللأخرى علاقة اشتمالية hyponymic" (١٩٨٩، ص ١٥٩)، أو بعبارة أخرى، إذا حدث تحول بين تريجمات النص الأصلي والنص المستهدف، إما أن يزيد درجة العمومية أو ينقصها. وسيطلق على التعديل إما تعميما Generalization أو تحديدا Specification بناء على ما إذا كان التحول يتم نحو العمومية الأكبر، أو بعيدا عنها، وستكون طبيعة هذا التحول إما دلالية أو أسلوبية. وهذه التحولات على مستوى البنية الصغرى قد تؤثر في الملامح الخاصة بمستوى البنية الكبرى macrostructural level. على سبيل المثال، ترجمة كلمة عامة ومحايده من

الوجهة الأسلوبية بكلمة أكثر تحديدا ومفعمة بالقيمة قد يؤدي إلى تغير في الموقف السردي *narrative standpoint*؛ إذ إن ذلك يقرب العالم النصي للقارئ، في حين أن التغير المتسق في مستوى التعبير *register* لكلام الشخصية قد يغير إدراكات القارئ لهذه الشخصية (١٩٩٠، ص ٧٢-٧٤).  
انظر أيضا: الترجمة المتكاملة *Integral Translation*، التحوير *Modification*، التحول الجذري *Mutation*. قراءات إضافية: فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

### **التعديل/التعميم: *Modulation/Generalization***

انظر التعميم *Generalization*.

### **التعديل/التحديد: *Modulation/Specification***

انظر التحديد *Specification*.

### **إزالة اللبس الدلالي: *Monosemierung***

انظر إزالة اللبس الدلالي *Semantic Disambiguation*.

### **الترجمة الآلية: *MT***

انظر الترجمة الآلية *Machine Translation*.

### **المواد اللغوية متعددة اللغات: *Multilingual Corpora***

تعرفها بيكر Baker (١٩٩٥) بأنها "مجموعات من مادتين لغويتين أحاديتي اللغة أو أكثر بلغات مختلفة يتم تكوينها ... على أساس معايير تصميم مشابهة" (١٩٩٥، ص ٢٣٢)؛ ويُفهم المصطلح بأنه يدل على المواد اللغوية *Corpora* لنصوص اللغة الأم، وليست النصوص المترجمة، في اللغات الممثلة. وتم استغلال المواد اللغوية متعددة اللغات استغلالا مفيدا في تدريب

المترجمين وكتابة المواد وتطوير برامج الترجمة الآلية Machine Translation software، حيث يمكن استغلالها في تقديم نظرات ثاقبة مفيدة للوسائل النمطية التي تستخدمها لغتان أو أكثر للتعبير عن نفس المعاني. علاوة على أن الاعتماد على المواد اللغوية متعددة اللغات ملمح نمطي من ملامح منهج اللغويات التقابلية، حيث يتمثل هدفها بوجه عام في مقارنة الأنساق الطبيعية للغتين أو أكثر من خلال فحص النصوص المنتجة في تلك اللغات. ولكن بما أن المواد اللغوية متعددة اللغات لا يمكنها إلا أن تقدم معلومات عن الطريقة التي تستخدم بها اللغة في سياق "موطنها"، وليس في النصوص المترجمة؛ فإنها لا يكون لها سوى تطبيق نظري محدود عندما تكون ظاهرة الترجمة ذاتها موضوع النقاش؛ فهناك أنواع أخرى من المواد اللغوية تناسب هذه الدراسة أكثر. علاوة على ذلك، بما أن استخدام المواد اللغوية في دراسات الترجمة Translation Studies جديد نسبياً، فيجدر بنا الإشارة هنا إلى وجود قدر من اللبس في المصطلحات terminological confusion؛ فعلى سبيل المثال، تستخدم أيجمير Aijmer وآخرون (١٩٩٦) مصطلح المواد اللغوية المتناظرة Parallel Corpora للإشارة إلى المواد اللغوية من هذا النوع. انظر أيضاً: المواد اللغوية ثنائية اللغة (٢) Bilingual Corpora 2 والمواد اللغوية المتشابهة Comparable Corpora. قراءات إضافية: أيجمير وآخرون ١٩٩٦؛ بيكر ١٩٩٥.

نصوص الوسائط المتعددة :

### Multi-medial Texts (Gr. Multimediale Texte)

وكان يطلق عليها سابقاً اسم نصوص الوسائط السمعية -Audio-medial Texts ويقابله في الألمانية Audio-mediale Texte: مصطلح تستخدمه رايس Reiss (انظر على سبيل المثال رايس وفيرمير Vermeer

(١٩٨٤) للإشارة إلى نوع نص فرعى subsidiary text-type يكمل التصنيف الأساسي للنصوص basic text typology عند رايس (انظر النصوص التعبيرية Expressive Texts والنصوص الإبلاغية Informative Texts والنصوص التأثيرية Operative Texts). وتشمل فئة نصوص الوسائط المتعددة النصوص التي يتم فيها تكملة المضمون اللفظي بعناصر من وسائط أخرى ، ولكن مثل هذه النصوص تنتمي في نفس الوقت أيضا لنوع من أنواع النصوص الأساسية الأخرى. وتذهب رايس إلى أن نوع النص هذا يشكل "بنية فوقية" superstructure فوق الأنواع الثلاثة الأخرى، حيث إن "المتطلبات الخاصة لهذا النوع لها الأولوية على أي نوع نص أساسي ينتمي إليه نص معين على نحو آخر" (١٩٧٧/١٩٨٩، ص ١١١). والأغاني والرسوم الكرتونية المسلسلة comic strips والمسرحيات والكتابة للراديو والتلفزيون كلها أمثلة على هذا النوع (رايس ١٩٧٧/١٩٨٩، ص ١١١)، وعلى مترجم مثل هذه النصوص أن يتأكد من أن الترجمة مناسبة مثل النص الأصلي للاستخدام في الوسيط الملائم. انظر أيضا: نظرية الغاية Skopos Theory. قراءات إضافية: نورد Nord ١٩٩٦؛ رايس ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٩/١٩٧٧، ١٩٩٠؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤.

### الترجمة متعددة المراحل: Multiple-Stage Translation

مصطلح يقترحه فيجلن Voegelin "بوصفه مجموعة من الإجراءات لإظهار مراحل العمل التي يتم اتباعها إظهارا جليا عندما يعاد نطق قول utterance في لغة ما بلغة أخرى" (١٩٥٤، ص ٢٧١). على الرغم من أن مفهوم الترجمة متعددة المراحل تم تطويره في الأصل بوصفه إجراء لاتباعه في الترجمة الآلية Machine Translation، بيد أنه تم تطويعه لغرض إظهار العمليات المتضمنة في الترجمة من اللغات الهندية الأمريكية. وتم تقديم

الترجمة متعددة المراحل بوصفها تطويراً لنوع الترجمة ثنائية المراحل two-stage translation التي كانت شائعة في البحوث الأنثروبولوجية (أى النص الأصلي – نص مستهدف حرفي – نص مستهدف حر)، ويمكن توصيفها بأنها إعادة ترتيب تصاعدي للوحدات اللغوية في اللغة الأصلية لإنتاج نص مستهدف ينعكس فيه القدر الأكبر من بنية اللغة الأصلية رغم ذلك. ويحدد فيجلن ثماني مراحل في عملية الترجمة تبدأ بتعيين كلمات النص الأصلي بمساعدة شخص يزود بالمعلومات informant وتنتهي بإضافة علامات الترقيم الخاصة باللغة المستهدفة؛ وفي كل مرحلة من "مراحل الترجمة الانتقالية" هذه (فيلس Wilss ١٩٨٢، ص ١٠٦)، يقترب النص المستهدف النامي أكثر فأكثر من شكله النهائي. ولكن تدقيق تعليمات الترجمة متعددة المراحل – وبعضها يستدعي إجراءات اعتراضية معقدة جداً واستخدام بعض الأعراف الخطية – يوحى بأصول الترجمة الآلية لهذا الإجراء، الأمر الذي يتضمن في واقع الأمر إمكانية اختزال مشاكل الترجمة في "سلسلة متتابعة من الحركات التأثيرية المعيارية التي تضمن نجاح الترجمة" (فيلس ١٩٩٤، ص ١٣٦). ولأسباب من هذا القبيل يخلص بعض المعلقين إلى أن الترجمة متعددة المراحل غير مفيدة لمعظم الأغراض. قراءات إضافية: فيجلن ١٩٥٤؛ فيلس ١٩٩٤.

### التحول الجذري: Mutation:

مصطلح تستخدمه فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩)، (١٩٩٠) للدلالة على الفئة الثالثة من التحولات Shifts التي يمكن أن تحدث بين تريجيمات Transems النص الأصلي والنص المستهدف. ويقال: إن التحول الجذري قد حدث إذا لم يكن بالإمكان تأسيس علاقة بين التريجمين؛ وفي هذه الحالة لا يمكن تأسيس تريجم جامع Architranseme. ووفقاً لفان ليفين زفارت، هناك ثلاثة أنواع من التحول الجذري: وهي "إضافة addition

عبارات أو مركبات ، وحذف deletion عبارات أو مركبات والتغير الجذري للمعنى radical change of meaning " (١٩٨٩، ص ١٦٩). انظر أيضا: التعميم Generalization، الترجمة المتكاملة Integral Translation، التحوير Modification، التعديل (٢) 2 Modulation، التحديد Specification. قراءات إضافية: فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

### إعلان نيروبي: Nairobi Declaration

ويطلق عليه أيضا توصية نيروبي Nairobi Recommendation:  
إعلان تبناه اليونسكو في ٢٢ نوفمبر ١٩٧٦، وعنوانه الكامل هو "توصية خاصة بالحماية القانونية للمترجمين والترجمات والوسائل العملية لتحسين مكانة المترجمين". والهدف من وراء هذه التوصية ضمان نيل المترجمين - سواء أكانوا يتقاضون رواتب أم لا ، وسواء أكانوا يعملون عملا كاملا أم عملا بالقطعة ، وسواء أكانت الترجمات أدبية أم علمية أم تقنية - الاعتراف المتناسب مع المهارة المطلوبة للقيام بمهامهم، كما تهدف أيضا إلى تحسين الأوضاع غير المشجعة في العادة التي يضطرون للعمل فيها. ويتمثل أحد الاهتمامات الأساسية للوثيقة في أن المترجمين ينبغي أن يحصلوا على حقوق مماثلة لتلك الحقوق التي يحظى بها المؤلفون ، فيما يتعلق على سبيل المثال بالمنافع الاجتماعية وحماية قوانين حقوق النشر الدولية لهم ، وبروز أسمائهم في الترجمات المطبوعة. ولكن الإعلان واسع المجال ويغطي موضوعات متباينة مثل المكافآت والعقود والمنظمات المهنية والتدريب وظروف العمل. انظر أيضا: الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين في المؤتمرات A.I.I.C.، ميثاق دوبروفنك Dubrovnik Charter، الاتحاد الدولي للمترجمين F.I.T. قراءات إضافية: هيزيران Haeseryn ١٩٩٤؛ أوزرز Osers ١٩٨٣.

## الطبيعية: Naturalness

مصطلح يستخدم للإشارة إلى مدى التعبير عن الترجمة بلغة واضحة غير مصطنعة في اللغة المستهدفة. ويصف مترجما الكتاب المقدس بيكمان Beeckman وكالو Callow الطبيعية بأنها "متطلب لسهولة الفهم" (١٩٧٤، ص ٣٩). وتظهر فكرة الطبيعية أيضا في تعريف شهير للترجمة صاغه نيدا Nida وتيبر Taber اللذان يقولان - في سياق ترجمة الكتاب المقدس أيضا - : إن عملية الترجمة "تكمُن في أن يعيد [المترجم] في اللغة المستهدفة إنتاج أقرب مكافئ طبيعي natural equivalent لرسالة اللغة الأصلية بالنسبة للمعنى أولا ، والأسلوب ثانيا" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٢) ، ويصفان الطبيعية بأنها تتصف بـ "استخدام التركيبات النحوية والمجموعات المؤتلفة من الكلمات التي لا تنتهك الأنساق العادية للغة" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٣). بالمثل، يرى بيكمان وكالو أن الطبيعية النص المستهدف لا بد أن تكون شبيهة بطبيعية النص الأصلي ، بالنسبة للاستعمال الذي يتم القيام به من "قائمة الصيغ اللغوية التي تكون بمثابة وسيلة لنقل أية رسالة" في لغة ما (١٩٧٤، ص ٤٠). وعلى نفس الشاكلة، يقول فازكيز أيورا Vázquez-Ayora - الذي يكتب في إطار تقليد مختلف - : إن كل لغة لها تفضيلاتها الخاصة فيما يتعلق بالأسلوب وطريقة التعبير ، فالإسبانية على سبيل المثال ، ليس فيها الولوج الموجود في اللغة الإنجليزية بالتفسير والوصف بأدق التفاصيل، ولا بد من أخذ ذلك بعين الاعتبار عند الترجمة بين هاتين اللغتين (١٩٧٧، ص ٣٦١). انظر أيضا: الدقة Accuracy، الأمانة الحركية Dynamic Fidelity، الترجمة الاصطلاحية Idiomatic Translation، الترجمة الركيكة Translationese. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤؛ فازكيز أيورا ١٩٧٧.



## درجة التمييز اللازمة: Necessary Degree of Differentiation

ويطلق عليها أيضا درجة الدقة اللازمة Necessary Degree of Precision: انظر درجة التمييز Degree of Differentiation.

## التحول السلبي: Negative Shift

يعرفه بوبوفيتش Popovič بأنه ترجمة غير سليم (أو إساءة ترجمة mistranslation) يسببه سوء فهم من المترجم ([١٩٧٦]، ص ١٦). ويقول بوبوفيتش إن ذلك قد يرجع إلى أن المترجم لا يالف اللغة أو أنه أول تركيب النص الأصلي تأويلا سطحيا. انظر أيضا: التحولات Shifts. قراءات إضافية: بوبوفيتش [١٩٧٦].

## مدرسة نيترا: Nitra School

جماعة من العلماء السلوفاكيين كان مقرهم الأصلي في كلية نيترا التربوية Nitra Pedagogical Faculty في تشيكوسلوفاكيا السابقة. وهذه الجماعة التي تضم بين أعضائها جيرى ليفى Jiří Levý ، وفرانتيسيك ميكو František Miko ، وأنتون بوبوفيتش Anton Popovič ، أخذوا بعض أعمال الشكليين الروسين Russian Formalists وحلقة براغ اللغوية Prague linguistic school نقطة انطلاق لهم للبحث في بعض جوانب الترجمة الأدبية. وكان هؤلاء العلماء معًا مسئولين عن عدد من الرؤى المهمة التي استأنفها الكتاب اللاحقون، خاصة تلك الرؤى المرتبطة بمدرسة التلاعب Manipulation School. ومن بين هذه الرؤى ، التأكيد على الحفاظ على الطابع الفني للعمل في الترجمة (ليفى ١٩٦٩) ، والبحث في إمكانية فهرسة الملامح التعبيرية التي يحتوى عليها النص (ميكو ١٩٧٠) وأهمية التحولات Shifts بوصفها ظاهرة ترجمة عامة (بوبوفيتش ١٩٧٠) والنظر للترجمة في سياق فكرة الميتاتنص Metatext الأوسع (بوبوفيتش ١٩٧٦، [١٩٧٦]). وكما

بين هرمانز Hermans، ارتكبت الجماعة إلى الصمت بعد عام ١٩٨٠ (١٩٩٥، ص ٢١٧). قراءات إضافية: جنتسler ١٩٩٣.

### مبدأ "اللابقايا" Principle: "No Leftover"

عند توري Toury (١٩٩٥)، أسلوب يستخدم في تحليل الترجمة الوصفي Descriptive translation Analysis. ويتمثل الهدف من وراء هذا المبدأ في أن يكون بمثابة مبدأ إرشادي لتأسس علاقات دقيقة بين الأجزاء الفردية للنص الأصلي والنص المستهدف. وهناك مشكلة أساسية في "مزاوجة" أزواج أجزاء المحلول replaced والحال محله replacing بهذه الطريقة، وهي كيف لنا أن نحدد الحدود الفاصلة بينها، فلا يوجد ما يضمن أنهما سيكونان متطابقين "في المرتبة أو في المجال" (١٩٩٥، ص ٧٩) بسبب الإغفال أو الإضافة أو نتائج التعويض Compensation على سبيل المثال. ومن هنا يرشد مبدأ "اللابقايا" الباحث إلى أن يعين جزءا ما بوصفه حالا محله بأنه ذلك الجزء فقط من النص المستهدف الذي "لا توجد [خارج حدوده] بقايا لحل مشكلة الترجمة التي يمثلها جزء من أجزاء النص الأصلي، سواء أكان مشابهها أم مختلفا في المرتبة والمجال" (١٩٩٥، ص ٧٩). قراءات إضافية: توري ١٩٩٥.

### المعايير Norms:

مصطلح نصادفه كثيرا في النقاشات الخاصة بظواهر الترجمة. وتوجد درجة من اللبس حول استخدام المصطلح (فان ليفين زفارت -van Leuven-Zwart، ١٩٩١). وتبنت الكتابات التقليدية حول الترجمة وبعض فروع نظرية الترجمة Translation Theory الحديثة منهاجا معياريا أو فرضيا Prescriptive في الأساس، ويتم النظر إلى المعايير وتقديمها وفقا لهذا المنهج

على أنها مبادئ توجيهية، أو حتى قواعد، لا بد أن يتبعها المترجم حتى ينتج ترجمة مقبولة. والآن يرتبط هذا المنهج على سبيل المثال في العادة بمجالات عديدة من دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies (مثل تدريب المترجمين وكتابة الكتب الدراسية الخاصة بالترجمة). وفي مناهج أخرى مثل دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies ودراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies، تُفهم المعايير فهما أكثر حيادية بأنها انعكاسات لممارسة الترجمة التي تمثل الترجمات التي ينتجها مترجم ما ، أو مجموعة مترجمين ، أو ثقافة بأكملها. ولكن نفس التعريف الواسع سيخدم أي منهج يتم تبنيه لدرجة إمكان القول بوجه عام : إن "المعايير ... تقوم بدور ناقل توجيهي من حيث إنها تحيل رموزا معينة، أي أقوالا وأمثلة فردية، إلى أنواع القضايا التي يمكن تطبيق معيار معين عليها" (هرمانز Hermans ١٩٩١، ص ١٦٥). وبوجه عام اعتمد مفهوم المعايير الذي تبناه الكتاب المختلفون على ما إذا كانوا يفهمون دور نظرية الترجمة على أنها تنظيمية أو وصفية أو تنبؤية في الأساس. ولكن الطبيعة المتناقضة للعديد من المعايير التي وضعتها النماذج المعيارية (انظر على سبيل المثال سافوري Savory ١٩٥٧، ص ٤٩) لقائمة شهيرة بمثل هذه المتطلبات المتناقضة) هي التي جعلت توري Toury (١٩٨٠) يقترح نموذجه الثلاثي الذي يصف سلوك الترجمة، وفي هذا النموذج يشغل المعيار المنطقة الوسطى بين الكفاءة Competence والأداء Performance (أو من جهة أخرى بين القواعد والممارسات الفردية للمترجمين: توري ١٩٩٥، ص ٥٤). وفي هذا النموذج، تعرّف المعايير بأنها "إستراتيجيات ترجمة ، يتم اختيارها مرارا وتكرارا تفضيلا لها على إستراتيجيات أخرى متاحة، في ثقافة معينة أو نظام نصي معين" (بيكر Baker ١٩٩٣، ص ٢٤٠). ووفقا لهذا المفهوم،

تؤثر المعايير في القرارات التي يتم اتخاذها في مجالات واسعة المدى ، مثل مكانة النص المستهدف بين قطبي **المقبولية Acceptability والكفاية (٢)** Adequacy 2 **(المعيار الأولى Initial Norm)**، وما إذا كان مقبولا في ثقافة ما ترجمة عمل ما عن طريق ترجمة له في لغة أخرى **(المعايير التمهيدية Preliminary Norms)**؛ انظر أيضا **الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1** وخيارات الترجمة الأعم التي لا بد من القيام بها أثناء عملية الترجمة **(معايير المصفوفة Matricial Norms ومعايير الاشتغال Operational Norms والمعايير النصية Textual Norms)**. وبما أن مثل هذه المعايير غير قابلة للملاحظة المباشرة، فيتم إعادة بنائها من النصوص الفعلية ، أو من مصادر خارج النص **extratextual sources** ، مثل المواد اللغوية للنصوص المستهدفة ، أو الأنواع العديدة للبيانات الصريحة الخاصة بممارسة الترجمة (تورى ١٩٩٥ ، ص ٦٥)، على الرغم من أن الأخيرة تعكس في الغالب التفكير **الفرضي prescriptive** الحالي إزاء الترجمة. وترتبط دراسة مثل هذه المعايير ارتباطا قويا **بالمنهج المتوجه وجهة النص المستهدف Target Text-Oriented approach**، وبإمكانها أن تقدم نظرات ثاقبة مفيدة في العديد من المجالات. وتشمل هذه المجالات التصورات المسبقة والأعراف والتفضيلات الخاصة بمتترجمين أفراد أو ثقافات بأكملها، و تشمل - بناء على ما سبق - الطريقة التي يفهم بها **التكافؤ Equivalence** في التقاليد المختلفة، وتشمل تحديد **المبادئ العامة الحقيقية للترجمة true Universals of Translation**؛ وتشمل كذلك مكانة الأدب المترجم في النظام المتعدد الأدبي **literary Polysystem**. ونظرا لهذه الاعتبارات واسعة المدى ، يُنظر لفكرة المعايير على أنها "مفهوم جوهرى على نحو مطلق" (هرمانز ١٩٩١ ، ص ١٦٥). انظر أيضا: **الأعراف Conventions**، **معايير التوقع**

Expectancy Norms، المعايير المهنية Professional Norms. قراءات إضافية: تشسترمان Chesterman ١٩٩٣؛ هرمانز ١٩٩١؛ كوميساروف Komissarov ١٩٩٣؛ توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### المكافئات الإلزامية: Obligatory Equivalents

مصطلح يستخدمه نيدا Nida (١٩٦٤) لوصف جوانب اللغة المستهدفة التي ينبغي على المترجم استخدامها بالضرورة عند الترجمة من لغة أخرى. ويرى نيدا أن أول متطلب من أية ترجمة "أنها تلتزم بالسمات الشكلية الإلزامية للغة المستهدفة" (١٩٦٤، ص ١٧٣). وهذه السمات المتأصلة - التي يمكن أن تشمل أي نوع من الفئات النحوية أو العناصر الشكلية الأخرى - هي ما تميز لغة عن لغة أخرى، وكما يقول نيدا مستشهدا بياكوبسون Jakobson (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٦): "تختلف اللغات أشد الاختلاف فيما يجب أن توصله، لا فيما يمكن أن توصله" (١٩٦٤، ص ١٧٣). ومن هنا تتبع مشاكل الترجمة كثيرا نتيجة- على سبيل المثال- لوجود فئة في اللغة المستهدفة لا توجد في اللغة الأصلية، أو توجد ولكن لا تحظى بتعريف جيد. ويفرض وجود مثل هذه السمات أيضا قيودا صارمة على مدى إمكان اعتبار تعبيرات اللغة المستهدفة مكافئة للتعبيرات المناظرة في اللغة الأصلية، إذ إن المترجم ليس لديه بديل سوى أن يستخدم مكافئات إلزامية في أية ترجمة، سواء أكانت مكافئات شكلية أم حركية Formally or Dynamically Equivalent. ويبين نيدا أيضا أنه نظرا لوجوب إدخال سمات اللغة المستهدفة الإلزامية في الترجمة، يوجد ميل نحو الزيادة في الصيغ اللغوية عند الترجمة من لغة إلى أخرى. ولكن هذه الزيادة يمكن تبريرها بأن هناك خسارة تكاد تكون حتمية في المعنى الكلي بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة؛ لأن اللغتين لا تشتركان في نفس السياق الثقافي (١٩٦٤، ص ١٧٤-١٧٥). انظر أيضا: التكافؤ

Equivalence والمكافئات الاختيارية Optional Equivalents. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

الترجمة المائلة :

### Oblique Translation (Fr. Traduction Oblique)

عند فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet، مصطلح يستخدم للإشارة إلى عدة أنواع من إجراءات الترجمة الموضوعية لمواكبة المواقف التي لا يمكن فيها - نظرا للاختلافات البنائية أو المفهومية بين النص الأصلي والنص المستهدف - أن تكون الترجمة ترجمة مرضية بدون زعزعة الترتيب التركيبي النحوي أو ترتيب المفردات للنص (١٩٥٨، ص ٤٦؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣١)؛ ومن ثم تتباين الترجمة المائلة مع الترجمة المباشرة (٤) Direct Translation 4. وفي مثل هذه الحالات، لا يمكن إبدال عناصر النص الأصلي بعناصر مناظرة في النص المستهدف إبدالا مباشرا، إذ إن ذلك قد ينتج ترجمة غير مقبولة على مستوى المعنى أو التركيب أو الأسلوب (١٩٥٨، ص ٤٩؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٤-٣٥). ومن هنا تعتبر الأنواع الأربعة للترجمة المائلة - وهي الترجمة بتصرف (٢) Adaptation 2 والتكافؤ (٢) Equivalence 2 والتعديل (١) Modulation 1 وتبديل أقسام الكلمة Transposition - تقنيات أسلوبية تمكّن المترجم من أن ينتج نصوصا مستهدفة تُقرأ قراءة طبيعية ولا تعطى الانطباع بأنها مترجمة. قراءات إضافية: فينيه وداربلنيه ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

### المتلقى الملاحظ: Observational Receiver

مصطلح يستخدمه بيم Pym (1992b) لوصف القارئ (أو المستمع) القادر على فهم رسالة النص حتى لو كان هذا النص لا يخاطبه هو على وجه

التحديد ، ومثل هذا القارئ يتباين مع المتلقى المستبعد Excluded Receiver والمتلقى المشارك Participative Receiver. ويضرب بيم مثلا بإعلان وظيفة باللغة الإنجليزية في صحيفة فرنسية مع ترجمة فرنسية حرفية ملحقة به؛ ففي مثل هذه الظروف ، القارئ غير الناطق باللغة الإنجليزية "على الرغم من أنه غير مستبعد لغويا، فإنه لا يشارك المتلقى الضمني للنص الإنجليزي بأى حال من الأحوال نفس المكانة الخطابية" إذ إنه رغم ذلك ليس من أولئك المدعويين للتقدم للوظيفة (1992b، ص 176). لا يقتنع بيم بأن تصنيفه يمثل تمييزا جيدا جدة جذرية وأن هناك فى الواقع أوجه شبه قوية على سبيل المثال بين الترجمة التى تخاطب متلقيا ملاحظا والترجمة المكشوفة Overt Translation عند هاوس House (1977). ولكن فوسيت Fawcett يقول بأن تميزات مشابهة أخرى تصنف النصوص بناء على وظيفتها، فى حين أن فكرة بيم المائلة فى التمييز بين أنواع المتلقى بناء على درجة مشاركته "تسمح بالتخلص من مازق فى قضية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية سواء أكانت هذه الخصوصية كلية أم جزئية" (1995، ص 179). انظر أيضا: الترجمة التوثيقية Documentary Translation. قراءات إضافية: فوسيت 1995؛ بيم 1992b.

### **عرض المعلومات: Offer of Information**

انظر عرض المعلومات Information Offer.

### **نموذج العمل: Operational Model**

نموذج لعملية الترجمة اقترحه باثجيت Bathgate (1980، 1981). ويهدف نموذج العمل لوصف "كل أطوار العمل الذى يقوم به المترجم لينتقل من نص اللغة الأصلية إلى نص اللغة المستهدفة المناظر" (1980، ص 113).

ولم يقترح باثجيت نموذجه بديلا للعديد من نماذج عملية الترجمة الأخرى الموجودة، بل هو محاولة للتوفيق بين كل النماذج السابقة بأن يضعها في منظومة واحدة شاملة. ويقسم نموذج العمل عملية الترجمة إلى سبعة أطوار: وهي الموافقة tuning ("الوصول إلى الألفة مع النص": باثجيت ١٩٨٠، ص ١١٣) والتحليل Analysis والفهم understanding والاصطلاح terminology (أى النقل (٢) Transfer 2) وإعادة البناء Restructuring والمراجعة checking والنقاش discussion (على سبيل المثال النقاش مع خبير في الموضوع). وليست هذه الأطوار متميزة أو متتابعة بالضرورة؛ فعلى سبيل المثال، يمكن أن يحدث طور النقاش في أثناء أى طور من الأطوار الأخرى أو في أثنائها جميعا. وكما يمكننا أن نتبين من مسميات هذه الأطوار، يقوم نموذج باثجيت إلى حد كبير على النموذج التى اقترحه نيدا Nida وتيبر Taber (١٩٦٩/١٩٨٢). ولكن باثجيت يقول: إن النماذج الأخرى التى استوعبها نموذجه أيضا تشمل النماذج التى تمثلها الحركة الهرمنيوطيقية Hermeneutic Motion والتعديل (١) Modulation 1 واتخاذ القرار Decision-Making ورسم الخرائط Mapping؛ فيمكن تخصيص مكان لكل نموذج من هذه النماذج فى نموذج باثجيت وفقا للطور الذى يدلى فيه أى منها بالدلو الأكبر. ويقول باثجيت بأن النظرة الإجمالية التى ينظر بها نموذج العمل لنشاط المترجم مفيدة فى مجال تدريب المترجمين. قراءات إضافية: باثجيت ١٩٨٠، ١٩٨١.

### معايير الاشتغال: Operational Norms

مصطلح يستخدمه تورى Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) للإشارة إلى معايير Norms الترجمة التى "توجه القرارات الفعلية التى يتم اتخاذها أثناء عملية الترجمة ذاتها" (تورى ١٩٨٠، ص ٥٤). وهناك نوعان من معايير الاشتغال:



وهي المعايير التي تؤثر على مصفوفة matrix النص أو بمعنى آخر طرق توزيع المادة اللغوية - خاصة الوحدات الكبيرة - في النص (معايير المصفوفة Matricial Norms) والمعايير التي تتضمن التكوين النصي للنص وصياغته اللفظية (المعايير النصية Textual Norms). ويتوالى عملية اتخاذ القرار Decision-Making process ستقوم معايير الاشتغال الدقيقة المستخدمة بتحديد الخيارات المتاحة للمترجم والخيارات التي يتم الابتعاد عنها. انظر أيضا: المعيار الأولي Initial Norm والمعايير التمهيديّة Preliminary Norms. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### النصوص التأثيرية: (Gr. Operative Texte) Operative Texts

والاسم السابق لها هو النصوص المركزة على الاستمالة Appeal- focused Texts ويقابله في الألمانية Appellbetonte Texte: مصطلح تستخدمه راييس Reiss (١٩٨٩/١٩٧٧) للإشارة إلى نوع من ثلاثة أنواع نص أساسية، الغرض منها إرشاد المترجمين والمساعدة في عملية نقد الترجمة (انظر أيضا النصوص التعبيرية Expressive Texts والنصوص الإبلاغية Informative Texts). وكما هو الحال في الفئتين الأخريين، تتميز النصوص التأثيرية بالوظيفة التي تقوم بها وكذلك باللغة المكتوبة بها التي تعكس هذه الوظيفة. وتحتوي النصوص التأثيرية على رسائل تهدف لإقناع المتلقي بأن يقوم بفعل معين؛ مثل شراء منتج ما، أو التصويت لحزب سياسي معين. بعبارة أخرى، في مثل هذا النص "يتم إخضاع كل من المضمون والشكل للأثر غير اللغوي الذي يوضع النص لتحقيقه" (نورد Nord (١٩٦٦)، ص ٨٣). ويعني ذلك أن الهدف الأساسي للمترجم ينبغي أن يتمثل في إنتاج نص مستهدف به قوة إقناع مكافئة Equivalent persuasive force لقوة إقناع النص الأصلي. ولكن بالإضافة إلى قيام عملية الترجمة بنقل "قوى

[مماثلة] دافعة للفعل" (رايس ١٩٨٩/١٩٧٧، ص ١١١)، تتضمن أيضا الحفاظ على المضمون الدلالي الأساسي وربما إعادة إنتاج عناصر ذات طبيعة جمالية. ومن الأمثلة على هذا النوع من النصوص - البيانات السياسية والإعلانات والخطب الدينية، ولكن رايس تلفت النظر إلى أن هذه الفئة، مثل الفئتين الأخرين، ليست معرفة تعريفا صارما، إذ إن العديد من النصوص قد تكون لها أهداف أخرى أكثر فرعية. انظر أيضا: نصوص الوسائط المتعددة Multi-Medial Texts ونظرية الغاية Skopos Theory. قراءات إضافية: نورد ١٩٩٦؛ رايس ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٩/١٩٧٧؛ رايس وفيرمير 1984 Vermeer.

### المكافئات الاختيارية: Optional Equivalents

عند نيدا (1964)، هي سمات اللغة التي قد يختار المترجم أن يستخدمها عند ترجمة نص أصلي إلى اللغة المستهدفة. في حالة المكافئات الإلزامية Obligatory Equivalents يتقيد المترجم بالقواعد التي تحكم السمات الشكلية للغة المستهدفة، بينما لا توجد مثل هذه القيود على استخدام المكافئات الاختيارية، ولذلك يمكن للمترجم أن يختار من بين عدة ترجمات ممكنة كلها تعكس تقريبا من النص الأصلي. ويرى نيدا أن استخدام المكافئات الاختيارية مهم في الحفاظ على "تدفق" الرسالة، ولذلك تتضمن المعايير التي تحدد طريقة اختيارها مبدأ شحنة الاتصال Communication Load؛ كما يبين نيدا أن المترجم لابد أن يكون حساسا إزاء أسلوب المؤلف ومقصده، ولا بد أن يكون أيضا متفهما لمتلقى النص المستهدف (1964، ص ١٧٣-١٧٤). انظر أيضا: التكافؤ Equivalence. قراءات إضافية: نيدا ١٩٦٤.

## الشكل العضوي: Organic Form

انظر الشكل المستقى من المضمون Content-derivative Form.

### الترجمة المتداخلة: Overlapping Translation

ويطلق عليها أيضا الترجمة المتداخلة جزئيا Partially-overlapping Translation: مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) لوصف نوع من شبه التكافؤ الدلالي semantic near-Equivalence الذى يجمع عناصر الترجمة التعميمية Generalizing Translation والترجمة التخصيضية Particularizing Translation فى كلمة أو عبارة واحدة بإضافة تفصيل غير موجود فى النص الأسمى ، وفى نفس الوقت حذف تفصيل آخر موجود فى ذلك النص. ويقترح هيرفي وهيجنز أنه يمكن تصور الترجمة المتداخلة على أنها دائرتان متداخلتان جزئيا، حيث إن كلا من تعبيرات النص الأسمى وتعبيرات النص المستهدف يحتوى على عناصر ذات معنى مشترك ، وكذلك على جوانب ليست موجودة فى النص الأسمى. ويرى هيرفي وهيجنز أن ذلك مقبول بشرطين: "أولا : إذا لم يكن فى اللغة المستهدفة بديل مناسب ، وثانيا : إذا كان التفصيل المحذوف غير مهم ، أو يمكن استعادته من سياق النص المستهدف الكلى ، أو كان التفصيل المضاف مضمرا فى سياق النص الأسمى الكلى، أو على الأقل لا يتناقض معه" (١٩٩٢، ص ٩٧). ومثالا على ذلك يناقش هيرفي وهيجنز العبارة الإنجليزية my mother-in-law's soup [حساء حماتي] وإحدى الترجمات الفرنسية الممكنة لها la soupe de ma belle-mère؛ وعلى الرغم من أن الترجمة الفرنسية من أقرب الترجمات الممكنة للعبارة الإنجليزية، فيمكن وصفها بأنها ترجمة متداخلة، لأن كلمة soupe الفرنسية ذات معنى أضيق من الكلمة الإنجليزية كما أن مصطلح belle-mère فى الفرنسية قد لا يدل على الحماة

فحسب، بل يدل كذلك على زوجة الأب step-mother (١٩٩٢، ص ٩٦).  
قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

### الترجمة المكشوفة: Overt Translation:

مصطلح تستخدمه هاوس House (١٩٧٧) للإشارة إلى إحدى طريقتين متباينتين في الترجمة (انظر أيضا الترجمة الخفية Covert Translation). ووفقا لنموذج هاوس، بعض النصوص الأصلية لها "مكانة مستقلة" في الثقافة الأصلية. ويعنى ذلك أنها ترتبط ارتباطا لا فكاك منه من بعض الوجوه بالمجتمع والثقافة وأنها تتوجه للمخاطبين في اللغة الأصلية SL addressees على وجه التحديد. ولترجمة النصوص الأصلية من هذا القبيل ترجمة مناسبة لا بد من إنتاج ترجمة مكشوفة أو ترجمة فيها "لا تتم مخاطبة المخاطبين المستهدفين target addressees مخاطبة مباشرة على نحو 'مكشوف'" (١٩٨٦، ص ١٨٨). وبالتالي عند إنتاج مثل هذا النص المستهدف لا يتم القيام بأية محاولة لإنتاج "نص مستهدف أصيل" second original: أى "يجب أن تكون [الترجمة المكشوفة] ترجمة على نحو مكشوف" (١٩٨٦، ص ١٨٨). علاوة على ذلك، نظرا لرسوخ النص الأصلي في الثقافة الأصلية ليس بالإمكان الحفاظ على وظيفته الأصلية (بالنسبة للسياق والجمهور، إلخ) في النص المستهدف. وبوجه عام يعد إنتاج ترجمة مكشوفة مسألة تشفير لغوي مباشر نسبيا، وفي الغالب لا تكون هناك ضرورة للقيام بإعادة تحديد ثقافية دقيقة. ومن الأمثلة على أنواع النصوص التي يناسبها هذا الأسلوب - الخطب الدينية، والخطب السياسية، وقدر كبير من الكتابات الفنية. وفي هذا الإطار يتم تعريف الترجمات التي تتوجه لمخاطبين معينين (مثل اقتباسات الأعمال الكلاسيكية الموجهة للأطفال) أو تلبى أغراضا معينة (مثل الترجمات بين السطور overt versions (Interlinear Translations) بأنها اقتباسات مكشوفة

لنص أصلي. انظر أيضا: الترجمة التوثيقية Documentary Translation،  
المتلقى الملاحظ Observational Receiver، الترجمة الدلالية Semantic  
Translation. قراءات إضافية: هاوس ١٩٧٧، ١٩٨٦.

### الترجمة المفرطة: Overtranslation:

الترجمة المفرطة (١) ويطلق عليها أيضا Over-translation ويقابله  
في الفرنسية Surtraduction: مصطلح يستخدمه فينيه Vinay وداربيلنيه  
Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥) لوصف ما يحدث عندما يتم إدراك  
وحدات ترجمة Units of Translation في حين أنه هناك وحدة واحدة في  
الواقع. ويضرب فينيه وداربيلنيه مثلا على ذلك بترجمة العبارة الفرنسية aller  
chercher [يخرج للبحث] بالعبارة الإنجليزية go and search for [يذهب  
ويبحث عن] بدلا من fetch [يجلب، يستحضر]؛ فهنا تعامل المترجم مع تعبير  
اللغة الأصلية كما لو كان دمجا عشوائيا لكلمتين، وليس تعبيراً له مكافئ إلزامي  
يتكون من كلمة واحدة في اللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٣١؛ ١٩٩٥/١٩٥٨،  
ص ١٦). قراءات إضافية: فينيه وداربيلنيه ١٩٥٨، ١٩٩٥/١٩٥٨.

الترجمة المفرطة (٢): مصطلح يستخدمه نيومارك Newmark  
(١٩٨٨/١٩٨١) للإشارة إلى إحدى ظاهرتين توجدان كثيرا في النصوص  
المترجمة. وكما يقول نيومارك، يتضمن أي فعل ترجمة قدرا من فقدان معنى  
النص الأصلي (على سبيل المثال نظرا لصعوبة إيجاد مكافئ دقيق لكلمة معينة  
أو على نحو أكثر عمومية؛ لأن كلا من كاتب النص الأصلي والمترجم يفضل  
طريقة مختلفة في التعبير). ويرى نيومارك أنه إذا كان فقدان المعنى هذا  
يتضمن زيادة في التفاصيل (وليس زيادة في التعميم) يطلق عليه الترجمة  
المفرطة. على سبيل المثال، تختفى البساطة البديهية للجملة الإنجليزية the cat  
sat on the mat [جلست القطعة على الحصيرة] عند ترجمتها إلى اللغة

الفرنسية (le chat était accroupi sur le paillasson) ويرجع ذلك جزئياً إلى أن اللغة الفرنسية تفتقر المصطلح النوعي المناظر لكلمة mat الإنجليزية، الأمر الذي يؤدي إلى أن أية كلمة يتم اختيارها بوصفها مكافئاً من المحتمل أن يكون لها معنى أكثر تخصيصاً من الكلمة الإنجليزية. وكما يلاحظ دَفّ Duff (١٩٨١)، هناك عرض شائع من أعراض الترجمة المفرطة يتمثل في استخدام كلمات للتعبير عن فكرة في النص المستهدف أكثر من الكلمات المستخدمة في النص الأصلي. والترجمة المفرطة تميز الترجمة الدلالية Semantic Translation. انظر أيضاً: درجة التمييز Degree of Differentiation، الترجمة التخصيضية Particularizing Translation، الترجمة المقصرة Undertranslation. قراءات إضافية: دَفّ ١٩٨١؛ نيومارك ١٩٨٨/١٩٨٨، ١٩٨٨.

### التكافؤ الإحلالي: Paradigmatic Equivalence

يعرفه بوبوفيتش Popovič بأنه "تكافؤ عناصر المحور التعبيري الإحلالي paradigmatic expressive axis على المستوى الأسلوبي بوصفه نظاماً من العناصر التعبيرية" ([١٩٧٦]، ص ٦). ويستخدم المصطلح إحلالي paradigmatic للدلالة على "النظام التعبيري" الكامل، أو بعبارة أخرى، للدلالة على المدى الكامل للإمكانات التعبيرية expressive possibilities التي تُستمد منها العناصر الفعلية الموجودة في نص معين. وهذا النوع من التكافؤ لا يتطابق مع "التكافؤ الترادفي المعجمي" lexical synonymical equivalence (الذي يعد أحد الأنواع العديدة للتكافؤ اللغوي Linguistic Equivalence)، حيث إنه ينطوي على "فئة أسلوبية أعلى في الترتيب الهرمي" ([١٩٧٦]، ص ٦). انظر أيضاً: التكافؤ Equivalence،

التكافؤ الأسلوبى Stylistic Equivalence، التكافؤ النصى (٢) Textual Equivalence 2. قراءات إضافية: بوبوفيتش [١٩٧٦].

### المواد اللغوية المتناظرة: Parallel Corpora

ويطلق عليها أيضا المواد اللغوية ثنائية اللغة Bilingual Corpora: عند بيكر Baker، نوع من أنواع المواد اللغوية "يتكون من نصوص لغة أصلية أصيلة فى اللغة (أ) وترجماتها فى اللغة (ب)" (١٩٩٥، ص ٢٣٠). ويمكن استخدام المواد اللغوية المتناظرة، مثل المواد اللغوية متعددة اللغات Multilingual Corpora، فى كتابة المواد وتدريب المترجمين وتطوير أنظمة الترجمة الآلية Machine Translation systems. ولكنها تتميز عن المواد اللغوية متعددة اللغات بميزة تتمثل فى أنها لا تقدم معلومات عن الأنساق الأصلية للغة المستهدفة، ولكنها تقدم معلومات عن الأنساق الأصلية لنصوص مستهدفة معينة، وبالتالي تلقى ضوءا كاشفا على ممارسات وإجراءات الترجمة المحددة التى استخدمها المترجم. ولا يصير الاستغلال الكامل لإمكانات المواد اللغوية المتناظرة ممكنا إلا باستخدام برنامج خاص، يمكن الباحث من أن يرص جمل النص الأصلى بجانب مكافئاتها فى النص المستهدف، أو يمكنه من أن يجرى عمليات فهرسة إلكترونية ثنائية اللغة للألفاظ bilingual concordancing operations. وكما هو الحال فى المصطلحات التى تدل على أنواع أخرى من المواد اللغوية Corpora، مازال هناك قدر من افتقار التقنين فى طريقة استخدام هذا المصطلح؛ فعلى سبيل المثال، يوسع يوهانسون Johansson وهوفلاند Hofland (١٩٩٤) معنى هذا المصطلح ليشمل نوع المواد اللغوية التى تشير إليها بيكر (١٩٩٥) بالمواد اللغوية متعددة اللغات. انظر أيضا: النص الثنائى Bi-text والمواد اللغوية المتشابهة Comparable Corpora. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٥؛ جرانجر

Granger ١٩٩٦؛ هارتمان Hartmann ١٩٨٠؛ يوهانسون وهوفلاند  
١٩٩٤.

### الترجمة المتناظرة: Parallel Translation

إجراء يصفه كازاجراندي Casagrande (١٩٥٤). في الواقع، تعد الترجمة المتناظرة نوعاً من الترجمة المرتدة Back-Translation التي يُترجم فيها نص أصلي إلى عدة لغات مستهدفة مختلفة في نفس الوقت. ويرى كازاجراندي أن مثل هذا الإجراء يزود الباحث بنظرات ثابتة مفيدة: "يمكن أن تكشف مقارنة الترجمات في اللغات المستهدفة العديدة اختلافات دالة ومنهجية في طريقة تناول [النص الأصلي] على المستويين النحوي والدلالي" (١٩٥٤، ص ٣٤٠). انظر أيضاً: الترجمة المتتابعة Serial Translation. قراءات إضافية: كازاجراندي ١٩٥٤.

### إعادة التعبير: Paraphrase

منهج من مناهج ثلاثة للترجمة وصفها درايدن Dryden (١٩٨٩/١٦٨٠). تعد المحاكاة (١) Imitation 1 والترجمة اللفظية Metaphrase إجراءين يمثلان القطبين النقيضين المائلين في الترجمة الحرة Free Translation والترجمة الحرفية Literal Translation، في حين أن إعادة التعبير تعتبر منطقة وسطى بينهما. ويعرف درايدن إعادة التعبير بأنها "ترجمة ذات حرية في التصرف يضع فيها المترجم المؤلف نصب عينيه كي لا يتوه عنه، لكنه لا يتبع كلماته بنفس الصرامة التي يتبع فيها معناه" (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ٨). ويحبذ درايدن إعادة التعبير بوصفها الوسيلة المفضلة للترجمة، وعلى الرغم من أنه ينسب الأولوية لمعنى المؤلف، فإنه ينادي بالاهتمام - عند الترجمة - بمعنى النص الأصلي وكلماته على السواء: عند



ترجمة الأفكار يُسمح "بتغيير الكساء اللفظي فقط، ولا يسمح بتغيير الجوهر أو تدميره" (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ١١)، في حين أنه إذا كان بالإمكان نقل الكلمات - التي تمثل "الحليات الأكثر ظاهرية" (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ١١) - نقلا سلسا، "سيُسبب تغييرها ضررا للمؤلف" (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ١١). ويذهب درايدن إلى أنه بتبنى هذا المنهج "يمكن نقل روح المؤلف، ومع ذلك لا تضيع" (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ١١)؛ علاوة على أنه يؤكد على ضرورة جعل الترجمة تشبه الأصل، فيستخدم تشبيها يشبه فيه عملية الترجمة بعملية قيام الرسام بالنقل من الحياة (١٩٨٩/١٦٨٠، ص ١١). وأخيرا ينبغي التنويه إلى أن استخدام درايدن لهذا المصطلح يختلف المعنى الإنجليزى القياسى الحديث لكلمة paraphrase [الصياغة الجديدة، إعادة الصياغة]، في حين أن العديد من الكتاب الآخرين الذين يكتبون عن الترجمة يستخدمون المصطلح بهذا المعنى الأكثر شيوعا. قراءات إضافية: درايدن ١٩٩٥/١٦٨٠؛ فروست Frost ١٩٥٥.

### مدرسة باريس: Paris School

انظر النظريات التأويلية للترجمة Interpretive Theories of Translation.

### النظريات الجزئية للترجمة: Partial Theories of Translation

عند هولمز Holmes (1988e)، فرع من فرعى دراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies. وخلافا للنظريات العامة للترجمة General Theories of Translation، تهتم النظريات الجزئية للترجمة بعدد محدود فقط من الظواهر التي تغطيها دراسات الترجمة Translation Studies. وتم إحراز تقدمات مهمة في مجال عدة نظريات

جزئية معينة للترجمة ، ومن المحتمل أن يكون كم لا بأس به من التطورات الأخرى متطلبا للصياغة النهائية لنظرية عامة للترجمة. وتنقسم فئة النظريات الجزئية للترجمة إلى ستة أنواع فرعية: وهي نظريات الترجمة المقصورة على المجال Area-restricted Theories of Translation ، ونظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted ، ونظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة Problem-restricted ، ونظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted ونظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text Type-restricted ، ونظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted. انظر أيضا: دراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies ونظرية الترجمة Translation Theory. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### الترجمة الجزئية: Partial Translation:

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford (1965) للإشارة إلى نوع من الترجمة تترك فيه أجزاء من النص (في الغالب مفردات) "غير مترجمة" untranslated. ويحدث ذلك بتكرار كبير في الترجمة الأدبية إما بوصفه إستراتيجية للتعامل مع العناصر "غير القابلة للترجمة" untranslatable أو لإدخال نكهة من النص الأصلي في النص المستهدف. ولكن قول إن مثل هذه العناصر "غير مترجمة" قول تقريبي، إذ إن العناصر ستكتسب حتما معاني سياقية جديدة في اللغة المستهدفة؛ وتوضيحا لذلك يستشهد كاتفورد بالكلمة الفنلندية "sauna" والكلمة الروسية "sputnik"<sup>41</sup>، وكلاهما بوصفه "اقتراضا"

<sup>40</sup> انتقلت هذه الكلمة التي تعنى حمام البخار إلى معظم اللغات الأوربية إن لم يكن كلها بدون ترجمة وانتقلت كذلك إلى اللغة العربية بدون ترجمة "ساونا" وأحيانا تضاف لها كلمة "حمام" (المترجم).

<sup>41</sup> اسم أول قمر صناعي سوفيتي أطلق في عام 1957، ويعنى حرفيا "رفيق السفر" ويطلق كذلك على أي قمر صناعي سوفيتي ويستخدم نفس الاسم في اللغة العربية "اسبوتنيك" (المترجم).

أجنبيا يفهم في اللغة الإنجليزية بطريقة مختلفة عن الطريقة التي يستعمل بها في اللغة المستمد منها. انظر أيضا: الترجمة الكاملة Full Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### **Partially-overlapping Translation: الترجمة المتداخلة جزئيا**

انظر الترجمة المتداخلة Overlapping Translation.

### **Participative Receiver: المتلقى المشارك**

عند بيم Pym (1992b)، نوع من ثلاثة أنواع لمتلقى النص (انظر أيضا المتلقى المستبعد Excluded Receiver والمتلقى الملاحظ Observational Receiver). وبهذا يكون المتلقى المشارك عبارة عن قارئ (أو مستمع) يخاطبه النص مخاطبة صريحة. ويضرب بيم مثلا بإعلان وظيفة مكتوب بالإنجليزية في صحيفة فرنسية؛ فإن المدعويين للتقدم للوظيفة هم من يمكنهم فهم اللغة الإنجليزية، أي "المتلقون المشاركون"، حتى لو كان هناك شرح بالفرنسية لمضمون الإعلان (1992b، ص ١٧٦). ويقول فوسيت Fawcett بأن هذا التصنيف للمشاركة يحرز تقدما مهما على تصنيفات وظيفة الترجمة (مثل الترجمة الخفية Covert Translation والترجمة المكشوفة Overt Translation عند هاوس House (١٩٧٧))، حيث إنه يلقي ضوءا مهما على قضية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية (١٩٩٥، ص ١٧٩). انظر أيضا: الترجمة الذرائعية Instrumental Translation. قراءات إضافية: فوسيت ١٩٩٥؛ بيم 1992b.

### **Particularizing Translation: الترجمة التخصيصية**

ويطلق عليها أيضا التخصيص Particularization: يعرفها هيرفي Hervey وهيجنز Higgins (١٩٩٢) بأنها ترجمة تتم فيها ترجمة تعبير ما

في اللغة الأصلية يتضمن hyponym في اللغة المستهدفة (أو كلمة ذات معنى أقل حصرا). ويعنى ذلك أن المعنى الحرفى لتعبير النص المستهدف أضيق وأكثر تخصيصا من التعبير المناظر فى النص الأصلي. وبهذه الطريقة تضيف الترجمة التخصيصية تفاصيل للنص المستهدف غير معبر عنها تعبيرا صريحا فى النص الأصلي. ويرى هيرفى وهيجنز أن الترجمة التخصيصية مقبولة بشرطين: "أولا، ألا يكون فى اللغة المستهدفة بديل مناسب؛ وثانيا، أن يكون التفصيل المضاف مضمرا فى النص الأصلي ويتناسب مع السياق الإجمالى للنص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٩٥). ولكن ربما لا يستخدم التخصيص إذا كانت هناك بدائل فى اللغة المستهدفة، أو إذا كان التفصيل المضاف يخلق تناقضات فى النص المستهدف، أو يمثل إساءة تأويل للسياق الإجمالى للنص الأصلي (١٩٩٢، ص ٩٥). انظر أيضا: الترجمة التعميمية Generalizing Translation، الترجمة المتداخلة Overlapping Translation، الترجمة المفرطة (٢) Overtranslation 2. قراءات إضافية: هيرفى وهيجنز ١٩٩٢.

### الرعاية: Patronage

مصطلح يستخدمه ليفير Lefevere (١٩٨٥، ١٩٩٢) فى سياق مناقشة العوامل التى يمكن أن تؤثر فى النظام الأدبى literary System والنصوص الفردية التى يتكون منها هذا النظام. ووفقا للفيير هناك نوعان من التحكم تتم ممارستهما على النظام الأدبى؛ أولهما : تحكم المتخصصين من أمثال المترجمين والنقاد ومن يكتبون عروضاً للترجمات reviewers والمدرسين الذين يمكن أن يحدد تدخلهم شكل النص أو يضمن أن الطريقة التى يتم إدراكه بها تتناسب مع "أحكام الصحة السائدة" reigning orthodoxy (١٩٩٢، ص ١٥) لثقافة ما، وثانيهما : هو تحكم ما يطلق عليه ليفير اسم الرعاية. ويتم

تعريف الرعاية بأنها "شيء مثل السلطات (الأشخاص، المؤسسات) التي يمكن أن تعزز أو تعيق قراءة الأدب أو كتابته أو إعادة كتابته" (١٩٩٢، ص ١٥). ويمكن أن تتخذ مثل هذه "السلطات" شكل أفراد (مثل رئيس الدولة) ، أو مؤسسات سياسية أو دينية أو طبقات اجتماعية أو ناشرين أو وسائل الإعلام (١٩٩٢، ص ١٥) ، وفي كل حالة من هذه الحالات يهدف التأثير الذي تبذله إلى ضمان "ألا يعجز النظام الأدبي عن مواكبة الأنظمة الفرعية الأخرى التي يتكون منها المجتمع" (١٩٩٢، ص ١٤). ويتكون التحكم الذي يمارسه "الراعي" من ثلاثة عناصر: وهي القيود الأيديولوجية على الشكل والموضوع والإعالة الاقتصادية للكتاب ومعيدى الكتابة Rewriters الآخرين ومنح مكانة لهؤلاء الأفراد (١٩٩٢، ص ١٦). وتسمى الرعاية غير مفرقة undifferentiated إذا كانت كل هذه العناصر الثلاثة تعتمد على نفس الأشخاص أو المؤسسات، وبوجه عام يهتم مثل هؤلاء الرعاة بالحفاظ على استقرار المجتمع ككل (١٩٩٢، ص ١٧)، وفي الأنظمة التي لا يسرى عليها ذلك تسمى الرعاية مفرقة differentiated. وتأثير الرعاية تأثير هائل بالطبع، إذ إنها يمكن أن تحدد طرق تطور النظام الأدبي وبالتالي تحدد النصوص المعتمدة التي يتم اختيارها للدراسة في المدارس والجامعات (١٩٩٢، ص ٢٠-٢٤). انظر أيضا: نظرية النظام المتعدد Polysystem Theory. قراءات إضافية: ليفير ١٩٨٥، ١٩٩٢.

### الأداء: Performance

مصطلح يستخدمه توري Toury (١٩٨٠). ويتبع توري ثنائية تشومسكي Chomsky (١٩٦٥) الشهيرة ، ويستخدم مصطلح الأداء لوصف أمثلة الترجمة الفعلية (أي النصوص المستهدفة الموجودة) في مقابل نظام System إمكانات الترجمة الموجودة بين أية لغة أصلية ولغة مستهدفة ممكنتين

(الأمر الذى يعرف باسم كفاءة الترجمة translation Competence). وإذا شئنا الدقة، يسرى المصطلح أيضا على أمثلة الاتصال بين اللغات interlingual communication ، ويسرى بوجه أكثر خصوصية على نوع الاتصال بين اللغات المعروف باسم الترجمة. ويمكن دراسة الأمثلة على أداء الترجمة هذا (أى النصوص المستهدفة الفردية) للتوصل إلى المعلومات التى يمكن أن تكشفها عن النص المترجم بوجه عام ، وفى هذا الصدد، تكون كل من العلاقات بين النص الأصيل والنص المستهدف والعلاقات بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة التى يمكن أن يكشف عنها نص مستهدف معين موضعاً للاهتمام. ويقول تورى بأن التمييز بين الأداء والكفاءة تمييز غير أصيل للغاية ؛ لدرجة أنه لا يمكنه أن يفسر كل أنواع ظواهر الترجمة (سواء أكانت يستخدمها المترجمون استخداماً معيارياً أم التى يصادفونها من آن لآخر فقط أم الظواهر الموجودة فى قيد الإمكان ولكنها غير متحققّة)، وبالتالي يقترح المعيار Norm بوصفه الطرف الثالث فى نموذج ثلاثى الأطراف. قراءات إضافية: تورى ١٩٨٠.

### ترجمة الأصوات: Phonemic Translation

ويطلق عليها أيضاً اسم ترجمة الاشتراك اللفظى Homophonic Translation: إستراتيجية من إستراتيجيات سبع لترجمة النصوص الشعرية التى يناقشها ليفير Lefevere (١٩٧٥) بالنسبة للترجمات الإنجليزية للقصيدة الرابعة والستين من قصائد كاتولوس Catullus. فى ترجمة الأصوات، يضع المترجم الأمانة نحو صوت النص الأصيل فوق كل الاعتبارات الأخرى لكى ينتج نصاً مستهدفاً يحاول أن يحاكي "الصورة الصوتية" phonetic image (كيلى Kelly ١٩٧٩، ص ١٢٥) للنص الأصيل أثناء تفسيرها بأكبر قدر

ممكن من التقريب للغة المستهدفة. ومن هنا تهدف ترجمة زوكوفسكى Zukofsky وزوكوفسكى التجريبية لقصيدة كاتولوس على سبيل المثال لأن "تنفث المعنى 'الحرفي'" مع مؤلف النص الأصلي بأن تتبع صوت النص الأصلي وإيقاعه وتركيبه النحوي بأقرب قدر ممكن (زوكوفسكى وزوكوفسكى ١٩٦٩، مقدمة المترجمين). ويبين لفيغير أنه خلال النص المستهدف ككل "... يكمن تيار مستتر من المعنى المشروح متخفياً وراء محاولة تشابه الصوت" (١٩٧٥، ص ٢١)، وهو معنى يتكون من "الغاز صور مقطعة تركيبية نحوية محكمة" (١٩٧٥، ص ٩٥). ولكن مثل هذا النص المستهدف المميز تميزاً جذرياً يستقطب الرأي حتماً. وينتقد لفيغير ذلك بوجه عام، قائلاً بأن النص المستهدف الذى يتم إنتاجه نص ركيك وكثيراً ما يفتقر أى نوع من المعنى فى اللغة المستهدفة؛ ويتحدث لفيغير بازدرء عن الطريقة التى يزعم بها المترجمون ضمناً أنهم "يمزجون" اللغة الأصلية واللغة المستهدفة فى ترجمتهم (١٩٧٥، ص ٩٦). وعلى الجانب الآخر، ينظر كيلي إلى ترجمة الأصوات على أنها استنباط متطرف من فكرة فالتر بنجامين Walter Benjamin (١٩٧٠/١٩٢٣) عن الترجمة بوصفها محاولة لمقاربة اللغة الخالصة Pure Language (كيلي ١٩٧٩، ص ٥٥). ويستشهد توري بهذا النص المستهدف بالإضافة إلى نصوص أخرى بوصفه قضية قد تصبح سابقة test-case لزعم دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies بأن مجموعة كبيرة من النصوص المختلفة يمكن قبولها على أنها ترجمات (١٩٨٠، ص ٤٣-٤٥). أما فنيوتى Venuti الذى يشير إلى هذا النوع من الترجمة الحدائثية باسم ترجمة الاشتراك اللفظى فيلاحظ "كثرة الغموض" و"المدى المذهل للغات الإنجليزية" (١٩٩٥، ص ٢١٦) التى يوحى بها النص؛ ويتناول مثل هذه النصوص

المستهدفة الشاذة على أنها أمثلة على الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation، وهي إستراتيجية يدافع عنها بوصفها تحدياً لممارسات الترجمة المقبولة. وينبغي التنويه هنا إلى أن فئة ترجمة الأصوات تتناظر إلى حد كبير مع الترجمة الفونولوجية Phonological Translation عند كاتفورد Catford (١٩٦٥). انظر أيضاً: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، المحاكاة (٢) Imitation 2، التأويل Interpretation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation 2، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الترجمة المقفاة Rhymed Translation، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥؛ فنيوتى ١٩٩٥.

### الترجمة الفونولوجية: Phonological Translation:

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford للإشارة إلى نوع من الترجمة المقصورة Restricted Translation فيه "يتم إبدال فونولوجيا اللغة الأصلية للنص بفونولوجيا مكافئة في اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٥٦) ويظل النحو والمفردات دون تغيير. وعلى الرغم من أن التوافق الشكلى Formal Correspondence قد لا يوجد بين سمات فونولوجية معينة للغتين مختلفتين، فإنه يمكن بوجه عام تكوين تكافؤات ترجمة. والأساس الذى تقوم عليه مثل هذه التكافؤات يتمثل فى "علاقة الوحدات الفونولوجية phonological units للغة الأصلية واللغة المستهدفة 'بنفس' المادة الصوتية phonic substance [أو تتابع الأصوات]" (١٩٦٥، ص ٥٦). ويعنى ذلك أن الأصوات أو مجموعات الأصوات التى لا توجد فى النظام الفونولوجى للغة المستهدفة لن يتم إدراكها عند ترجمتها من النظام الفونولوجى للغة الأصلية، أو سيتم إدراكها بطريقة أكثر وثاقة فى الصلة بالنظام الفونولوجى للغة المستهدفة. لذلك يمكن ترجمة



تتابع الأصوات kats [كاتس] فى اللغة الإنجليزية إلى لغة ليست بها أنساق أصوات ساكنة نهائية مثل kat [كات]، فى حين أن تتابع الأصوات had [هاد] فى اللغة الإنجليزية سيتوافق مع تتابع الأصوات xent فى اللغة اليونانية حيث إن هذا التتابع يمثل أقرب مكافئ يونانى لتتابع الأصوات الأصلي. ويتم استغلال هذا الإجراء من أن لآخر لأثره الفكاهى الممكن ، كما يمكننا أن نتبين من الترجمة الفونولوجية التالية للفرنسية لأول بيتين من أغنية الأطفال -nursery rhyme "جورجى بورجى"<sup>42</sup> Georgie-Porgie:

<sup>42</sup>تتكون الأغنية الأصلية أو على الأقل التى يشير إليها المؤلف من أربعة أبيات: Georgie Porgie, pudding and pie,/ Kissed the girls and made them cry/ When the boys came out to play./ Georgie Porgie ran away فطيرة محشوة قبل البنات وأبكاهن وعندما خرج الأولاد للعب هرب جورجى بورجى. وهناك نسخة سابقة منها تقول: " Rowley Powley, pudding and pie,/ Kissed the girls and made them cry;/ When the girls begin to cry,/ Rowley Powley runs away باولى القصير البدين قبل البنات وأبكاهن وعندما شرعت البنات فى البكاء هرب راولى باولى. وتدل جورجى بورجى فى اللغة الإنجليزية على الوغد والطفل القصير الممتلى الجسم ونوع من الفطائر. ونجد هذا المعنى مازال موجودا فى التعبير الإنجليزي الحديث roly-poly الذى يعنى الشخص أو الشيء القصير المكتنز ، ويدل كذلك على نوع من الفطائر المصنوعة من المربى أو الفاكهة الملفوفة فى عجينة توضع فى الفرن حتى تستوي. وما قام به المترجم عند نقل البيتين الأولين من الأغنية إلى اللغة الفرنسية هو أنه نقل الوحدات الصوتية الإنجليزية لسلسلة الأصوات فى البيت إلى وحدات صوتية مماثلة فى اللغة الفرنسية لدرجة أنه عندما نقرأ البيتين الفرنسيين والبيتين الإنجليزيين لا نجد بينهما اختلافا يذكر فى تتابع الأصوات. فى الواقع، لا يبدو هناك فرق بين الترجمة الفونولوجية وترجمة الأصوات، فما قام به المترجم هنا عبارة عن استخدام منتظم للاشتراك اللفظي. كما أن معنى النص الفرنسى ليست له أدنى علاقة بالنص الإنجليزي، فالترجمة الفرنسية تقول: "جورجى مراقب الميناء يرتدى قبة مزرية ويجلب لنفسه العار؛ لا اعتراض. امرأة تنعب مثل بومة" (المترجم).

Georgie Port-régie, peu digne en paille,

.Qui se dégeule sans mais. Dame craille

de Kay (1983: no. 1)-

ولكن بالإضافة إلى الأمثلة على التلاعب البارع بالألفاظ من هذا القبيل وباستثناء دبلجة الأفلام film Dubbing وبعض ترجمات الشعر (حيث يعتبر كلاهما مثالا على الترجمة الفونولوجية الجزئية)، يتم في الغالب استبدال فونولوجيا اللغة الأصلية، لا ترجمتها. ومن الجدير بالذكر هنا أنه إذا تحدث المرء لغة أجنبية بفونولوجيا لغته الأم - أى بلكنة أجنبية - يمكن اعتباره أنه يقوم بترجمة فونولوجية من اللغة الأجنبية إلى لغته الأم. انظر أيضا: الترجمة النحوية Grammatical Translation، الترجمة الخطية Graphological Translation، الترجمة المعجمية Lexical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### لغة المحور: Pivot Language

مصطلح يستخدم للإشارة إلى اللغة التي تحتل مرحلة وسيطة بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة عندما لا يكون بالإمكان لسبب ما ترجمة النص الأصلي مباشرة إلى اللغة المستهدفة (انظر اللغة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1 والترجمة الفورية بالمناوبة Relay Interpreting). ويمكن اللجوء إلى هذا الإجراء على سبيل المثال عندما لا يكون هناك مترجم أو مترجم فوري قادر على الترجمة بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة؛ كما

يستخدم أيضا بوصفه طريقة رخيصة لترجمة الحوار أسفل الشاشة Subtitling ، حيث يتضمن تقديم ترجمة أسفل الشاشة بلغة مستهدفة ما بالاعتماد على ترجمة أخرى أسفل الشاشة تم إنتاجها للغة أخرى. ولا يتم التشجيع على استخدام لغة المحور بوجه عام حيث إنها تستلزم نوعين منفصلين من النقل - أولا من اللغة الأصلية إلى لغة المحور ثم من لغة المحور إلى اللغة المستهدفة - يقوم بهما شخصان مختلفان ، ومن هنا يمكن أن يؤدي إلى نص مستهدف يخرج إلى حد ما على النص الأصلي (انظر درايز Dries (1995). قراءات إضافية: سيلسكوفيتش Seleskovitch وليديريه Lederer 1989.

### ترجمة الشعر إلى نثر: Poetry into Prose

إستراتيجية من إستراتيجيات الشعر السبع التي يصنفها ليفير Lefevere (1975). وتختلف ترجمة الشعر إلى نثر عن الترجمة الحرفية (2) Literal Translation 2 في أن المترجم يحاول أن ينقل في النص المستهدف بعض السمات الشعرية للنص الأصلي. وهناك تفاوت حاد في الآراء في فعالية هذه الإستراتيجية. فعلى سبيل المثال، يصف تيتلر Tytler ترجمة القصيدة الغنائية إلى نثر بأنها "أسخف مهمة على الإطلاق" (1978/1791، ص 207). وعلى الجانب الآخر، يرى موراي Murray أنه "لا ينبغي فرض قيود على القافية أو الوزن" لإعاقة الجهد المضني المبذول في ترجمة الشعر (1923، ص 129؛ الاقتباس موجود في هولمز 1988d Holmes، ص 31، الهامش رقم 11). ويتدبر ليفير مزايا هذا الأسلوب وعيوبه أثناء تحليله للترجمات الإنجليزية لقصيدة من قصائد كاتولوس Catullus ؛ فعلى الجانب الإيجابي، يصف ترجمة الشعر إلى نثر بأنها "دقيقة وأقرب للنص الأصلي من قرب أية ترجمة شعرية له"، في حين أنها "تتحرر تحررا مواتيا من القيود المميّنة لأسلوب ترجمة كلمة بكلمة الصارم" (1975، ص 42). ولكنه يلاحظ أن هذه

الإستراتيجية تولد أيضا "بنية هجينة عسيرة تتلمس طريقها على الدوام نحو توازن غير مستقر بين الشعر والنثر دون أن تحقق هذا التوازن قط" (١٩٧٥، ص ٤٢). بعبارة أخرى، مازال المترجم الذي يختار هذه الإستراتيجية في الترجمة مضطرا للعمل في ظل قيود لا بأس بها تقطع في النهاية من الأثر الأدبي الإجمالي للنص. انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse Translation، المحاكاة (٢) Imitation 2، التأويل Interpretation، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، الترجمة المقفاة Rhymed Translation، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥.

### الترجمة الجدلية: Polemical Translation:

يعرفها بوبوفيتش Popovič (١٩٧٦، [١٩٧٦]) بأنها ترجمة "تصطدم [فيها عمليات المترجم عن قصد] بعمليات مترجم آخر تمثل تصورا مختلفا أو معارضا [للترجمة]" ([١٩٧٦]، ص ٢١). ومن منظور بديل، يمكن توجيه الترجمة الجدلية لتقييم جدلا مع مؤلف النص الأصلي. وفي مثل هذه الحالات، يمكن ابتداء هذا النوع من الترجمة كأسلوب معارضة parody لبعض جوانب شعرية poetics المؤلف أو يمكن أن تهدف إلى مجرد تحديث النص الأصلي (١٩٧٦، ص ٢٢٩). قراءات إضافية: بوبوفيتش ١٩٧٦، [١٩٧٦].

### نظرية النظام المتعدد: Polysystem Theory:

نظرية عرضها إيفن زوهار Even-Zohar (1978a، 1978b)، (١٩٩٠) لتفسير سلوك وتطور الأنظمة الأدبية literary Systems. ويدل مصطلح النظام المتعدد على خليط متدرج من العناصر المترابطة، يتغير ويتحول تحولا جذريا عندما تتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض. ومن هنا

سيتطور النظام المتعدد الأدبي لأمة ما نتيجة للتوتر المتواصل بين النماذج والأنواع والتقاليد الأدبية العديدة ، وستحاول الأشكال "المعتمدة" canonized المحافظة في الغالب (أى تلك الأشكال التى تعكس الجمالية المؤسسية الأكثر قبولا أقرب انعكاس) أن تحتفظ بمكانتها المؤثرة المرموقة، فى حين أن الأنواع الأخرى الابتكارية "غير المعتمدة" non-canonized ستحاول أن تغتصب مكانتها المركزية. ولكى نتوصل إلى رؤية كاملة للآليات التى تشكل النظام المتعدد الأدبي ، علينا ألا نأخذ ما يطلق عليها الأشكال "العليا" (مثل الأشكال الشعرية الراسخة) فحسب بعين الاعتبار، بل علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أيضا مجموعة من الأشكال "الدنيا" (مثل أدب الأطفال والأدب القصصى الراج عند القطاعات العريضة popular fiction والأدب المترجم). ويشغل الأدب المترجم فى الغالب مكانة هامشية، بيد أنه قد يلعب دورا أكثر تأثيرا أحيانا. وأدى تبنى بعض جماعات العلماء (خاصة من يطلق عليهم اسم مدرسة التلاعب Manipulation Theory) لنظرية النظام المتعدد إلى تطوير دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies، وهى عبارة عن منهج غير فرضى non-prescriptive approach ينصب التركيز فيه على وصف ممارسات الترجمة الفعلية (أو المعايير Norms) بدلا من إنشاء نظريات تعرض منهجا معيناً فى الترجمة بوصفه المنهج الوحيد الصحيح. انظر أيضا: النظام System. قراءات إضافية: بيكر Baker ١٩٩٣؛ إيفن زوهار 1978a، 1978b، ١٩٩٠؛ جنتسler Gertzler ١٩٩٣؛ هرمانز Hermans 1985a؛ لفيفير Lefevere ١٩٨٣.

## التحرير البعدي: Post-editing

مصطلح يستخدم فى سياق الترجمة الآلية Machine Translation ويعرفه سيجر Sager بأنه "تهيئة ومراجعة مخرجات نظام الترجمة الآلية ، إما لإزالة الأخطاء التى تعيق الفهم أو لجعل المخرجات تُقرأ كما لو كانت نص لغة طبيعية" (١٩٩٤، ص ٣٢٧). وكما يلاحظ سيجر، هذا التدخل البشرى تدخل لازم فى العادة ؛ لأن مخرجات الترجمة الآلية قد تبدو "خطأ أو مصنعة" (١٩٩٤، ص ٢٧٦). وقد تكون عملية التحرير البعدي عملية تفاعلية interactive أو غير تفاعلية؛ ولكن حتى يكون استخدام نظام الترجمة الآلية قابلا للتطبيق من الوجهة الاقتصادية، لابد أن تكون التكلفة والمجهود اللازمان لعملية التحرير البعدي أقل من التكلفة والمجهود اللازمين للترجمة البشرية الكاملة، وإلا لن تكون هناك جدوى من استخدام نظام الترجمة الآلية. وعلى الجانب الآخر، ستدرك السياسة المرنة إزاء التحرير البعدي أن الترجمات يُحتاج إليها لأغراض مختلفة ، وأن مستوى التحرير البعدي سيتفاوت بناء على ذلك. ومن هنا قد يترجم نص ما على سبيل المثال دون تحرير بعدي على الإطلاق (ربما لمعرفة ما إذا كان هذا النص يستحق الترجمة "الملائمة" أم لا)، وقد يتطلب نص آخر قدرا لا بأس به من التحرير البعدي لتقديمه بصورة مصقولة جدا، فى حين أن نصا ثالثا قد يحتاج إلى مجرد التأكد من وضوحه الأساسى ودقته قبل تقديمه بشكل مقروء ولكنه متوسط الجودة (انظر أرنولد Arnold وآخرين ١٩٩٤، ص ٣٣-٣٤). انظر أيضا: التحرير القبلى Pre-editing. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤؛ سيجر ١٩٩٤.

## الترجمة التداولية/الترجمة البرجماتية: Pragmatic Translation

(١) الترجمة التداولية<sup>43</sup> ويطلق عليها أيضا اسم المنهج التداولي Pragmatic Approach: مصطلح يستخدم للإشارة إلى الترجمة التي لا تهتم فحسب بالمعنى الدلالي denotative meaning ، بل تهتم كذلك "بالطريقة التي يستخدم بها الكلام utterances في المواقف الاتصالية ، والطريقة التي نؤوله بها في السياق" (بيكر Baker ١٩٩٢ ، ص ٢١٧). وكما تقول بيكر، التداولية pragmatics فرع من فروع اللغويات يكرس "لدراسة المعنى كما ينقله ويتلاعب به المشاركون في موقف اتصالي، لا كما يولده النظام اللغوي" (١٩٩٢ ، ص ٢١٧)؛ ويعنى ذلك أن الترجمة التداولية ستحاول على سبيل المثال أن تنقل المعنى الإيحائي connotative meaning والإشارة الضمنية allusion والجوانب الشخصية البينية interpersonal للاتصال من قبيل الإضمار implicature ونغمة الكلام tone ومستوى التعبير register وما إلى ذلك. وتم إدراج العديد من أفكار التداولية في العديد من نظريات الترجمة Translation Theories، بما فيها نظرية المطابقة لمقتضى الحال relevance theory (انظر الترجمة المباشرة (٣) Direct Translation 3) والترجمة غير المباشرة (٢) Indirect Translation 2) ونظرية الغاية Skopos Theory (نوبرت Neubert ١٩٩٤ ، ص ٤١١). انظر أيضا: الترجمة الاتصالية (١) Communicative Translation 1. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٢؛ حاتم Hatim وميسون Mason ١٩٩٠.

(٢) الترجمة البرجماتية: تصنيف من التصنيفات الأربعة التي يضعها كازاجراندي Casagrande (١٩٥٤) للترجمة، ويتمثل الهدف الرئيسي للترجمة

<sup>43</sup>تستخدم الصفة pragmatic هنا بمعنيين نظرا للاشتراك اللفظي الذي يحيل إلى التداولية pragmatics من جهة وإلى البرجماتية pragmatism من جهة أخرى، ولذا ترجمنا المعنيين المندرجين تحت pragmatic translation ترجمتين مختلفتين، فالمعنى الأول الذي يورده المؤلف يحيلنا إلى التداولية في اللغويات، في حين أن المعنى الثاني يحيلنا إلى البرجماتية أو النفعية أو العملية في الفلسفة، ولذا وجب التئويه وكذلك الخروج على ما نتبعه في تصنيف المعاني الواردة تحت أبواب المعجم (المترجم).

البرجماتية في "ترجمة الرسالة بأكبر قدر من الفعالية والدقة" مع التركيز على "مضمون الرسالة في حد ذاتها ، وليس التركيز على شكلها الجمالي أو شكلها النحوي أو سياقها الثقافي" (١٩٥٤، ص ٣٣٥). ومن الأمثلة على الترجمات البرجماتية الأطروحات العلمية والوثائق الحكومية والتعليمات أو التوجيهات أو الأوصاف المكتوبة بلغات عديدة على السلع المغلفة. انظر أيضا: الترجمة الشعرية الجمالية Aesthetic-Poetic Translation، الترجمة الإثنوجرافية Ethnographic Translation، الترجمة اللغوية (٢) Linguistic Translation 2. قراءات إضافية: كازاجراندي ١٩٥٤.

### التحرير القبلي: Pre-editing

مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية إعداد النص الأصلي للترجمة من خلال نظام الترجمة الآلية Machine Translation system. وتجد معظم هذه الأنظمة شبه استحالة في تحليل اللغة الملتفة ولو طفيفا، لذلك يلزم في معظم الأحيان تبسيط نحو ومفردات النص المراد ترجمته وتوضيحه وإزالة جوانب اللبس منه لضمان جودة معقولة للمخرجات. وقد يتخذ التحرير القبلي شكل إعادة كتابة النص بلغة مضبوطة Controlled Language أو مجرد تقصير الجمل وتقليل عدد العبارات التابعة subordinate clauses وإضافة كلمات توضيحية من قبيل أدوات الربط conjunctions. ولكن التحرير القبلي قد يكون أيضا شبه آلي حيث إن بعض الأنظمة بها خدمة النقد critiquing facility التي تبين المواضع التي لا بد من إعادة كتابة المدخلات فيها (أرنولد Arnold وآخرون ١٩٩٤، ص ٢٩). انظر أيضا: التحرير البعدي Post- editing والترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب Writer-oriented Machine Translation. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤.

### درجة الدقة: Precision, Degree of



انظر درجة التمييز Degree of Differentiation.

### المعايير التمهيدية: Preliminary Norms:

عند توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥)، نوع من عدة أنواع مختلفة من المعايير Norms التي تؤثر على عملية الترجمة. وتعرف المعايير التمهيدية بأنها معايير تشتغل في مجالين متميزين ولكنها مترابطان ترابطا بينا. يتعلق أولهما بالسؤال عما إذا كان بالإمكان تحديد "سياسة" ترجمة متماسكة في ثقافة أو لغة معينة في فترة زمنية معينة أم لا. وتفهم هذه السياسة على أساس الأعمال الفردية أو المتلقين الأفراد أو الأنواع أو المدارس أو الآداب المفردة التي تمثل المصادر المفضلة للترجمة إلى لغة ما. بالطبع يمكن أن تسرى سياسات مختلفة على مجموعات فرعية مختلفة من النظام المستهدف target System، في حين أنه لا توجد سياسة محددة في بعض السياقات، ولا يمكن القول بوجود سياسة من هذا النوع إلا إذا كانت الخيارات التي يتم القيام بها في مجال معين غير عشوائية (توري ١٩٩٥، ص ٥٨). أما المجال الثاني الذي يقال باشتغال المعايير التمهيدية فيه فيتمثل في موقف ثقافة ما إزاء الترجمة عن طريق نص مستهدف آخر في لغة أخرى (انظر الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1). على سبيل المثال، تمنع بعض الثقافات أية ترجمة لا تستخدم نص اللغة الأصلية بوصفه النص الأصلي لها، في حين أنه في ثقافات أخرى قد يتم السماح بمثل هذه الممارسة أو إباحتها أو حتى تفضيلها. وتشمل القضايا الأخرى اللغات التي يمكن أن تكون بمثابة لغات وسيطة وسواء ما إذا كانت مثل هذه الترجمة الوسيطة mediated translation تسمى باسمها أم تظل مموهة (توري ١٩٨٠، ص ٥٣-٥٤ و ١٩٩٥، ص ٥٨). انظر أيضا: المعيار الأولي Initial Norm، معايير المصفوفة Matricial Norms،

معايير الاشتغال Operational Norms، المعايير النصية Textual Norms. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### دراسات الترجمة الفرضية: Prescriptive Translation Studies

مصطلح يستخدمه توري (١٩٨٠، ١٩٨٥) للإشارة إلى مناهج الترجمة ذات التوجه المعياري، أو بعبارة أخرى التي تفرض معايير تشترط الطريقة التي ينبغي بها القيام بالترجمة في ثقافة معينة. هناك اتجاهان من أهم الاتجاهات الفرضية يتمثلان في الإصرار على أن الإستراتيجية الوحيدة "الملائمة" التي يجب استخدامها إما أن تكون الترجمة الحرة Free أو الترجمة الحرفية Literal، ولكن هناك فروضا أخرى تم اشتراطها أيضا مثل رفض بعض الثقافات قبول صحة الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1 (انظر توري ١٩٩٥). ويعزو توري الغلبة التقليدية لمثل هذه المناهج الفرضية إلى "التوجه الإجمالي لعلم دراسات الترجمة نحو تطبيقاته العملية" (١٩٨٥، ص ١٧) مثل تدريس الترجمة ونقد الترجمة (انظر دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies)، وتمثل هذه التطبيقات "القيد الأساسي المفروض على صياغة النظرية التي تكمن وراءها" (١٩٨٥، ص ١٧)؛ إذ إنها تم السماح لها بأن تغلب على هذا العلم بدلا من أن تكون بمثابة "امتدادات له ... في العالم الحقيقي" (١٩٨٥، ص ١٧). وعند التطبيق كان يعنى ذلك أن دراسات الترجمة Translation Studies تأثرت بالتصريحات الفرضية التي نبعت "إما من التأمل المحض، أو من الأعمال النظرية والوصفية التي تم القيام بها في إطار علوم أخرى أكثر (أساسية)، مثل اللغويات التقابلية (١٩٨٥، ص ١٧). ويرى توري أن هذا الوضع يمكن إصلاحه من خلال الاعتراف بأن دراسات الترجمة لا تقتصر على دراسات الترجمة التطبيقية، بل تشمل كذلك دراسات الترجمة الوصفية Descriptive

ودراسات الترجمة النظرية Theoretical؛ ومن الممكن في هذا الإطار تطوير مناهج للنظر إلى الترجمة بوصفها وقائع مستهدفة target facts تمكن دراستها على أساس تجريبي، في حين أن الامتدادات التطبيقية ستظل - على صواب - ذات طبيعة فرضية (تورى ١٩٩٥، ١٩٩٥؛ انظر أيضا هولمز 1988e Holmes). انظر أيضا: دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي Source Text-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٥.

### الترجمة الأولية: Primäre Übersetzung:

انظر الترجمة الأولية Primary Translation.

الترجمة الأولية :

### Primary Translation (Gr. Primäre Übersetzung)

عند ديلر Diller وكورنيليوس Kornelius (١٩٧٨)، إحدى طريقتين للترجمة (انظر أيضا الترجمة الثانوية Secondary Translation). ويعتبر النص المستهدف ترجمة أولية إذا كان هدفه يتمثل في "إنشاء اتصال بين مرسل النص الأصلي ومستقبل اللغة المستهدفة" (١٩٧٨، ص ٣). بعبارة أخرى، سيحاول مترجم الترجمة الأولية أن ينتج نصا يبدو فيه المتلقون المستهدفون كما لو كانوا تتم مخاطبتهم مباشرة، وليسوا على أنهم تقدم لهم رسالة كانت في الأصل تخاطب شخصا آخر. ومن هنا يقال بأن هناك ترجمة أولية عندما يتحدث شخصان مع بعضهما بعضا عن طريق مترجم فوري على سبيل المثال أو عندما يقوم سكرتير ثنائي اللغة بترجمة خطاب تجاري، ففي كلتا الحالتين يكون متلقى النص المستهدف هو المتلقى المقصود من الاتصال الأصلي. انظر

أيضا: الترجمة الخفية Covert Translation. قراءات إضافية: ديبلر وكورنيليوس ١٩٧٨.

نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة :

### **Problem-restricted Theories of Translation**

مصطلح يستخدمه هولمز Holmes (1988e) للإشارة إلى نظرية من ست نظريات جزئية للترجمة Partial Theories of Translation. وتتناول نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة قضايا محددة خاصة بالترجمة ، مثل القضية الخاصة بطبيعة التكافؤ Equivalence في الترجمة أو ترجمة الصور البلاغية أو أسماء الأعلام. انظر أيضا: نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين Area-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text Type-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة العملية:

### **Process-oriented Translation Studies**

ويطلق عليها أيضا دراسات الترجمة الوصفية المتوجهة وجهة العملية Process-oriented Descriptive Translation Studies: عند هولمز Holmes (1988e)، نوع من ثلاثة أنواع من دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies. وتهتم دراسات الترجمة المتوجهة وجهة العملية بالبحث في العمليات الذهنية mental processes التي يتضمنها

فعل الترجمة. ومن الواضح أن مثل هذه العمليات معقدة للغاية، بيد أنه هناك أملا في أن يؤدي التطبيق المنهجي لأساليب علم النفس المحكمة إلى إحراز تقدم في هذا المجال ، وإلى إمكان تأسيس مجال جديد للدراسة يمكن أن يطلق عليه اسم علم نفس الترجمة (1988e translation psychology، ص ٧٢-٧٣).  
انظر أيضا: دراسات الترجمة المتوجهة وجهة الوظيفة -Function-oriented Translation Studies ودراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج Product-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج :

### **Product-oriented Translation Studies :**

ويطلق عليها أيضا اسم دراسات الترجمة الوصفية المتوجهة وجهة المنتج Product-oriented Descriptive Translation Studies: عند هولمز (1988e) Holmes، نوع من ثلاثة أنواع من دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies. ويبدأ هذا المنهج بوجه عام بوصف الترجمات الموجودة ثم يسير قدما نحو التحليل المقارن للترجمات العديدة لنفس النص إلى لغة مستهدفة أو أكثر. ويمكن أن ينتج عن ذلك مسح أكثر تعميما لمادة لغوية أكبر ، تتكون من الترجمات (المرتبطة بفترة معينة و/أو لغة معينة و/أو نص أو نوع خطاب discourse type معين)؛ ويمكن أن يركز مثل هذا التحليل على سبيل المثال على ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية في العصور الوسطى. وهناك هدف لاحق ممكن لدراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج ، قد يتمثل في كتابة تاريخ شامل للترجمات، على الرغم من أن هذا المشروع الطموح قد لا يتحقق على الأمد القريب (1988e، ص ٧٢). انظر أيضا: دراسات الترجمة المتوجهة وجهة الوظيفة

Function-oriented Translation Studies ودراسات الترجمة  
المتوجهة وجهة العملية Process-oriented Translation Studies.  
قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### المعايير المهنية: Professional Norms:

يعرفها تشسترمان (1993) Chesterman بأنها أحد نوعي معايير Norms الترجمة (انظر أيضا معايير التوقع Expectancy Norms). ويرى تشسترمان أن المعايير المهنية تحكم "المناهج والإستراتيجيات المقبولة لعملية الترجمة" (1993، ص 8)؛ وبذلك تهدف لأن تكون انعكاسا للطريقة التي ينتج بها المترجمون المتخصصون في ثقافة ما الترجمات. ويقول تشسترمان بأن الغرض من المعايير لا يتمثل في وصف الترجمات وممارسة الترجمة فحسب، بل ويتمثل كذلك في تقييمها. وهكذا لا تكون مجرد انعكاس "للممارسة الفعلية للمترجمين المتخصصين الأكفاء" (1993، ص 9)، بل كذلك "تتحقق مرجعيات المعايير norm authorities [مثل المحررين أو النقاد أو مدرسي الترجمة] من صحتها على الأقل جزئيا" (1993، ص 9)، ويحدد تشسترمان ثلاثة أنواع من المعايير المهنية: وهي معيار المساءلة accountability norm ومعيار الاتصال communication norm ومعيار العلاقة relation norm. ومعيار المساءلة معيار أخلاقي، إذ إنه يطالب المترجم بأن يلبي مطالب الولاء Loyalty إزاء كاتب النص الأصلي ومن كلفه بالترجمة وجمهور القراء المرتقب prospective readership (1993، ص 8). أما معيار الاتصال فهو معيار اجتماعي يحدد طرق وجوب تصرف المترجم لكي "يحقق الاتصال الأمثل بين الكاتب الأصلي و/أو من كلفه بالترجمة وجمهور القراء المرتقب" (1993، ص 8). أما معيار العلاقة فهو معيار لغوي ويحدد نوع ومستوى التكافؤ Equivalence المؤسس بين النص الأصلي والنص المستهدف،

وطبيعته "يحددها المترجم على أساس فهمه لمقاصد الكاتب الأصلي و/أو من كلفه بالترجمة ونوع النص وغايته وطبيعة جمهور القراء المرتقب" (١٩٩٣، ص ٩؛ انظر نظرية الغاية (Skopos Theory). انظر أيضا: الأعراف التنظيمية للترجمة Regulative Translation Conventions. قراءات إضافية: تشسترمان ١٩٩٣.

### الترجمة النثرية: Prose Translation

انظر الترجمة العكسية Inverse Translation.

### علم الترجمة الناظر للأمام: Prospective Science of Translation

انظر الترجمة الناظرة للأمام Prospective Translation وعلم الترجمة Science of Translation.

### الترجمة الناظرة للأمام: Prospective Translation

مصطلح يستخدمه بوستجيت Postgate لوصف الترجمة "التي تهتم بالقارئ في المقام الأول" (١٩٢٢، ص ١٨؛ انظر أيضا الترجمة الناظرة للوراء (Retrospective Translation). ومن هنا تكون الترجمة الناظرة للأمام عبارة عن إجراء ترجمة يتوجه وجهة اللغة المستهدفة، وينصب الاهتمام الأساسي للمترجم فيه على التعبير عن معنى النص الأصلي بلغة تناسب جمهور اللغة المستهدفة، وبذلك يتم النظر للمترجم بوصفه مهينا adapter لصياغة النص الأصلي، لا بوصفه تابعا أميناً Faithful follower لهذه الصياغة. ويستخدم فيلس Wilss مصطلح علم الترجمة الناظر للأمام prospective science of translation للدلالة على فرع من فروع دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies يهتم بأمور من قبيل منهج تدريس الترجمة، ودراسة صعوبات الترجمة التي ترتبط

بالترجمة بصفقتها عملية لا بصفقتها منتجا. ومصطلح الترجمة الناظرة للأمام يترادف إلى حد كبير مع الترجمة المقبولة acceptable translation (انظر المقبولية Acceptability) ومع الترجمة الحرة Free Translation. انظر أيضا: علم الترجمة Science of Translation. قراءات إضافية: بوستجيت ١٩٢٢؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### الاحتجاج: (Gr. Protest)

مصطلح تستخدمه رايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤) في سياق نظرية الغاية Skopos Theory. وترى رايس وفيرمير أنه في أى فعل اتصال يلي توصيل الرسالة نوع من التغذية المرتدة Rückkoppelung ، أو رد الفعل ، الهدف منها تزويد منتج الرسالة بفكرة عن الطريقة التي تم بها تلقي الرسالة. ولا يعتبر الاتصال ناجحا Successful إذا اتخذت التغذية المرتدة من قِبَل المتلقى شكل الاحتجاج، أو بعبارة أخرى إذا لم يتم تلقي الاتصال بالطريقة المقصودة ، وقد يحدث هذا الاحتجاج إما بسبب مضمون الرسالة أو بسبب قصد المنتج. وفي سياق الترجمة، يمكن أن يتوجه الاحتجاج بالإضافة إلى ذلك إلى قصد المترجم أو بعبارة أخرى إلى غاية النص المستهدف. انظر أيضا: الترابط Coherence وعرض المعلومات Information Offer. قراءات إضافية: رايس وفيرمير ١٩٨٤؛ فيرمير ١٩٨٣.

### النص الأولي: Prototext

يعرف في نظرية الميتاتصال metacommunication عند بوبوفيتش Popovič بأنه نص "يكون بمثابة موضع للاستمرارية بين النصوص" inter-textual continuity (١٩٧٦، ص ٢٢٦). بعبارة أخرى، النص الأولي عبارة عن أى نص يقدم نقطة انطلاق لإبداع نص آخر (أو ميتاتص Metatext). ومن هنا يشمل هذا المفهوم النصوص الأصلية محل الترجمة



وكذلك النصوص الأصلية أو مصادر الإلهام لنشاطات ثانوية أخرى من قبيل المحاكاة وإعادة السرد والإشارات الضمنية وعروض الكتب ([١٩٧٦]، ص ٣١). قراءات إضافية: بوبوفيتش ١٩٧٦، [١٩٧٦].

### الترجمة الزائفة: Pseudotranslation:

الترجمة الزائفة (١): مصطلح يستخدم للإشارة إلى "نصوص اللغة المستهدفة التي ينظر إليها في الثقافة المستهدفة على أنها ترجمات على الرغم من عدم وجود نصوص أصلية مترجمة عنها هذه النصوص" (توري Toury 1980، ص ٣١). ومن هنا تشير فكرة الترجمة الزائفة إلى نوع التزييف الأدبي literary forgery الذي يحاول فيه الكاتب أن يقدم نصا أصيلا كما لو كان مترجما. ويرى توري أن هذه الظاهرة ذات دلالة بالنسبة لدراسات الترجمة لسببين أساسيين؛ أولا: تم استخدام الترجمة الزائفة أحيانا "لإدخال تجديدات في النظام الأدبي خاصة عندما يكون هذا النظام مقاوما للخروج على النماذج والمعايير المعتمدة" (١٩٨٤، ص ٨٣؛ انظر المعايير Norms). ثانيا: تزودنا الترجمة الزائفة بنظرة مفيدة إلى الأفكار السائدة عن السمات التي تميز النص المترجم، حيث إن الترجمة الزائفة تتميز بأنها توظف كلا من العناصر اللغوية والعناصر النصية الشائعة في الترجمات الأصلية. والترجمات الزائفة ذات مغزى خاص في المناهج المتوجهة وجهة النص المستهدف - Target Text oriented approaches في الترجمة، إذ إن حقيقة وجودها تدعم الزعم بأن "هوية النص المستهدف بوصفه ترجمة تحدها في المقام الأول اعتبارات خاصة بالنظام المستهدف بدون أي ارتباط ضروري بالنص الأصلي" (١٩٨٤، ص ٨١). ويستخدم بوبوفيتش Popovič ([١٩٧٦]) مصطلحين - وهما الترجمة الزائفة pseudotranslation والترجمة المختلقة fictitious translation - للإشارة إلى نفس الظاهرة. ومن الأمثلة الشهيرة على الترجمة

الزائفة أعمال أوسيان Works of Ossian الذي نشره جيمس ماكفرسون James Macpherson في ستينيات القرن الثامن عشر، زاعما أنه ترجم هذه الأعمال عن اللغة الغيلية<sup>44</sup> Gaelic الأصلية، ولكن يبدو أنه هو الذي كتب هذه القصائد (انظر ماكفرسون ١٩٩٦). انظر أيضا: نظرية النظام المتعدد Polysystem Theory والنظام System. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٨٤، ١٩٩٥.

الترجمة الزائفة (٢): مصطلح يستخدمه رادو Radó (١٩٧٩) للإشارة إلى نص مستهدف يخرج خروجاً فادحاً عن نصه الأصلي، لدرجة أنه لا يمكن اعتباره ترجمة له. ويتمثل معيار تحديد طريقة تصنيف النص في مدى توافق الوحدات المنطقية Logemes للنص الأصلي والنص المستهدف. ويرى رادو أن الترجمات بتصريف (١) Adaptations 1 وإعادة كتابة نوع أدبي ما في قالب نوع أدبي آخر (الاقتباسات المسرحية على سبيل المثال) و"المحاكاة الساخرة" travesties أنواع نصوص لا بد من تصنيفها على أنها ترجمات زائفة. قراءات إضافية: رادو ١٩٧٩.

### الترجمة الفورية في المرافق العامة: Public Service Interpreting

انظر الترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting.

### اللغة الخالصة: Pure Language

ويطلق عليها أيضا اللوجوس Logos أو اللغة الحقيقية True Language أو اللغة العامة Universal Language ويقابله في الألمانية die reine Sprache: مصطلح يستخدمه فالتر بنجامين Walter Benjamin في كتاباته عن طبيعة اللغة والترجمة. ويصف كيلي Kelly منهج

<sup>44</sup> اللغة الغيلية هي اللغة السلتيّة أو الكلتية Celtic في أيرلندا واسكتلندا (المترجم).

بنجامين بأنه "مزيج من الصوفية وعلم الجمال والفلسفة" (١٩٧٩، ص ٣٠)، وهو وصف يعكس رؤية بنجامين للغة بصفتها شيئا ملغزا على نحو متأصل ومقدسا وحتى سحريا. في مقالة مبكرة لبنجامين (١٩٧٧/١٩١٦، ١٩٧٩/١٩١٦) يدل مصطلح اللغة الخالصة على لغة الفردوس التي استخدمها الإنسان لكي يسمى كل شيء باسمه في الخلق، وينظر بنجامين لفعل التسمية هذا على أنه "ترجمة اللامسمى إلى اسم" و"ترجمة اللغة الناقصة إلى لغة أكثر كمالا" (١٩٧٧/١٩١٦، ص ١٥١؛ ١٩٧٩/١٩١٦، ص ١١٧). ولكن مصطلح اللغة الخالصة أكثر شيوعا في الاستخدام والفهم بالمعنى الذي قدمه بنجامين (١٩٦٣/١٩٢٣؛ ١٩٧٠/١٩٢٣). وتهتم هذه المقالة الأخيرة بمهمة المترجم التي يرى بنجامين أنها تتكون من عدة عناصر. أولا: لا بد من تخليص النص الأصلي من اعتماده على شفرة لغوية وحيدة "بتطويل حياته" في سياق ثقافي ولغوي آخر. ثانيا: الترجمة الجيدة تزيد وتوسع مدى اللغة المستهدفة ومجالها: "المترجم يثرى لغته بأن يتيح للغة الأصلية أن تتخللها وتحورها" (شتاينر Steiner ١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٦٧). ويطور بنجامين هذه النقطة في اقتباس مطول من بانفيتس Pannwitz (١٩١٧)، ويقول بأنه في الترجمة الجيدة لا بد أن تكتسب اللغة المستهدفة قدرا من خصائص اللغة الأصلية، في حين أن الترجمة الرديئة على الجانب الآخر تقوم بمجرد نقل المعلومات من لغة إلى أخرى. ثالثا: لا بد أن تعبر الترجمة عن "العلاقة المتبادلة المركزية بين اللغات" (بنجامين ١٩٦٣/١٩٢٣، ص ١٨٥؛ ١٩٧٠/١٩٢٣، ص ٧٢). ولكن بنجامين لا يفهم علاقة القرابة بين اللغات بالمعنى التاريخي المعتاد، بل يفهمها على أنها تشابه في القصد intention: قد تختلف الكلمات والتركيبات الفعلية، بيد أن التجربة البشرية التي تشير إليها كل اللغات لا تتغير. علاوة على أن كل اللغات عبارة عن "شظايا للغة أكبر" (١٩٦٣/١٩٢٣، ص ١٩١؛

١٩٢٣/١٩٧٠، ص ٧٨) يطلق عليها اللغة الخالصة؛ وستؤدي الترجمة من لغة إلى أخرى إلى لغتين تكملان بعضهما بعضا أو حتى تتوافقان أو كما يقول شتاينر "تمترجان إلى حد ما" (١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٦٧). وفي أثناء هذه العملية - التي ربما يُنظر إليها على أنها تركيب لقطع إناء مكسور - يتم الاقتراب من اللغة الخالصة بأوثق درجة في النص المترجم منها في النص الأصلي: "يمد [المترجم] مصطلح لغته الأم نحو المطلق الخفي للمعنى" (شتاينر ١٩٧٥/١٩٩٢، ص ٦٧). وفي نسق بنجامين، الوحدة الأولية للترجمة عبارة عن الكلمة؛ وبناء على ذلك، الماهية التي تمثلها اللغة الخالصة تحملها الكلمات، لا التركيب النحوي؛ "لأنه إذا كانت الجملة عبارة عن الجدار المائل أمام لغة النص الأصلي، فإن الحرفية هي عقد هذا البناء arcade" (١٩٢٣/١٩٦٣، ص ١٩٢؛ ١٩٢٣/١٩٧٠، ص ٧٩). ويتم تصوير التركيب النحوي للغة ما على أنه جدار، نظرا لوجود معلومات ضمنية واستعارة خاصة باللغة مطعمة في هذا الجدار على سبيل المثال، الأمر الذي يربط معنى النص ربطا حتميا بشفرة لغوية وحيدة. وعلى ضوء مثل هذه الاعتبارات، يعلق بنجامين قائلا: إن "الترجمة بين السطور للكتاب المقدس هي النموذج الأولى أو المثال لكل ترجمة" (١٩٢٣/١٩٦٣، ص ١٩٥؛ ١٩٢٣/١٩٧٠، ص ٨٢)؛ ولكن لا ينبغي النظر إلى الترجمة بين السطور Interlinear Translation على أنها تعنى ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word عفوية، بسيطة، بل على أنها صورة مثالية لمثل هذه الترجمة يتم فيها "تحرير" المعنى من التركيب النحوي للغة الوحيدة ومعاييرها ويتاح له أن يلمع من خلال الكلمات في أنقى شكل، أبعد ما يكون عن الإبهام. انظر أيضا: برج بابل (Tower of) Babel. قراءات إضافية: أندرو بنجامين 1989 Andrew Benjamin؛ فالتر بنجامين

de 1916/1977، 1916/1979، 1923/1963، 1923/1970؛ دي مان 1986 Man؛ شتاينر 1975/1992.

### دراسات الترجمة الخالصة: Pure Translation Studies

عند هولمز Holmes (1988e)، الفرع غير التطبيقي من دراسات الترجمة Translation Studies. وبذلك تنقسم دراسات الترجمة الخالصة ذاتها إلى جانب وصفي وجانب نظري (انظر دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies ودراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies ونظرية الترجمة (٢) Translation Theory 2). انظر أيضا: دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### الترجمة الجذرية: Radical Translation

مصطلح يستخدمه كوين Quine (1959/1966، 1960) للدلالة على "ترجمة لغة شعب مازال بكرًا" (1960، ص 28). وبالنسبة إلى كوين الذي ينصب اهتمامه الأساسي على فلسفة المعنى، يكمن مغزى مثل هذا الموقف في أن المترجم ليست لديه تشابهات لغوية أو ثقافة مشتركة يتكئ عليها، ولذلك يضطر لأن يفك شفرة لغة غريبة من المبادئ الأولى. ولا يهدف كوين إلى تحبيذ إجراء ترجمة معينة؛ على العكس تماما، الغرض من الترجمة الجذرية أن تكون بمثابة برهان افتراضي على لاحسم المعنى Indeterminacy of meaning. ويصف كوين موقفا متخيلا، ولكنه شهير الآن، يتمثل في أن رؤية أرنب تؤدي إلى نطق جملة اللغة الأصلية Gavagai التي يترجمها المترجم ترجمة تجريبية على أنها تعني "أرنبا". ثم يقول بأن مثل هذه الجمل التي تقوم على الظواهر الملاحظة تزود المترجم بأفضل نقطة، يجد منها

موطناً لقدمه في اللغة الأصلية. وسيترتب فك شفرة اللغة ككل على مثل هذه الجمل عن طريق الاستنباط والمحاولة ، وترجيح الفروض بناء على ما إذا كانت محاولات المترجم "لإعادة استخدام" الجمل في مواقف عديدة يستثير قبولاً أم رفضاً من مخبر اللغة الأصلية SL informant، وبعدها يتم تأسيس المدى الممكن لتطبيق جملة اللغة الأصلية بقدر معقول من اليقين، يقترح المترجم جملة مكافئة لها في اللغة المستهدفة. ويقول كوين بأن مثل هذه التوافقات أو الفروض التحليلية analytical hypotheses هي ما تقدم "مؤشر الترجمة" (١٩٦٠، ص ٧٦) حيث إنها تحدد طبيعة "كتيب الترجمة التعليمي" translation manual الذي يكونه المترجم تدريجياً. ولكن كوين يبين عدداً من المشكلات النظرية التي تنجم عن فكرة الترجمة الجذرية. على سبيل المثال، مجموعات الظروف التي قد تستثير جملاً متكافئة ظاهرياً بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة قد تكون مختلفة في الواقع، حيث إن اللغتين لا بد أن تتفاوتا في طريقة تصنيفهما للظواهر محل الملاحظة. علاوة على أن متحدثي أية لغة يحملون في جنباتهم قدراً معيناً من المعرفة الثقافية (أو معلومات إضافية collateral information)؛ وهذه المعرفة التي تختلف بالطبع أيضاً من لغة إلى أخرى، ستلون الأحداث المحايدة ثقافياً في الظاهر من قبيل رؤية أرنب. ولكن الأهم من ذلك هو حجة كوين الماثلة في أن الفروض التحليلية التي يختارها المترجم فروض اعتباطية إلى حد كبير. يقول كوين إن:

الكتيبات التعليمية لترجمة لغة ما إلى لغة أخرى يمكن وضعها بطرق متباينة، وكلها تتوافق مع مجموع ملكات الكلام، بيد أنها لا تتوافق مع بعضها البعض؛ ففي مواضع لا حصر لها ستباين عدد ترجماتها لجملة من

لغة ما فى إعطاء جمل من اللغة الأخرى ، لن  
يكون بينها أى نوع معقول من التكافؤ حتى لو  
كان ضئيلا.

(كوين ١٩٦٠، ص ٢٧)

ولذلك يتمثل غرض الترجمة الجذرية فى إبراز فكرة اللاحسم فى  
الترجمة كما تبينها هذه العوامل الثلاثة. علاوة على ذلك، إذا أوصلنا ذلك إلى  
نتيجته المنطقية سنجد أنه سيؤدى فى النهاية إلى اكتشاف أن المعنى ليس مطلقا:  
"عدم استمرار الترجمة الجذرية يجرب معانينا: فى الواقع يضعها فى مقارنة  
لدود مع تجسيدات اللفظية ، أو بطريقة أكثر نمطية، لا يجد شيئا هناك" (كوين  
١٩٦٠، ص ٧٦). انظر أيضا: التكافؤ Equivalence. قراءات إضافية:  
هاريسون Harrison ١٩٧٩؛ مالمكجير Malmkjaer ١٩٩٣؛ كوين  
١٩٦٠، ١٩٦٦/١٩٥٩.

### الترجمة المقيدة بالمراتب Rank-bound Translation:

يصفها كاتفورد Catford (١٩٦٥) بأنها نوع من الترجمة الكلية Total  
Translation. وفقا للنظام النحوى الذى عرضه هاليداي Halliday  
(١٩٦١)، يستخدم مصطلح المرتبة rank للدلالة على الوحدات اللغوية ذات  
الأحجام العديدة التى تتراوح من الوحدة الصرفية morpheme إلى الجملة.  
لذلك تكون الترجمة المقيدة بالمراتب عبارة عن ترجمة "يتم فيها حصر انتقاء  
مكافئات اللغة المستهدفة حصرا متعمدا فى مرتبة وحيدة (أو مراتب قليلة تشغل  
مكانة متدنية فى سلم المراتب)" (كاتفورد ١٩٦٥، ص ٢٤)؛ ومن هنا قد تسير  
مثل هذه الترجمة قدما على أساس ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word ، أو  
ترجمة عبارة بعبارة clause-for-clause على سبيل المثال. ومن الأمثلة

الجيدة على الترجمة المقيدة بالمراتب الجملة الفرنسية *J'ai laissé mes lunette sur la table* [تركت نظارتى على المنضدة] والجملة الإنجليزية *I've left my glasses on the table* (كاتفورد ١٩٦٥، ص ٧٦) حيث إنهما تُظهران توافقا كليا تقريبا على كل المراتب اللغوية؛ ولكن الأمثلة من هذا القبيل أمثلة غير شائعة، حتى عندما تكون اللغة الأصلية واللغة المستهدفة ذوات فئات نحوية متشابهة نسبيا كما فى الفرنسية والإنجليزية. ففى معظم السياقات، النصوص التى يتم إنتاجها عن طريق هذه العملية "ليست نصوصا مقبولة فى اللغة المستهدفة على الإطلاق" (دى بوجراندى de Beaugrande ١٩٧٨، ص ١١). ولكن الترجمة المقيدة بمرتبة الكلمات تستخدم فى الترجمة بين السطور *Interlinear Translation* لإنتاج نص متخصص موضوع للإيفاء بغرض معين. ويقترح يورى *Ure* وروجر *Rodger* وإليس *Ellis* تطبيقا عمليا آخر لهذا الأسلوب؛ فيحبذون تزويد الشاعر المترجم الذى لا يآلف اللغة الأصلية "بترجمة حرفية ركيكة" *crib* تتخذ شكل الترجمة المقيدة بالمراتب، ويزعمون أن مثل هذا الإجراء أعلى مرتبة فى "الشدة الخوارزمية" *algorithmic rigour* (١٩٦٩، ص ١٤، هامش رقم ١٤) من بدائل من قبيل المسودة أو الترجمة كلمة بكلمة. انظر أيضا: الترجمة الحرفية (١) *Literal Translation 1*، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب *Rank-restricted Theories of Translation*، الترجمة غير المقيدة *Unbound Translation*، تحول الوحدة *Unit Shift*، ترجمة كلمة بكلمة *Word-for-Word Translation*. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥؛ يورى وروجر وإليس ١٩٦٩.



نظريات الترجمة المقصورة على المراتب :

## Rank-restricted Theories of Translation

نوع من ستة أنواع للنظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation التي يحددها هولمز Holmes (1988e). وتعرف نظرية الترجمة المقصورة على المراتب بأنها نظرية تهتم فقط بسمات الترجمة في المراتب اللغوية الأدنى من النص ككل (انظر الترجمة المقيدة بالمراتب Rank-bound Translation). وعندما كتب هولمز مقالته التي اشتهرت الآن (أى فى بداية سبعينيات القرن العشرين)، كانت معظم البحوث ذات الوجهة اللغوية تقع فى إطار هذه الفئة المحددة، حيث كان التركيز ينصب فى الغالب على مراتب الكلمة، أو مجموعة الكلمات word-group، أو الجملة (انظر الترجمة اللغوية (1) Linguistic Translation 1). ولكن هولمز تنبأ بأن قدوم لغويات النص text linguistics، من المحتمل أن يؤدي فى النهاية إلى تطوير مناهج لغوية لتحليل الترجمة على مستوى مرتبة النص text rank أيضا (1988e، ص ٧٥)، وتحقق ذلك الآن إلى حد كبير، عن طريق قدوم مناهج من قبيل تلك المناهج التي بينها فى الترجمة التداولية Pragmatic Translation 1. انظر أيضا: نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين Area-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة Problem-restricted، نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text-type Restricted، نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

## الترجمة الآلية المتوجهة وجهة القارئ :

### Reader-oriented Machine Translation

مصطلح يستخدمه سيجر Sager (١٩٩٤) للإشارة إلى الإنتاج المتعجل لترجمة باللغة المستهدفة لنص ما عن طريق الترجمة الآلية Machine Translation ، لمجرد إخبار قارئ اللغة المستهدفة بمضمون النص الأصلي. ويرى سيجر أن القراء مستعدون أحيانا لقبول النصوص المنتجة آليا، حتى لو كانت هذه النصوص صعبة القراءة، بشرط أن يتم إنتاجها بصورة سريعة ورخيصة التكاليف (١٩٩٤، ص ٢٨١). ونتيجة مثل هذا الإجراء عبارة عن "مُخرَج خام"، أو بعبارة أخرى منتج مصطنع قد يتطلب مجهودا في القراءة أكبر من المجهود الذي تتطلبه الترجمة البشرية، لسبب بسيط، وهو أنه لم يتم تحريره تحريرا بعديا Post-edited؛ ولكنه يتميز بأنه يتاح بصورة أسرع من الترجمة الأكثر "صقلا"، ويمكن الاعتماد عليه الآن؛ لأنه يحتوى على عدد صغير نسبيا من الأخطاء المعجمية أو الاصطلاحية (١٩٩٤، ص ٢٨٢). وبين سيجر أن الذين يستخدمون مثل هذه الترجمات كثيرا، يطورون قدرتهم على قراءة اللغة الاصطناعية التي تنتجها الآلات التي تحتوى عليها هذه الترجمات بدرجة عالية من الطلاقة (١٩٩٤، ص ٢٨٢). ويضرب سيجر مثلا على الترجمة الآلية المتوجهة وجهة القارئ بنظام سيستران SYSTRAN المستخدم في السلاح الجوى الأمريكى للمساعدة في عمل مسح للكتابات العلمية والتقنية (١٩٩٤، ص ٢٨٣). انظر أيضا: الترجمة بوصفها عملية صناعية (Industrial Process (Translation as) والترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب Writer-oriented Machine Translation. قراءات إضافية: سيجر ١٩٩٤.

## مفردات الثقافة المحلية: *Realia (Russ. Realii)*

يعرفها فلاخوف Vlakhov وفلورين Florin (١٩٧٠) بأنها العناصر النصية التي تقدم طابعا محليا وتاريخيا. ومفردات الثقافة المحلية من أكثر جوانب النص الأصلي تمنا على الترجمة، وتتنحصر بوجه عام في الترجمة الأدبية وليست الترجمة التقنية. ويعرف فلاخوف وفلورين مفردات الثقافة المحلية كما يلي: "كلمات (وألفاظ متلازمة collocations) للغة قومية تدل على الأشياء والمفاهيم والظواهر المميزة لبيئة جغرافية أو ثقافة أو وقائع يومية أو خصوصيات تاريخية لشعب أو أمة أو بلد أو قبيلة، وبذلك تنقل طابعا قوميا أو محليا أو تاريخيا؛ ومثل هذه الكلمات لا توجد لها مكافئات دقيقة في اللغات الأخرى" (١٩٧٠، ص ٤٣٨؛ ترجمتي). وتوجد أربع فئات من مفردات الثقافة المحلية: وهي (أ) الجغرافية والإثنوجرافية (مثل ربح المسترال<sup>٤٥</sup> mistral والهكا<sup>٤٦</sup> Hakka) و(ب) فلكلورية وأسطورية (مثل بابا ياجا<sup>٤٧</sup> Baba Yaga

<sup>45</sup> يعرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في المجلد الثامن والثلاثين من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع بأنها "رياح محلية شمالية باردة جافة تهب على وادي نهر الرون في جنوب فرنسا" (المترجم).

<sup>46</sup> الهكا اسم يطلق على جماعات تقطن جنوب الصين ولغتهم، ونزح بعضهم إلى تايوان وهونج كونج وماليزيا واندونيسيا وبروناي وتايلاند وسنغافورة وأستراليا وكندا والولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية (المترجم).

<sup>47</sup> في الأساطير السلافية امرأة عجوز متوحشة أو سيدة غامضة أو ساحرة، كما تعتبر أيضا روح الغابات وتتبعها أعداد غفيرة من الأرواح. ويتكون التعبير من كلمتين: الأولى Baba وتعني في لغة الأطفال امرأة متزوجة أو عجوزا ذات مكانة اجتماعية متدنية أو مجرد كلمة جدة في معظم اللغات السلافية، والكلمة الثانية ياجا Yaga تصغير لاسم يادفيجا Yadviga. وتصور بابا ياجا في الحكايات الروسية على أنها عجوز شمطاء تطير في الهواء في هاون وتستخدم يد الهاون مجدافا تجدف به في الهواء. وتعيش في كوخ خشبي يدور على رجلى بجاجة. وفتحة مفتاح باب الكوخ الأمامي عبارة عن فم تملؤه الأسنان الحادة. والسور خارج الكوخ مبنى من عظام بشرية تعلوها جماجم وهناك عظمة واحدة لا تعلوها جمجمة تمهيدا لوضع جمجمة البطل القادم على هذه العظمة. وفي روايات أخرى لا يظهر الباب الأمامي إلا إذا قيلت كلمة سر سحرية: "أدر ظهرك للغابة ووجهك لي". وفي بعض الروايات الأخرى يرتبط بيتها بثلاثة فرسان أحدها أبيض ويمتطي حصانا أبيض ذا حدوة بيضاء ويسمى النهار والآخر أحمر ويمتطي حصانا أحمر ويسمى الشمس والثالث أسود ويمتطي حصانا أسود ويسمى الليل. وتصور في بعض الروايات على أنها تساعد الناس فيما يطلبونه منها وأحيانا تخطف الأطفال وتهدد بأكلهم. وكلما سألتها أحد سؤالا ازداد

والليبريكون<sup>48</sup> (leprechaun) و(ج) مفردات الحياة اليومية (مثل الهيردى جيردى<sup>49</sup> hurdy-gurdy وروبية<sup>50</sup> Rubee) و(د) تاريخية اجتماعية (مثل البتسيرك<sup>51</sup> Bezirk والإنفانتا<sup>52</sup> Infanta). ويقترح فلاخوف وفلورين ست إستراتيجيات لترجمة مفردات الثقافة المحلية: وهى الكتابة الصوتية Transcription والترجمة الصرفية Calque وتشكيل كلمات جديدة والتماثل الصوتى assimilation والترجمة التقريبية والترجمة الوصفية (انظر التصريح Explicitation). وعند انتقاء أنسب إستراتيجية، ينبغي على

---

عمرها سنة ولذلك تغضبها الأسئلة. والطريقة الوحيدة لتجديد شبابها عبارة عن شرب شاي من نوع خاص تستخرجه من زهور زرقاء، ولذلك تكافئ من يحضرون زهورا زرقاء هدية لها بتحقيق أمنياتهم (المترجم).

48 فى الأساطير الأيرلندية الليبريكون عبارة عن جان يسكنون جزيرة أيرلندا ويتخذون فى الغالب شكل رجال عجوزين يتمتعون بالأذى والضرر. ويشغلون فى الغالب فى صناعة الأحذية وإصلاحها. وتقول الأسطورة إذا سلط المرء عليهم نظره لا يمكنه الهرب وبمجرد أن يحول بصره يتلاشى فى الحال. وهم نادرا ما يظهرون فى الحكايات الشعبية. والقصص التى تتناولهم قصص موجزة جدا. ويتم تصويرهم على أنهم كائنات تستمتع بالعزلة ويسكنون فى مناطق نائية. وعلى الرغم من أنهم نادرا ما يظهرون فى المواقف الاجتماعية فإن هناك اعتقادا بأنهم فصيحو اللسان ويجيدون فن الكلام. وهناك اعتقاد بأنهم أثرياء للغاية ويحبون أن يخبنوا ذهبهم وثرواتهم فى أماكن سرية لا يمكن الوصول إليها إلا إذا أمسك إنسان بأحدهم وأجبره على كشف مخبئها. ويقال بأنهم سينو الطباع وأشرار ودهاة ويفوقون البشر ذكاء (المترجم).

49 الهيردى جيردى عبارة عن آلة موسيقية وترية ظهرت فى أوروبا الغربية قبل القرن الحادى عشر تصدر أوتارها الأصوات الموسيقية بالمرور فوق عجلة ممسوحة بالراتينج الصنوبرى فى قاعدة هذه الآلة الموسيقية، ويغير العازف نغماتها برفع أصابعه من على المفاتيح الموجودة فى لوحة المفاتيح (المترجم).

50 الروبية طبعا هى العملة الأساسية المتداولة فى الهند وباكستان وسريلانكا ونيبال وسيشيل (المترجم).

51 البتسيرك فى النمسا عبارة عن أحد التقسيمات الإدارية يشمل عدة بلديات municipalities. وهو الوحدة الأساسية للتقسيم الإدارى للمناطق وكذلك للإدارة ذاتها فى النمسا، بالرغم من أن بعض البلديات قد تكون مسنولة عن بعض جوانب القانون الإدارى. ولا ينتخب المسئولون عن البتسيركات، بل تعينهم الحكومة. كما أن البتسيرك اسم يطلق على التقسيمات الإدارية الفرعية فى ألمانيا الشرقية (المترجم).

52 الإنفانتا infanta فى الملكية الأسبانية والملكية البرتغالية السابقة لقب ابنة الملك التى لا تشغل منصب ولية العهد (ومذكوره infante وهو لقب ابن الملك الذى لا يشغل منصب ولي العهد). كما يمنح هذا اللقب لبعض أفراد العائلتين الملكيتين فى أسبانيا والبرتغال (المترجم).

المترجم أن يسعى للحفاظ على قدر من الطابع المحلي دون أن يثقل على القارئ بالإسراف في استخدام المفردات الجديدة، التي لا سبيل إلى استنباط معناها في الغالب، كما ينبغي عليه أن يكون حذرا من التأثير الإثرائى أو التلويثى الذى يمكن أن تؤثر به التعبيرات الجديدة المنحوتة فى اللغة المستهدفة. انظر أيضا: النقل الثقافى Cultural Transposition والفراغات Voids. قراءات إضافية: فلورين ١٩٩٣؛ لمسكاليو Lehmuskallio وآخرون ١٩٩١؛ ليتون Leighton ١٩٩١؛ فلاخوف وفلورين ١٩٧٠.

### اللغة المستقبلية: Receptor Language

يعرفها نيدا Nida وتيبر Taber بأنها "اللغة التى تترجم إليها الرسالة من اللغة الأصلية أو لغة المصدر" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٥). بعبارة أخرى، بالنسبة للمعنى الإحالى referential meaning يعتبر مصطلح اللغة المستقبلية مترادف فى الأساس مع مصطلح اللغة المستهدفة Target Language الذى ربما كان أكثر انتشارا. ولكن استخدام مصطلح اللغة المستقبلية يميل لأن يقترن بمجالات معينة فى دراسات الترجمة Translation Studies، ربما أبرزها ترجمة الكتاب المقدس. علاوة على أن بعض الكتاب يشجعون على تبنى هذا المصطلح؛ لأنه يتم النظر إلى ظلاله على أنها أنسب لمناقشة الترجمة من ظلال نظيره. ومن هنا يقول نيدا على سبيل المثال بأن استخدامه يؤكد أن الرسالة ليست طلقة shot مصوبة إلى هدف target، بل لابد "أن يقوم مستقبلوها بفك شفرتها" (١٩٦٩، ص ٤٨٤). انظر أيضا: اتجاه الترجمة Direction of Translation واللغة الأصلية Source Language.

الترجمة بإعادة التركيب :

**Reconstructions (Translation with) (Fr. Traduction avec Reconstructions)**

عند جوادك Gouadec (١٩٩٠)، نوع من أنواع سبعة للترجمة تلبى احتياجات الترجمة العديدة التي تتبع في الوسط المهني. وفي الترجمة بإعادة التركيب تتم ترجمة النص الأصلي كلية بدون الاعتبار لشكله. وهدف هذه الترجمة هو توصيل مضمون النص الأصلي بأبسط طريقة ممكنة؛ وبذلك تكون كل المعلومات في متناول قارئ اللغة الأصلية في الحال (١٩٩٠، ص ٣٣٥). انظر أيضا: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة التلخيصية Abstract Translation، الترجمة البيانية Diagrammatic Translation، ترجمة الكلمات الأساسية Keyword Translation، الترجمة الانتقائية Selective Translation، الترجمة الإجمالية Sight Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٩٠؛ ساجر Sager ١٩٩٤.

### الإطناب: Redundancy

يصفه نيدا Nida بأنه سمة من سمات كل اللغات الطبيعية التي لا بد من الحفاظ عليها خلال عملية الترجمة. ويرى نيدا أن المعلومات التي يحتوى عليها أى اتصال لا بد من تخفيف كثافتها، ولا بد كذلك من التغلب على آثار أى تشويش interference (أو "ضوضاء" noise)، وذلك بإدراج قدر معين من الإطناب بهدف "زيادة القابلية للتنبؤ" (١٩٦٤، ص ١٢٧) بما يتم توصيله، الأمر الذي يسهل مهمة المتلقى المائلة في فك شفرة الرسالة. وبذلك يعرف الإطناب بأنه "التعبير أكثر من مرة عن نفس وحدات المعلومات" (نيدا وتيبر Taber 1969/1982، ص ٢٠٥) أو بعبارة أخرى إدراج معلومات مكررة، أو غير ضرورية في النص. ويحسب نيدا معدل ذلك قائلا إن اللغات الطبيعية "تميل بشكل طبيعي لأن تنتج رسائل نسبة الإطناب بها ٥٠%" (١٩٦٤، ص ١٢٩)؛ ويمكن أن يكون هذا الإطناب صوتيا أو معجميا أو نحويا أو خاصا بالألفاظ المتلازمة collocational على سبيل المثال لا الحصر. ولكن هذا الرقم قد يقل

بشدة في النصوص المترجمة؛ ويرجع ذلك جزئياً إلى أن المترجم قد يزيد عدم القابلية للتنبؤ (أو المعلومات) التي يحتوى عليها النص ، وذلك بأن يتبع أنساق اللغة الأصلية اتباعاً حرفياً للغاية، وفي هذه الحالات، تتطلب ركافة اللغة المستهدفة المتولدة عن ذلك جهداً أكبر من المتلقى في معالجة النص المستهدف. ولكن هناك سبباً آخر ، يتمثل في أن متلقى اللغة المستهدفة لن تكون لديهم نفس الخلفية الثقافية التي لدى متلقى اللغة الأصلية، وبالتالي لن يتمكنوا من القيام بكل الاستنباطات التي يتطلبها الفهم السليم للنص، ونتيجة لذلك لابد من "إطالة" النصوص في عملية الترجمة، بإدراج قدر من الإطناب اللغوي، وتحويل المعلومات المضمرة إلى معلومات صريحة. وسيؤدي الفشل في القيام بذلك إلى جعل اللغة المستهدفة "مشحونة شحناً مفرطاً" بالمعلومات. ويقول نيدا وتيبر بضرورة هذا الإجراء إذا كان للتكافؤ الحركي Dynamic Equivalence أن يتحقق في النص المستهدف، الأمر الذي يؤدي إلى أن يكون "هناك ميل في كل الترجمات الجيدة لأن تكون أطول نوعاً ما من النصوص الأصلية" (1969/1982، ص 163). انظر أيضاً: شحنة الاتصال Communication Load والتصريح Explicitation. قراءات إضافية: نيدا 1964؛ نيدا وتيبر 1969/1982.

### الانكسار: Refraction:

مصطلح عام استخدمه ليفير Lefevere في أوائل ثمانينيات القرن العشرين للإشارة إلى مجموعة من العمليات الأدبية التي يمكن القول بانتماء الترجمة لها. ويعرف ليفير الانكسار بأنه "تهيئة adaptation عمل أدبي لجمهور مختلف، بغرض التأثير على الطريقة التي يقرأ بها الجمهور هذا العمل" (1982، ص 24). والترجمة "أوضح" مثال على العمليات العديدة التي يمكن تصنيفها على أنها انكسار، وتشمل الأنواع الأخرى النقد والشرح

وكتابة التاريخ والتدريس وتصنيف المختارات الأدبية anthologizing وإخراج النصوص المسرحية production of plays (١٩٨٢، ص ٤). ويقول ليفير بأن هذه النشاطات يتم القيام بها على ضوء المناخ الأدبي والأيدولوجية السياسية السائدين، وأن هذين العاملين عبارة عن "مطياف" spectrum "ينكسر" من خلاله الكتاب وأعمالهم قبل أن يصلوا إلى جمهورهم (١٩٨٢، ص ٤). ويلاحظ ليفير أن الانكسار لم يحظ بما يستحقه من دراسة بوصفه ظاهرة (١٩٨٢، ص ٥) على الرغم من أن أعمال فاعلي الانكسار works of refractors لعبت دورا كبيرا، لا في نشر كتابات مؤلفين أفراد فحسب، بل كذلك في التأثير على طريقة تطور نظم Systems أدبية بأكملها (١٩٨٢، ص ٥). وتتبع الإشارة هنا، كما يبين هرمانز Hermans، إلى أن مصطلح الانكسار حل محله في الآونة الأخيرة مصطلح إعادة الكتابة Rewriting (١٩٩٤، ص ١٣٩). انظر أيضا: الرعاية Patronage. قراءات إضافية: ليفير ١٩٨٢.

### الأعراف التنظيمية للترجمة: Regulative Translational Conventions:

مصطلح تستخدمه نورد Nord (1991b) للدلالة على أحد نوعي أعراف Conventions الترجمة. وتقيم نورد هذا المفهوم على فكرة سيرل Searle (١٩٦٩) عن القواعد التنظيمية regulative rules، أو الأعراف التي تحدد طريقة وجوب تصرف الشخص في موقف معين (ومن الأمثلة على ذلك قواعد الإتيكيت التي تعتبر مبادئ إرشادية لطريقة إدارة العلاقات بين الأشخاص). وبالقياس على ذلك يدل مفهوم نورد على "الأشكال المقبولة بوجه عام لتناول بعض قضايا الترجمة الأدنى من مرتبة النص" (1991b، ص ١٠٠). وتتمثل الأمثلة التي تستشهد بها على مثل هذه القضايا في "أسماء الأعلام proper names والحقائق المقيدة بالثقافة أو مفردات الثقافة المحلية والاقتباسات، إلخ"



(1991b، ص ١٠٠؛ انظر مفردات الثقافة المحلية Realia)؛ وفي كل هذه المجالات تتفاوت ممارسة الترجمة من ثقافة لأخرى، في حين أن الأعراف التنظيمية للترجمة محل الاشتغال تحدها الأعراف التأسيسية للترجمة Constitutive Translational Conventions الخاصة بثقافة معينة. انظر أيضا: المعايير المهنية Professional Norms. قراءات إضافية: نورد 1991b.

### الترجمة الفورية بالمناوبة: Relay Interpreting

مصطلح يستخدم للإشارة إلى ممارسة الترجمة الفورية بين لغتين (أقل استخداما على نطاق واسع في الغالب) عن طريق لغة ثالثة وسيطة (سيلسكوفيتش Seleskovitch وليديريه Lederer ١٩٨٩، ص ١٩٩). ويوجد مثل هذا الإجراء في الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference Interpreting، ويلزم أحيانا عندما لا يوجد مترجم فوري واحد قادر على الترجمة بين كل من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة، فعلى سبيل المثال، في المؤتمر الذي يحضره مندوبون إنجليز وفرنسيون ويونانيون وديمركيون، قد يقتصر المتاح على ترجمة الخطب الملقاة باللغة الدنمركية للمندوبين اليونان بترجمتها في البداية إلى الإنجليزية أو الفرنسية (سيلسكوفيتش وليديريه ١٩٨٩، ص ١٩٩). وفي هذا الموقف، لا يكون للمترجم الفوري الثاني (أو "المناوب" relayer) اتصال مباشر بالسماوات الاتصالية للإلقاء التلقائي للمتحدث الأصلي، كما أنه ربما كان لا يالف الثقافة الأصلية؛ وفي الواقع لا يختلف وضع هذا المترجم الفوري عن وضع معظم المندوبين في المؤتمر (سيلسكوفيتش وليديريه ١٩٨٩، ص ٢٠٠). ولكن برينان Brennan وبرايان Brien يحبذان هذا الإجراء بشدة في حالة الترجمة الفورية بلغة الإشارات Signed Language Interpreting. وفي هذا السياق تتضمن هذه الترجمة الفورية

قيام المترجم الفوري بسماع النص الأصلي وتوصيله بلغة "تدعمها الإشارات" لمترجم فوري أصم يقوم بدوره بنقل الرسالة لجمهور اللغة المستهدفة بلغة الإشارات. وميزة استخدام هذا الإجراء هنا أنه يمكن الجمهور الأصم من تلقي الرسالة من مترجم فوري يقوم بالترجمة إلى لغته الأم (١٩٩٥، ص ١١٧-١١٨). انظر أيضا: الترجمة الفورية Interpreting ولغة المحور Pivot Language. قراءات إضافية: سيلسكوفيتش وليديريه ١٩٨٩.

### الدُّخَيْرُ: Repertoreme

يعرفه توري Toury بأنه "أية علامة تشكل جزءا ... من ذخيرة مؤسسية institutionalized repertoire بغض النظر عن مرتبة هذه العلامة أو مجالها" (١٩٩٥، ص ٢٦٨). ويُفهم مصطلح الدُّخَيْرُ هنا على أنه يدل على "مجموع القواعد والمواد التي تحكم صناعة أى منتج معين واستخدامه فى أن" (إيفن زوهار 1990a Even-Zohar، ص ٣٩)؛ ومن هنا يمكن وصف الذخيرة الأدبية literary repertoire على سبيل المثال بأنها "مجموع القواعد والعناصر التي يتم وفقا لها إنتاج نص معين وفهمه" (إيفن زوهار ١٩٩٠، ص ٤٠). وعندما يتم إدخال عنصر ينتمى لذخيرة من هذا القبيل فى نص معين، "يدخل فى شبكة فريدة من العلاقات الداخلية يختص بها هذا الفعل/النص" (توري ١٩٩٥، ص ٢٦٨) وبالتالي يصير وحدة نصية صغرى Texteme. ولكن فى عملية الترجمة ووفقا لظاهرة ترجمة محل ملاحظة يصيغها توري بوصفها قانون التقنين النامى Law of growing standardization، "يتم فى العادة تحويل العلاقات النصية الحاصلة فى النص الأصلي ويصل ذلك أحيانا لدرجة تجاهلها لصالح خيارات اعتيادية [أكثر] تقدمها الذخيرة المستهدفة target repertoire" (١٩٩٥، ص ٢٦٨)؛

وبمعنى آخر، تميل وحدات النص الصغرى للنص الأصلي لأن تتحول إلى دُخَيْرَات في اللغة المستهدف (١٩٩٥، ص ٢٦٨). ومن هنا يمكن على سبيل المثال إزالة اللبس من مواطن اللبس المقصود intentional ambiguities أو إبدال الاستعارات الموجودة في النص الأصلي original metaphors بصياغات أكثر قياسية. ولكن ينبغي التنويه إلى أنه على الرغم من أن توري يفترض أن هذا الاتجاه اتجاها يكاد يكون عالميا، فإن العكس يمكن أن يحدث أيضا عندما يتم خلق شبكات جديدة من العلاقات في النص المستهدف في حين أن أيا من هذه الشبكات لا يوجد في النص الأصلي (١٩٩٥، ص ٢٧٢).  
قراءات إضافية: توري ١٩٩٥.

### إعادة الصياغة: Rephrasing

مصطلح يستخدمه هيرفي Hervey وهيجنز Higgins للإشارة إلى "النقل الدقيق لمحتوى رسالة من نص أصلي معين إلى نص مستهدف يختلف اختلافا جذريا في الشكل، ولكنه لا يضيف أو يحذف تفاصيل معبر عنها صراحة في النص الأصلي" (١٩٩٢، ص ٢٥٢). وبالنسبة إلى كم المعلومات المقدمة في النص المستهدف، هذه العملية عبارة عن نقطة نظرية وسطى بين قطبي الترجمة التفسيرية Exegetic Translation وترجمة الخلاصة Gist Translation: فعلى الرغم من الشكل المتغير تغيرا جذريا الذي يظهر به النص المستهدف فإن مضمون الرسالة أقرب للنص الأصلي أكثر ما يكون القرب. ويضرب هيرفي وهيجنز مثلا على إعادة الصياغة داخل اللغة الواحدة Intralingual rephrasing بالجملتين I had a little drink about an hour ago [تناولت جرعة صغيرة من مشروب روي منذ ساعة] و I consumed a small quantity of alcohol approximately 60 minutes ago [استهلكت كمية صغيرة من الكحوليات منذ ستين دقيقة تقريبا]

(١٩٩٢، ص ١٧). ويلاحظ هيرفي وهيجنز أن إعادة الصياغة لا تتيح قط إعادة الإنتاج الدقيق لمضمون رسالة النص الأصلي لسبب بسيط وهو أن "شكلى التعبير مختلفان" (١٩٩٢، ص ١٨). قراءات إضافية: هيرفي وهيجنز ١٩٩٢.

### المقاومة: Resistancy / Resistance

مصطلح يستخدمه فنيوتى Venuti (١٩٩٥) للإشارة إلى إستراتيجية ترجمة النص الأدبي ترجمة تحافظ على قدر من عجمته foreignness؛ وبذلك تترادف المقاومة إلى حد كبير مع الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation. ويرى فنيوتى أن هذا المنهج تم النظر إليه بوصفه طريقة للطعن في الزعم السائد في الثقافة الأنجلو أمريكية بأن الطريقة الوحيدة السليمة للترجمة تتمثل في إنتاج نص مستهدف يُقرأ بطلاقة في اللغة المستهدفة، يكون "شفافاً" للغاية لدرجة إمكان الظن أنه منتج أصيل من منتجات الثقافة المستهدفة. ومن هنا تكمن المقاومة في تحرير "قارئ الترجمة وكذلك المترجم من القيود الثقافية التي تحكم قراءتهما وكتابتهما في العادة" وكذلك التشكيك في "المكانة... الكبرى [لثقافة اللغة الإنجليزية] باستخدامها كأداة نقل للأفكار وأساليب الخطاب discursive techniques التي تظل ذات مكانة ثانوية فيها والتي تستبعد هذه الثقافة" (١٩٩٥، ص ٣٠٥). وينظر فنيوتى إلى تجربة مواجهة الاختلافات الثقافية التي تفصل بين اللغة المستهدفة والنص الأصلي بهذه الطريقة باعتبارها تجربة تحريرية للقارئ على وجه الإمكان (١٩٩٥، ص ٣٠٦). وعند الممارسة تتضمن المقاومة إدراج استعمالات غير اصطلاحية unidiomatic usage وملامح تغريبية ثقافياً ولغوياً أخرى في النص المترجم لإعطاء انطباع بالعجمة، وبذلك تتطلب المقاومة أن يصير المترجم "رحالاً nomad في لغته، وهارياً من لغته الأم" (١٩٩٥، ص ٢٩١). ولكن فنيوتى يبين أن تبني سياسة المقاومة لا يؤدي بالضرورة إلى أمانة Faithfulness

زائدة في الترجمة، بل يؤسس "أمانة انتهاكية" abusive fidelity (١٩٩٥، ص ٢٩١؛ انظر الترجمة الانتهاكية Abusive Translation) تضيع فيها بعض ملامح النص الأصلي وتضاف إليها ملامح أخرى (١٩٩٥، ص ٣٠٠). ومن هنا ينظر فنيوتى للترجمة باعتبارها "عملية تتضمن البحث عن أوجه شبه بين الثقافات واللغات" من خلال فعل "مواجهة أوجه الاختلاف على الدوام": (١٩٩٥، ص ٣٠٦). ولكن لا ينبغي على ترجمة ما أن تسعى لإزالة أوجه الاختلاف هذه إزالة تامة، فمن خلال المقاومة ينبغي أن يتمثل هدفها في تذكير القارئ "بالمكاسب والخسائر في عملية الترجمة وبالفجوات التي لا يمكن سدها بين الثقافات" (١٩٩٥، ص ٣٠٦). انظر أيضا: تدجين الترجمة Domesticating Translation. قراءات إضافية: فنيوتى ١٩٩٥.

### الترجمة المقصورة: Restricted Translation

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford (١٩٦٥) للدلالة على طريقة في الترجمة تتباين مع الترجمة الكلية Total Translation. وتعرف الترجمة المقصورة بأنها "إبدال مادة نصية من اللغة الأصلية بمادة نصية مكافئة في اللغة المستهدفة على مستوى واحد فقط" (١٩٦٥، ص ٢٢). وهناك أربعة مستويات لغوية وكل مستوى منها له نوع خاص من الترجمة المقصورة يقترن به (انظر الترجمة النحوية Grammatical Translation والترجمة الخطية Lexical Translation والترجمة المعجمية Graphological Translation والترجمة الفونولوجية Phonological Translation). قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### إعادة البناء: Restructuring

ويطلق عليه أيضا التحويل Transformation والتحويل الاستقدامى Forward-transformation: وفقا لنيدا Nida وتيبر Taber

(١٩٨٢/١٩٦٩)، المرحلة الثالثة والأخيرة في عملية الترجمة (انظر التحليل Analysis والنقل (٢) Transfer 2). وعندما صمم نيدا وتيبر نموذجهما كانا يضعان قضايا ترجمة الكتاب المقدس على وجه الخصوص نصب أعينهما، ويقوم هذا النموذج على فكرتي البنية السطحية surface structure والبنية العميقة deep structure عند تشومسكى Chomsky (انظر تشومسكى ١٩٦٥ على سبيل المثال). ومرحلة إعادة البناء تعالج المادة المنقولة التي لا توجد إلا في شكل الجمل الأساس kernel sentences (أي "العناصر التركيبية الأساسية" (نيدا وتيبر ١٩٨٢/١٩٦٩، ص ٣٩) التي يمكن القول بكمونها وراء "البنية السطحية" الأكثر إحكاما من الوجهة التركيبية النحوية لأية لغة)، والهدف من هذه المرحلة تحويل نتائج عملية النقل transfer process إلى "شكل أسلوبى يناسب اللغة المستهدفة والمتلقين المقصودين" (١٩٨٢/١٩٦٩، ص ٢٠٦). ومن هنا تعرف إعادة البناء بأنها تحويل استقدامى، أو بعبارة أخرى، تعرف بأنها العملية التي تعتبر عكس التحويل الارتجاعى back-transformation (انظر التحليل Analysis). ويقول نيدا وتيبر بأن هناك ثلاثة مجالات قضايا أساسية ترتبط بإعادة بناء النص الأصلي: وهي "تنوعات اللغة أو الأساليب التي يمكن أن تكون مستحبة" (على سبيل المثال، اختيار الأشكال الشفاهية أو الكتابية وأخذ العوامل اللغوية الاجتماعية والموقفية situational بعين الاعتبار، وانتقاء النوع الأدبي الملائم ونوع الخطاب المناسب) و"المكونات والخصائص الجوهرية لهذه الأساليب العديدة" (على سبيل المثال، اختيار الملامح الشكلية والمفردات اللغوية سواء أكانت تهدف لتحقيق أثر معين أم لا) و"التقنيات التي يمكن توظيفها في إنتاج نوع الأسلوب المرغوب" (على سبيل المثال، توظيف أو تدريب متخصص في الأسلوب stylist يحس بالعوامل المذكورة أعلاه). ولكن من المهم أيضا طوال

عملية إعادة البناء أخذ أثر الترجمة الناجمة عن ذلك على المتلقين المقصودين بعين الاعتبار (نيدا ١٩٦٩، ص ٤٩٤-٤٩٥)، فقط إذا ولدت الترجمة عندهم استجابة تماثل في الأساس الاستجابة التي ولدها النص الأصلي عند الجمهور الأصلي يمكن القول بأن الترجمة مكافئة حركياً Dynamically Equivalent للنص الأصلي. قراءات إضافية: جنتسler ١٩٩٣؛ نيدا ١٩٦٩؛ نيدا وتبير ١٩٦٩/١٩٨٢.

### **إعادة الترجمة: Retranslation:**

انظر الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1.

### **علم الترجمة الناظر للوراء: Retrospective Science of Translation:**

انظر الترجمة الناظرة للوراء Retrospective Translation و علم الترجمة Science of Translation.

### **الترجمة الناظرة للوراء: Retrospective Translation:**

مصطلح أدخله بوستجيت Postgate لوصف الترجمة "التي تأخذ المؤلف بعين الاعتبار في المقام الأول" (١٩٢٢، ص ١٨؛ انظر أيضا الترجمة الناظرة للأمام Prospective Translation). ويرى بوستجيت أن هدف هذه الترجمة المتوجهة وجهة اللغة الأصلية "أن توصل معرفة بنص أصلي إلى أولئك الذين سيظنون جاهلين به لولا هذه الترجمة" (١٩٢٢، ص ٢٢). ومن هنا يتم النظر للمترجم على أنه متلقى ينصب اهتمامه الأساسي على الفهم الواضح للنص الأصلي، وليس على التعبير الاصطلاحي في اللغة المستهدفة. وتستخدم فيلس Wilss مصطلح علم الترجمة الناظر للوراء Retrospective Science of Translation للدلالة على دراسة ظواهر من قبيل تحليل الأخطاء error analysis ونقد الترجمة translation criticism مما ينتمي لفرع دراسات

الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies التي تفتقر بالترجمة بوصفها منتجا، وليست بوصفها عملية. ومن هنا نجد أن علم الترجمة الناظر للوراء بوصفه فرعا معرفيا "ينطلق مما يجده في اللغة المستهدفة ويقارن جودة [النص المستهدف] بجودة النص الأصلي، وبمقارنة النصين على هذا الأساس يمكنه البدء في تحديد عمليات الصياغة التي توجه إنتاج [النص المستهدف]، وتحديد مدى تحقيقها للمقصود تحقيقا كافيا" (فيلس ١٩٨٢، ص ٥٩). ويتشابه مصطلح الترجمة الناظرة للوراء في المعنى مع مصطلح الترجمة الكافية adequate translation (انظر الكافية (١) Adequacy 1) ومع مصطلح الترجمة الحرفية (١) Literal Translation 1 تشابها كبيرا. انظر أيضا: علم الترجمة Science of Translation. قراءات إضافية: بوستجيت ١٩٢٢؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

**إعادة التعبير بالصوت: Revoicing**

انظر الدبلجة Dubbing.

**الصياغة الجديدة: Rewording**

انظر الترجمة داخل اللغة الواحدة Intralingual Translation.

**إعادة الكتابة: Rewriting**

مصطلح قدمه ليفير Lefevere (١٩٨٥، ١٩٩٢) للدلالة على مجموعة من العمليات، بما فيها الترجمة، يمكن القول بأنها تعيد تأويل النص الأصلي، أو تغييره، أو تتلاعب به بوجه من الوجوه. ونبع هذا المصطلح من الاقتناع بأن دراسات الترجمة Translation Studies في حاجة إلى التعامل مع القيود الثقافية الاجتماعية والأيدولوجية والأدبية التي تكمن وراء إنتاج النصوص. وترى باسنييت Bassnett وليفير أن المترجمين والنقاد والمؤرخين وأساتذة



الجامعة والصحفيين جميعهم منتجو نصوص text producers يمكن تصنيف نتاجهم على أنه "إعادة كتابة" (1990a، ص ١٠). ومن هنا تعرف إعادة الكتابة بأنها "أى شيء يسهم فى تكوين "صورة" كاتب ما و/أو عمل أدبي" (1990a، ص ١٠)؛ ويُفهم مصطلح الصورة image هنا على أنه إسقاط projection عمل أصلى أو مؤلف ما فى ثقافة معينة وهو إسقاط يؤثر فى الغالب تأثيرا أكبر من تأثير ذلك العمل الأصلى (لفيفير ١٩٩٢، ص ١١٠). ومن هنا تتمثل إحدى أطروحات ليفير الأساسية فى أن قراء الأدب "العاديين" معرضون لنماذج إعادة الكتابة rewritings تعرضا أكثر اطرادا من تعرضهم للكتابات الأصلية (١٩٩٢، ص ٧)، وبهذه الطريقة تعد إعادة الكتابة إحدى وسائل ضمان بقاء العمل الأدبي (باسنيت ولفيفير 1990a، ص ١٠). ولكن إعادة الكتابة ترتبط ارتباطا وثيقا بهياكل السلطة power structures السياسية والأدبية التى تشغل فى ثقافة معينة حيث إن عمليات التهيئة adaptations والتلاعب manipulation التى يقوم بها معيدو الكتابة rewriters بوجه عام تؤدى إلى إنتاج نصوص تعكس الأيديولوجية والشعرية poetics السائدتين (لفيفير ١٩٩٢، ص ٨؛ انظر الرعاية Patronage)؛ ولهذا السبب وأسباب أخرى، لا تعتبر إعادة الكتابة "برينة" قط (باسنيت ولفيفير 1990a، ص ١١). وعند النظر إلى الترجمة - التى تمثل "أبرز نوع مميز من إعادة الكتابة" (لفيفير ١٩٩٢، ص ٩) - فى هذا السياق، نجد أنها عملية تتلاعب بالنص الأصلى بأن تكيفه ليتناسب مع قيدين أساسيين، أولهما: الأيديولوجية (الواعية أو اللاواعية) للمترجم؛ وينعكس ذلك على طريقة تناوله لعالم خطاب universe of discourse النص الأصلى، أو "الأشياء والمفاهيم والعادات التى تنتمى للعالم الذى كان مألوفا لكاتب النص الأصلى" (١٩٩٢، ص ٤١)؛ ويتأثر اتجاه المترجم إزاء مثل هذه العناصر "بمكانة النص الأصلى وصورة

الذات self-image للثقافة التي يترجم إليها النص، وأنواع النصوص المقدر قبولها في تلك الثقافة، ومستويات تنسيق الألفاظ levels of diction التي تعتبر مقبولة فيها، والجمهور المقصود، و'القواعد الثقافية الضمنية' cultural scripts المعتاد الجمهور على قبولها أو المستعد لقبولها" (١٩٩٢، ص ٨٧). ولكن أيديولوجية المترجم تحدد أيضا اتجاهه إزاء اللغة المكتوب بها النص الأصلي بالنسبة لمدى تفضيل المعنى على الشكل في ترجمة الشعر على سبيل المثال. أما القيد الثاني المفروض على الترجمة فهو الشعرية السائدة في الثقافة المستهدفة، وهي شعرية يتم تعريفها بشكل غير رسمي بأنها خليط من "الوسائل الأدبية والأنواع الأدبية والموتيفات والشخصيات والمواقف النمطية الأولية prototypical characters and situations والرموز" وفكرة الثقافة عن الدور الواجب على الأدب القيام به في النظام الاجتماعي (١٩٩٢، ص ٢٦). انظر أيضا: نظرية النظام المتعدد Polysystem Theory والانكسار Refraction والنظام System. قراءات إضافية: باسنيث ولفيفير ١٩٩٠؛ هرمانز Hermans ١٩٩٤؛ لفييفير ١٩٨٥، ١٩٩٢.

### الترجمة المقفاة: Rhymed Translation

إستراتيجية من إستراتيجيات ترجمة الشعر السبع التي يصفها لفييفير Lefevere (١٩٧٥) أثناء دراسته للترجمات الإنجليزية لقصيدة من قصائد كاتولوس Catullus. وفي هذا السياق الخاص تتميز الترجمة المقفاة عن الترجمة الموزونة Metrical Translation بأن وزنها metre مفروض ذاتيا، وليس منقولا من النص الأصلي المكتوب في هذه الحالة شعرا غير مقفى. ويقول لفييفير بأنه عند اتباع هذه الإستراتيجية، أو بمعنى آخر عند وجوب فرض القافية والوزن على مادة "مختارة من قبل ومعدة مسبقا"؛ فإن البحث عن حل مقبول "مقدر له الفشل منذ البداية" (١٩٧٥، ص ٤٩) ويتعرض لخطر

إنتاج مجرد صورة ممسوخة caricature للنص الأصلي (١٩٧٥، ص ٦١). ويرجع السبب في ذلك إلى أن الترجمة المقفاة مثل معظم إستراتيجيات الترجمة الأخرى، تركز تركيزا حصريا على جانب واحد من جوانب النص الأصلي، وليس على النص ككل متكامل. وبالطبع نظرا للتعقد الهائل لهذه المهمة فإن ذلك هو كل ما يمكن لمعظم مترجمي الشعر التطلع إلى تحقيقه. انظر أيضا: الشكل المناظر Analogical Form، ترجمة الشعر المرسل Blank Verse، Translation، المحاكاة (٢) Imitation 2، التأويل Interpretation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation 2، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry into Prose، الاقتباس (٢) Version 2. قراءات إضافية: ليفير ١٩٧٥.

### علم الترجمة: Science of Translation

مصطلح من عدة مصطلحات متداخلة تستخدم للدلالة على الفرع المعرفي الذي يهتم بالدراسة المنهجية لظواهر الترجمة (انظر أيضا نظرية الترجمة (١) Translation Theory 1 والترجمات الفرنسية Traductology ودراسات الترجمة Translation Studies والترجمات Translatology). ولكن على الرغم من أن مصطلح علم الترجمة يترادف في العادة إلى حد كبير مع هذه المسميات الأخرى، فإنه يميل لأن يشمل عددا من الافتراضات النظرية والظلال المنهجية التي تميزه عن المصطلحات الأخرى. ويمكننا أن نجد استخداما مبكرا لهذا المصطلح عند نيدا Nida (١٩٦٤) الذي يقترحه لموازنة الاتجاه الذي ينظر للترجمة على أنها مجرد فن أو مهارة. ويقول نيدا بأن عمليات الترجمة "قابلة للوصف الدقيق" (١٩٦٤، ص ٣) ويخلص إلى أن "نقل رسالة من لغة إلى أخرى ... موضوع سليم للوصف العلمي" (١٩٦٤، ص ٣). ولكن نيدا لا يطبق هذا المصطلح على كل أنواع الفحص الدقيق

للترجمة، بل يقصره على نموذج عملية الترجمة المكون من ثلاث مراحل عنده (انظر التحليل Analysis والنقل (٢) Transfer 2 وإعادة البناء Restructuring). ومن هنا يدل استخدامه للمصطلح على وجه التحديد على منهج متأثر باللغويات التشومسكية Chomskyan linguistics، ويتمركز حول قضايا ترجمة الكتاب المقدس، ويتضمن هذا الاستخدام تفضيلاً للتكافؤ الحركي Dynamic Equivalence على التكافؤ الشكلى Formal Equivalence كما يتضمن الاعتقاد بأن المعنى له وجود مستقل عن اللغة أو النص أو الرسالة التي يتم تفسيره فيها. وبالإضافة إلى استخدام هذا المصطلح بهذه الطريقة في نقاش ترجمة الكتاب المقدس، يستخدم هذا المصطلح أيضاً، خاصة من قبل الكتاب الألمان، للإشارة بوجه عام إلى أي نوع من البحث الأكاديمي في الترجمة. وفي هذا السياق يتصف علم الترجمة (والمصطلح المستخدم في الألمانية هو Übersetzungswissenschaft أو Translationswissenschaft) اتصافاً نمطياً بأنه علم بينى interdisciplinary إلى حد كبير بطبعه حيث إن علماء الترجمة ينهلون من رؤى ومنهجيات مجالات مختلفة اختلافاً كبيراً من قبيل اللغويات ونظرية الاتصال communication theory والدراسات الثقافية وعلم النفس؛ ولكن العلماء الذين يستخدمون مصطلح علم الترجمة (وليس دراسات الترجمة على سبيل المثال) يتبعون بوجه عام منهجاً قائماً على اللغويات إلى حد كبير ويركزون على الترجمة غير الأدبية. وعلم الترجمة بوصفه فرعاً معرفياً ناشئاً في حد ذاته، ينقسم كثيراً إلى عدد من المجالات التي لا ترتبط بالفروع المعرفية التي تنهل منها هذه المجالات. ومن هنا يتحدث كولر Koller على سبيل المثال عن علم ترجمة خاص بالعملية، ويتوجه وجهة المنتج (1979/1992، ص 12)، في حين أن فيلس Wilss يميز "الجانب النظري النموذجي - model-

theoretic aspect والجانب الوصفي المتوجه وجهة لغتين language- pair-oriented descriptive aspect والجانب التطبيقي المتوجه وجهة لغتين language-pair-oriented applied aspect، وكل منها توجهه اعتبارات مختلفة" (فيلس ١٩٨٢، ص ٧٩). انظر أيضا: مدرسة لايبتيغ Leipzig School والترجمة الناظرة للأمام Prospective Translation والترجمة الناظرة للوراء Retrospective Translation. قراءات إضافية: جنتسler Gertzler ١٩٩٣؛ كولر ١٩٧٩/١٩٩٢؛ نيدا ١٩٦٤؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### نظرية الغاية: Scopus Theory

انظر نظرية الغاية Skopos Theory.

### الترجمة الثانوية: Secondary Translation (Gr. Sekundäre Übersetzung)

مصطلح يستخدمه ديلر Diller وكورنيليوس Kornelius (١٩٧٨) للدلالة على طريقة من طريقتين للترجمة (انظر أيضا الترجمة الأولية Primary Translation). وتُعرف الترجمة الثانوية بأنها ترجمة يتمثل غرضها في "إخبار متلقى اللغة المستهدفة باتصال بين مرسل اللغة الأصلية ومتلقى اللغة الأصلية" (١٩٧٨، ص ٣). بعبارة أخرى، ليس متلقو الترجمة الثانوية هم مجموعة الناس الذين تم تأليف النص الأصلي لهم في الأساس. وتشمل الأمثلة التي يتم فيها تفضيل هذا النوع من الترجمة الأعمال الأدبية والعلمية. انظر أيضا: الترجمة المكشوفة Overt Translation. قراءات إضافية: ديلر وكورنيليوس ١٩٧٨.

## **الترجمة ثانوية المصدر: Second-hand Translation:**

انظر الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1.

## **الترجمة الثانوية: Sekundäre Übersetzung:**

انظر الترجمة الثانوية Secondary Translation.

## **الترجمة الانتقائية: Selective Translation:**

ويقابلها في الفرنسية الترجمة الانتقائية Traduction Sélective أو الترجمة التسجيلية Traduction Documentaire: نوع من سبعة أنواع للترجمة اقترحها جوادك Gouadec (١٩٨٩، ١٩٩٠) للإيفاء باحتياجات الترجمة العديدة التي يمكن أن ترد في البيئة المهنية. وفي الترجمة الانتقائية لا تترجم إلا التفاصيل الخاصة بجانب محدد واحد من جوانب النص الأصلي، وبالتالي تُحذف كل المعلومات غير الملائمة (١٩٩٠، ص ٣٣٤-٣٣٥). وتمكن إضافة معلومات إضافية غير موجودة في الوثيقة الأصلية، في شكل الهوامش الشارحة والجداول والرسومات وما إلى ذلك، وبذلك يصل قارئ اللغة المستهدفة بسرعة للمعلومات الأكثر أهمية التي يحتوى عليها النص الأصلي (١٩٨٩، ص ٢٥). انظر أيضا: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة التلخيصية Abstract Translation، الترجمة البيانية Diagrammatic Translation، ترجمة الكلمات الأساسية Keyword Reconstructions، الترجمة بإعادة التركيب Translation Reconstructions، الترجمة الإجمالية ((Translation with Sight Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ ساجر Sager ١٩٩٤.

## الترجمة الذاتية: Self Translation:

انظر الترجمة الذاتية Autotranslation.

إزالة اللبس الدلالي :

### Semantic Disambiguation (Gr. Monosemierung)

مصطلح يستخدم لوصف مرحلة حيوية في عملية الترجمة من لغة أجنبية. ونظرا لشيوع تعدد المعاني polysemy لكلمات أية لغة، والاعتماد الشديد للمعنى على السياق الدقيق، سيُشمل حتى أبسط نص على عنصر لبس معجمي lexical ambiguity حتما؛ في الواقع، من المحتمل، كما يؤكد هونيخ Hönig (١٩٧٦، ص ٥٤)، وسيظهر مثل هذا اللبس في أغلبية الكلمات المعجمية في أي نص، إلى حد ما على الأقل. وبينما يقوم متحدث اللغة الأم بإزالة اللبس من عناصر تعدد المعاني هذه بعفوية وسهولة، بناء على فهمه الحدسي لمعانيها الدقيقة في السياق محل النظر، تمثل هذه العناصر مصدر صعوبة كبيرة للمترجم غير الناطق بهذه اللغة: "قد يكون تعدد المعاني احتماليا فقط في الأساس، بيد أنه في العادة حقيقي على نحو مؤلم بالنسبة للمترجم" (هونيخ وكوسماول Kussmaul ١٩٨٢، ص ٩١؛ ترجمتي). ومن هنا يمكن النظر للنص بوصفه "سلسلة من الوحدات المعجمية متعددة المعاني polysemic lexemes التي تتخذ طابعا نصيا أحادي المعنى monosemically textualized" (هونيخ ١٩٧٦، ص ٥٣؛ ترجمتي)، في حين أن مهمة المترجم (أو القارئ) تتمثل في تحديد المعاني الدقيقة للكلمات الفردية على أساس المفاتيح السياقية contextual clues المتاحة. ومفهوم إزالة اللبس الدلالي مهم بوجه خاص في مجال تدريب المترجمين، حيث إن أحد واجبات المدرب تتمثل في تشجيع الطلاب على النظر إلى السياق الذي تستخدم فيه الكلمة، دون أن يعتمدوا على الاقتران الآلي لكلمة معينة من النص الأصلي بمعنى معين في اللغة الأصلية، أو يقبلوا مكافئات اللغة المستهدفة التي تقترحها

القواميس ثنائية اللغة على علاقتها دون تمحيص. قراءات إضافية: ديلر Diller وكورنيليوس Kornelius ١٩٧٨؛ هونيخ ١٩٧٦؛ هونيخ وكوسماول ١٩٨٢؛ كولر Koller ١٩٧٩/١٩٩٢.

### الترجمة الدلالية: Semantic Translation

عند نيومارك Newmark، إحدى طريقتين للترجمة (انظر أيضا الترجمة الاتصالية (٢) Communicative Translation 2) "يحاول [فيها] المترجم في ظل القيود التركيبية النحوية والقيود الدلالية للغة المستهدفة أن يعيد إنتاج المعنى السياقي الدقيق للمؤلف" (١٩٨١/١٩٨٨، ص ٢٢). وبالتالي تميل الترجمة الدلالية إلى السعي الجاد لإعادة إنتاج شكل النص الأصلي بأقرب صورة تتيحها معايير اللغة المستهدفة، علاوة على أنه لا يُبدل مجهودًا لتحويل النص الأصلي إلى سياق ثقافي مستهدف. فينصب اهتمام أكبر على نقل عمليات الفكر thought-processes الأصلية للمؤلف من الاهتمام بمحاولة إعادة تأويل النص الأصلي بطريقة يعتبرها المترجم أنسب للمقام المستهدف؛ ولذلك تتعامل الترجمة الدلالية مع الكلمات الأصلية على أنها مقدسة حتى لو تطلب ذلك إعادة إنتاج التضاربات inconsistencies ومواطن اللبس ambiguities والأخطاء. والترجمة الدلالية تناسب في الغالب النصوص الأدبية والتقنية والعلمية، وتناسب كذلك سياقات أخرى، لا تقل فيها أهمية لغة النص الأصلي عن أهمية مضمونه. ولكن ينبغي التنويه هنا إلى أن الترجمة الدلالية ليس المقصود منها أن تكون فئة جامعة مانعة watertight category تماما؛ فبالإضافة إلى الترجمة الاتصالية، يتمثل الهدف من الترجمة الدلالية في أن تمثل "منطقة وسطى" لممارسة الترجمة" (حاتم Hatim وميسون Mason ١٩٩٠، ص ٧) تقع بين إستراتيجيات من قبيل الترجمة بتصريف Adaptation والترجمة بين السطور Interlinear Translation (انظر



نيومارك (١٩٨٨، ص ٤٥). انظر أيضا: الترجمة المكشوفة Overt Translation. قراءات إضافية: نيومارك ١٩٨٨/١٩٨١، ١٩٨٨.

### الفراغات الدلالية: Semantic Voids

انظر الفراغات Voids.

### نظرية المعنى: Sense, Theory of (Fr. Sens, Théorie de)

انظر النظرية التأويلية للترجمة Interpretive Theory of Translation.

### ترجمة معنى بمعنى: Sense-for-sense Translation

مصطلح عام يستخدم لوصف نوع الترجمة الذي يؤكد على تفضيل نقل معنى النص الأصلي أو "روحه" على إعادة الإنتاج الدقيق لصياغته. والهدف من هذه السياسة تلبية حاجات قارئ اللغة المستهدفة بإنتاج نص يخضع للمعايير اللغوية والنصية للغة والثقافة المستهدفتين، وبذلك لا يبدو "أعجميا". ومثل نقيضه المائل في ترجمة كلمة بكلمة Word-for-word Translation، كان الكاتبان الرومانيان شيشرون Cicero وهوراس Horace أول من استخدموا هذا المصطلح أيضا في القرن الأول الميلادي. في الواقع لقد دشّن هذان المعلقان الرائدان جدلا احتدم منذ ذلك الوقت حتى الآن، الأمر الذي جعل منهج ترجمة معنى بمعنى، أو منهج ترجمة كلمة بكلمة يحظى بالأولوية بوصفه الإستراتيجية المفضلة من عصر لآخر، وفقا للأساليب المعاصرة الرائجة آنذاك. انظر الترجمة الحرة Free Translation لمناقشة أكمل لبعض القضايا المرتبطة بهذا المصطلح. قراءات إضافية: باسنييت Bassnett ١٩٩١.

### الترجمة المتتابعة: Serial Translation

يعرفها كازاجراندي Casagrande بأنها نوع خاص من الترجمة المرتدة Back-translation تتم فيها "ترجمة رسالة بالشفرة (أ) ترجمة متتابعة إلى

الشفرات (ب) و(ج) و(د)، إلخ، ويمكن عند الرغبة في ذلك ترجمتها للوراء إلى الشفرة (أ)" (١٩٥٤، ص ٣٣٩). وتم توظيف هذا المنهج في بعض مجالات البحوث الأنثروبولوجية حيث إنه يتيح للباحث مقارنة ترجمة نص من نصوص السكان الأصليين aboriginal text إلى أكثر من لغة مألوفة. على سبيل المثال، يرى فيجلن Voegelin (١٩٥٤) أن الباحثين في المكسيك جعلوا المخبرين informants يترجمون النصوص إلى الإسبانية أولا (وهي اللغة الثانية للمخبر) ثم ترجموها إلى اللغة الإنجليزية (وهي اللغة الأم للمترجم). ولكن مخاطر هذا المنهج لا تخطئها العين، ولذلك لابد من الحرص على مراجعة الترجمات التي يتم الحصول عليها بهذه الطريقة (كازاجراندا ١٩٥٤، ص ٣٤٠). انظر أيضا: الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1 والترجمة المتناظرة Parallel Translation. قراءات إضافية: كازاجراندا ١٩٥٤.

### الترجمة المتتابعة: Service Translation:

مصطلح يستخدمه نيومارك Newmark (١٩٨٨) للدلالة على ما يعرف أيضا باسم الترجمة العكسية Inverse Translation. والترجمة التابعة أو ممارسة الترجمة من اللغة الأم للمترجم - تعتبر بوجه عام نشاطا لابد من عدم التشجيع عليه، بيد أن نيومارك يبين أن مثل هذا الإجراء "ضروري في معظم البلدان" (١٩٨٨، ص ٥٢). انظر أيضا: الترجمة المباشرة (٢) Direct Translation 2 واتجاه الترجمة Direction of Translation. قراءات إضافية: نيومارك ١٩٨٨.

### التحويلات: Shifts:

ويطلق عليها أيضا تحولات التعبير Shifts of Expression: يعرفها كاتفورد Catford في الأصل بأنها "حالات خروج departures على التوافق

الشكلى فى عملية الترجمة من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٧٣). ويسرد كاتفورد عددا من أنواع التحولات، وكلها تؤدي إلى إعادة صياغة طفيفة فى النص المستهدف، نظرا لحالات عدم التجانس التركيبى بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (انظر تحول الفئة Category Shift وتحول الصنف Class Shift والتحول داخل النظام Intra-System Shift وتحول المستوى Level Shift وتحول التركيب Structure Shift وتحول الوحدة Unit Shift). ولذلك تعتبر التحولات التى يصفها كاتفورد تحولات لغوية خالصة، إذ إنها ذات طبيعة نحوية أو معجمية؛ علاوة على أنه لا مفر منها إلا إذا كان المترجم يرغب فى أن يعيد إنتاج بنية النص الأصلى بأكبر قدر ممكن من القرب قد يصل إلى حد التطرف. ولكن فى أى نص مستهدف هناك احتمال وجود العديد من الانحرافات الصغرى (أو الكبرى فى الواقع) عن النص الأصلى، قد لا يمكن تفسيرها فى هذا الإطار. ولقد فشل نقاد الترجمة مرارا فى فهم الباعث وراء مثل هذه الاختلافات، ومالوا للتغاضى عنها، معتبرين إياها "أخطاء". ولكن بوبوفيتش Popovič (١٩٧٠) أدرك أن مثل هذه "الأخطاء" الظاهرية تشكل ملمحا من ملامح أى نص مستهدف تقريبا، ولذا فهو يوسع مفهوم التحولات (أو "تحولات التعبير") ليفسر الطبيعة واسعة الانتشار لتوزيعها. ويعرف بوبوفيتش التحولات تعريفا أعم بأنها "كل ما يبدو جديدا بالنسبة للنص الأصلى، أو ما لا يظهر حيثما يتوقع ظهوره" (١٩٧٠، ص ٧٩)؛ ويعلق قائلا إن التحولات تمثل "العلاقة بين صياغة النص الأصلى وصياغة الترجمة" (١٩٧٠، ص ٨٥). وبذلك لم يدرج الظواهر اللغوية فحسب فى مفهوم التحولات، بل أدرج أيضا الإبدالات النابعة من اعتبارات نصية أو أدبية أو ثقافية. ومن هنا لا يقر بوبوفيتش بوجود اختلافات لغوية لا يمكن التحايل عليها فحسب، بل يقر أيضا بأن المترجم يعمل فى ظل قيود

المعايير Norms التي ستؤثر في القرارات التي يتم اتخاذها أثناء عملية الترجمة. ولا ينسب بوبوفيتش الاختلافات من هذا القبيل إلى افتقار التدريب أو عدم إتقان العمل أو الجهل، بل يرجعها إلى محاولة المترجم "لأن يعيد إنتاج [العمل] بأكثر قدر ممكن من الأمانة ولأن يستوعبه في مجموعته ككل عضوي" (بوبوفيتش ١٩٧٠، ص ٨٠). ولذلك يتسع مجال الظواهر التي يغطيها هذا المصطلح، ويشمل تغيرات من قبيل الانتقال من شكل تعبير مجرد إلى شكل تعبير مجسد، أو الميل على سبيل المثال إلى استعمال التعبيرات المهجورة Archaism، أو التصريح Explicitation أو التكتيف في النص المستهدف. وتنتج مثل هذه الظواهر بعدة أوجه عن التفضيلات الأسلوبية الشخصية للمترجم، أو عن سياسة الترجمة أو معايير الترجمة التي يتم الالتزام بها، وبحثت فان ليفين زفارت van Leaven-Zwart (١٩٨٩، ١٩٩٠؛ انظر التعميم Generalization والتحوير Modification والتعديل (٢) Modulation 2 والتحول الجذري Mutation والتحديد Specification) في الطبيعة الدقيقة لهذه الظواهر وتوزيعها. أما توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) فطور فكرة التحولات وميز بين نوعين من التحولات؛ وهي التحولات الإلزامية obligatory (مثل التحولات؛ المسببة لغويا linguistically motivated) والتحولات غير الإلزامية non-obligatory (مثل التحولات التي تسببها اعتبارات أدبية أو ثقافية)؛ ومقدار التحولات غير الإلزامية في النص المستهدف يحدد ما إذا كان معياره الأولي Initial Norm معيار مقبولية Acceptability، أم معيار كفاية Adequacy 2 (٢). انظر أيضا: التعويض Compensation، الترجمة بوصفها اتخاذ قرار Decision-making (Translation as) التوافق الشكلي Formal Correspondence، التحول السلبي Negative Shift. قراءات إضافية:

كاتفورد ١٩٦٥؛ فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ بوبوفيتش ١٩٧٠؛ توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### **الترجمة الإجمالية: (Fr. Traduction à Vue) Sight Translation**

مصطلح شائع الاستعمال يدل على ترجمة تلقائية وفي الغالب شفاهية لنص مكتوب. ويستخدم جوادك (Gouadec) (١٩٩٠) هذا المصطلح استخداما أكثر تحديدا للدلالة على نوع من سبعة أنواع للترجمة يمكن استخدامها في الوسط المهني. ويقول جوادك: إنه في الترجمة الإجمالية يتم تقديم ملخص لمضمون النص الأصلي عند الطلب؛ وبالتالي تتباين هذه الترجمة مع الأنواع الستة الأخرى التي يمكن فيها تقديم المعلومات المطلوبة بترو (١٩٩٠، ص ٣٣٥). انظر أيضا: الترجمة المطلقة Absolute Translation، الترجمة التلخيصية Abstract Translation، الترجمة البيانية Diagrammatic Translation، ترجمة الكلمات الأساسية Keyword Translation، الترجمة بإعادة التركيب (Reconstructions with Translation)، الترجمة الانتقائية Selective Translation. قراءات إضافية: جوادك ١٩٩٠.

### **الترجمة الفورية بلغة الإشارات: Signed Language Interpreting**

نوع من الترجمة الفورية Interpreting يعمل فيه المترجم الفوري بين لغة منطوقة ولغة بصرية إيمائية يستخدمها الصم. ربما توجد مثل هذه اللغات في كل البلدان، وتعتبر وسيلة الاتصال القياسية التي يستخدمها الصم في كل بلد، ومن الأمثلة على تلك اللغات لغة الإشارات الأمريكية ASL ولغة الإشارات البريطانية BSL. واللغات من هذا النوع لها بنيتها المستقلة ولا تقل تطورا عن اللغات المنطوقة، وتقوم بوجه عام بدور اللغة الأم للمصابين بالصمم

منذ الولادة، وبذلك تتباين مع اللغات "التي تدعمها الإشارات" sign supported languages (برينان Brennan وبرايان Brien ١٩٩٥، ص ١١٧)، مثل اللغة الإنجليزية التي تدعمها الإشارات signed English، والتي يستخدمها من فقدوا السمع بعد أن تعلموا لغة منطوقة. ومصطلح الترجمة الفورية لا يستخدم إلا بالنسبة للغات من النوع الأول؛ وبالنسبة للغات التي تدعمها الإشارات - وهي في الأساس عبارة عن لغات منطوقة يتم توصيلها بصريا - من المعتاد التحدث بصدها عن النقل الصوتي للحروف Transliteration. وتتشابه الترجمة الفورية بلغة الإشارات مع الترجمة الفورية بين لغتين منطوقتين في عدة وجوه، ولكن هناك عددا من الاختلافات. فعلى سبيل المثال، بما أن الترجمة الفورية بلغة الإشارات تتضمن تلقي معلومات ونقلها بشكليتين modalities مختلفتين (أى شكل النطق وشكل الإشارات)، فإن استخدام الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous Interpreting وليست الترجمة الفورية المتتابعة Consecutive Interpreting - يصير أقل إجهادا، وهي في الواقع المعيار لهذا النوع من الترجمة الفورية (برينان وبرايان ١٩٩٥، ص ١١٥). ويعنى ذلك أن المترجمين الفوريين بلغة الإشارات يمكنهم أن يترجموا بشكل متزامن لا فى المؤتمرات فحسب، بل كذلك فى سياقات أخرى أصغر ، كما فى عيادات الأطباء doctors' surgeries والمقابلات الوظيفية job interviews وأى موقف آخر يمكن أن تكون فيه الترجمة الفورية للجاليات Community Interpreting مناسبة. علاوة على ذلك، نظرا لهذا الاختلاف فى طريقة العمل، يقوم المترجم الفورى كثيرا بدور أكثر ظهورا ومركزية مما فى الحالات التى دون ذلك (١٩٩٥، ص ١١٦). وهناك اعتبار مهم آخر؛ وهو بما أن لغات الإشارات ليس لها شكل كتابى معياري، فإن مهمة الترجمة من مثل

هذا اللغات أو إليها أو في الواقع مهمة تحضير قطعة ترجمة فورية مسبقا مهمة إشكالية للغاية (1995، ص 116). انظر أيضا: الترجمة الفورية بالمناوبة Relay Interpreting. قراءات إضافية: برينان وبرايان 1995؛ هايز 1992؛ Hayes 1992؛ إيشام 1995؛ سكوت جيبسون Scott-Gibson 1991.

### الترجمة الفورية المتزامنة: Simultaneous Interpreting

مصطلح يستخدم للدلالة على إحدى صيغتين للترجمة الفورية Interpreting (انظر أيضا الترجمة الفورية المتتالية Consecutive Interpreting). وفي الترجمة الفورية المتزامنة، يكون المترجم الفوري بمثابة حضور غير مرئي invisible presence؛ فهو يجلس في مقصورة booth خاصة ويستعمل سماعة رأس ومكبر صوت ويستمع إلى حديث باللغة الأصلية ويعيد صياغته باللغة المستهدفة وقت إلقائه. وتم استخدام هذا الأسلوب لأول مرة في محاكمات نورمبرج Nuremberg trials بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ويستخدم الآن بشكل نمطي في مواضع مثل المؤتمرات والمحاكمات الموثقة تلفزيونيا televised trials (انظر الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference interpreting والترجمة الفورية بالمحاكم Court Interpreting). وخلافا للاعتقاد الشائع، لا يقوم المترجمون الفوريون بوجه عام بمهمتهم "عميانا" تماما، إذ إنهم في الوضع الطبيعي لديهم على الأقل فرصة تصفح بعض الوثائق قبل بدء الترجمة الفورية. ولكن نظرا للطبيعة المجهددة لعمل المترجمين الفوريين يميلون للعمل على أساس نوبات تتراوح مدتها بين 20 و 30 دقيقة، وفي الغالب يوجد في المقصورة مترجمان فوريان في كل مرة، ومن الوجهة المثالية، يتمكن المترجم الفوري الذي لا يترجم من مساعدة زميله عند اللزوم (جيل 1995a، ص 193). وكما تقول

شليسنجر Shlesinger (1995a، ص ١٩٤)، عندما يقوم المترجم الفوري بالترجمة الفورية المتزامنة، عليه أن يعمل في ظل ثلاثة قيود أساسية؛ أولاً: يملئ المتحدث إيقاع الترجمة الفورية المتزامنة. ثانياً: في أي وقت معين، سيقتصر المترجم الفوري على جزء صغير من النص، وبالتالي سيؤمن في العادة نفسه تجنباً لأيّة مشاكل ممكنة قد تتجم فيما بعد. ثالثاً: قد لا تكون لدى المترجم الفوري المعرفة العامة أو المتخصصة التي يتوقعها المتحدث في الجمهور. ولكن يمكن استخدام عدة إستراتيجيات عندما تظهر مشاكل (جيل 1995a، ص ١٩٢-٢٠٤)، فعلى سبيل المثال، في أحوال معينة يمكن للمترجمين الفوريين أن يطلبوا المساعدة من زميل أو يرجعون إلى وثيقة ما. ويمكن تجزئة الفقرة التي تحتوى على تركيبات معقدة، أو بعبارة أخرى إعادة صياغتها لتبسيط بنيتها. علاوة على ذلك، عندما يواجه المترجمون الفوريون صعوبات في الفهم بإمكانهم أن يؤخروا ترجمتهم قليلاً حتى يكسبوا المزيد من الوقت للتفكير. في الواقع، يتمكن المترجمون الفوريون المحنكون من ضبط "الفترة الزمنية بين السماع والكلام" (Ear-Voice-Span (EVS) عند الترجمة على حدود الذاكرة قصيرة المدى short-term memory من جهة وعلى الحاجة إلى إتاحة الوقت لأنفسهم للتوقع من الجهة الأخرى (انظر نماذج الجهد Effort Models). انظر أيضاً: الترجمة الفورية بلغة الإشارات Signed Language Interpreting والترجمة الفورية المهموسة Whispered Interpreting. قراءات إضافية: شيرنوف Chernov ١٩٧٨، ١٩٨٧؛ جيل 1995a؛ لامبرت Lambert وموزر ميرسر Moser- ١٩٨٤؛ بوخهاكر Mercer ١٩٨٤؛ Pöchhacker ١٩٩٤؛ سيلسكوفيتش Seleskovitch ١٩٦٨، ١٩٧٨/١٩٦٨؛ سيلسكوفيتش وليديريه Lederer ١٩٨٩؛ شليسنجر 1995a، 1995b.



## نظرية الغاية: Skopos Theory

ويقابله في الألمانية Skopostheorie، والمصطلح مشتق من الكلمة اليونانية skopos بمعنى غرض أو غاية: منهج في الترجمة اقترحه راييس Reiss وفيرمير Vermeer في أواخر سبعينيات وأوائل ثمانينيات القرن العشرين. وتؤكد نظرية الغاية على الجوانب التداولية Pragmatic التفاعلية للترجمة، وتقول هذه النظرية بأن شكل النص المستهدف ينبغي في المقام الأول أن تحدده الوظيفة أو "الغاية" التي يهدف إلى تحقيقها في السياق المستهدف. وتصيغ راييس وفيرمير هذا المبدأ في قاعدتين خاصتين بالغاية: "تفاعل يحدده الغرض منه (أو هو وظيفة لهذا الغرض)" و"يمكن القول بأن الغاية تتفاوت حسب المتلقي" (١٩٨٤، ص ١٠١؛ ترجمتي). ويترتب على هذين المبدأين أنه ينبغي على المترجم أن يستخدم إستراتيجيات الترجمة الأنسب لتحقيق الغرض المقصود من النص المستهدف، بغض النظر عما إذا كانت هذه الإستراتيجيات تعتبر الطريقة "المعيارية" للسير قدما في سياق ترجمة معين؛ باختصار، عند إنتاج النص المستهدف "الغاية تبرر الوسيلة" (رايس وفيرمير ١٩٨٤، ص ١٠١؛ ترجمتي). ومن هنا الوعي بمتطلبات الغاية "يوسّع إمكانيات الترجمة ويزيد مدى إستراتيجيات الترجمة الممكنة ويخلص المترجم من قيد الحرفية المفروضة وبالتالي الخالية من المعنى" (فيرمير ١٩٨٩، ص ١٨٦). ويصف تورى Toury نظرية الغاية بأنها نموذج معرفي paradigm بديل متوجه وجهة النص المستهدف Target Text-oriented (١٩٩٥، ص ٢٥). من المؤكد أن هذا الوصف وصف دقيق من حيث إن المنهج القائم على الغاية يمثل "إطاحة" بالنص الأصلي (فيرمير ١٩٨٦، ص ٤٢؛ ترجمتي): فبدلا من أن يزود النص الأصلي المترجم بمجموعة ثابتة من "الحقائق" التي يجب عليه أن ينقلها إلى الجمهور المستهدف، يتم النظر للنص الأصلي على أنه عرض

**معلومات Information Offer** يجب على المترجم تأويله بانتقاء تلك الملامح التي تتوافق أيما توافق مع متطلبات المقام المستهدف. وبذلك يتم النظر إلى الترجمة بوصفها توصل شيئا جديدا وأصيلا، وليس تزويد قارئ اللغة المستهدفة بنفس المعلومات من خلال إعادة التفسير. على سبيل المثال، سيحدد أخذ الجمهور المحدد الذي ينشده النص المستهدف بعين الاعتبار ما إذا كانت الترجمة أو إعادة التعبير أو حتى إعادة التحرير re-editing - أنسب إستراتيجية لاستخدامها في مقام معين (فيرمير ١٩٨٩، ص ١٨٥). وإذا شئنا الدقة نقول: إن الترجمة وفقا لغاية النص المستهدف يمكن أن تتضمن ترجمة نص علمي ترجمة حرفية إلى حد ما، أو ترجمة رواية دون كيخوته Don Quixote بتصرف للأطفال، أو عند ترجمة أقول بوذا<sup>٥٣</sup> Buddha - التلخيص من التكرار اللانهائي الذي لن يقبله معظم القراء المحدثين أو إضافة صيغ لطيفة إضافية للخطابات التجارية الأمريكية عند ترجمتها إلى الألمانية (أمثلة مستمدة من فيرمير ١٩٨٢، ص ١٠٠). ويمكن تحديد مدى نجاح Success الترجمة وفقا لما إذا كان المتلقى المستهدف قام بتأويلها بطريقة تترابط Coherent مع موقفه، ووفقا لما إذا كانت هذه الترجمة قد أدت إلى نوع من الاحتجاج Protest على معناها أو شكلها (زايس وفيرمير ١٩٨٤، ص ١١٢). وتم إدراك نظرية الترجمة بمعزل عن فكرة فعل المترجم Translatorial Action التي تتشابه معها تشابها واضحا؛ ولكن فيرمير اقترح في كتاباته الأحدث (على سبيل المثال، ١٩٨٩، ١٩٩٢/١٩٨٩) دمجها ليشكلا إطارا مشتركا. انظر أيضا: التكليف Commission والولاء Loyalty. قراءات إضافية: نورد Nord ١٩٩٧؛ زايس وفيرمير ١٩٨٤؛ فيرمير ١٩٨٩، ١٩٩٢/١٩٨٩.

<sup>53</sup> تُرجمت هذه الأقوال إلى اللغة العربية بعنوان إنجيل بوذا وترجمه عيسى سابا وصدر عن مكتبة صادر ببيروت عام ١٩٥٢. (المترجم)

## اللغة الأصلية (SL): Source Language

المصطلح القياسي لوصف اللغة المكتوب بها النص الذي يخضع للترجمة (أو النص الأصلي Source Text). واللغة الأصلية أحد الأنظمة Systems التي ينتمي لها النص الأصلي (بالإضافة إلى الأنظمة الثقافية والنصية والأدبية الأصلية على سبيل المثال)؛ وبما أن اللغة المستهدفة Target Language تشكل أيضا نظاما مستقلا سيكون هناك حتما قدر من عدم التوافق اللغوي linguistic incompatibility (والتداخل interference) بين اللغتين. ولكن معرفة اللغة الأصلية بالنسبة للمترجم غير كافية في حد ذاتها؛ فمن الضروري أيضا الدراية الكبيرة بالثقافة الأصلية وتقاليدها الأدبية وأعرافها النصية وما إلى ذلك. وعلى الرغم من أن اللغة الأصلية تكون أحيانا اللغة الأم للمترجم، فإن المعتاد في الترجمة أن يقوم المترجم بالترجمة عن لغة مكتسبة. وينبغي التنويه أيضا إلى أن اللغة الأصلية المتضمنة في فعل ترجمة معين ليست بالضرورة اللغة التي كتب بها العمل في الأصل، إذ إن النص الأصلي يمكن أن يكون هو ذاته ترجمة عن لغة أصلية أخرى. انظر أيضا: اتجاه الترجمة Direction of Translation، النموذج اللغوي العرقي للترجمة Ethnolinguistic Model of Translation، الترجمة غير المباشرة (1) Indirect Translation 1 إزالة اللبس الدلالي Semantic Disambiguation، اللغة المستقبلية Receptor Language، دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي Source Text-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: كيلي Kelly ١٩٧٩؛ سايكس Sykes ١٩٨٣.

## النص الأصلي (ST): Source Text

ويطلق عليه أيضا نص اللغة الأصلية Source Language Text: النص (المكتوب أو المنطوق) الذي يقدم نقطة الانطلاق للترجمة. وباستثناء

الترجمة بين العلامات Intersemiotic Translation والترجمة داخل اللغة الواحدة Intralingual Translation، النص الأصلي مكتوب بلغة مختلفة (اللغة الأصلية Source Language) عن الترجمة (أو النص المستهدف Target Text) التي ينتجها المترجم منها. والنص الأصلي من الوجهة النموذجية عبارة عن نص أصيل مكتوب باللغة الأصلية؛ ولكنه في الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1 يمكن أن يكون أيضا عبارة عن ترجمة لنص آخر بلغة أخرى. بالطبع ليس النص الأصلي مجرد كيان لغوي، بل يدخل في شبكات من العلاقات ذات طبيعة لغوية وكذلك نصية وثقافية. علاوة على أن المعلومات التي يوصلها لمتلقيه المقصودين صريحة وضمنية على السواء. انظر أيضا: اللغة المستقبلية Receptor Language ودراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي Source Text-oriented Translation Studies.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي :

### Source Text-oriented Translation Studies

مصطلح يستخدمه توري Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) للدلالة على أي منهج في الترجمة يُتوقع فيه إعادة إنتاج سمات معينة من سمات النص الأصلي في النص المستهدف - أو بمعنى آخر يتوقع أن تكون العلاقة بين النص الأصلي والنص المستهدف علاقة من نوع خاص - إذا كان للنص الأصلي أن "يتأهل" لأن يكون ترجمة (١٩٨٠، ص ٣٩-٤٠). ومن هنا تهدف فكرة دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي لأن تكون انعكاسا للحقيقة الماثلة في أن نوع المنهج المعيارى المناسب لأغراض تدريب المترجمين، أو تقييم الترجمة على سبيل المثال (انظر دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies) أتاحت له في الماضي الهيمنة على مجالات أخرى

من هذا المجال المعرفي أيضا، الأمر الذي قضى على إمكانية القيام بأنواع معينة من البحث في طبيعة الترجمة والنص المترجم (انظر دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies). لا شك في أن موقف توري جدلي، ولكن هناك آخرين ممن يشاركونه نفس النظرة الأساسية المائلة في أن هذا المجال المعرفي انشغل بترويج أنواع عديدة من العلاقات بين النص الأصلي والنص المستهدف التي "يجب" على النص المستهدف أن يجليها بنصه الأصلي؛ فعلى سبيل المثال يقول نيدا Nida إن "البؤرة التقليدية للنقاشات الدائرة حول الترجمة تمثلت في المقارنة اللفظية بين النص الأصلي والنص المستهدف"، ويلاحظ أن "الحجج الخاصة بشرعية الترجمة بوجه عام اقتصررت في تناولها تقريبا على قضايا التوافقات الحرفية في مقابل التوافقات الحرة" (١٩٩٥، ص ٢٢٣؛ انظر الترجمة الحرفية Literal Translation والترجمة الحرة Free Translation). ومن نتائج هذا الموقف أن العديد من المناهج التقليدية في الترجمة تمركزت حول فكرة التكافؤ Equivalence المعيارية، ومن هنا نظرت إلى كل النصوص المستهدفة على أنها انعكاسات غير كافية لنصوصها الأصلية؛ لدرجة أن بعض المعلقين على الترجمة توصلوا إلى نتيجة متشائمة مفادها أن الترجمة مستحيلة (خاصة ترجمة الشعر)؛ لأن شبكة العلاقات اللغوية والنصية والثقافية التي يدخل فيها النص الأصلي لا يمكن إعادة إنتاجها إنتاجا كاملا في أي نص مستهدف مهما كان بارعا. ويقترن بهذا المنظور الميل إلى التعامل مع أي تناقضات بين النص الأصلي والنص المستهدف على أنها "أخطاء"، بدلا من البحث عن الحافز الممكن الذي دفع المترجم لإدراجها في الترجمة (انظر التحولات Shifts). انظر أيضا: دراسات الترجمة الفرضية Prescriptive Translation Studies، دراسات الترجمة المتوجهة وجهة

النقل Transfer-oriented Translation Studies، القابلية للترجمة  
Translatability. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### التحديد: Specification:

ويطلق عليه أيضا التعديل/التحديد Modulation/Specification:  
مصطلح تستخدمه فان ليفين زفارت van Leuven-Zwart (١٩٨٩،  
١٩٩٠) للإشارة إلى أحد نوعي التعديل (٢) Modulation 2. ويتميز التعديل  
عن النوع الآخر وهو التعميم Generalization بأن التحول Shift الذي  
يحدث فيه بين تريجمات Transeemes النص الأصلي والنص المستهدف يكون  
تحولا نحو مستوى أعلى من التصريح explicitness. بمعنى آخر، يُنتج  
التحول نحو التعديل الأكبر تريجما يتم جعل معناه أكثر دقة إما بإضافة كلمات  
إضافية، أو باستعمال كلمات ذات معنى أقل عمومية. وتنظر فان ليفين زفارت  
إلى ظاهرة التحديد بجانب ظاهرة التفسير explanation (انظر التحوير  
Modification) التي تفترض أنها مبدأ عام للترجمة Universal of  
Translation؛ وتستند فان ليفين زفارت إلى كتابي ليفي Levý (١٩٦٩)  
وفان دن بروك van den Broeck ولفيفير Lefevere (١٩٧٩) وتستنتج أن  
كلا من هاتين الظاهرتين وكذلك ظاهرة التعميم تمثل ملامح مهمة للنص  
المترجم في حد ذاته، على الرغم من أنها تختلف مع الكتاب السابقين وتقول: إن  
التحديد أكثر شيوعا من التعميم (١٩٩٠، ص ٨٩). وتقدم فان ليفين زفارت  
تبريرا ممكنا لاتساع انتشار هذه الظاهرة يتسق مع التبرير الذي قدمه فان دن  
بروك ولفيفير (١٩٧٩) للتفسير؛ ومفاد تبريرها أن "المترجم يحاول أن يجعل  
النص في متناول القارئ بأن يفتح ويكشف أكبر قدر ممكن من العالم التخيلي  
الأجنبي" foreign fictional world (١٩٩٠، ص ٩٠)؛ وبهذه الطريقة  
تثبت كيف أن الاتجاه المتسق للتحويلات التي تتم ملاحظتها في البنية النصية

الصغرى textual microstructure يمكن أن يلقي ضوءا دالا على سياسة الترجمة المحددة التي يتبناها المترجم. انظر أيضا: الترجم الجامع Architranseme، التصريح Explicitation، الترجمة المتكاملة Integral Translation، التحول الجذري Mutation. قراءات إضافية: فان ليفين زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

### الترجمة المبدعة لغويا: Sprachschöpferische Übersetzung

انظر الترجمة المبدعة لغويا Linguistically Creative Translation.

### تحول التركيب: Structure Shift

عند كاتفورد Catford (١٩٦٥)، نوع من تحول الفئة Category Shift يتضمن تغيرا نحويا بين النص الأصلي والنص المستهدف؛ فالجملة الإنجليزية I love you [أحبك] بما فيها من ترتيب للكلمات فاعل + فعل + مفعول تترجم إلى الفرنسية Je t'aime بترتيب كلمات مختلف نوعا؛ وهذا التغير من التركيب الإنجليزي إلى التركيب الفرنسي مثال على تحول التركيب. وفكرة تحول التركيب - مثل الأنواع الأخرى من تحول الفئة - تكون بمثابة توضيح لعدم التوافق على مستوى البنية الصغرى microstructural incompatibility بين النظامين اللغويين للغة الأصلية واللغة المستهدفة. انظر أيضا: تحول الصنف Class Shift، التحول داخل النظام Intra-System Shift، تحول المستوى Level Shift، التحولات Shifts، تحول الوحدة Unit Shift. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### التكافؤ الأسلوبي: Stylistic Equivalence

ويطلق عليه أيضا تكافؤ الترجمة Translational Equivalence: يعرفه بوبوفيتش Popovič بأنه "تكافؤ وظيفي للعناصر في كل من النص

الأصلى والترجمة يهدف إلى تطابق تعبيرى expressive identity ذى ثبات للمعنى المتطابق" identical meaning ([١٩٧٦]، ص ٦). ويطلق بوبوفيتش أيضا على هذا النوع من التكافؤ الكفاية adequacy ([١٩٧٦]، ص ١) والتوافق التعبيري expressive correspondence ([١٩٧٦]، ص ٧) والأمانة نحو النص الأصلى faithfulness to the original ([١٩٧٦]، ص ٨). ومن هنا يتضمن التكافؤ الأسلوبى الحفاظ على الطبيعة التعبيرية لـ (عناصر) النص الأصلى، وفى الوقت نفسه استبقاء أكبر قدر ممكن من مضمونه الدلالى الأساسى. ولكن حتى فى حالات عدم إمكان تأسيس توافق دلالى مباشر ينبغى على المترجم أن يختار عنصرا من اللغة المستهدفة يتكافأ أسلوبيا مع عنصر النص الأصلى محل النظر ([١٩٧٦]، ص ٧). انظر أيضا: التكافؤ Equivalence، التكافؤ اللغوى Linguistic Equivalence، التكافؤ الإحلالى Paradigmatic Equivalence، التكافؤ النصى (٢) Textual Equivalence 2. قراءات إضافية: بوبوفيتش [١٩٧٦].

### اللغة الفرعية: Sublanguage

مصطلح يستخدم فى سياق الترجمة الآلية Machine Translation للدلالة على "لغة تستخدم للاتصال فى مجال تقنى متخصص أو لغرض خاص" (أرنولد Arnold وآخرون ١٩٩٤، ص ٢١٦). ويرى أرنولد وآخرون أن اللغات الفرعية تتميز بـ "كثرة تكرار المصطلحات المتخصصة وتتميز فى العادة أيضا بمجموعة محدودة من الأنساق النحوية" (١٩٩٤، ص ٢١٦)؛ ومن هنا يمكن اعتبار النشرات الجوية والتقارير الطبية والمراسلات التجارية أمثلة على هذا النوع من اللغة. وهناك ميزة أساسية لتصميم نظام ترجمة آلية مخصص يتمكن على وجه الخصوص من معالجة المدخلات التى تتخذ شكل لغة فرعية محددة وتتمثل هذه الميزة فى أن عدد العوامل التى لا بد على هذا



النظام أن يشملها - محدود إلى حد كبير، الأمر الذي سيزيد من جودة المخرجات بشكل ملحوظ. ولهذا السبب هناك العديد من الأبحاث لتحسين الأداء أكثر في هذا المجال. ولكن هناك ميزة أخرى تتمثل في أن استخدام اللغات الفرعية - في مقابل اللغات المضبوطة *Controlled Languages* - لا يتطلب من الكاتب أن يبسط النص الأصلي، بل أن يستغل القيود اللغوية الموجودة بشكل طبيعي، في نوع النص محل الترجمة (١٩٩٤، ص ١٥٩).  
قراءات إضافية: أرنولد وآخرون ١٩٩٤؛ سيجر Sager ١٩٩٤.

### ترجمة الحوار أسفل الشاشة: **Subtitling:**

مصطلح يستخدم للإشارة إلى أحد منهجين أساسيين لنقل اللغة المستخدم عند ترجمة أنواع الاتصال الجماهيري السمعي البصري كما في السينما والتلفزيون (انظر أيضا *الدبلجة Dubbing*). واستخدم أسلوب ترجمة الحوار أسفل الشاشة لأول مرة في عام ١٩٢٩، ويمكن تعريفه بأنه عملية تقديم ترجمة متزامنة *synchronized captions* لحوار السينما والتلفزيون (وفي الأونة الأخيرة للأوبرا المبتوثة على الهواء مباشرة *live opera*). والترجمة أسفل الشاشة *subtitles* يمكن أن تكون إما بين اللغات *interlingual* (وهو النوع الذي نتناوله هنا) أو داخل اللغة الواحدة (على سبيل المثال الترجمة التي تخاطب الصم) أو *منفتحة* (أي تشكل جزءا من الفيلم أو البث الأصلي) أو *منغلقة* (أي مبتوثة بشكل منفصل ويمكن الوصول إليها عن طريق النص المتلفز *teletext* على سبيل المثال). هناك عدة أسباب لاختيار أسلوب ترجمة الحوار أسفل الشاشة بدلا من الدبلجة. فهذا الأسلوب على سبيل المثال أسرع وتكلفته لا تعادل سوى ١ من ١٥ من تكلفة الدبلجة. ولكن اختيار أحد الأسلوبين يعتبر إلى حد كبير مجرد مسألة تفضيل للدولة التي يتم إنتاج الترجمة الجديدة لها؛ ومن هنا تميل الذائقة إلى تفضيل الترجمة أسفل الشاشة في اسكندنافيا

وهولندا وبلجيكا والبرتغال واليونان وإسرائيل ومصر<sup>54</sup> وفي العالم العربي على سبيل المثال (جوتليب Gottlieb ١٩٩٢، ص ١٦٩؛ انظر أيضا ديلاباستينا Delabastita ١٩٩٠، ص ١٠٥ هامش رقم ٢ وجورى Goris ١٩٩٣، ص ١٧١). ولقد تجاهلت دراسات الترجمة Translation Studies ككل حتى الآن ترجمة الحوار أسفل الشاشة إلى حد كبير، ويقول فوسيت Fawcett (١٩٩٦، ص ٦٩) : إن البعض شكك فيما إذا كان من الواجب اعتبارها ترجمة على الإطلاق نظرا لمتطلبات التزامن synchronization. (انظر لوكن Luyken وآخرين (١٩٩١) ودرائز Dries (١٩٩٥) لوصف تفصيلي للآليات الفعلية المستخدمة في إنتاج ترجمة الحوار أسفل الشاشة) ولكن ينبغي التنويه إلى أن منتجي الترجمة أسفل الشاشة subtitles يعملون في ظل عدة قيود تضاف إلى القيود المرتبطة بالأنواع الأخرى من الترجمة (انظر لوكن وآخرين ١٩٩١، ص ٤٢-٤٨). أولا: تستلزم إضافة الترجمة إلى الشاشة التداخل مع الصورة إلى حد ما على الأقل؛ ولهذا السبب توضع الترجمات في الغالب أسفل الشاشة وتقتصر في الغالب على سطرين يتكون كل منهما من ٣٥ حرفا على الأكثر. ثانيا: الوقت المتاح لعرض الترجمة يتوقف أولا على سرعة الكلام المنطوق (وهو بوجه عام أسرع من معدل ترجمة الكلام كاملا)، وكذلك على متوسط سرعة القراءة لدى المشاهدين ولزوم وضع فاصل (صغير) بين الترجمات، ولا بد من أخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار إذا كان علينا أن نلبي المتطلب العام للترجمة. ثالثا: يتم إدراج الترجمة مع بداية الكلام نفسه وإزالتها بعد انتهائه من نصف ثانية إلى ثانية ونصف، ولكن يمكن التغاضي عن ذلك إذا كانت الترجمة ستعرض لخطر "التداخل" مع تغير المشهد على سبيل المثال.

<sup>54</sup> من الملاحظ هنا أن المؤلف يذكر مصر بمعزل عن العالم العربي وكأنها ليست جزءا من العالم العربي، ومن الجدير بالذكر أيضا أن بعض القنوات الفضائية العربية تفضل أسلوب الدبلجة (خاصة عند ترجمة المسلسلات غير الإنجليزية) على أسلوب ترجمة الحوار أسفل الشاشة (المترجم).

وأخيرا من المهم عرض الترجمة بشكل يضمن وضوحها وسهولة قراءتها<sup>55</sup> ومن المهم أيضا اختيار الفواصل بين السطور بطريقة تصادف التقسيم الطبيعي لبنية الجملة. ويتضح من أول قيديين من القيود التي ناقشناها أعلاه أن هناك قيودا جسيمة مفروضة على كمية المعلومات التي يمكن نقلها من خلال معظم الترجمات أسفل الشاشة؛ وبالتالي تتضمن ترجمة الفيلم أسفل الشاشة ضغطا إجماليا للكلام الأصلي (على الرغم من أن واضع الترجمة أسفل الشاشة قد يضطر أحيانا إلى وضع معلومات إضافية ليساعد جمهور اللغة المستهدفة على سبيل المثال على فهم نقطة قد تصير غامضة لأسباب ثقافية لولا ذلك). علاوة على ذلك، لا يمكن إلا نقل جزء صغير من المعلومات التي يحتوى عليها التنغيم الأصلي أو نغمة الصوت، في حين أنه من غير الممكن دوما إنتاج ترجمة ناجحة للكلام غير الفصيح أو المفردات العامية على سبيل المثال (انظر ديلاستيتا ١٩٨٩، ص ٢٠٤). انظر أيضا: لغة المحور Pivot Language. قراءات إضافية: ديلاستيتا ١٩٨٩، ١٩٩٠؛ درايز ١٩٩٥؛ فوسيت ١٩٩٦؛ جامبييه Gambier ١٩٩٦؛ جوتليب ١٩٩٢؛ إيفارسون Ivarsson ١٩٩٢؛ لوكن وآخرون ١٩٩١.

### النجاح: (Gr. Glücken) Success

مصطلح تستخدمه رايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤). ووفقا لنموذج عملية الاتصال الذي يستخدمانه (ويعرف باسم نظرية الفعل action theory)، يتمثل جزء مهم من أي تفاعل في التغذية المرتدة Rückkoppelung أو الاستجابة التي تلي تلقي الرسالة. والغرض من ذلك أن المتلقي يمكنه أن يبين لمنتج الرسالة كيفية تلقي الرسالة. وتعتبر الرسالة ناجحة

<sup>55</sup> من الملاحظ هنا أن بعض القنوات لا تراعى التباين بين الصورة الموجودة في المادة الفيلمية ولون الخط المكتوبة به الترجمة، فأحيانا لا يمكن قراءة الترجمة نظرا لوجود خلفية تطمسها أو تتباين معها لدرجة بهتانها (المترجم).

geglückt إذا كانت لا تحتوى على احتجاج Protest (أو لا تؤدي إلى احتجاج تال من قبل المنشئ<sup>56</sup> originator) أو بعبارة أخرى إذا كان هناك ترابط Coherence لمضمون الرسالة وتأويلها في مقام المتلقي. وهذا المفهوم يناسب على نحو خاص نظرية الترجمة Translation Theory في سياق نظرية الغاية Skopos Theory، حيث إن غاية النص المستهدف ستحدد بشكل مباشر طريقة قيام المتلقي بتلقيه وتأويله. انظر أيضا: عرض المعلومات Information Offer. قراءات إضافية: رايس وفيرمير ١٩٨٤؛ فيرمير ١٩٨٣.

### الترجمة المفرطة: Surtraduction:

انظر الترجمة المفرطة (١) Overtranslation 1.

### التكافؤ التركيبي: Syntagmatic Equivalence:

انظر التكافؤ النصي (٢) Textual Equivalence 2.

### النظام: System:

مصطلح مستمد من كتابات الشكليين الروس Russian Formalists وهم جماعة من المنظرين الأدبيين نشطوا في النصف الأول من القرن العشرين. وفي إطار دراسات الترجمة Translation Studies، يعرف النظام بأنه "شبكة العلاقات التي يمكن افتراضها لمجموعة معينة من الظواهر المفترضة القابلة للملاحظة assumed observables" (إيفن زوهار Even-Zohar 1990a، ص ٢٧)؛ و"الظواهر المفترضة القابلة للملاحظة" في هذا التعريف عبارة في الغالب عن ظواهر ذات طبيعة لغوية أو نصية أو أدبية أو

---

<sup>56</sup> من المعروف أن الاحتجاج يأتي من منشئ الرسالة أو مرسلها، ويبدو أن هنا خطأ في استخدام لفظ originator في هذا السياق (المترجم).

ثقافية. بعبارة أخرى، النظام عبارة عن "كيان متعدد المراتب" (تورى Toury 1980، ص 142) يخلقه التفاعل الحركى dynamic interaction لكل العوامل المناسبة ذات الطبيعة اللغوية أو النصية أو الأدبية أو الثقافية. وقد يدل المصطلح على كيانات ذات أحجام عديدة مثل الأدب الإنجليزى فى القرن العشرين ككل، أو مجرد أعمال مترجمة إلى اللغة الإنجليزية فى ثمانينيات القرن العشرين على سبيل المثال، ولكن عند الإشارة إلى نظام كبير يتكون من عدد من الأنظمة الأصغر حجما - "نظام الأنظمة" system of systems (إيفن زوهار 1990a، ص 88) - من المعتاد استخدام مصطلح النظام المتعدد Polysystem. وبالإضافة إلى ذلك يستخدم تورى مصطلح النظام بشكل مترادف بصورة أو بأخرى مع الكفاءة Competence للإشارة إلى "مجموع التحققات الممكنة" التى بإمكان قواعد لغة معينة (أو أدب، إلخ) إنتاجها نظريا (كوزيريو Coseriu 1973، ص 44؛ الاقتباس مأخوذ من تورى 1980، ص 23؛ ترجمتي)؛ وفى هذا السياق يتباين مصطلح النظام، مثل مصطلح الكفاءة، مع المعيار Norm والأداء Performance. قراءات إضافية: إيفن زوهار 1990a، 1990b؛ فرانك 1990b؛ هرمانز Hermans 1990b؛ لفيفير Lefevere 1992؛ تورى 1980.

### بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع: TAPs

انظر بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع Think-aloud Protocols.

### اللغة المستهدفة: Target Language (TL)

أحد مصطلحين قياسيين يستخدمان للدلالة على اللغة المترجم إليها. (والمصطلح الآخر الذى نصادفه كثيرا هو اللغة المستقبلة Receptor Language، فى حين أن بعض الكتاب يستخدمون أيضا مصطلح لغة الهدف goal language). وفى الغالب تكون اللغة المستهدفة اللغة الأم للمترجم، على

الرغم من وجود استثناءات لذلك. على سبيل المثال، بعض الدول تفضل الممارسة التي يقوم المترجمون الفوريون بموجبها بالترجمة من لغتهم الأم، وتستخدم هذه الممارسة في العديد من السياقات أيضا في الترجمة المكتوبة على الرغم من أنها لا تعتبر بوجه عام إجراء مثاليا. علاوة على ذلك، يمكن أن تحدث تشكلات أخرى أكثر تعقيدا، مثلما يقوم مترجم ناطق باللغة الإنجليزية بترجمة الكتاب المقدس عن لغة قديمة (مثل اليونانية أو العبرية) إلى لغة مستهدفة لا تنتمي للغات الهندية الأوروبية. ويحدث كثيرا خاصة عندما يكون النص المستهدف نتاج إستراتيجية ترجمة حرفية Literal أن يؤدي عدم التوافق اللغوي بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة إلى تداخل أنساق اللغة الأصلية في النص المستهدف Target Text؛ وبناء على تطرف هذه الظاهرة وموقف المعلق منها يُطلق على ما تنتجها إما الشفرة الثالثة Third Code أو الترجمة الركيكة Translationese. وينظر بعض الكتاب (مثل توري Toury (1980، 1995) حتى للغة النصوص المترجمة على أنها لهجة من لهجات اللغة المستهدفة. وأحيانا ينتج هذا التداخل عن اتباع المترجم المتعمد لإستراتيجية ترجمة معينة (انظر على سبيل المثال الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation). انظر أيضا: اتجاه الترجمة Direction of Translation، النموذج اللغوي العرقي للترجمة Ethnolinguistic Model of Translation، اللغة المستقبلية Receptor Language، اللغة الأصلية Source Language، دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: كيلي Kelly 1979؛ سايكس Sykes 1983.

### النص المستهدف: Target Text (TT)

ويطلق عليه أيضا نص اللغة المستهدفة Target-language Text: أحد المصطلحات القياسية المستخدمة لوصف النص الذي ينتج فعل الترجمة. والنص المستهدف مستقى من نصه الأصلي Source Text المفترض وفقا

لإستراتيجية ترجمة معينة (أو مجموعة من المعايير Norms) قد تختلف اختلافًا كبيرًا بين الثقافات أو المدارس أو حتى المترجمين الأفراد؛ وبالتالي ما يعتبر ترجمة في ثقافة ما يمكن اعتباره مجرد محاكاة Imitation في ثقافة أخرى، الأمر الذي جعل العلماء العاملين في مجال دراسات الترجمة المتوجهة **وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies** يتبنون نظرة واسعة جدًا لما يتأهل لأن يكون نصًا مستهدفًا، فيقبلون في الأساس صفة "الترجمة" لأي نص تطلق عليه ثقافة معينة اسم الترجمة. ولكن لا توجد دائمًا علاقة أحادية بسيطة بين النص المستهدف ونصه الأصلي المفترض، حيث إن النص الموسوم بالترجمة قد يقوم على أكثر من "نص أصلي" بلغات مختلفة أو ربما لا يكون هناك نص أصلي على الإطلاق كما في الترجمات الزائفة (1) Pseudotranslations. وتتفاوت النصوص المستهدفة تفاوتًا كبيرًا في مدى التزامها بمعايير النظام المستهدف؛ علاوة على أن النصوص المستهدفة، بناءً على الوظيفة التي ترمى إلى القيام بها، يُتوقع منها أن تُقرأ كما لو كانت نصًا أصليًا باللغة المستهدفة Target Language أو كما لو كانت إعادة إنتاج أمينة Faithful للأصل المكتوب باللغة الأصلية Source Language. والبحث في طبيعة النصوص المستهدفة من أهم المهام الملقاة على عاتق دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies؛ فمن المأمول، على سبيل المثال، أن يقدم البحث في النصوص المترجمة معلومات عن مجموعة من الظواهر المفترض أنها مبادئ عامة للترجمة Universals of Translation. وأخيرًا، من المهم بالنسبة للعديد من مناهج الترجمة بالإضافة إلى ذلك ملاحظة أن النص المستهدف يكون بمثابة تعليق على نصه الأصلي وتأويل له (انظر على سبيل المثال Holmes 1988c، 1988d؛ انظر أيضًا الميتاقصيدة Metapoem). انظر أيضًا:

الترجمة غير المباشرة (١) Indirect Translation 1 واللغة المستقبلة  
Receptor Language. قراءات إضافية: توري Toury ١٩٨٠، ١٩٩٥.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي :

### Target Text-oriented Translation Studies

منهج في دراسة الترجمة الأدبية قدمه توري Toury (١٩٨٠، ١٩٨٥،  
١٩٩٥). يقول توري بأن معظم المناهج الأخرى تنظر في النهاية للنص  
المستهدف من خلال دوره كمجرد إعادة تركيب للنص الأصلي، ويقترح  
نموذجاً بديلاً ينصب فيه الاهتمام على النص المستهدف ووضعه في الثقافة  
المستهدفة، ويقول بأنه على الرغم من أن النص المستهدف يقوم (بطريقة  
نمطية) على نص آخر موجود مسبقاً بلغة أخرى، فإن هويته لا يحددها النص  
الأصلي أو إجراءات الترجمة بقدر ما تحددها "تشكلات الثقافة المستهدفة ذاتها"  
(توري ١٩٨٤، ص ٧٥-٧٦). ويهدف هذا المنهج المتوجه وجهة النص  
المستهدف إلى ألا يكون فرضياً non-Prescriptive بالمرّة في فهمه لطريقة  
وجوب القيام بعملية الترجمة؛ فبالنسبة لتوري، "كون الترجمة يُنظر إليها على  
أنها ترجمة أدبية ... لا يفترض أية علاقة/علاقات قطعية بنص آخر في لغة  
أخرى ونظام أدبي متعدد literary ploysystem آخر يُنظر إليه نتيجة لذلك  
على أنه نصها الأصلي" (١٩٨٠، ص ٤٣). بعبارة أخرى، كل النصوص التي  
يطلق عليها نظام ثقافي أو أدبي معين ترجمات يتم قبولها بهذه الصفة، بغض  
النظر عن معايير Norms الترجمة التي تم اتباعها في إنتاجها. وبذلك يعتبر  
النص الأصلي إلى حد كبير ذا وجود مستقل عن نصه الأصلي، حيث إنه حرر  
نفسه من النظام System الأصلي. ومن هنا يعتبر هذا المنهج وصفيًا  
Descriptive في الأساس، والعلماء الذين يعملون في إطاره يهتمون في  
الأساس بـ "فهم وتفسير ظواهر الترجمة داخل النظام الأدبي [أو الثقافي أو



اللغوي، إلخ] على ضوء معطياتها الخاصة" (تورى ١٩٨٤، ص ٧٨). ونظرا لإعادة التوجه هذه تصير ظاهرة الترجمة الزائفة (١) Pseudotranslation أيضا موضوعا سليما قائما بذاته من موضوعات الدراسة. وبذلك يصير النص المستهدف نقطة انطلاق للدراسة، في حين أن النص الأصلي يتقلد دورا تابعا، فلا يتم الرجوع إليه إلا للمساعدة في مهمة إعادة بناء "عملية اتخاذ القرار التي يتم اللجوء إليها أثناء فعل الترجمة، واستخلاص معايير الترجمة على أساس علاقات الترجمة القائمة، وأخيرا المفهوم العام للترجمة الكامن وراء المادة محل النظر والمسئول عن تلك المعايير والعلاقات والقرارات" (تورى ١٩٨٤، ص ٧٨). وفي النهاية يتمثل هدف دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف في الاستكمال بالاستقراء extrapolate من دراسات حالة معينة للوصول إلى نتائج خاصة بعموميات أو حتى كليات عملية الترجمة ذاتها. انظر أيضا: نظرية النظام المتعدد Polysystem Theory، الترجمة الزائفة (١) Pseudotranslation 1، الترجمة بوصفها اتخاذ قرار Decision-making (Translation as)، المبادئ العامة للترجمة Universals of Translation. قراءات إضافية: تورى ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٥.

### بنوك المصطلحات: Term Banks

ويطلق عليها أيضا بنوك البيانات الاصطلاحية Terminological Data Banks: مصطلح يستخدم للإشارة إلى المجموعات الآلية للمصطلحات Terminology التي يتم تكوينها لخدمة مستخدمين من نوع معين، ويتم تخزينها على الإنترنت (سيجر 1990 Sager، ص ١٦٧). ومن الوجهة التقليدية، وظيفة بنوك المصطلحات مشابهة جدا لوظيفة معاجم المصطلحات glossaries التقليدية أو القواميس الفنية المتخصصة technical dictionaries؛ ولكن كما يقول سيجر صارت المرونة الآن معيارا متزايدا

الأهمية في تصميم قواعد البيانات المقروءة آليا، حيث يمكن تخزين المعلومات لتسهيل عملية البحث التي كانت تتطلب من المستخدم حتى الآن أن يتصفح قاعدة البيانات كلها يدويا (١٩٩٠، ص ١٦٨). ومن هنا لن يتيح نوع بنك المصطلحات الذي يتصوره سيجر البحث المعجمي التقليدي فحسب، بل سيتيح أيضا على سبيل المثال البحث عن مصطلحات أخرى ترتبط مفاهيميا بعنصر البحث وسيتيح كذلك طلب معاجم مصطلحات ترتبط بموضوع معين (١٩٩٠، ص ١٦٨-١٦٩). وعلى ضوء هذه الاعتبارات يقترح سيجر أن يتم تعريف بنك المصطلحات بأنه "مجموعة مخزنة على الكمبيوتر من المفردات اللغوية الخاصة ... بالإضافة إلى المعلومات اللازمة للتعرف عليها"، ويمكن استغلال هذه المجموعة "بوصفها معجما أحادي اللغة أو متعدد اللغات للرجوع المباشر إليه وبوصفها أساسا لإنتاج قاموس وبوصفها أيضا أداة مساعدة في المعلومات والتوثيق" (١٩٩٠، ص ١٦٩). انظر أيضا: الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation والترجمة الآلية Machine Translation. قراءات إضافية: أرنولد وآخرون. Arnold et al. ١٩٩٤؛ سيجر ١٩٩٠، ١٩٩٤؛ توماس Thomas ١٩٩٢.

### المصطلحات: Terminology

مصطلح يستخدم للإشارة إلى الكم الهائل من المفردات المتخصصة الموجودة في الخطاب الخاص بأى مجال فني. ويتميز المصطلح عن الكلمة العامة بأنه يعين مفهوما وحيدا؛ ومن هنا تكون المصطلحات أقل لبسا من المفردات العامة وبالتالي تتناسب أكثر مع الترجمة الآلية Machine Translation (أرنولد وآخرون. Arnold et al. ١٩٩٤، ص ١٠٧). وعلى الرغم من أن مصطلح terminology [يعنى أيضا علم المصطلحات] قد يدل أيضا في سياق آخر على علم قائم بذاته، فإنه بوجه عام في مجال دراسات

الترجمة Translation Studies له المعنى الأكثر حصرا المبين أعلاه؛ علاوة على ذلك، ستتخذ الطريقة التي يحتمل أكثر احتمال أن تظهر بها المصطلحات في الترجمة شكل إدارة المصطلحات terminology management أو بعبارة أخرى مناهج إنشاء بنوك المصطلحات Term Banks وصيانتها والاستفادة منها. ومن المحتمل أن المشاكل المحددة التي ستواجه المترجم تتمثل في الكم الهائل للمصطلحات الموجودة في أى مجال وضرورة ضمان الاتساق في طريقة ترجمة هذه المصطلحات (أرنولد وآخرون ١٩٩٤، ص ١٠٨). ولكن الاستخدام الدقيق لموارد من قبيل بنوك المصطلحات ستساعد المترجمين على القيام بالخيارات الصحيحة فيما يتعلق بما إذا كانوا سيستخدمون مصطلحا موجودا مسبقا في اللغة المستهدفة، أو أن يصكوا مصطلحا جديدا، أو أن يشرحوا المصطلح؛ علاوة على أن الوعي العام بالقضايا المرتبطة بالمصطلحات من المحتمل أن يؤهلهم "لأن يواكبوا الموضوعات غير المألوفة وتقنيات إنتاج أعمال موثوق بها رغم قصور معرفتهم" (سيجر Sager ١٩٩٢، ص ١١٢). انظر أيضا: الترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation. قراءات إضافية: سيجر ١٩٩٠، ١٩٩٢.

### الطرف الثالث للمقارنة: Tertium Comparationis

ويطلق عليه أيضا اللغة البينية Interlingua أو المعنى المقصود Das Gemeinte (في الألمانية) أو اللغة المتوسطة Mediating Language أو اللغة العامة Lingua Universalis (في اللاتينية): مصطلح يستخدمه بعض الكتاب للدلالة على اللغة النظرية التي تتوسط بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة. ويقول الكتاب الذين يوظفون هذه الفكرة، مع إيكو Eco، بأنه "لا بد من ... وجود طرف ثالث للمقارنة قد يتيح لنا التحول من تعبير في اللغة (أ) إلى

تعبير في اللغة (ب) بالوصول إلى القرار بأنهما مكافئان لتعبير في اللغة الشارحة metalanguage (ج)" (١٩٩٥، ص ٣٤٦). ويُفترض أن مثل هذه اللغة الشارحة قاسم دلالي مشترك semantic common denominator يتم من خلاله نقل معنى النص الأصلي - وهو معنى يُفهم بأنه ثابت Invariant يوجد وجودا مستقلا عن النص الأصلي ذاته - من النص الأصلي إلى النص المستهدف. ويشير كوشميدر (Koschmieder 1965a، 1965b) إلى هذا الثابت بين اللغات بأنه المعنى المقصود Gemeinte، في حين أن بوبوفيتش Popovič ([١٩٧٦]، ص ١١) يطلق عليه اسم اللغة المتوسطة mediating language. ويتضمن قبول هذه "القيمة الثابتة بين اللغات" (كولر Koller ١٩٩٢/١٩٧٩، ص ٩٧، ترجمتي) إيمانا متأسلا بالقابلية للترجمة Translatability اللامحدودة (فيلس Wilss ١٩٨٢، ص ٤٦) وبمحورية التكافؤ Equivalence؛ ولهذا السبب تعتمد معظم النظريات اللغوية للترجمة ضمنا على مفهوم الطرف الثالث للمقارنة (انظر سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٩٥/١٩٨٨، ص ١٥-١٦). ويقترن استعمال فكرة الطرف الثالث للمقارنة اقترانا خاصا بالنماذج التوليدية ثنائية اللغة bilingual generative models للترجمة المستلهمة من اللغويات التشومسكية Chomskyan linguistics التي يتم فيها النظر للترجمة بوصفها فكًا لشفرة رسالة غير متغيرة وإعادة تشفيرها؛ ومن هنا يتم النظر للطرف الثالث للمقارنة في هذا الإطار على أنه "نقطة أرشميدسية" Archimdean point يمكن منها توليد البنية السطحية لكلتا اللغتين (هونيخ Hönig ١٩٧٦، ص ٤٩، ترجمتي). ويعتبر نموذج نيدا Nida وتبير Taber (١٩٨٢/١٩٦٩) لعملية الترجمة ممثلا نمطيا لهذا المنظور (انظر التحليل Analysis على سبيل المثال). ولكن مفهوم الطرف الثالث للمقارنة على حد قول هونيخ "لا يمثل أساسا حقيقيا لعمليات

المترجم" (١٩٧٦، ص ٥٠، ترجمتي). وهناك عدة أسباب لذلك؛ أولها: لا يمكن التحقق من وجود الطرف الثالث للمقارنة. ويتعلق السبب الثاني بما يطلق عليه منظرو الأدب literary theorists "مغالطة القصد" intentional fallacy (جنتسler ١٩٩٣، ص ٥٧) أو فكرة أن المعنى الذي يقصده المؤلف، والمعنى الذي يعبر عنه العمل، ليسا نفس الشيء، ونظرا لتعدد المعاني الدلالية semantic multivalency هذا تصير فكرة أن المرء بإمكانه أن يختزل معنى النص في صيغ أساسية كامنة تبسيطا مخلًا، لا يستند إلى الواقع. وهناك مشكلة ثالثة تتمثل في أن الترجمة إجراء يقوم على الكلام parole-based procedure في الأساس (كولر ١٩٧٩/١٩٩٢، ص ٢٢٣)؛ بعبارة أخرى، ليست المسألة مجرد تحويل عبارات وجمل تتخذ طابعا مثاليا ومنزوعة من سياقها من لغة إلى أخرى، بل يتضمن ذلك إعادة تشفير نص أصلي مراوغ ومقيد بالسياق context-bound ومفعم بالإضمار implicature-laden في اللغة المستهدفة بأنسب طريقة (انظر جت Gutt ١٩٩١). ولكن رغم هذه المشاكل يجب أحيانا استخدام نوع من الطرف الثالث للمقارنة عند مقارنة الترجمة translation comparison (انظر الترجم الجامع Architranseme) وتقييم الترجمة translation evaluation (سيجر Sager ١٩٩٤) وكذلك بوصفه إجراء معياريا في العديد من أنظمة الترجمة الآلية Machine Translation متعددة اللغات (حيث يطلق عليه اللغة البينية interlingua؛ انظر أرنولد وآخرين Arnold et al. ١٩٩٤ وشوبير Schubert ١٩٩٢). قراءات إضافية: إيكو ١٩٩٥؛ كولر ١٩٧١، ١٩٧٩/١٩٩٢؛ كوشميدر 1965a، 1965b؛ نيدا ١٩٦٩/١٩٨٢.

## تصنيف النصوص: Text Typology

انظر النصوص التعبيرية Expressive Texts والنصوص الإبلاغية Informatives Texts ونصوص الوسائط المتعددة Multi-medial Texts والنصوص التأثيرية Operative Texts.

## الوحدة النصية الصغرى: Texteme

مصطلح يستخدمه إيفن زوهار Even-Zohar (1990c) وتورى Toury (1980، 1995) للإشارة إلى أى ملمح لغوى أو نصى (يتراوح فى الحجم من صوت واحد إلى جزء نصى بأكمله) يكتسب مغزى وظيفيًا خاصًا فى نص (أو سياق) أدبى معين. ويعرّف تورى الوحدات النصية الصغرى بأنها "وحدات لغوية من أى نوع ومن أى مستوى تشارك فى العلاقات النصية وبالتالي تقوم بوظائف نصية فى النص محل النظر" (1980، ص 108). ودور الوحدات النصية الصغرى فى النص الأدبى بالغ الأهمية، لدرجة أن فك شفرتها "لا غنى عنه لفهم النص فهما ملائما" (إيفن زوهار 1990c، ص 249). وعند ترجمة النص الأدبى ستضيع حتما العديد من علاقات الوحدات النصية الصغرى textemic relations الأصلية، وبعضها ستحتفظ بمكانتها بصفتها وحدات نصية صغرى textemic status بشكل محور (إيفن زوهار 1990c، ص 249)، حيث إن المترجم يسعى لأن يحافظ على سلامة النص بوصفه كيانا أدبيا. ويطلق تورى (1980، ص 115) على النقاط الرئيسية فى النصوص الأدبية التى تحتوى على عدة وظائف نصية متزامنة اسم الوصلات junctions. وعلى الرغم من أن الطبيعة المحددة للوحدات النصية الصغرى تتفاوت من نص إلى آخر، فإن الكلمات ذات القافية الواحدة rhyming words والتكرارات الرئيسية key repetitions والتورييات puns كلها أمثلة نمطية على ملامح الوحدات النصية الصغرى. أنظر أيضا: الدُّخَيْر Repertoreme. قراءات إضافية: إيفن زوهار 1990c؛ تورى 1980، 1995.

## نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص :

### Text-type Restricted Theories of Translation

ويطلق عليها أيضا نظريات الترجمة المقصورة على نوع الخطاب Discourse-type Restricted Theories of Translation: مصطلح يستخدمه هولمز Holmes (1988e) للدلالة على نوع من ستة أنواع للنظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation. وتتناول نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص - قضايا ترجمة نصوص معينة، أو أنواع أجناس معينة genre-types. ومن الأمثلة على هذه النظرية مناقشات ترجمة النصوص العلمية أو الشعر أو الكتاب المقدس. ولكن تطوير مثل هذه النظريات إشكالي، نظرا لافتقار نظرية شكلية للنص أو أنواع الخطاب، وهناك مشكلة أخرى تثيرها إمكانية انتماء النص المستهدف لنوع نص مختلف عن نوع النص المستهدف. انظر أيضا: نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين Area-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة Problem-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين Time-restricted Theories of Translation. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### التكافؤ النصي: Textual Equivalence:

التكافؤ النصي (١): يعرفه كاتفورد Catford بأنه نوع من التكافؤ Equivalence يحدث عندما "تتم ملاحظة أن [أى نص من نصوص اللغة المستهدفة أو جزء منه] فى مناسبة معينة ... مكافئ لنص معين من نصوص اللغة الأصلية أو جزء منه" (١٩٦٥، ص ٢٧). ومن هنا فى الجملتين My

son is six [ابنى عمره ست سنوات] و Mon fils a six ans [ابنى عنده ست سنوات] يقال بأن التعبير الإنجليزي my son والتعبير الفرنسي mon fils متكافئان نصيان. ويقترح كاتفورد إمكان تعيين التكافؤ النصي إما "على عهدة on the authority of مخبر أو مترجم ثنائى اللغة ضليع فى اللغتين" (١٩٦٥، ص ٢٧) أو بصورة أكثر شكلية من خلال الإبدال commutation أو تغيير العناصر فى النص الأصيل وملاحظة "التغيرات التى تحدث - إذا كانت هناك تغيرات - فى النص المستهدف نتيجة لذلك" (١٩٦٥، ص ٢٨). ومن الواضح أنه فى أى نص طويل إلى حد ما، من المؤكد تقريبا أن العديد من العناصر تتكرر أكثر من مرة. وفى هذه الحالة يمكن حساب التكافؤات النصية إحصائيا؛ فعلى سبيل المثال، يمكن ملاحظة أن التكافؤات النصية فى مجموعة من النصوص الإنجليزية للكلمة الفرنسية dans [فى، أثناء، من، داخل، ب، إلى، نحو] ستكون in [فى] بنسبة احتمال ٧٥% و into [إلى، نحو] بنسبة احتمال ١٩% و from [من] بنسبة احتمال ١,٥% و about/inside [عن/داخل] بنسبة احتمال ٠,٧٥% (١٩٦٥، ص ٣٠). ويرى كاتفورد أن الاحتمالات من هذا النوع يمكن استخدامها فى تشكيل "قواعد ترجمة" إذا كانت تعتمد كماً كافياً من النصوص (١٩٦٥، ص ٣١). قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

**التكافؤ النصي (٢)،** ويطلق عليه أيضا التكافؤ التركيبي Syntagmatic Equivalence: مصطلح يستخدمه بوبوفيتش Popovič للدلالة على "ترتيب العناصر على المحور التركيبي syntagmatic axis للنص" ([١٩٧٦]، ص ٦). ويعنى بوبوفيتش بعبارة "المحور التركيبي" الترتيب الخاص للعناصر الأسلوبية والتعبيرية فى نص معين، وبذلك يُستخدم مصطلح التكافؤ التركيبي للدلالة على التكافؤ على مستوى التركيب والصيغة والشكل (باسنيت



Bassnett ١٩٨٠/١٩٩١، ص ٢٥). ويرى بوبوفيتش أن التكافؤ النصي وظيفة ذات عاملين: أولهما "الحس التعبيري" expressive feeling للمترجم وثانيهما وجود "وسائل تعبيرية" expressive means مناسبة في "المخزون" الإحلالى للأسلوب" ([١٩٧٦]، ص ٦). انظر أيضا: التكافؤ Equivalence، التكافؤ اللغوى Linguistic Equivalence، التكافؤ الإحلالى Paradigmatic Equivalence، التكافؤ الأسلوبى Stylistic Equivalence. قراءات إضافية: بوبوفيتش [١٩٧٦].

### المعايير النصية: Textual Norms:

ويطلق عليها أيضا المعايير اللغوية النصية Textual-linguistic Norms: يعرفها توري (١٩٨٠، ١٩٩٥) بأنها أحد نوعى معايير الاشتغال Operational Norms (انظر أيضا معايير المصفوفة Matricial Norms). وتتمثل وظيفة مثل هذه المعايير Norms فى تحديد انتقاء مادة من اللغة المستهدفة لتحل محل المادة اللغوية والنصية التى فى النص الأصيل. بعبارة أخرى، سيتم اختيار مكافئات الترجمة لعناصر النص الأصيل وفقا لهذا النوع من المعايير. ويمكن أن تكون مثل هذه المادة ذات طبيعة لغوية أو أدبية، ومن هنا تشمل ملامح من قبيل العناصر المعجمية أو نسق القافية. ويمكن أن تكون المعايير النصية عامة (أى تناسب كل أنواع الترجمة)، أو خاصة (أى تتعلق بطريقة ترجمة محددة أو نوع أدبى معين). وينبغى التنويه هنا إلى أن توري (١٩٩٥) يستخدم مصطلح المعايير اللغوية النصية للإشارة إلى هذا النوع من المعايير. انظر أيضا: المعيار الأولى Initial Norm والمعايير التمهيديّة Preliminary Norms. قراءات إضافية: توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

## دراسات الترجمة النظرية: Theoretical Translation Studies:

وفقا لهولمز Holmes (1988e)، أحد الفرعين اللذين يشكلان دراسات الترجمة الخالصة Pure Translation Studies (والفرع الآخر هو دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies). وتهدف دراسات الترجمة النظرية إلى "أن تؤسس مبادئ عامة يمكن من خلالها تفسير [ظواهر عملية الترجمة والترجمة/الترجمات] والتنبؤ بها" (1988e، ص ٧١)؛ ويتم السعي لتحقيق هذا الهدف بناء على البيانات التي تقدمها دراسات الترجمة الوصفية والرؤى والمعلومات المستمدة من علوم أخرى مثل اللغويات والدراسات الأدبية وعلم النفس. وتنقسم دراسات الترجمة النظرية إلى النظريات العامة للترجمة General Theories of Translation والنظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation. ولكن انظر نظرية الترجمة Translation Theory 2 (٢) للمناقشة الكاملة لمضمون وطبيعة هذا الفرع من فروع دراسات الترجمة. انظر أيضا: دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies ودراسات الترجمة Translation Studies. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

## نظرية المعنى: Theory of Sense (Fr. Théorie du sens):

انظر النظرية التأويلية للترجمة Interpretive Theory of Translation.

## نظرية الترجمة: Theory of Translation:

انظر دراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies ونظرية الترجمة Translation Theory 2 (٢).

## الترجمة المكتنزة: Thick Translation:

يعرفها أيباه Appiah بأنها ترجمة "تسعى بما فيها من هوامش تفسيرية annotations وما يصاحبها من حواشي مفسرة glosses لأن تضع النص في

سياق لغوى وثقافى ثري" (١٩٩٣، ص ٨١٧). وعلى الرغم من أن ألباه يشير على وجه التحديد إلى المشاكل التي تتضمنها ترجمة الأمثال الأفريقية، فمن الواضح أنه يمكن استخدام المصطلح لتطبيقه على أى نص مستهدف يحتوى على كم كبير من المواد التفسيرية سواء أكانت تتخذ شكل الهوامش footnotes أم مسارد المصطلحات glossaries أم المقدمة المستفيضة extended introduction. ويتمثل الهدف من تقديم خلفية المعلومات background information الهائلة هذه فى أن تولد لدى قارئ النص المستهدف احتراماً أكبر للثقافة الأصلية وتقديراً أعظم للطريقة التي يفكر بها الناس ذوى الثقافات الأخرى ويعبرون بها عن أنفسهم. انظر أيضاً: الترجمة المباشرة (٣) Direct Translation 3 والترجمة الإثنوجرافية Ethnographic Translation. قراءات إضافية: ألباه ١٩٩٣.

### بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع: Think-aloud Protocols (TAPs)

ويطلق عليها أيضاً Thinking-aloud Protocols: أسلوب يستخدم لسبر غور العمليات المعرفية cognitive processes التي تتضمنها الأنواع المختلفة من النشاط الذهني. وتشكل بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع أحد المناهج التجريبية المستخدمة فى استقصاء الجوانب النفسية لفعل الترجمة. وعندما تستخدم بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع فى مجال دراسات الترجمة Translation Studies، تتضمن بشكل نمطى قيام "الذوات" subjects بالتعبير اللفظى المرتفع عن أى شيء يخطر على أذهانهم، وكل الأفعال التي يقومون بها عند العمل على خلق نص مستهدف. والتقرير اللفظى الذي يتم إنتاجه بهذه الطريقة يتم تسجيله صوتياً (أو تسجيله فيديو)، وتحليله لما يكشفه من نظرات فيما جرى داخل "الصندوق الأسود" black box لذهن المترجم؛ وأحياناً تتم مراقبة حركات عيني المترجم أيضاً لما يكشفه من معلومات

إضافية. وبذلك تجمع بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع بين الاستبطان introspection والملاحظة الخارجية لاستكناه سمات متباينة لعملية الترجمة من قبيل فهم الذوات لمشاكل الترجمة، واستخدامهم للمراجع، وتحليلهم الدلالي لعناصر النص الأصلي، والطريقة التي يقارنون بها المكافئات الممكنة في اللغة المستهدفة، وما إلى ذلك (كرنجز 1986b Krings، ص ٢٦٧). وعلى الرغم من أن البحث في هذا المجال مازال في بداياته، فقد تم إنتاج نماذج على سبيل التجربة لعملية الترجمة (انظر على سبيل المثال كرنجز 1986b، ص ٢٦٩) الذي يقدم خريطة تتابع flow-diagram تفصّل عددا من الإستراتيجيات المختلفة التي يلجأ إليها المترجم أثناء إنتاج النص المستهدف)، ويتمثل الهدف النهائي لهذا المنهج في تأسيس نموذج نفسى مؤكّد للترجمة definitive psychological model of translation. وهناك مزاعم عديدة حول هذا الأسلوب. فتصف جيرلوف Gerloff بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع بأنها "مصدر ثرى للمعلومات" (١٩٨٧، ص ١٥٢)، في حين أن كرنجز يرى أن "أسلوب التفكير بصوت مرتفع يقدم بلا شك الوسيلة الأكثر مباشرة للاقتراب من عملية الترجمة" (1986b، ص ٢٦٦). وهناك ميزة أخرى لهذا الأسلوب تتمثل في أن بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع استبطانية introspective وليست متدبرة لما مضى retrospective (لورشر Lörcher ١٩٩١، ص ٧٥)، الأمر الذي يعنى أن التعبير بالكلام verbalization يتم بشكل مباشر، وليس بعد انقضاء بعض الوقت. ولكن تم بيان أن بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع في طور تطورها الحالي ليست مفيدة إلا في تكوين الفروض، وليس اختبارها (لورشر ١٩٩١، هامش رقم ٧٥). كما أثبتت اعتراضات أخرى مثل: (أ) الحجة القائلة بأن تعبير الذوات بالكلام ليس كاملا، أو أنه محاولة لإنتاج تعليقات على العمليات التي تعتبر لاواعية إلى حد كبير (كرنجز ١٩٨٧،

ص ١٦٣)، و(ب) الحقيقة الماثلة في أن هذا الأسلوب يخلط على وجه الإمكان بين الطريقتين المنطوقة والمكتوبة للترجمة، وكل منهما يمكن أن تتضمن عمليات فكر thought processes مختلفة (تورى Toury ١٩٩٥، ص ٢٣٥)، و(ج) قضية ما إذا كان فعل التفكير بصوت مرتفع ذاته يؤثر على ما يدور في رأس المترجم (لورشر ١٩٩١، ص ٧١). ومن الآثار الجانبية الشيقة لبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع أنها تبدو أنها تساعد الذوات على حل مشاكل الترجمة بطريقة أكثر منهجية ونجاحا من أفراد المجموعة الضابطة control group الذين يقومون بمهام متطابقة لمهامهم، ولكن في صمت (لورشر ١٩٩١، ص ٧٤). انظر أيضا: الترجمة بوصفها اتخاذ قرار Decision-making (Translation as) ودراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies. قراءات إضافية: فريزر Fraser ١٩٩٦؛ جيرلوف ١٩٨٧؛ كرنج 1986a، 1986b، ١٩٨٧؛ لورشر ١٩٩١؛ توري ١٩٩٥.

### الشفرة الثالثة: Third Code

مصطلح صكه فرولى Frawley (١٩٨٤) في سياق مناقشة الترجمة الأدبية. يقول فرولى بأن النص المستهدف نظرا لما به ما يطلق عليه النسب المزدوج dual lineage (أى يتأثر بكل من النص الأصلي واللغة المستهدفة) "يظهر كشفرة مستقلة بذاتها وتضع معاييرها وافتراضاتها ومقتضياتها التركيبية الخاصة على الرغم من أن كل ذلك مستقى بالضرورة من [النص الأصلي] و[اللغة المستهدفة]" (١٩٨٤، ص ١٦٩). بعبارة أخرى، في كل مجموعة فريدة من ظروف الترجمة، ستتولى لغة النص المستهدف على تلك السمات التي تحتاجها من اللغة الأصلية والنص الأصلي لكي توصل العناصر الأصلية في اللغة المستهدفة. ومفهوم الشفرة الثالثة الذى نشأ فى إطار منهج

سميوطيقى أساسا فى تناول الترجمة تشربه أيضا كتاب أكثر اهتماما بتحليل الجوانب اللغوية التى تمثل النصوص المستهدفة. ومن هنا تقول بيكر Baker أيضا بأن النص المستهدف "نتاج للمواجهة بين الشفرة الأصلية والشفرة المستهدفة" (١٩٩٣، ص ٢٤٥)، وتقودها الأدلة التى تكشف عنها دراسات ظواهر من قبيل أنساق التماسك cohesion وتوزيع العناصر المعجمية المشتركة common lexical items إلى استنتاج أن النصوص المستهدفة تختلف فى طبيعتها عن كل من نصوصها الأصلية والنصوص الأصلية المكتوبة باللغة المستهدفة. وعلى الرغم من قلة البحث الذى أجرى على هذه الظاهرة حتى الآن، فإن الجوانب الأخرى التى يُعتقد أنها قد تمثل أمثلة على الشفرة الثالثة تتمثل فى التصريح Explicitation والمبادئ العامة للترجمة Universals of Translation المفترضة الأخرى وكذلك الظهور المطرد لعناصر مفردات الثقافة المحلية Realia للثقافة الأصلية فى النص المستهدف. وعلى الرغم من أن أيا من هذه الجوانب لا يشكل تعديا فعليا على معايير اللغة المستهدفة، فإن ظهورها كما يقول شماع Shamaa "يترك انطباعا مبهما بأنها غريبة من الوجهة الثقافية" (١٩٧٨، ص ١٧٢؛ الاقتباس موجود فى بيكر ١٩٩٣، ص ٢٤٥)؛ ومن هنا يمكن أن يفسر وجودها النظر للنص على أنه ذو "وقع مترجم" translated feel لا يمكن تعريفه. ولكن تتبغى الإشارة إلى أن هذه الجوانب ليست الجوانب المرتبطة بمفهوم الترجمة الركيكة Translationese، ففى حين أن الفكرتين مرتبطتان ارتباطا لا تخطئه العين، نجد أن مصطلح الشفرة الثالثة يدل بوجه عام على انحرافات أكثر دقة عن معايير اللغة المستهدفة، ويتضمن استعماله من جهة الكاتب افتقار الاستهجان وكذلك الاعتقاد بأن مثل هذه الظواهر جديرة بالبحث المنهجى فى حد ذاتها. ويناقش تورى Toury (١٩٨٠، ١٩٩٥) ظواهر مشابهة بوصفها جزءا من

مسوغاته لفرع دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف Target Text-oriented Translation Studies، زاعما أن النصوص المستهدفة في لغة ما تختلف "جدليا" عن النصوص الأصلية المؤلفة بهذه اللغة (١٩٨٠، ص ٤٢)؛ ويقدم رابن Rabin (١٩٥٨، ص ١٤٤-١٤٥) رؤية مشابهة حيث يقول بأن الترجمة من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) تصير أسهل كلما سارت قدما حيث إن المترجم يكون "مخزون ترجمة" translation stock من الحلول المجربة والمختبرة لمشاكل الترجمة (وذلك سيسم النصوص المستهدفة فيما بعد بأنها ترجمات). وبذلك يمكن للشفرة الثالثة أن تكبر الذخيرة اللغوية linguistic repertoire للغة المستهدفة وتثريها حيث إن الجوانب التي تم استيعابها من خلال الترجمة يمكن أن يتم تبنيها في اللغة ككل أو تدلى على الأقل بدلوها في تغير يحدث بالفعل. ويمكن الوصول إلى نظرات ثاقبة في الشفرة الثالثة من دراسة الترجمات الزائفة (١) Pseudotranslations 1، ومن المحتمل أيضا أن يتزايد فهمنا كلما تم استخدام المواد اللغوية المتشابهة Comparable Corpora أكثر. انظر أيضا: الترجمة المبدعة لغويا Linguistically Creative Translation واللغة المستهدفة Target Language. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٣، ١٩٩٥؛ فرولي ١٩٨٤؛ توري ١٩٨٠، ١٩٩٥.

### اللغة الثالثة: Third Language

انظر الترجمة الركيكة Translationese.

نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين :

### Time-restricted Theories of Translation

أحد الأنواع الستة للنظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation عند هولمز Holmes (1988e). وتهتم نظريات الترجمة

المقصورة على زمن معين إما بترجمة النصوص المعاصرة، أو بترجمة النصوص التي تنتمي لفترة زمنية أقدم. وفي الحالة الثانية يمكننا أن نتحدث أيضا عن نظريات الترجمة العابرة للأزمنة Cross-temporal Theories of Translation (انظر الترجمة بين الأزمنة Intertemporal Translation)؛ ولكن هذا الفرع منهما لم يؤد إلا إلى قلة من النتائج المهمة (1988e، ص ٧٦). انظر أيضا: نظريات الترجمة المقصورة على مجال معين Area-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على وسيط معين Medium-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة Problem-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على المراتب Rank-restricted Theories of Translation، نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص Text-type Restricted Theories of Translation. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

### الترجمة الكلية: Total Translation:

وفقا لنموذج كاتفورد Catford (١٩٦٥)، طريقة في الترجمة تتباين مع الترجمة المقصورة Restricted Translation. والترجمة الكلية هي ما نعنيه بوجه عام بالاستعمال العادي غير المتخصص لكلمة "الترجمة"، ولكنها يمكن تعريفها على المستوى الشكلي بأنها "إبدال نحو ومفردات اللغة الأصلية بنحو ومفردات مكافئين في اللغة المستهدفة، وما يستتبع ذلك من إبدال فونولوجيا/خطية graphology اللغة الأصلية بفونولوجيا/خطية (غير مكافئة) في اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٢٢). ومن هنا نجد أن نحو ومفردات اللغة الأصلية فقط هما اللذان يتم إبدالهما إبدالا مباشرا بمادة مكافئة في اللغة المستهدفة، أما الإبدال على مستوى الفونولوجيا والخطية فيلزم هذين المستويين السابقين. وبالتالي لا يتم بوجه عام



إبدال المادة الفونولوجية والخطية بمادة مكافئة في اللغة المستهدفة، على الرغم من وجود استثناءات لذلك كما في دبلجة Dubbing الأفلام، أو ترجمة الشعر حيث تكون خطية أو فونولوجية النص المستهدف مكافئة أحيانا جزئيا لخطية أو فونولوجية النص الأصلي. انظر أيضا: الترجمة النحوية Grammatical Translation، الترجمة الخطية Graphological Translation، الترجمة المعجمية Lexical Translation، الترجمة الفونولوجية Phonological Translation، الترجمة غير المحدودة Unbounded Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### **برج بابل: Tower of Babel**

انظر برج بابل (Tower of) Babel.

### **الترجمة المطلقة: Traduction Absolue**

انظر الترجمة المطلقة Absolute Translation.

### **الترجمة بإعادة التركيب: Traduction avec Reconstructions**

انظر الترجمة بإعادة التركيب Reconstructions (Translation with).

### **الترجمة البيانية: Traduction Diagrammatique**

انظر الترجمة البيانية Diagrammatic Translation.

### **الترجمة المباشرة: Traduction Directe**

انظر الترجمة المباشرة (٤) Direct Translation 4.

### **الترجمة التسجيلية: Traduction Documentaire**

انظر الترجمة الانتقائية Selective Translation.

### **الترجمة الانتقائية: Traduction Sélective**

انظر الترجمة الانتقائية Selective Translation.

### **ترجمة الكلمات الأساسية: Traduction Signalétique**

انظر ترجمة الكلمات الأساسية Keyword Translation.

### **الترجمة التلخيصية: Traduction Synoptique**

انظر الترجمة التلخيصية Abstract Translation.

### **الترجمات الفرنسية: Traductology**

ويقاله في الفرنسية Traductologie وفي الإسبانية Traductología:  
مصطلح صكه هاريس Harris في بداية سبعينيات القرن العشرين للدلالة على  
"الدراسة العلمية للترجمة" (انظر ١٩٧٧، ص ٩٠-٩١). وعلى الرغم من أن  
العديد من الكتاب في العديد من البلدان تحمسوا لاستخدام هذا المصطلح، فإنه لم  
يحظ برواج كبير حيث تم النظر إليه، مثل مصطلح الترجمات  
Translatology، على أنه بدعة اصطلاحية neologism لا لزوم لها (انظر  
على سبيل المثال هولمز 1988e، ص ٦٩ وبيم 1992a Pym، ص ١٨١)  
وتم إبداله في اللغة الإنجليزية على الأقل على نطاق واسع بمصطلحات أحدث  
وذات وقع أقل علمية من قبيل دراسات الترجمة Translation Studies  
(هولمز 1988e، ص ٧٠). انظر أيضا: علم الترجمة Science of  
Translation. قراءات إضافية: هاريس ١٩٧٧؛ فازكيز أيورا -Vázquez-  
١٩٧٧ Ayora.

### **الكتابة الصوتية: Transcription**

مصطلح عام يستخدم للدلالة على نوع من النقل بين اللغات  
interlingual transfer يتم فيه الحفاظ على أشكال النص الأصلي (أى

الأصوات أو الحروف أو الكلمات) دون تغيير في النص المستهدف. وتري نورد Nord أن الكتابة الصوتية تمثل أحد الحدين المتطرفين للترجمة Translation، والطرف الآخر هو إنتاج النص Text production (1991a، ص ٣٠)؛ وبالتالي تقع كل أنواع "الترجمة بالمعنى الضيق" في موضع ما بين هذين القطبين. ومن هنا نجد أن الكتابة الصوتية في حد ذاتها مثل النقل الصوتي للحروف Transliteration لا تعتبر في الغالب مثالا على الترجمة بالمعنى المؤلف؛ علاوة على أنها لا تسرى بوجه عام على النص ككل؛ لأن الغرض منها الحفاظ على الشكل لا المعنى. ولكن يتم اللجوء إليها كثيرا في النص المترجم كأسلوب لنقل الأسماء الموجودة في النص الأصلي أو مفردات الثقافة المحلية Realia أو العناصر الأخرى التي ليس لها مكافئ دقيق في اللغة المستهدفة على سبيل المثال لا الحصر (انظر الفراغات Voids). وينبغي التنويه أيضا إلى أن كاتفورد Catford (١٩٦٥) يستخدم مصطلح الكتابة الصوتية للإشارة إلى النقل الصوتي للحروف من اللغات التي لا تستخدم الحروف الهجائية مثل اللغة الصينية. انظر أيضا: الترجمة الخطية Graphological Translation والترجمة بين السطور Interlinear Translation. قراءات إضافية: ليفي Levý ١٩٦٩.

### الترجم: Transeme:

مصطلح تستخدمه فان ليفن زفارت van Leaven-Zwart (١٩٨٩)، (١٩٩٠) للدلالة على الوحدة الأساسية للمقارنة اللغوية للنص الأدبي وترجمته المتكاملة Integral Translation. وبعد أن تقول فان ليفن زفارت بأن "الجمل بوجه عام طويلة جدا والكلمات قصيرة جدا لدرجة عدم إمكان مقارنتهما بسهولة" (١٩٨٩، ص ١٥٥) تقترح الترجمة كوحدة أساسية مناسبة للمقارنة. والترجم في النهاية مستمد من المعايير التي اقترحها ديك Dik

(١٩٧٨) ويتخذ شكلين: **ترجم الحالة الراهنة** state of affairs transeme الذى يتكون من محمول predicate وموضوعاته arguments و**الترجم التابع** satellite transeme الذى يقوم بدور امتداد مخصص لحدث adverbial extension **ترجم الحالة الراهنة**. وبذلك تتكون الجملة النمطية من **ترجم أو أكثر**. والمقارنة التفصيلية على مستوى البنية الصغرى لترجمات النص الأسمى والنص المستهدف عن طريق **ترجم جامع** Architranseme افتراضى هى الخطوة الأولى فى العملية التى تهدف إلى الكشف عن سياسة الترجمة لدى المترجم، والطرق التى يجعل بها ذلك النص المستهدف مختلفا عن النص الأسمى على مستوى البنية الكبرى. وبناء على الطريقة التى يختلف بها كل **ترجم** من **ترجمات** النص الأسمى والنص المستهدف عن **الترجم الجامع**، يمكن تصنيف العلاقة الحاصلة بينهما على أنها علاقة **تحويل** Modification أو **تعديل** (٢) Modulation أو **تحويل جذرى** Mutation. فإذا لوحظت اتجاهات متسقة فى **التحويلات** Shifts التى تحدث بين مجموعة كبيرة من **ترجمات** النص الأسمى والنص المستهدف، يمكن فى هذه الحالة الوصول إلى نتيجة بشأن سياسات الترجمة أو **المعايير** Norms التى كان المترجم يلتزم بها فى عملية الترجمة. وبناء على فحص المادة اللغوية الكبيرة للترجمات الهولندية للأدب الإسباني والإسباني الأمريكى، لاحظت فان ليفن زفارت أن هذه **الترجمات** تتميز بمتوسط **تحويل** واحد لكل **ترجم**. انظر أيضا: **التعميم** Generalization و**التحديد** Specification. **قراءات إضافية**: فان ليفن زفارت ١٩٨٩، ١٩٩٠.

### **النقل: Transfer**

**النقل (١):** مصطلح عام له عدة معانٍ مختلفة؛ أولاً: يستخدم البعض (انظر كاتفورد Catford ١٩٦٥ على سبيل المثال) مصطلح **النقل** مرادفاً لعملية

الترجمة Translation (فيلس Wilss ١٩٨٢، ص ٦٣). ثانياً: يُفهم النقل أحياناً بمعنى نفسى على أنه تداخل لغة ما فى لغة أخرى سواء أكان ذلك فى عملية الترجمة أم عملية تعلم لغة أخرى؛ وفى الترجمة يمكن أن يودى هذا التداخل إلى إنتاج ملامح تقترن بظواهر من قبيل الترجمة الـ *Translationese* أو الشفرة الثالثة *Third Code*. ولكن ربما كان المصطلح يستخدم فى دراسات الترجمة استخداماً أكثر اطراداً للدلالة على مجموعة من العمليات التى تنتمى لها الترجمة والعمليات الأخرى التى يمكن مقارنة الترجمة بها مقارنة مفيدة. وعند استخدام المصطلح بهذه الطريقة سيصف هذا المصطلح كل العمليات التى تتضمن إدخال نص (أو مجموعة أخرى من العلامات) فى لغة أخرى (أو نظام غير لغوي). ومن هنا تعرف ريس *Reiss* وفيرمير *Vermeer* على سبيل المثال الترجمة بأنها "نوع خاص من النقل" (١٩٨٤، ص ١٠٨، ترجمتي) للعلامات من نظام إلى آخر، ويضربان أمثلة على الأنواع الأخرى: تدوين محادثة *minuting of a conversation* أو مسرحة *dramatization* رواية أو تحويل قصة إلى فيلم سينمائى *filming of a story* أو تشييد كاتدرائية بناء على تصميم مهندس معمارى لها (١٩٨٤، ص ٨٩). بعبارة أخرى، رؤيتهما للنقل تناظر إلى حد كبير المفهوم الثلاثى للترجمة عند ياكوبسون *Jakobson* (١٩٦٦/١٩٥٩) (انظر الترجمة بين اللغات *Interlingual Translation* والترجمة بين العلامات *Intersemiotic Translation* والترجمة داخل اللغة الواحدة *Intralingual Translation*). بالمثل، يسرد إيكو *Eco* (١٩٧٦) ثلاثة أنواع للنقل السميوطيقى *semiotic transfer*: وهى النسخ *copying*، والكتابة الصوتية *transcribing*، والترجمة *translating* (الاقْتباس موجود فى فرولى *Frawley* ١٩٨٤، ص ١٦٠). أما إيفن زوهار *Even-Zohar* (1990d) فيفهم النقل على أنه يدل على الزراعة *transplantation* من نظام

ثقافى إلى آخر، ويتحدث عن مزايا النظر للترجمة فى هذا السياق الأوسع، ويرى أن هذا التحول فى المنظور shift in perspective يترتب عليه توضيح طبيعة الترجمة ودورها (1990d، ص ٧٤). ويقدم بيم Pym رؤية بديلة للنقل، ويستخدم مصطلح نقل النص text transfer للدلالة على "النقل البسيط لمادة مدونة من مكان وزمان إلى مكان وزمان آخرين" (1992a، ص ١٣)، أو بعبارة أخرى لا يدل هذا المصطلح على فكرة أعم من الترجمة، بل على شيء يعتبر شرطاً سابقاً لحدوث الترجمة أساساً (1992a، ص ١٨). ويشير بيم أيضاً إلى هذا النقل المادى بمصطلح النقل الخارجى external transfer ويجعله متبايناً مع ما يطلق عليه النقل الداخلى internal transfer الذى يدل على "مجموعات من القواعد أو الإجراءات لتهيئة التراكيب لأنظمة تأويلية جديدة" (1992b، ص ١٧٢) ويعتبره فى الأساس مرادفاً للترجمة (1992b، ص ١٧٢-١٧٤). ومن هنا يرى بيم أن الاختلاف بين النقل (الخارجى) والترجمة يتمثل فى أن النقل حركة مادية بين الثقافات، ولا يتضمن تهيئة أو تأويل (1992b، ص ١٧٣)، ويشبه نقل البضائع أو الخبرة العملية على سبيل المثال، (1992a، ص ١٣) بينما الترجمة نشاط سميوطيقى يمكن أن تصير أحياناً منفصلة عن الوقائع المادية للنقل المصاحب لها (1992a، ص ١٣-١٤). انظر أيضاً: دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النقل Transfer-oriented Translation Studies. قراءات إضافية: ايفن زوهار 1990d؛ بيم 1992a، 1992b؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤.

**النقل (٢):** مصطلح يستخدم للإشارة إلى المرحلة الثانية فى نموذج نيدا Nida وتبير Taber (١٩٦٩/١٩٨٢) ثلاثى المراحل لعملية الترجمة. والنموذج الذى يقدمانه موضوع خصيصاً لأن يكون انعكاساً لعملية ترجمة الكتاب المقدس، ويقوم على عناصر من النحو التحويلى transformational grammar عند تشومسكى Chomsky (انظر تشومسكى ١٩٦٥ على سبيل

المثال). والمراحل الثلاث عند نيدا وتيبر – وهي مراحل لا تحدث بالضرورة بطريقة متتابعة صارمة – عبارة عن التحليل Analysis والنقل transfer وإعادة البناء Restructuring، ويُعرّف النقل بأنه المرحلة "التي يتم فيها نقل المادة المحللة في ذهن المترجم من اللغة (أ) إلى اللغة (ب)" (١٩٨٢/١٩٦٩، ص ٣٣). ويحدث النقل بالقرب من مستوى الأسس kernels – أى "العناصر التركيبية الأساسية" (١٩٨٢/١٩٦٩، ص ٣٣) المفترضة للغة محددة – التي تم التوصل إليها في مرحلة التحليل. بعبارة أخرى، يأخذ المترجم الأسس وبعد أن يحورها على ضوء معرفته ببنية اللغة المستهدفة ينتج صيغا "ستكون أمثل للنقل إلى اللغة المستقبلة" (١٩٨٢/١٩٦٩، ص ٥١). وفي أثناء عملية النقل، لا يتم تناول الأسس بمعزل عن بعضها البعض، فلا بد أيضا من نقل العلاقات الزمنية والمكانية والمنطقية الحاصلة بينها (١٩٨٢/١٩٦٩، ص ١٠٤). علاوة على أن التكيفات adjustments التي يتم القيام بها لازمة أولا: لإعادة توزيع العناصر الدلالية، عندما يلزم ذلك من خلال عمليات من قبيل التوسيع expansion (على سبيل المثال توسيع كلمة في اللغة الأصلية لتصير عدة كلمات في اللغة المستهدفة)، والتوليف synthesis (على سبيل المثال توليف مركب في اللغة الأصلية ليصير كلمة في اللغة المستهدفة) وثانيا: لتعويض الاختلافات التركيبية بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة على مستويات الخطاب discourse والجملة والكلمة وحتى الصوت. وبالتالي يتضمن النقل إعادة تشكيل المكونات التركيبية والدلالية للغة الأصلية في اللغة المستهدفة وليس مجرد إبدال العناصر الفعلية للغة الأصلية بأكثر مكافئات حرفية Literal لها في اللغة المستهدفة، بعبارة أخرى يتصور نيدا وتيبر النقل على أنه يتم على أساس الاتساق السياقي Contextual Consistency (وليس الاتساق اللفظي Verbal Consistency)، ومن هنا يسهم في تأسيس التكافؤ الحركي Dynamic

Equivalence. ومن الجدير بالذكر هنا أن النقل لا يتم تقديمه على أنه إجراء جامع مانع watertight procedure يضمن، "الحفاظ [المطلق] على المعنى"، ففي أي نقل هناك "تحويل حتمي في المعنى ويقترن بوجه عام بدرجة من الخسارة، خاصة في درجة وقع الاتصال الأصلي" (نيدا ١٩٦٩، ص ٤٩٢). قراءات إضافية: جنتسler Gertzler ١٩٩٣؛ نيدا ١٩٦٩؛ نيدا وتيبر ١٩٨٢/١٩٦٩.

دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النقل :

### Transfer-oriented Translation Studies

مصطلح يستخدم للدلالة على منهج من مناهج البحث الوصفية التاريخية في الترجمة، طوره مركز جوتنجن للدراسة التعاونية للترجمة الأدبية Göttingen Center for the Cooperative Study of Literary Translation. وتولد المنهج المتوجه وجهة النقل من مجموعة من المشاريع البحثية التطبيقية، وتشمل على سبيل المثال دراسة كبرى للترجمات الألمانية للأدب الأمريكي. وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء لديهم العديد من اهتمامات أصحاب نظرية النظام المتعدد Polysystem theorists ومنهجهم المتوجه وجهة النص المستهدف Target Text-oriented approach – مثل النظر للأدب بوصفه مكونا من أنظمة Systems والاهتمام بالدور الذي تلعبه الترجمة في التطور التاريخي للأدب القومية – فإن بعض استنتاجاتهم مختلفة عن الاستنتاجات التي توصلت إليها الجماعة الأخيرة (جنتسler Gertzler ١٩٩٣، ص ١٨٣-١٨٤). في الواقع، اسم منهج جماعة جوتنجن نفسه يتضمن تباينا مع دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص المستهدف (وكذلك دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النص الأصلي Source Text-oriented). ويركز المنهج المتوجه وجهة النقل على الترجمة "بوصفها نتيجة لفعل نقل عبر الحدود



اللغوية والأدبية والثقافية" (فرانك 1990a، ص ١٢)؛ ومن هنا يكون أكثر شمولاً من التوجه الخالص نحو النص المستهدف حيث إنه يضم "اعتبارات الجانب الأصلي واعتبارات الجانب المستهدف واعتبارات الاختلافات بينهما" (1990a، ص ١٢)، كما أنه يُدخِل المترجم أيضاً طرفاً في هذه المعادلة وهو أمر لا تخفى دلالاته. وهو ينظر على وجه التحديد للترجمة الأدبية بوصفها نتيجة لمساومة يقوم بها المترجم بين مطالب مجالات المعايير Norms الأربعة: "النص الأصلي كما يفهمه المترجم والأدب واللغة والثقافة الأصليون كما يتضمنهم النص، وحالة ثقافة الترجمة (التي تشمل مفاهيم الترجمة والترجمات السابقة لنفس النص ونصوص أخرى، إلخ)، والجانب المستهدف (على سبيل المثال في شكل سياسات الناشر وأعراف الساحة المحلية والرقابة، إلخ)" (1990a، ص ١٢). وبالإضافة إلى هذه المجالات الكبرى، لا بد أيضاً من أخذ عوامل أخرى صغرى بعين الاعتبار مثل تداخل الآداب الأخرى، وخبرة المترجم أولية المصدر بدولة اللغة الأصلية، والقواميس المحددة التي يرجع إليها المترجم، والظروف التي يتم إنتاج الترجمة فيها (فرانك ١٩٩٢، ص ٣٨٣). وفي كل هذه المجالات، تحظى إدراكات المترجم بالطبع بالأهمية القصوى (فرانك 1990b، ص ٥٤)؛ ومن هنا ستكون الترجمة حتماً انعكاساً لمعتقدات المترجم الفردية من حيث إنها ستتشكل نتيجة لقراراته (فرانك ١٩٩٢، ص ٣٧١). انظر أيضاً: دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies. قراءات إضافية: فرانك 1990a، 1990b، ١٩٩٢؛ جنتسلر ١٩٩٣.

### التداخل: Interference

يعرفه كاتفورد Catford بأنه يحتوى على "زرع implantation معانى النص الأصلي في نص اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٤٨). بعبارة أخرى، يدل المصطلح على العملية التي يتم فيها استخدام عنصر من عناصر اللغة الأصلية في النص المستهدف، ولكن بمعنى اللغة الأصلية. ويحدث ذلك كثيراً

عندما لا يكون في اللغة المستهدفة مكافئ مناسب لعنصر من عناصر اللغة الأصلية لأسباب ثقافية أو جغرافية أو أسباب أخرى، وبالتالي "تقتض" هذا العنصر. ولكن التداخل الحقيقي غير شائع حيث إن مثل هذه العناصر المقترضة تغير معناها في العادة إما لأن العنصر يكتسب وقعا أجنبيا، أو أن أحد مجموعة المعاني التي لهذا العنصر في اللغة الأصلية يتم نقله. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### **التحويل: Transformation:**

انظر إعادة البناء Restructuring.

### **النص المترجم: Translat:**

ويقاله في الإنجليزية النص المترجم Translated Text أو المترجم Translatum: مصطلح صكه كادي Kade (١٩٦٨) للتحايل على اللبس الكامن في كلمة Übersetzung [الترجمات المكتوبة]. ففي حين أن هذه الكلمة الأخيرة يمكن أن تدل دلالة تقليدية إما على عملية الترجمة أو نتاج الترجمة، تم وضع مصطلح Translat ليدل على وجه التحديد على النص المترجم بوصفه نتاجا لعملية الترجمة Translation. قراءات إضافية: كادي ١٩٦٨؛ ريس Reiss وفيرمير Vermeer ١٩٨٤.

### **القابلية للترجمة: Translatability:**

مصطلح يستخدم - جنبا إلى جنب نقيضه عدم القابلية للترجمة Untranslatability - لمناقشة مدى إمكان ترجمة كلمات أو عبارات مفردة أو نصوص بأكملها من لغة إلى أخرى. ونبع النقاش حول هذا المفهوم من التوتر بين حجتين أساسيتين، أولاهما: الحقيقة التي لا سبيل للشك فيها الماثلة في أن اللغات المختلفة لا "تتجانس مع بعضها البعض" حيث إن التشكلات

الفريدة للنحو والمفردات والمجاز التي نجدتها في كل لغة تؤثر حتما في أنواع المعنى التي يمكن التعبير عنها بتلقائية في تلك اللغة، وثانيتها: أن الترجمة بين اللغات رغم ذلك مازالت تحدث وفي العادة بدرجة كبيرة ظاهريا من النجاح. وعندما ينظر كاتفورد للقابلية للترجمة على مستوى الكلمات، يثبت أن المعنى المشفر نحويا للغة الأصلية (مثل التأنيث femininity القار في الكلمة الفرنسية elles [هن] التي تترجم إلى الإنجليزية they [هما، هن، هم]) سيفشل فشلا يكاد يكون حتميا في أن يجد له انعكاسا مباشرا في اللغة المستهدفة، وبالتالي "سيضيع"؛ ولكن كاتفورد يصنف مثل هذه التضاربات اللغوية linguistic discrepancies على أنها "غير مناسبة وظيفيا" لقضية التكافؤ Equivalence (١٩٦٥، ص ٩٤). ويناقش كتاب آخرون عدم التوافق المعجمي على مستوى الكلمة word-level lexical incompatibility ، الذي يمكن أن ينجم إما عن الاختلاف بين الظواهر الثقافية للغة الأصلية واللغة المستهدفة، أو مجرد عدم وجود كلمة باللغة المستهدفة لتسمية عنصر أو مفهوم معين (انظر مفردات الثقافة المحلية Realia والفراغات Voids). ولكن هناك إجماعا عاما على أن هذا النوع من عدم القابلية للترجمة يحدث فقط على مستوى العناصر المعجمية المفردة ويمكن التحايل عليه في الغالب بالشرح أو التصريح Explicitation ، بطريقة تضمن الحفاظ على كل السمات الدلالية للنص الأصلي، علاوة على ذلك يمكن أيضا استخدام إستراتيجيات أخرى من قبيل التعويض Compensation فوق مستوى الكلمة. ومع ذلك لا يكفي اعتبار مجرد الحفاظ على نفس السمات الدلالية الأساسية المعيار الوحيد للقابلية للترجمة، فوجود أبعاد دلالية أخرى تضيفها مفاهيم من قبيل المعنى الإيحائي connotation والمعنى الناتج عن الألفاظ المتلازمة collocational meaning يدعم الاستنتاج المائل في أن المعنى المطلق لا يوجد مستقلا عن

أية لغة معينة وأن القابلية للترجمة ما هي إلا فكرة محدودة بناء على ذلك. هذا بالإضافة إلى أن السمات النصية والسياقية من قبيل المعنى المضمرة implied meaning وكذلك السمات الشكلية من قبيل التورية pun والتلاعب بالألفاظ wordplays والحيل الشعرية poetic devices التي تشتهر بصعوبة الحفاظ عليها من خلال عملية الترجمة تبين أن المعنى يتولد من نص معين إلى حد كبير. وعلى ضوء هذه الاعتبارات، يقول فرولى Frawley على سبيل المثال بعدم إمكان وجود دقة exactness في الترجمة في أية حالة "ماعدًا الحالات النادرة والتافهة" (١٩٨٤، ص ١٦٣) ويتوصل من ذلك إلى أن "أية ترجمة بين اللغات تسعى لنقل الدلالة فقط ترجمة- تخسر قبل أن تبدأ" (١٩٨٤، ص ١٦٨). وإذا كان الأمر كذلك، فينبغي التخلي عن أية فكرة للقابلية المطلقة للترجمة. ولذلك لابد من النظر لفكرة القابلية للترجمة بالنسبة لكل حالة من حالات الترجمة على أنها "فعل مجسد من أفعال الأداء" (تورى Toury ١٩٨٠، ص ٢٨)، ولابد من ربطها بنوع النص للنص الأصلي والغرض من الترجمة ومبادئ الترجمة التي يتبعها المترجم. ومن هنا ستمنح النصوص التي تناسب فكرة هاوس House (١٩٧٧) عن الترجمة الخفية Covert Translation على سبيل المثال نفسها لأنواع مختلفة من إستراتيجيات الترجمة عن تلك النصوص التي تناسبها الترجمة المكشوفة Overt Translation أكثر، مما يؤدي إلى تأسيس أنواع مختلفة من التكافؤ في كل من هذين النوعين من الترجمة. بالمثل، النصوص التي تعتبر غير قابلة للترجمة إلى حد كبير باستخدام إستراتيجية تقوم على التكافؤ الشكلى Formal Equivalence على سبيل المثال - قد تكون أكثر قابلية للترجمة إذا تم استخدام المنهج المناقض له، ألا وهو التكافؤ الحركى Dynamic Equivalence. ونظرا لهذه الاعتبارات تستنتج فيلس Wilss أن قابلية نص ما للترجمة يمكن

"قياسها بناء على درجة إمكان إعادة تسييقه recontextualized في اللغة المستهدفة، مع الأخذ بكل العوامل اللغوية وغير اللغوية extralinguistic بعين الاعتبار" (١٩٨٢، ص ٤٩). انظر أيضا: الاحسم Indeterminacy والطرف الثالث للمقارنة Tertium Comparationis. قراءات إضافية: كاتفورد Catford ١٩٦٥؛ كولر Koller ١٩٧٩/١٩٩٢؛ توري ١٩٨٠؛ فيلس ١٩٧٧، ١٩٨٢.

### الترجمة: Translation:

فكرة واسعة للغاية يمكن فهمها بعدة طرق مختلفة؛ فعلى سبيل المثال، يمكننا أن نتحدث عن الترجمة بوصفها عملية أو منتجا ونحدد أنواعا فرعية من قبيل الترجمة الأدبية والترجمة التقنية وترجمة الحوار أسفل الشاشة Subtitling والترجمة الآلية Machine Translation؛ علاوة على أنها بصورة أكثر نمطية تشير إلى مجرد نقل النصوص المكتوبة، في حين أن المصطلح يشمل أحيانا الترجمة الفورية Interpreting أيضا. اقترح عدة علماء أيضا تميزات أخرى بين أنواع الترجمة المختلفة (انظر على سبيل المثال الترجمة الخفية Covert Translation في مقابل الترجمة المكشوفة Overt Translation أو تدجين الترجمة Domesticating Translation في مقابل الترجمة المستعجمة Foreignizing Translation). علاوة على أن العديد من الكتاب يوسعون أيضا دلالتها لتستوعب نشاطات قريبة منها قد لا يعتبرها معظم العلماء ترجمة بالمعنى الدقيق (انظر على سبيل المثال الترجمة البيانية Diagrammatic Translation والترجمة بين العلامات Inter-Semiotic Translation وإعادة التعبير Paraphrase والترجمة الزائفة (١) Pseudotranslation 1). وتوصف الترجمة في غالب الأحيان وصفا مجازيا، وقورنت بلعب لعبة Game أو رسم خريطة Map بالإضافة إلى

العديد من الأشياء الأخرى. ولكن كل تشبيه من هذه التشبيهات لا يهدف إلا إلى الإمساك بوجه محدد من وجوه الترجمة. ومن هنا لا نستغرب من كثرة التعريفات الشكلية التي تم تقديمها للترجمة أيضا، وكل منها يعكس نموذجا نظريا كامنا محددًا. وتم إيجاز الجوانب اللغوية لعملية الترجمة في عدد كبير من التعريفات، وكلها ترجع إلى ستينيات القرن العشرين أو قبلها. ومن هنا يعرف كاتفورد Catford على سبيل المثال الترجمة بأنها "إبدال مادة نصية في لغة ما (اللغة الأصلية) بمادة نصية مكافئة في لغة أخرى (اللغة المستهدفة)" (١٩٦٥، ص ٢٠). ولكن كما يبين ساجر Sager تميل معظم التعريفات القديمة من هذا النوع إلى أن تتمحور حول أهمية الحفاظ على نوع من التكافؤ Equivalence بين النص الأصلي والنص المستهدف (١٩٩٤، ص ١٢١). ومن هنا يرى ساجر أن تعريف ياكبسون Jakobson تعريف مبتكر بهذا المعنى. فينظر ياكبسون للترجمة نظرة سميوطيقية بوصفها "تأويلا للعلامات اللفظية عن طريق لغة أخرى" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣؛ انظر الترجمة بين اللغات Interlingual Translation)، حيث يفهم عملية الترجمة على أنها إبدال "رسائل في لغة ما، لا بوحدات شفرة منفصلة، بل برسائل كاملة في لغة أخرى" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٣٣). ويعرف لافندوفسكى Lawendowski الذي يعمل في ظل إطار مشابه الترجمة بأنها "نقل 'معنى' من مجموعة علامات لغة ما إلى مجموعة علامات لغة أخرى" (١٩٧٨، ص ٢٦٧). ونجد انعكاسا للمنهج القائم على أهمية الحفاظ على أثر النص الأصلي في تعريف نيدا Nida وتيبر Taber للترجمة: وهو أن "الترجمة تكمن في إعادة إنتاج أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة الأصلية في اللغة المستقبلية، أولا: بالنسبة للمعنى وثانيا: بالنسبة للأسلوب" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٢). ولكن العديد من التعريفات تميل، كما يقول كولر Koller، لأن تكون معيارية، لا لأن تكون

وصفية Descriptive، حيث إنها لا تكتفى في الغالب ببيان ماهية الترجمة بل تبين أيضا ما يُفترض أن تكون عليه (1992/1979، ص 94؛ انظر أيضا دراسات الترجمة الفرضية Prescriptive Translation Studies). ومن الاستثناءات لذلك تعريف توري Toury المتوجه وجهة النص المستهدف Target Text-oriented فيقول هذا التعريف: إن الترجمة "تؤخذ على أنها أى قول باللغة المستهدفة يتم تقديمه أو النظر إليه بهذه الصفة في الثقافة المستهدفة أيا كانت أسس ذلك" (1985، ص 20). أما فيرمير Vermeer فيرفض تصور الترجمة على أنها عملية مكونة من مرحلتين تتمثلان في فك التشفير decoding وإعادة التشفير recoding، ويقدم تعريفا غير معياري أيضا للترجمة بأنها "معلومات" عن نص أصلي في لغة أخرى" (1982، ص 97؛ ترجمتي؛ انظر عرض المعلومات Information Offer). ويولد هذا المنهج رؤية للترجمة، تبرز فيها طريقة قيام النص المستهدف بوظيفته في سياق ثقافي محدد: "الترجمة عبارة عن إنتاج نص مستهدف وظيفي يحافظ على علاقة بنص أصلي معين تتحدد وفقا للوظيفة المقصودة أو المطلوبة من النص المستهدف (غاية الترجمة translation skopos)" (نورد 1991a Nord، ص 28؛ انظر نظرية الغاية Skopos Theory). وأخيرا لكي يقدم سيجر انعكاسا للبيئة التي يحدث فيها نشاط الترجمة المهنية، يقترح توسيع التعريفات السابقة، قائلا: إن "الترجمة نشاط صناعي تحفزه بواعث خارجية وتدعمه تكنولوجيا المعلومات information technology ويتفاوت حسب الاحتياجات الخاصة لهذا الشكل من أشكال الاتصال" (1994، ص 293؛ انظر الترجمة بوصفها عملية صناعية Industrial Process Translation as). انظر أيضا: عملية الترجمة Translation. قراءات إضافية: باثجيت Bathgate 1981؛ كيلي Kelly 1979؛ كولر

Shreve نوبرت 1991a Neubert؛ نوبرت 1992/1979؛ نوبرت وشريف  
1992؛ سيجر 1994؛ فيلس 1977، 1982.

### عملية الترجمة: Translation (Gr.)

مصطلح قدمه كادي Kade (1968) بوصفه مسمى عاما للمفهومين المتميزين Übersetzen (أى الترجمة المكتوبة) و Dolmetschen (أى الترجمة الفورية). وكانت اللغة الألمانية قبل ذلك تخلو من كلمة مرضية يمكن استخدامها لتدل دلالة نوعية على هذين المصطلحين. ولكن مصطلح Translation فى الألمانية، بخلاف الكلمة الإنجليزية translation، يدل دلالة حصرية على عملية الترجمة translation process، وليست على النص المترجم الذى يدل عليه المصطلح الألمانى Translat. قراءات إضافية: كادي 1968؛ رايس Reiss وفيرمير Vermeer 1984.

### الترجمة ونظرية الألعاب: Translation and the Theory of Games

انظر الترجمة ونظرية الألعاب (Translation and the Theory of Games (of).

### الترجمة بوصفها اتخاذ قرار: Translation as Decision-making

انظر الترجمة بوصفها اتخاذ قرار (Translation as Decision-making (as).

### الترجمة بوصفها عملية صناعية: Translation as Industrial Process

انظر الترجمة بوصفها عملية صناعية (Translation as Industrial Process).



## تكافؤ الترجمة: Translation Equivalence

انظر التكافؤ Equivalence.

## دراسات الترجمة: Translation Studies

مصطلح يستخدم لوصف "المجال المعرفي الذي يهتم بالقضايا التي يثيرها إنتاج الترجمات ووصفها" (لفيفير Lefevere ١٩٧٨، ص ٢٣٤). وكان هولمز Holmes (على سبيل المثال 1988e) أول من اقترحه لتناول مشكلة ظاهرة في استعمال مصطلح نظرية الترجمة (١) Translation Theory 1 كعنوان لهذا المجال المعرفي؛ فيقول هولمز بأن العديد من الأبحاث التي أجريت على الترجمة "لا تقع [بالمعنى الضيق] في مجال تشكل النظرية" (1988e، ص ٦٩). ومن هنا اقترح هولمز استخدام اسم دراسات الترجمة Translation Studies لتقديم "مجال أكثر تجريبا وانفتاحا للنشاطات البحثية من "العلم" و"النظرية"، إلخ" (لامبرت Lambert ١٩٩١، ص ٢٦-٢٧). ولكن كون أن هولمز هو من اقترح في الأصل المصطلح وقيام العلماء المقترنين بما يطلق عليها مدرسة التلاعب Manipulation School – الذين يتناولون الترجمة بناء على خلفية الأدب المقارن – بالتحمس لهذا المصطلح وتبنيه، أدى إلى إدراك خاطئ مؤداه أن دراسات الترجمة تدل حصريا على دراسة الترجمة الأدبية والترجمات. صحيح أن بعض الكتاب من داخل "مدرسة التلاعب" ومن خارجها (مثل جنتسler Gentzler ١٩٩٣؛ انظر أيضا لامبرت ١٩٩١، ص ٢٧) يستخدمون المصطلح لتمييز هذه المدرسة عن المناهج الأخرى الموجودة داخل هذا المجال المعرفي؛ ولكن من الواضح أن قصد هولمز الأصلي كان يتمثل في "دراسات الترجمة" لا ينبغي أن تحتوى على هذا الحصر (1988e، ص ٧١ وما بعدها). في الواقع، يدل تقسيم هولمز (1988e) لهذا المجال المعرفي (الذي يتم توضيحه أحيانا عن طريق

"خريطة"؛ انظر على سبيل المثال توري (Touy 1995، ص 10) إلى دراسات الترجمة التطبيقية Applied Translation Studies ودراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies ودراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies بجانب عدد هائل من الفئات الأخرى الأصغر - على سعة رؤيته لهذا المجال المعرفي. (وتعمل باسنييت Bassnett (1980/1991، ص 7-8) في ظل إطار مشابه وتقسّم دراسات الترجمة إلى أربع فئات: وهي تاريخ الترجمة والترجمة في ثقافة اللغة المستهدفة والترجمة واللغويات والترجمة والشعرية). والميل لاستخدام هذا المصطلح بوصفه مسمى إجمالياً لهذا المجال المعرفي - قواه في السنوات الأخيرة اختيار سنيل هورنباي Snell-Hornby (1988/1995) لدراسات الترجمة بوصفها تعبيراً يوحد تحت لوائه الاهتمامات والتأكيدات المنفصلة لمنهج "التلاعب" manipulation approach والمنهج المقترن بعلم الترجمة Science of Translation. وتؤكد سنيل هورنباي على أن "المجال المعرفي المتمثل في دراسات الترجمة لا بد أن يتضمن تشكيلة تشمل كل أنواع الترجمة بداية من الترجمة الأدبية حتى الترجمة التقنية، وينبغي أن يتوسع أيضاً ليشمل مجال الترجمة الفورية الذي تعرض للإهمال" (1991، ص 19). وتتصور سنيل هورنباي هذا المجال المعرفي - أو المجال المعرفي البيئي interdiscipline إذا استخدمنا مصطلحها المفضل (الذي تتسبه (1991، ص 19) لتوري؛ انظر أيضاً سنيل هورنباي وآخرين (1994) - أنه يتكون من "دراسات خاصة في اللغة والاصطلاح وعلم تصنيف المعاجم lexicography والترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الآلات؛ ومجالات ملائمة من اللغويات مثل علم الدلالة semantics والنحو التقابلي contrastive grammar ولغويات النص text linguistics وعلم اللغة الاجتماعي

sociolinguistics وعلم اللغة النفسى psycholinguistics؛ والترجمة الأدبية (بما فيها كل أشكال ترجمة المسرح stage translation والحوار السينمائي film dialogue والدبلجة والترجمة أسفل الشاشة وما إلى ذلك) والمجالات المجاورة موضع الاهتمام بداية من التاريخ الأدبي literary history حتى علم النفس psychology" (سنيل هورنباى ١٩٩١، ص ١٩؛ انظر أيضا الدبلجة Dubbing والترجمة بمساعدة الآلات Machine-aided Translation والترجمة الآلية Machine Translation والترجمة أسفل الشاشة Subtitles والاصطلاح Terminology). ولكن حتى هذه القائمة الطويلة لا توفى الطبيعة البينية بشكل مدهل لدراسات الترجمة حقها، فدراسات الترجمة تتداخل أيضا مع مجالات أخرى مثل الأنثروبولوجيا والأدب المقارن comparative literature والاقتصاد والإثنولوجيا ethnology والتاريخ والفلسفة والسياسة والسميوطيقا semiotics. انظر أيضا: الترجمات الفرنسية Traductology والترجمات Translatology. قراءات إضافية: باسنييت ١٩٨٠/١٩٩١؛ جنتسلر ١٩٩٣؛ هولمز 1988e؛ فان ليفين زفارت -Leuven Zwart ونائجكنز Naaijken ١٩٩١؛ نوبرت 1991a Neubert؛ نوبرت وشريف Shreve ١٩٩٢؛ سنيل هورنباى ١٩٨٨/١٩٩٥؛ سنيل هورنباى وآخرون ١٩٩٤؛ توري ١٩٩٥.

### نظرية الترجمة: Translation Theory

نظرية الترجمة (١): مصطلح يستخدم للدلالة على مجال دراسات الترجمة Translation Studies ككل. ومن هنا يعرف بوبوفيتش Popovič على سبيل المثال نظرية الترجمة بأنها "مجال معرفي يهتم بالدراسة المنهجية للترجمة" وتتمثل مهمتها في "وضع نموذج لعملية الترجمة والنص" ([١٩٧٦]، ص ٢٣). ولكن هذا الاستعمال للمصطلح ربما كان أكثر اقترانا

بنيومارك Newmark الذي يصف نظرية الترجمة بأنها "كم المعرفة التي لدينا والتي علينا أيضا أن نمتلكها عن عملية الترجمة" (١٩٨٨/١٩٨١، ص ١٩). ولكن مثل هذه الآراء تمثل الأقلية على نحو متزايد، حيث إن المصطلح يستخدم الآن على نطاق أوسع بالمعنى الذي تناقشه تحت باب نظرية الترجمة (٢) Translation Theory 2؛ ومن هنا تقول لامبرت Lambert على سبيل المثال: إنه في وقت الكتابة "قلة فقط من المنظرين يعرفون المجال الكلي للعمل البحثي المرتبط بالترجمة بأنه 'نظرية الترجمة'" (١٩٩١، ص ٣٠). ويرجع السبب في ذلك، كما يقول هولمز Holmes، إلى أن "هناك الكثير من الدراسات والبحوث القيمة التي يتم إجراؤها في هذا المجال، كما أن هناك حاجة إلى المزيد من مثل هذه الدراسات والبحوث، التي لا تقع بالمعنى الضيق في مجال تشكل النظرية" (1988e، ص ٦٩). انظر أيضا: مدرسة التلاعب Manipulation School، علم الترجمة Science of Translation، الترجميات الفرنسية Traductology والترجمات Translatology. قراءات إضافية: هولمز 1988e.

نظرية الترجمة (٢) ويطلق عليها بالإنجليزية أيضا Theory of Translation: مصطلح يستخدم للدلالة على محاولة محددة لتقديم تفسير منهجي لبعض الظواهر المرتبطة بالترجمة أو كلها. ولكن استعمال المصطلح يكتنفه قدر من اللبس. ويرجع السبب في ذلك إلى أنه في مجال يفتقر للإجماع على أية مبادئ عامة للترجمة، تم استخدام المصطلح في العادة للدلالة على البيانات التي تضع المبادئ الإرشادية للطريقة التي ينبغي القيام بالترجمة بها وهي بيانات تتنافس في العادة مع بيانات أخرى من هذا القبيل. ومن هنا تعرف رايس Reiss وفيرمير Vermeer على سبيل المثال النظرية بأنها تشمل: "(١) بيانًا لأساسها و(٢) وصفًا لموضوعها و(٣) قائمة بالقواعد" (١٩٨٤،

ص ٣؛ ترجمتي). بالمثل، يقول نيومارك الذي يستخدم المصطلح أيضا بالمعنى الوارد تحت نظرية الترجمة (١) Translation Theory 1 بأن الاهتمام الرئيسي لنظرية الترجمة ينصب على تحديد "مناهج الترجمة الملائمة" وتقديم "إطار للمبادئ والقواعد المقيّدة والتلميحات لترجمة النصوص ونقد الترجمات" (١٩٨٨/١٩٨١، ص ١٩). ولكن هناك إجماعا كبيرا على الأقل في جزء من مجال دراسات الترجمة Translation Studies على أن "النظرية تحاول أن تفسر ما يحدث، لا أن تخبرك بما ينبغي أن يحدث" (بيكر Baker، الاقتباس موجود في جمال Gamal ١٩٩٤، ص ١٦). ومن هنا يعرف هولمز على سبيل المثال النظرية بصورة عامة بأنها "سلسلة من البيانات يستقى كل منها استقواء منطقيا من بيان سابق أو من مسلمة، وكلها مع بعضها البعض ذات قدرة قوية على التفسير والتنبؤ بالنسبة لظاهرة معينة" (1988f، ص ٩٣-٩٤)؛ وفي موضع آخر يصف هولمز نظرية الترجمة بأنها "نظرية كاملة شاملة تستوعب عناصر لا حصر لها، لدرجة أنها يمكن أن تستخدم لتفسير كل الظواهر التي تقع في مجال عملية الترجمة والترجمة والتنبؤ بها، وتستبعد كل الظواهر التي تقع خارج هذا المجال" (1988e، ص ٧٣). ومع ذلك تعد صياغة مثل هذه النظرية مسألة في غاية الصعوبة. وهناك سببان مزدوجان في الأساس لذلك، ويرتبطان بالطبيعة متعددة الأوجه، لا للترجمة فحسب، بل كذلك للمجال المعرفي ككل. وبالنسبة للسبب الأول، ينظر جراهام Graham للترجمة بوصفها تشمل "مجموعة غير محددة أو مشوشة من القضايا الصغرى المتشابهة نوعا" (١٩٨١، ص ٢٩) التي تختلف عن بعضها البعض اختلافا يكفي لخلق صعوبة في النظر إليها كلها في إطار نظري واحد. ومن هنا ليس من السهل التوصل إلى تعميمات مفيدة غير مبتذلة عن مثل هذه الظاهرة المتنوعة تنوعا يدعو لليأس؛ في الواقع، الشكل الوحيد الذي من المحتمل أن

يصير فيه ذلك ممكنا عبارة عن مجموعة من البيانات المعقدة التجريدية "الشكلية للغاية" (هولمز 1988e، ص ٧٣) التي بإمكانها ككل أن تقدم رؤية واسعة كافية لكل الظواهر التي تتضمنها الترجمة. وبالنسبة للسبب الثاني الذي يرد إلى حد كبير نتيجة للسبب الأول، ينبغي بيان أن إنتاج نظرية للترجمة تزداد صعوبته، ولا يرجع ذلك فحسب إلى الطبيعة البيئية واسعة المجال لدراسات الترجمة، بل يرجع كذلك إلى أن المنظرين يتناولون المسألة على نحو حتمي، بناء على افتراضاتهم وتصوراتهم المسبقة، وجداول أعمالهم التي تستبعد بعضها البعض كثيرا (انظر على سبيل المثال بيم 1992a Pym، ص ١٨٨). وأدى ذلك في العادة إلى إنتاج نظريات تقتصر على تناول مجموعة محددة من القضايا المرتبطة بالترجمة، أو أنها تصب اهتمامها على وجه التحديد على أنواع معينة فقط من الترجمة. ومن هنا يرى هولمز على سبيل المثال أن العديد من نظريات الترجمة حتى الآن ذات مجال ضيق، لا مجال عام، وتقتصر في تناولها على بعض الجوانب العديدة لنظرية الترجمة (1988E، ص ٧٣؛ انظر النظريات الجزئية للترجمة Partial Theories of Translation). علاوة على ذلك، يتحدث بيم عن افتقار موقع مرتفع بما يكفي، للنظر منه لكل الوجوه الممكنة للترجمة (1992a، ص ١٨٦) ويتحدث أيضا عن الاستبعاد المتبادل "للافتراضات الخارجية" العديدة التي يتم جلبها لتطبيقها على الترجمة والخاصة بأمور من قبيل "طبيعة كلمة الله أو المساواة المفترضة بين الثقافات المختلفة أو الواجب الأخلاقي لتوصيل المعلومات" (1992a، ص ١٨٨). ومثل هذه الاعتبارات هي التي جعلت هولمز يتوصل إلى أن "معظم النظريات التي تم إنتاجها حتى الآن، لا تزيد في الواقع عن كونها مقدمات ... لنظرية عامة في الترجمة" (1988e، ص ٧٣؛ انظر النظريات العامة للترجمة General Theories of Translation). ويفترض هولمز أن مثل هذه

النظرية الشاملة لابد أن تتكون من أربع نظريات فرعية sub-theories على الأقل تخص عملية الترجمة ونتاج الترجمة translation product ووظيفة الترجمة والجوانب التعليمية للترجمة translation didactics (1988f)، ص ٩٥؛ علاوة على أنه يقول بأن النظرية الفرعية الرابعة – وهي العنصر الوحيد الذي ينبغي أن يكون معياريا – لا يمكن بناؤه إلا على أساس الثلاثة الأخرى (1988f، ص ٩٥-٩٦) التي سيتم تطويرها بدورها باستخدام الرؤى التي تتوصل إليها دراسات الترجمة الوصفية Descriptive Translation Studies (1988e، ص ٧٣). ومن هنا ستصير نظرية الترجمة على حد قول توري "سلسلة من الفروض المترابطة حقا" (١٩٩٥، ص ٢٦٧)؛ وستكون هذه الفروض ذات طبيعة احتمالية، وستتم صياغتها في شكل قوانين "لو أن ... فإن" (١٩٩٥، ص ٢٦٤-٢٦٥). انظر أيضا: دراسات الترجمة النظرية Theoretical Translation Studies. قراءات إضافية: هولمز 1988e، 1988f؛ بيم 1992a؛ توري ١٩٩٥.

#### **وحدة الترجمة: Translation Unit**

انظر وحدة الترجمة Unit of Translation.

#### **المبادئ العامة للترجمة: Translation Universals**

انظر المبادئ العامة للترجمة Universals of Translation.

#### **الترجمة بإعادة التركيب: Translation with Reconstructions**

انظر الترجمة بإعادة التركيب Reconstructions (Translation with).

#### **تكافؤ الترجمة: Translational Equivalence**

انظر التكافؤ الأسلوبي Stylistic Equivalence.

## الترجمة الركيكة: Translationese

ويطلق عليها أيضا اللغة الثالثة Third Language: مصطلح مستهجن بوجه عام يستخدم للدلالة على استعمال اللغة المستهدفة، ونظراً لانتكاء هذه الترجمة الواضح على سمات اللغة الأصلية تعتبر غير طبيعية أو منغلقة أو حتى مضحكة. وتتجم الترجمة الركيكة بشكل نمطي عن الأسلوب الحرفي Literal للغاية في عملية الترجمة أو المعرفة الناقصة باللغة المستهدفة (كما في الترجمة العكسية Inverse Translation على سبيل المثال عندما يتم استخدامها في سياقات غير مناسبة)، وينعكس ذلك في الوعي بأن "اللغة الأصلية للترجمة تحجم في الظاهر عن الانصراف؛ فهي تفضل أن تسعى لإعادة التجسد في اللغة المستهدفة" (تساي Tsai ١٩٩٥، ص ٢٤٢). ومن السمات التي تميز الترجمة الركيكة الاستعارات والتراكيب غير الملائمة من اللغة الأصلية والترتيب الغريب للكلمات وكثرة المصطلحات التي تبدو غير طبيعية. ويستخدم دَفّ Duff مصطلح اللغة الثالثة للإشارة إلى نفس الظاهرة، زاعماً أنه بالإمكان الحفاظ على النص بوصفه كيانا مترابطاً في حالة واحدة، وهي إذا لم تمثل الترجمة خليطاً من الأساليب واللغات، أو "صورة مرقعة" متكونة من عناصر من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٨١، ص ١٢)، ويعتبر التأثير المحتمل لتداخل اللغة الأصلية قويا للغاية لدرجة أنه يتحدث عن ممارسة اللغة الأصلية "الطغيان" على النص المستهدف (١٩٨١، ص ١٣). وبذلك لا تكون الأمثلة على الترجمة الركيكة مجرد "أمثلة طريفة على الترجمات الرديئة" (جيلرستام Gellerstam ١٩٨٦، ص ٨٨)، بل تكشف "التأثير المنتظم على [اللغة المستهدفة] من [اللغة الأصلية]" (١٩٨٦، ص ٨٨). ولكن منظرين مثل روبنسون Robinson (على سبيل المثال ١٩٩١، ص ٦٠) وفنيوتى Venuti (على سبيل المثال ١٩٩٥، ص ٣-٤، و١١٧-



١١٨) يشككون في الارتباط الحتمي بين الترجمة الرديئة والترجمة "السيئة"،  
قائلين بأن هناك تابوها ثقافيا يمنع الترجمة من أن تظهر بمظهر الترجمة.  
وتختلف الترجمة الركيكة بوجه عام عن الفكرة القريبة المتمثلة في الشفرة  
الثالثة Third Code في أنها تمثل انحرافا أكثر تطرفا عن معايير اللغة  
المستهدفة، على الرغم من أن بعض الكتاب (مثل جرانجر Granger ١٩٩٦  
على سبيل المثال) يستخدمون المصطلح للدلالة على اللغة، عندما تجسد  
انعكاسا للسمات الأكثر مراوغة التي ترتبط في العادة بمفهوم الشفرة الثالثة.  
وفي اللغويات التطبيقية، تُعرّف الظواهر المرتبطة بالترجمة الركيكة باسم اللغة  
الوسيلة Interlanguage أيضا. وكثيرا ما يتم استغلال إمكانات الترجمة  
الركيكة؛ نظرا لأثرها الفكاهي، كما في دليل السياح التهكمي لِمَ تَأْتُونَ لِسْلَاكَا؟  
Why Come to Slaka? لمالكوم برادبيرى Malcolm Bradbury، فهذا  
الكتاب ككل- مكتوب بنوع من الترجمة الركيكة الزائفة، ويحتوي على سبيل  
المثال على نصيحة تقول: "مياه مدننا صالحة للشرب في الغالب، ولكن في  
الريف حمّر مياهك دائما قبل أن تعكف على تجرعها" (برادبيرى ١٩٨٧، ص  
٦٣). انظر أيضا: الترجمة المفرطة (١) Overtranslation 1 والترجمة  
المقصّرة Undertranslation. قراءات إضافية: دف ١٩٨١؛ جيلرستام  
١٩٨٦.

### الترجمات: Translatology

ويقاله في الألمانية Translatologie: مصطلح تم اقتراحه عنوانا ممكنا  
للمجال المعرفي الذي يعرف الآن بوجه عام باسم دراسات الترجمة  
Translation Studies. واستخدم بعض الكتاب مصطلح الترجمات منذ  
أوائل سبعينيات القرن العشرين خاصة في كندا وألمانيا والدنمرك. وعندما  
يستخدمه الكتاب الناطقون باللغة الإنجليزية، يميل المصطلح للدلالة على مناهج

الترجمة ذات التوجه اللغوي (سنيل هورنباي Snell-Hornby ١٩٩٥/١٩٨٨، ص ١٤)، في حين أن المصطلح في ألمانيا يتميز بأنه يشمل كلا من الترجمة Translation المكتوبة والترجمة الفورية Interpreting المنطوقة على نحو صريح (رايس Reiss وفيرمير Vermeer ١٩٨٤، ص ١؛ انظر أيضا عملية الترجمة Translation). ولكن يبدو أن هناك مستوى عاليا من مقاومة هذا المصطلح لدى الكتاب الناطقين باللغة الإنجليزية الذين يكتبون عن الترجمة (انظر على سبيل المثال هولمز 1988e Holmes، ص ٦٩؛ وبيم 1992a Pym، ص ١٨١) حيث إنه، مثل مصطلح الترجمات الفرنسية Traductology، يتم النظر إليه بوجه عام على أنه بدعة مصطلحية غير ملائمة. ومن هنا لم تتحقق نبوءة جوفان Goffin (١٩٧١، ص ٥٩) بأن هذا المصطلح سيصير في الحال الاسم القياسي لهذا المجال المعرفي. انظر أيضا: علم الترجمة Science of Translation. قراءات إضافية: هاريس ١٩٧٧ Harris؛ رادو Radó ١٩٧٩.

### فعل المترجم: Translatorial Action

ويطلق عليه أيضا فعل الترجمة Translational Action أو التعاون بين الثقافات Intercultural Cooperation، ويقابله في الألمانية Translatorisches Handeln: مصطلح قدمته هولتس مانتاري Holz-Mänttari (١٩٨٤) لوصف العملية المشتركة التي تؤدي إلى إنتاج النص المستهدف. ومفهوم هولتس مانتاري يتشابه من عدة وجوه مع مفهوم نظرية الغاية Skopos Theory، على الرغم من أنه ربما كان أكثر جذرية من ذلك المنهج. وجذرية مفهوم فعل المترجم عند هولتس مانتاري تتجلى في المصطلح نفسه حيث تتفادى فيه كلمة الترجمة translation وتحل محلها الكلمة المستحدثة translatorial (ويقابلها في الألمانية translatorisch)، في الواقع

يتميز وصفها الكلى للمفهوم بهذا التجديد الاصطلاحي. ولكن السبب في ذلك اصطلاحى فى جزء منه فقط، فمصطلح فعل المترجم يمثل مفهوما أعم من مفهوم الترجمة؛ إذ إنه يشمل أنواعا أخرى من إنتاج النص، مثل الشرح paraphrase وإعادة التحرير re-editing. ومفهوم فعل المترجم يضع فعل الترجمة (الفنية) فى أوسع سياق مهنى لها، يلعب فيه المترجم وكذلك مؤلف النص الأصلى والعميل أو المكلف بالترجمة وقارئ النص المستهدف دورا فى عملية إنتاج النص المستهدف. ويتم النظر للمترجم على أنه خبير يتعاون مع خبراء آخرين فى إنتاج نص مستهدف يتماشى مع مواصفات المنتج product specification التى اتفقت عليها الأطراف المعنية اتفاقا مسبقا. ومن هنا يتمثل دور فعل المترجم فى إنتاج ناقل رسالة message transmitter مستهدف (أو نص)، سيتغلب على كل الحواجز الثقافية، لكى يقوم بوظيفته فى المقام المستهدف. ويتوقف مدى كون ناقل الرسالة هذا انعكاسا للنص الأصلى على وظيفتى النص الأصلى والنص المستهدف، حيث يتم النظر للنص الأصلى على أنه مجرد "جزء من المادة الأصلية" (١٩٨٦، ص ٣٦٢) التى قد تدلى بدلوها فى الشكل النهائى للنص المستهدف. بعبارة أخرى، ترى هولتس مانتارى أن النص الأصلى يوجد فقط لكى "يلبى متطلبات المقام" (نورد 1991a، ص ٢٨)، وإذا اختلفت وظيفة النص المستهدف التى تم الاتفاق عليها فى مواصفات المنتج عن وظيفة النص الأصلى، ففي هذه الحالة يُتوقع من المترجم أن يجرى التغييرات اللازمة على النص الأصلى، أو يكمله بمادة إضافية عن طريق التفسير. وبالتالي على الرغم من أن فعل المترجم ترجمة إنجليزية أكثر حرفية للمصطلح، فإن ترجمة نورد (1991a) له بمصطلح التعاون بين الثقافات ينقل جوهر نوع التفاعل المهنى الذى تتصوره هولتس مانتارى نقلا

أنجح. انظر أيضا: التكليف Commission والولاء Loyalty. قراءات إضافية: هولتس مانتارى ١٩٨٤، ١٩٨٦؛ فيرمير Vermeer ١٩٨٩.

### المترجم: Translatum:

انظر النص المترجم Translat.

### النقل الصوتي للحروف: Transliteration:

النقل الصوتي للحروف (١): عند كاتفورد Catford، عملية يتم فيها "إبدال الوحدات الخطية graphological units للغة الأصلية بوحدات خطية في اللغة المستهدفة" (١٩٦٥، ص ٦٦). ولكن كاتفورد يميز بين النقل الصوتي للحروف والمفهوم القريب المتمثل في الترجمة الخطية Graphological Translation. ويمكننا أن نتبين ذلك في النقل الصوتي للحروف للكلمة الروسية СПУТНИК ليس CHYTHNK (وهو مكافئ الترجمة الخطية) بل SPUTNIK. ويتم النظر للنقل الصوتي للحروف على أنه عملية ذات ثلاث مراحل يمكن تلخيصها كما يلي: حروف اللغة الأصلية ← الوحدات الفونولوجية للغة الأصلية ← حروف اللغة المستهدفة (١٩٦٥، ص ٦٦). ولكن المشكلة تزداد تعقيدا نظرا لوجود ثلاث مشاكل نظرية (١٩٦٥، ص ٦٧-٦٨). أولا: يمكن أن يكون لحرف اللغة الأصلية أكثر من مكافئ فونولوجي. ثانيا: قد لا يكون هناك تكافؤ عنصر لعنصر بين الوحدات الفونولوجية للغة الأصلية واللغة المستهدفة. ثالثا: من الممكن أنه ربما ينبغي القيام بخيارات عشوائية من بين أكثر من حرف في اللغة المستهدفة من الحروف التي يمكن أن تمثل وحدة فونولوجية في اللغة المستهدفة. ويرى كاتفورد أنه عندما يتضمن الأمر لغات مثل اللغة الصينية، يُعرف تحويل اللغة الأصلية إلى صيغ اللغة المستهدفة باسم الكتابة الصوتية transcription. ويتميز النقل الصوتي

للحروف بصفته العملية عن الترجمة Translation نظرا لطبيعته التي تتخذ طابعا عرفيا ويمكن التنبؤ بها؛ وبالتالي لا يدرجه معظم المعلقين في تناولهم للترجمة. انظر أيضا: الكتابة الصوتية Transcription. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

النقل الصوتي للحروف (٢): انظر الترجمة الفورية بلغة الإشارات Signed Language Interpreting.

### تحويل الشكل: Transmutation:

انظر الترجمة بين العلامات Intersemiotic Translation.

### تبديل أقسام الكلمة: Transposition (Fr. Transposition):

عند فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥)، إجراء من إجراءات سبعة للترجمة. ويتم تعريف تبدل أقسام الكلمة بأنه عملية "إبدال صنف كلمة بصنف آخر دون تغيير معنى الرسالة" (١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٦). فعلى سبيل المثال، يمكننا أن نترجم الجملة الفرنسية il a annoncé qu'il reviendrait [أعلن أنه سيعود] بالجملة الإنجليزية he announced that he would return [أعلن أنه سيعود] أو he announced his return [أعلن عودته]؛ فالترجمة الأولى ترجمة حرفية، والترجمة الثانية ترجمة حدث بها تبدل لأقسام الكلمة [الاسم "عودته" بدلا من الفعل "يعود"]. وقد يكون تبدل أقسام الكلمة إلزاميا أو اختياريا؛ فعلى سبيل المثال، العبارة الفرنسية dès son lever [حال استيقاظه] لا بد أن تترجم إلى اللغة الإنجليزية بالعبارة as soon as he gets/got up [بمجرد أن يستيقظ/استيقظ] حيث إن الإنجليزية تفتقر اسما يناظر الاسم الفرنسي lever؛ وعلى الجانب الآخر يمكن ترجمة العبارة الفرنسية après son retour [بعد عودته] إما بالعبارة

الإنجليزية after he comes back [بعد أن يعود] أو after his return [بعد عودته] (١٩٥٨، ص ٥٠؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣٦). ويشير فينيه وداربلييه إلى نوع يتكرر كثيرا من تبديل أقسام الكلمة باسم التبادل interchange (ويقاله في الفرنسية chasse-croisé)، ويحدث ذلك عندما تؤكد كل من اللغة الأصلية واللغة المستهدفة على عناصر مختلفة من العبارة، الأمر الذي يجعل مكونات العبارة تغير الفئة النحوية عند ترجمتها من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة، كما هو الحال في التعبير الإنجليزي blown away [عُصِفَ به، تَرَثَ الرياح، أُطِيرَ به] والتعبير الفرنسي emporté par le vent [ذهب أدرج الرياح، ذهبت به الريح، عصفت به الريح، حملته الريح] (١٩٥٨، ص ١٠٥؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ١٠٣). ويصنف تبديل أقسام الكلمة بأنه أحد أربعة أنواع للترجمة المائلة Oblique من حيث إنه لا يتضمن نقلا مباشرا بين فئات أو مفاهيم متناظرة في اللغة الأصلية واللغة المستهدفة (١٩٥٨، ص ٤٦؛ ١٩٥٨/١٩٩٥، ص ٣١). انظر أيضا: الترجمة بتصريف (٢) Adaptation 2، الاقتراض Borrowing، الترجمة الصرفية Calque، التكافؤ (٢) Equivalence 2، الترجمة الحرفية Literal Translation، التعديل (١) Modulation 1. قراءات إضافية: فينيه وداربلييه ١٩٥٨، ١٩٩٥/١٩٥٨.

### الترجمة المكتوبة: Übersetzen (Gr.)

الكلمة الألمانية المعتادة للدلالة على الترجمة Translation المكتوبة، وأعاد كادي Kade تعريفها (١٩٦٨) لتشمل أى فعل من أفعال النقل بين اللغات يكون فيه النص الأصلي ثابتا، أو يمكن تكراره عند الرغبة في ذلك، وبالتالي يمكن للمترجم مراجعته أو تصويبه في وقت لاحق. ويعنى ذلك على سبيل المثال أن ترجمة تسجيل الخطاب تنتمي لنشاط الترجمة المكتوبة. انظر أيضا:

القابلية للتصويب Correctability والترجمة الفورية Dolmetschen وقابلية التحقق من الصحة Verifiability. قراءات إضافية: كادي ١٩٦٨؛ راييس Reiss وفيرمير Vermeer ١٩٨٤.

### الترجمة غير المحدودة: Unbounded Translation

مصطلح يستخدمه كاتفورد Catford للدلالة على نوع من الترجمة الكلية Total Translation "تتحول [فيها] التكافؤات بحرية صعودا أو نزولا على سلم المراتب" (١٩٦٥، ص ٢٥، و"سلم المراتب" عبارة عن نوع من هرمية الوحدات اللغوية مستخدم في النظام النحوي عند هاليداي Halliday (١٩٦١)). بعبارة أخرى، يدل مفهوم الترجمة غير المحدودة على ترجمة "سوية" يكون فيها للمترجم الحرية في أن يترجم وحدة نحوية ذات حجم معين في اللغة الأصلية بوحدة مكافئة في اللغة المستهدفة ذات حجم مختلف (على سبيل المثال ترجمة كلمة بعبارة أو ترجمة وحدة صرفية بكلمة). ونقيض الترجمة غير المحدودة الترجمة المقيدة بالمراتب Rank-bound Translation، وهي عبارة عن إجراء مصطنع نوعا له بعض التطبيقات العملية المحدودة رغم ذلك؛ ولكن التضاربات اللغوية الحتمية التي تحدث حتى بين لغتين "وثيقتي الصلة" تجعل الترجمة غير المحدودة ضرورية في معظم السياقات. انظر أيضا: الترجمة الحرة Free Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

### الترجمة المُقَصَّرَة: Undertranslation

مصطلح يستخدمه نيومارك Newmark (١٩٨٨/١٩٨١) للدلالة على إحدى ظاهرتين نصادفهما كثيرا في النصوص المترجمة (انظر أيضا الترجمة المفرطة (٢) 2 Overtranslation). ويرى نيومارك أن الضياع الحتمي

لمعنى النص الأصلي الذى يتضمنه أى فعل من أفعال الترجمة يمكن أن يؤدي بناء على الملايسات المحيطة إلى زيادة إما فى التفاصيل أو التعميم فى النص المستهدف، وإذا أدى إلى التعميم يطلق عليه اسم الترجمة المقصورة. ونجد مثالا على الترجمة المقصورة عندما يقرر المترجم - الذى يخاطب بترجمته جمهورا عاما - أن يترجم الكلمة الروسية bely grip ("عيش الغراب الأبيض") بالتعبير العام "عيش الغراب البري" wild mushroom بدلا من أن يستخدم المكافئ الأكثر دقة وإن كان غير معروف للغاية cep. وكثيرا ما تفضل الترجمة الاتصالية (٢) Communicative Translation 2 الترجمة المقصورة نظرا لأن هذه الترجمة الاتصالية تميل إلى الالتزام بأعراف اللغة المستهدفة. انظر أيضا: درجة التمييز Degree of Differentiation والترجمة التعميمية Generalizing Translation. قراءات إضافية: دف Duff ١٩٨١؛ نيومارك ١٩٨١/١٩٨٨، ١٩٨٨.

### وحدة الترجمة: (Unit of Translation (Translation Unit))

مصطلح يستخدم للدلالة على المستوى اللغوى الذى يتم فيه إعادة تفسير النص الأصلي فى اللغة المستهدفة. ويعرف بارخوداروف Barkhudarov وحدة الترجمة بأنها "أصغر وحدة فى اللغة الأصلية لها مكافئ فى اللغة المستهدفة"، ويعلق قائلا: إن وحدة الترجمة نفسها يمكن أن "تكون لها بنية معقدة" على الرغم من أن "أجزاءها منفصلة" غير قابلة للترجمة، حيث لا يمكن إيجاد مكافئات لها فى النص المستهدف" (١٩٦٩، ص ٣، ترجمتي). ومن هنا سيتم على سبيل المثال اعتبار الكلمة generally [بوجه عام، عموما] وكذلك التعبير by and large [إلى حد كبير] - على الرغم من أنه مكون من ثلاث كلمات - وحدة مفردة. ويرى بارخوداروف أن وحدات الترجمة الممكنة هى الأصوات phonemes (كما فى الكتابة الصوتية Transcription على



سبيل المثال) والوحدات الصرفية morphemes (كما فى الترجمة الصرفية Calque على سبيل المثال) والكلمات والعبارات والجمل والنصوص بأكملها. والصياغة فى موضع معين من النص الأسمى ستحدد أنسب وحدة ترجمة التى من المتوقع أن تتفاوت فى ثنايا النص أو حتى الجملة الواحدة. علاوة على أنه يحدث كثيرا أن تتم ترجمة وحدة النص الأسمى بوحدة من اللغة المستهدفة ذات حجم مختلف؛ فعلى سبيل المثال تمكن ترجمة كلمة بعبارة أو العكس. وإذا استخدم المترجم وحدات ترجمة أكبر مما يلزم لتوصيل المعنى الأساسى للنص الأسمى؛ سيؤدى ذلك إلى إنتاج ترجمة حرة Free Translation، وبالمثل تؤدى الترجمة على مستوى أقل من اللازم إلى الترجمة الحرفية Literal Translation. ولكن كما يقول كولر Koller من المحتمل أن تتضمن الترجمة بين اللغات التى لا ترتبط ببعضها البعض فى الغالب وحدات أكبر مما إذا كانت اللغة الأصلية واللغة المستهدفة وثيقتى الصلة (١٩٧٩/١٩٩٢، ص ١٠٠). ويثير بارخوداروف (١٩٩٣) قضية ما إذا كانت وحدات الترجمة ينبغى اعتبارها عناصر شكل لغوى أو عناصر مضمون، ولكن فينيه Vinay وداربنيه Darbelnet (١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥) يعتبران وحدات الفكر units of thought ووحدات الألفاظ lexicological units ووحدات الترجمة مترادفة. ويقول بارخوداروف (١٩٦٩) بأن النص ككل يمكن أن يكون أحيانا بمثابة وحدة الترجمة، على الرغم من أنه يقصر ذلك عمليا على الشعر؛ وعلى نفس الشاكلة يقصر كولر (١٩٧٩/١٩٩٢) هذه الإمكانية على الشعر والإعلان. ولكن باسنييت Bassnett فى غضون حديثها عن الترجمة الأدبية توسع قابلية تطبيق هذا المفهوم ليشمل النصوص النظرية (وكذلك أنواع الكتابة الأخرى ضمنا)، وتقول باسنييت بأنه فى مثل هذا النوع من الترجمة يكون النص الوحدة الرئيسية حيث إن كل نص "يتكون من سلسلة من الأنساق المتشابكة لكل منها

وظيفة قابلة للتحديد بالنسبة لكل" (١٩٨٠/١٩٩١، ص ١١٨). ومن هنا قد يفقد المترجم الذي يترجم مثل هذا النص جملة بجملة بعض السمات التركيبية المهمة التي سيعمل المنهج الذي به قدر أكبر من اللاخطية (الذي يمكن أن يشمل استخدام إستراتيجيات التعويض Compensation على سبيل المثال) على الحفاظ عليها. انظر أيضا: الوحدة المنطقية Logeme والترجمة غير المحدودة Unbounded Translation وتحول الوحدة Unit Shift. قراءات إضافية: بارخوداروف ١٩٩٣؛ كولر ١٩٧٩/١٩٩٢؛ فينيه وداربلييه ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

### تحول الوحدة: Unit Shift

عند كاتفورد (١٩٦٥)، نوع من تحول الفئة Category Shift لا تتم فيه مراعاة التوافق Correspondence الصارم لمرتبة مع مرتبة (أى التكافؤ Equivalence بين جمل اللغة الأصلية واللغة المستهدفة وعباراتها ومجموعات كلماتها وكلماتها ووحداتها الصرفية)؛ وبذلك تشكل تحولات الوحدة بوضوح سمة كبرى لأية ترجمة "سوية" فعلا. ويحدث تحول الوحدة كثيرا عندما تتم ترجمة عنصر معجمي من اللغة الأصلية لا يوجد له مكافئ ملائم في اللغة المستهدفة بعبارة (مثل الكلمة الفرنسية vieillard [عجوز] التي تترجم إلى الإنجليزية old man [رجل عجوز] والكلمة الروسية belet [بييض] التي تترجم إلى الإنجليزية to appear white [يبدو أبيض]). وتمثل تحولات الوحدة كما يتصورها كاتفورد، مثل الأنواع الأخرى من تحول الفئة، إعادة صياغة إلزامية تفرضها على المترجم حالات عدم التوافق اللغوي الصغرى بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة. انظر أيضا: تحول الصنف Class Shift، التحول داخل النظام Intra-system Shift، تحول المستوى

Level Shift، تحول التركيب Structure Shift. قراءات إضافية: كاتفورد  
١٩٦٥.

### المبادئ العامة للترجمة: Universals of Translation

مصطلح يستخدم للدلالة على عدد من سمات النصوص المستهدفة يفترض البعض أنها نواتج ثانوية تكاد تكون حتمية لعملية الترجمة بغض النظر عن اللغتين المحددتين محل النظر. وتعرف بيكر Baker المبادئ العامة للترجمة بأنها "سمات تحصل بصورة نمطية في النصوص المترجمة، وليست في الكلام الأصلي، ولا تنتج عن تدخل من أنظمة لغوية محددة" (١٩٩٣، ص ٢٤٣). وتقترح بيكر ست سمات يمكن اعتبارها منتمية لهذه الفئة، وهي: (١) الميل نحو التصريح Explicitation سمة شائعة في النصوص المترجمة. (٢) تميل العديد من النصوص المستهدفة إلى تبسيط الفقرات غير الواضحة في النص الأصلي وإزالة اللبس منها. (٣) سيقوم النص المستهدف كثيرا "بتطبيع" نحو اللغة الأصلية المستعصى، وكذلك تقنين السمات غير القياسية الأخرى للنص الأصلي. (٤) حالات التكرار إما أن تعاد صياغتها باستخدام المترادفات، أو يتم حذف بعضها (تورى Toury ١٩٨٠، ص ١٣٠). (٥) يمكن أن يقوم المترجم بالمبالغة في سمات نمطية للغة المستهدفة أو يفرط في استخدامها، وذلك في محاولة منه لأن "يطبّع" النص المستهدف. (٦) يمكن أن تولد عملية الترجمة "نوعًا معينًا من توزيع بعض السمات في النصوص المترجمة بالمقارنة بالنصوص الأصلية والنصوص الأصلية في اللغة المستهدفة" (بيكر ١٩٩٣، ص ٢٤٥)، ويمكن أن تشمل هذه السمات أساليب التماسك cohesive devices أو عناصر معجمية معينة على سبيل المثال. ويعتبر وجود توزيعات غير عادية للسمات من هذا النوع أحد العوامل التي تسهم في ظاهرة ما يعرف أحيانا باسم الشفرة الثالثة Third Code. وما زال وجود المبادئ العامة

للترجمة في طور الاختبار والاقتراح الحدسي، وهناك إجماع على وجوب القيام بفحص نصوص محددة قبل إمكان إصدار تعميمات تفصيلية في هذا الموضوع. قراءات إضافية: بيكر ١٩٩٣، ١٩٩٧؛ ليفيوسا بريثويت Laviosa-Braithwaite ١٩٩٧.

### عدم القابلية للترجمة: Untranslatability

انظر القابلية للترجمة Translatability.

### الاتساق اللفظي: Verbal Consistency

ويطلق عليه أيضا الاتساج Concordance أو الاتساج اللفظي Verbal Concordance: يعرفه نيدا Nida وتيبر Taber في سياق ترجمة الكتاب المقدس بأنه "الصفة الناتجة عن محاولة ترجمة كلمة معينة من النص الأصلي ترجمة متسقة بكلمة واحدة في اللغة المستقبلة" بغض النظر عن تنوع السياقات التي ترد فيها (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ٢٠٨)، وبذلك تتباين هذه الصفة مع الصفة الناتجة عن الاتساق السياقي Contextual Consistency. ولكن الكلمات كما يلاحظ نيدا وتيبر ليست مجرد "مواضع معنى" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٥)، ونظرا لعدم تطابق المجالات الدلالية التي تغطيها الكلمات المتناظرة في اللغات المختلفة يتوقف اختبار الكلمة التي ستترجم عنصرا من عناصر اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة على السياق، لا على نظام ثابت من التكافؤات (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٥). ومن هنا يميل المنهج الذي يقوم على الاتساق اللفظي إلى توليد تكافؤ شكلي Formal Equivalence وينتج في الغالب ترجمات "غير طبيعية ومضلة في آن" (١٩٦٩/١٩٨٢، ص ١٦). ويناقش بيكمان Beekman وكالو Callow (١٩٧٤) أيضا مفهوم الاتساق اللفظي، على

الرغم من أنهما يستخدمان مصطلح الانسجام. قراءات إضافية: بيكمان وكالو ١٩٧٤؛ نيدا وتيبر ١٩٦٩/١٩٨٢.

### الترجمة اللفظية: Verbal Translation

انظر الترجمة اللفظية Metaphrase.

### قابلية التحقق من الصحة: Verifiability

ويقاله في الألمانية Kontrollierbarkeit: مصطلح اقترحه رايس Reiss وفيرمير Vermeer (١٩٨٤) بالاعتماد على كادي Kade (١٩٦٨) بوصفه إحدى السمتين اللتين تميزان عملية الترجمة المكتوبة Übersetzen عن عملية الترجمة الفورية Dolmetschen. ولكي يعتبر النص المستهدف قابلاً للتحقق من صحته verifiable، ينبغي على المترجم أن يتمكن من مراجعة ترجمته أثناء إنتاجها من خلال الإشارة البيئية إلى الأجزاء التي تمت ترجمتها بالفعل على سبيل المثال. ويعنى ذلك أن الترجمة الشفاهية دون مساعدة أداة تسجيل تميل في معظم المواقف لأن تكون مثالا على الترجمة الفورية وليست الترجمة المكتوبة. انظر أيضا: القابلية للتصويب Correctability. قراءات إضافية: كادي ١٩٦٨؛ رايس وفيرمير ١٩٨٤.

### الاقتباس: Version

الاقتباس (١): مصطلح يستخدم بوجه عام لوصف النص المستهدف الذي يخرج في نظر المعلق خروجاً بالغاً عن النص الأصلي لدرجة عدم إمكان اعتباره ترجمة. ومن الأسباب المعهودة لاستخدام هذا المصطلح أن المترجم قام بترجمة النص ترجمة بتصرف لتناسب جمهوراً مستهدفاً معيناً، أو أنه فرض تأويلاً محددًا عليه، أو أبرز تأويلاً واحداً من التأويلات العديدة الممكنة التي يحتوى عليها النص الأصلي، أو أنه استخدم إستراتيجية الترجمة الحرة Free

بدلاً من الترجمة الحرفية Literal. وفي غالب الأحيان ينبع استخدام هذا المصطلح من دوافع فرضية Prescriptively motivated، وقد يكون استعماله استعمالاً استهجانياً؛ ولكن بعض الكتاب يفضلون أن ينظروا للاقتباسات بوصفها تشكل نوع نص منفصل وتلبي غرضاً مختلفاً وإن كان لا يقل صحة عن غرض "الترجمات بالمعنى الضيق". ويمثل هذه الرؤية هولاندر Hollander الذي يقول بأننا عندما نستخدم مصطلح الاقتباس وليس الترجمة "نميل إلى التأكيد على الخصائص الفريدة للنقل المحدد محل النظر" (١٩٥٩/١٩٦٦، ص ٢٢٠). قراءات إضافية: هولاندر ١٩٥٩/١٩٦٦.

**الاقتباس (٢):** مصطلح يستخدمه ليفير Lefevere (١٩٧٥) للإشارة إلى أحد النوعين الفرعيين لإستراتيجية الترجمة التي يطلق عليها اسم التأويل Interpretation. ويتكون تصنيف ليفير في مجمله من سبع فئات يحددها في دراسته للترجمات الإنجليزية لقصيدة من قصائد كاتولوس Catullus. ولكن ليفير يعتبر إجراء كتابة الاقتباس، مثل النوع الفرعي الآخر المحاكاة (٢) Imitation 2، متميزاً عن الترجمة بالمعنى الضيق. ويصف الاقتباسات بأنها **ترجمات بتصرف (١) Adaptations 1** للنص الأصلي ويتم القيام بها وفقاً لذوق كاتب الاقتباس وذوق جمهور اللغة المستهدفة (١٩٧٥، ص ١٠٢) لزيادة الأثر الاتصالي للنص في السياق المستهدف (١٩٧٥، ص ٧٦). ومن السمات المميزة للاقتباسات الشرح واستعمال التعبيرات العامية colloquialisms والتشبيهات والاستعارات الإضافية والاستطرادات asides والصياغة الحديثة modernization. ولكن كاتب الاقتباسات بخلاف منتج المحاكيات يتقاسم في الأساس تأويل كاتب النص الأصلي للعمل، على الرغم من أنه يجري تغييرات جوهرية على الشكل الذي يقدم من خلاله (١٩٧٥، ص ٧٦، ٨٤). وبالتالي يمكن النظر لإنتاج الاقتباس على أنه تمرين على إعادة الكتابة Rewriting

(١٩٧٥، ص ١٠٣). انظر أيضا: ترجمة الشعر المرسل Blank Verse، Translation، الترجمة الحرفية (٢) Literal Translation 2، الميتاقصيدة Metapoem، الترجمة الموزونة Metrical Translation، ترجمة الأصوات Phonemic Translation، ترجمة الشعر إلى نثر Poetry، الترجمة المقفاة Rhymed Translation. قراءات إضافية: لفيير ١٩٧٥.

### الترجمة الرأسية: Vertical Translation:

عند فولينا Folena (١٩٧٣/١٩٩١)، إحدى طريقتين للترجمة كانتا تستخدمان في العصور الوسطى (انظر أيضا الترجمة الأفقية Horizontal Translation). وصك فولينا الذي ينصب اهتمامه الأساسي على "الدور الذي لعبته الترجمة في العصور الوسطى في تطوير لغات اللهجات المحلية" (باسنيت Bassnett ١٩٩٤، ص ١٥٣) المصطلح للدلالة على نوع الترجمة التي "تحتل [فيها] اللغة الأصلية، وكانت اللاتينية في الغالب، مكانة وقيمة أكبر من مكانة اللغة المستهدفة وقيمتها" (١٩٧٣/١٩٩١، ص ١٣، ترجمتي). وترى باسنييت أن هناك طريقتين لأداء عملية "الترجمة إلى اللغات المحلية" vulgarization هذه: إما ترجمة كلمة بكلمة Word-for-Word أو ترجمة معنى بمعنى Sense-for-Sense (١٩٨٠/١٩٩١، ص ٥٣). انظر أيضا: الترجمة بين الأزمنة Intertemporal Translation. قراءات إضافية: باسنييت ١٩٨٠/١٩٩١؛ فولينا ١٩٧٣/١٩٩١.

### الفراغات: Voids:

ويطلق عليها أيضا الفراغات الدلالية Semantic Voids، أو الفجوات في الفرنسية Lacunes، أو المساحات الفارغة Blank Spaces، أو الفجوات

Gaps: يعرفها داجوت Dagut بأنها "عدم وجود كلمة واحدة في لغة ما مكافئة لمصطلح تعييني موجود في لغة أخرى" (١٩٧٨، ص ٤٥). وتوجد الفراغات على مستوى الكلمات فقط؛ فالوحدات الأكبر من اللغة الأصلية يمكن التعبير عنها في اللغة المستهدفة عند اللزوم من خلال إعادة الصياغة. بالمثل، كلمات اللغة الأصلية التي تفتقر مكافئا في اللغة المستهدفة يمكن شرحها عن طريق الإطناب في اللغة المستهدفة. ولكن كما يوضح داجوت "غياب أى مكافئ مكون من كلمة واحدة [من اللغة المستهدفة] يعكس بوضوح اهتمام متحدثي [اللغة المستهدفة] ككل بهذا الجانب من 'الواقع'" (١٩٧٨، ص ٤٦)؛ ومن هنا يميل الفراغ لأن يتجلى فقط عندما يتم جعل متحدثي اللغة "واعين بقلق" به (١٩٧٨، ص ٨٤) من خلال الاحتكاك باللغات الأخرى. ويحدد داجوت أربعة أنواع من الفراغات: أولا الفراغات البيئية environmental voids وهي تلك الفراغات التي تتبع من عدم قابلية الظواهر الطبيعية للترجمة (مثل الكلمة العربية "وادي" wadi والكلمة الروسية tundra [التندرا]<sup>٥٧</sup>). وتتمثل أفضل طريقة للتعامل مع مثل هذه الفراغات في الكتابة الصوتية Transcription؛ فكما نتبين من الأمثلة، هذه الصيغ المكتوبة كتابة صوتية يتم قبولها في معظم الأحوال في اللغة المستهدفة بوصفها كلمات جديدة. أما النوع الثاني فيتكون من الفراغات الثقافية cultural voids، ويقسمها داجوت إلى الفراغات الدينية والفراغات الدنيوية؛ فالتعبير العبري بار متسفا<sup>٥٨</sup> bar mitzvah والتعبير

<sup>57</sup> يعرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالتندرا ويعرفها بأنها سهول في أقصى شمال الأرض قارسة البرد خلو من الأشجار (المترجم).

<sup>58</sup> لقب يطلق في العبرية على الصبي عندما يبلغ الثالثة عشرة من عمره وبالتالي يتم اعتباره بالغاً ومسئولاً عن واجباته الأخلاقية والدينية، ويطلق المصطلح أيضاً على الاحتفال الذي يتم فيه الاعتراف بالصبي بهذه الصفة (المترجم).



الإنجليزية <sup>59</sup> cream tea والتعبير الروسي <sup>60</sup> samovar تولد فراغات من هذا النوع؛ حيث إنها تشير إلى ظواهر ثقافية لاشك أنها ليس لها تقريبا مكافئ مباشر في اللغة المستهدفة؛ وهذه الفراغات أكثر مقاومة للترجمة بوجه عام من فراغات النوع الأول، ويمكن بوجه عام سد هذه الفراغات بفعالية في اللغة المستهدفة عن طريق الكتابة الصوتية، وإذا لزم الأمر يوضع هامش للتعريف بها أسفل الصفحة. وهذان النوعان "يقفان وراء حدود القابلية الكاملة للترجمة" (1978، ص 83)؛ ولكن بالنسبة للنوع الثالث، وهو الفراغات المعجمية lexical voids، حيث لا توجد كلمة واحدة في اللغة المستهدفة، فإن "المحال إليه موجود في خبرة مجتمع الكلام" (رابين Rabin 1958، ص 127؛ الاقتباس موجود في داجوت 1978، ص 65). على سبيل المثال، كل من الكلمة الألمانية <sup>61</sup> gemütlich أو الكلمة الروسية <sup>62</sup> toska يدل على مفهوم لا يوجد له مكافئ مكون من كلمة واحدة في اللغة الإنجليزية. ومشكلة هذا النوع من الفراغات أن مجموعة السمات الدلالية التي تدل عليها كلمة واحدة في لغة ما، قد لا يمكن التعبير عنها إلا بعبارة في اللغة الأخرى. ولكن بخلاف النوعين الأولين، من الممكن هنا إيجاد صياغة كافية وواضحة لملء هذا الفراغ المعجمي. ونجد بوجه عام ثلاثة تكتيكات خاصة بالترجمة: وهي انتقاء مكافئ مكون من كلمة واحدة يغطي جزءا من معنى الكلمة الموجودة في اللغة الأصلية أو شرح السمات المنتقاة لعنصر اللغة الأصلية (وهو أسلوب يكون غير مقبول أحيانا لأسباب أسلوبية)، أو حذفه بالمرّة. ويطلق على النوع الرابع والأخير من

<sup>59</sup> يمكن نقله صوتيا كريمة تي أو ترجمته ترجمة صرفية "شاي بالقشدة" وهو عبارة عن وجبة محلية بديفون في بريطانيا؛ ولا يعتبر كذلك إلا إذا كانت معه قشدة ويجب أن تكون القشدة مضروبة ويتم تناول مربى وكعك معه أيضا (المترجم).

<sup>60</sup> الساموفار أو السماور عبارة عن إناء معدني يغلى فيه الماء للشاي انتشر في روسيا وفي الدولة العثمانية وغالبا ما يتم تسخين الماء بالفحم (المترجم).

<sup>61</sup> كلمة ألمانية تعني دافئ المشاعر ومتقارب في المشارب في أن (المترجم).

<sup>62</sup> تعني الكلمة الروسية السوداء والاكتئاب والمزاج الكدر والحزن والغم والحنين في أن (المترجم).

الفراغات اسم الفراغات التركيبية النحوية syntactical voids، وهذه الفراغات "عدم التماثل التركيبي بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة" (١٩٧٨، ص ٨٩)؛ وبعبارة أخرى، يكون في اللغة المستهدفة مكافئ مناسب، ولكن ربما لا يمكن استخدامه إلا إذا تم القيام بإعادة تركيب البنية اللغوية. فعلى سبيل المثال، تتضمن ترجمة الكلمة الروسية podruza بالتعبير الإنجليزي girl-friend إضافة مؤشر منفصل على الجنس، في حين أن الكلمة الألمانية der wievielle [مقدار العدد] لا يمكن ترجمتها ترجمة مباشرة إلى اللغة الإنجليزية حتى على الرغم من أن المعلومات الدلالية التي تحتوي عليها يتم نقلها بالتعبير الإنجليزي how many [كم عدد] فهذا التعبير يمثل قسما مختلفا من أقسام الكلمة. انظر أيضا: مفردات الثقافة المحلية Realia. قراءات إضافية: داجوت ١٩٧٨؛ إفير Ivir ١٩٧٧؛ رابين ١٩٥٨؛ فينيه Vinay وداربيلنيه Darbelnet ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥.

الترجمة الفورية المهموسة :

### Whispered Interpreting (Fr. Chuchotage)

شكل من أشكال الترجمة الفورية Interpreting يجلس فيه المترجم الفوري بجانب العميل أو المندوب الذي يترجم له، ويهمس له بترجمة ما يقال. وتستخدم الترجمة الفورية المهموسة في العديد من السياقات مثل لقاءات العمل والمؤتمرات والمحاکمات، وربما كان أشهر استخدام لها في محاكمة دمجانجوك<sup>٦٣</sup> Demjanjuk trial (قضية دولة إسرائيل مع إيفان جون دمجانجوك، قضية جنائية رقم ٨٦/٣٧٣، القدس ١٩٨٧-١٩٨٨). وفي الغالب

<sup>63</sup> كان يمجانجوك يعمل في الجيش الروسي في الحرب العالمية الثانية وأسرتة القوات الألمانية، وتقول إسرائيل بأن الناجين من محرقة النازي أكدوا أنه هو "إيفان المرعب" الذي تطوع من تلقاء نفسه لمساعدة الألمان في تعذيب اليهود وقتلهم، وحكمت عليه إسرائيل بالإعدام بعد أن سحبت منه أمريكا الجنسية وقدمته لإسرائيل (المترجم).

تتم هذه الترجمة بشكل متزامن، ولكنها تتم أحيانا بشكل متتابع، ولا تصنف على أنها ترجمة فورية متزامنة Simultaneous Interpreting بالمعنى الضيق للمصطلح، لأن المترجم الفوري لا يقوم بالترجمة هنا من مقصورة خاصة؛ ولذلك تصنفها ماكنتوش Mackintosh على أنها طريقة ثالثة من طرق الترجمة الفورية، بالإضافة إلى الترجمة الفورية المتتابعة Consecutive والترجمة الفورية المتزامنة (١٩٩٥، ص ١٢٥). انظر أيضا: الترجمة الفورية بالمؤتمرات Conference Interpreting والترجمة الفورية بالمحاكم Court Interpreting.

ترجمة كلمة بكلمة :

### **Word-for-word Translation (Word-by-word Translation)**

طريقة في الترجمة تتضمن الأمانة الدقيقة إزاء صياغة النص الأصلي. صك الكاتبان الرومانيان هوراس Horace وشيشرون Cicero هذا المصطلح في القرن الأول قبل الميلاد، كما صكا نقيضه أي ترجمة معنى بمعنى -Sense for-sense Translation. وعلى الرغم من أن بعض الكتاب يعتبرونها مرادفا للترجمة الحرفية (١) Literal Translation (انظر على سبيل المثال فينيه Vinay وداربلنيه Darbelnet ١٩٥٨، ١٩٥٨/١٩٩٥)، فإن معظم الكتاب يعتبرونها شكلا متطرفا من أشكال الترجمة الحرفية، يتم فيه إحلال كلمة من اللغة المستهدفة محل كل كلمة من النص الأصلي دون الإشارة إلى العوامل التركيبية النحوية من قبيل ترتيب الكلمات. ومن هنا ستكون الجملة الألمانية Ich habe gelesen das Buch على سبيل المثال ترجمة كلمة بكلمة (غير صحيحة نحويا) للجملة الإنجليزية I have read the book [لقد قرأت الكتاب]، في حين أن الجملة الأكثر معيارية Ich habe das Buch gelesen مجرد ترجمة حرفية (انظر فيلس Wilss ١٩٨٢، ص ٨٨). ومن

وجهة اللغويات يعرف كاتفورد ترجمة كلمة بكلمة بأنها ترجمة مقيدة بالمراتب Rank-bound Translation يتم القيام بها على مستوى مرتبة الكلمات على الرغم من إمكان اشتمالها أيضا على تكافؤات وحدات صرفية لوحدات صرفية (١٩٦٥، ص ٢٥). ويمكن أن تكون ترجمة كلمة بكلمة أسلوبا مفيدا لتوضيح كيفية اشتغال التركيب النحوي للغة أجنبية، أو كأداة مساعدة للقراءة لمن لديهم معرفة محدودة باللغة، على الرغم من أنها في مثل هذه السياقات يطلق عليها في العادة اسم الترجمة المرتدة Back-translation أو الترجمة بين السطور Interlinear Translation. انظر أيضا: الترجمة الحرة Free Translation ووحدة الترجمة Unit of Translation. قراءات إضافية: كاتفورد ١٩٦٥.

الترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب :

### Writer-oriented Machine Translation

عند ساجر Sager (١٩٩٤)، منهج إنتاج نص مترجم ترجمة آلية Machine-Translated على أساس التفاعل مع كاتب النص الأصلي. ومثل هذا الإجراء يشرك الكاتب في عملية التحرير القبلي Pre-editing تسأل فيه الآلة أسئلة عن العناصر التي لا يمكنها تحليلها (لأنها ليست مدرجة في نحوها أو معالجتها على سبيل المثال)؛ فجهاز التحرير في الآلة حساس للغة المستهدفة وبالتالي يتوقع ما سيواجه الترجمة من صعوبات. وتتمثل الميزة الكبرى لهذا الإجراء في أن الآلة ستترجم القصد الأصلي للكاتب، بدلا من قيام مترجم بتأويل ما كان الكاتب يرغب في توصيله (١٩٩٤، ص ٢٨٣)؛ علاوة على ذلك، يمكن أن ينتج هذا المنهج نصوصا مستهدفة تمكن الاستفادة منها استفادة تامة دون الحاجة إلى تحرير بعدى Post-editing؛ نظرا لأن التفاعل مع الكاتب كان قد أزال أي موضع لبس. انظر أيضا: الترجمة بوصفها عملية صناعية

القارئ Reader-oriented Machine Translation. قراءات إضافية:  
Industrial Process (Translation as) والترجمة الآلية المتوجهة وجهة  
سيجر ١٩٩٤.

## فهرس شامل للمصطلحات الواردة فى المعجم

Aboriginal text	نص السكان الأصليين :
Abridged	مختصر :
Absolute translation	الترجمة المطلقة :
Abstract translation	الترجمة التلخيصية :
Abstracts	مجردات :
Abusive fidelity	أمانة انتهاكية :
Abusive Translation	الترجمة الانتهاكية :
Acceptability	المقبولية :
Acceptable translation	الترجمة المقبولة :
Accountability norm	معيار المساءلة :
Accuracy	الدقة :
Acoustic synchronization	التزامن السمعي :
Action	فعل :
Action theory	نظرية الفعل :
Act of mediation	فعل توسط :
Adapter	مهيئ :

Adaptation	الترجمة بتصريف، التهيئة :
Addition	إضافة :
Adequacy	الكفاية :
Adequate	كاف :
Adequate translation	الترجمة الكافية :
Adjective	نعت :
Adjustment	التكييف :
Adverbial extension	امتداد مخصص لحدث :
Aesthetic component	مكون جمالي :
Aesthetic-poetic translation	الترجمة الشعرية الجمالية :
Agent	الوكيل :
Aggression	عدوان :
Agreement	توافق :
Ahistorical	منافي للتاريخ :
A.I.I.C.	الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين في المؤتمرات :
Algorithmic rigour	الشدة الخوارزمية :
Allusion	إشارة ضمنية :
Ambiguities	مواطن اللبس :
Ambiguity	اللبس :

Analogical form	: الشكل المناظر :
Analogize	: يقيس على :
Analogous terms	: مصطلحات متناظرة :
Analogues	: نظائر وظيفية :
Analogy	: تناظر :
Analysis	: التحليل :
Analytical hypotheses	: الفروض التحليلية :
Anchored	: يضرب بجنوره في :
Annotations	: هوامش تفسيرية :
Anthologizing	: تصنيف المختارات الأدبية :
Appeal-focused texts	: النصوص المركزة على الاستمالة :
Appellbetonte Texte (Gr.)	: النصوص المركزة على الاستمالة :
Applied translation studies	: دراسات الترجمة التطبيقية :
Approach	: منهج، أسلوب :
Appropriateness	: لياقة :
Appropriative use	: الاستغلال الاستحواذي :
Approximate equivalence	: تكافؤ تقريبي :
Äquivalenz (Gr.)	: التكافؤ :
Arcade	: عَقْد المبنى :



Archaism, archaicism	: استعمال التعبيرات المهجورة :
Archimedean point	: نقطة أرشميدسية :
Architranseme	: الترجم الجامع :
Area-restricted theories of translation	: نظريات الترجمة المقصورة : على مجال معين
Argument	: موضوع :
Asides	: استطرادات :
ASL	: لغة الإشارات الأمريكية :
Assembling a jigsaw	: تجميع القطع في لغز الأشكال المقطعة :
Assembly	: مجمع :
Assimilation	: التماثل الصوتي :
Association Internationale des Interprètes de Conférence: الجمعية الدولية للمترجمين الفوريين العاملين في المؤتمرات	
Associative possibilities	: إمكانات التداعي :
Assumed observables	: الظواهر المفترضة القابلة للملاحظة :
ATR	: وحدة الترجمة الصغرى الجامعة :
At sight translation	: الترجمة الإجمالية :
Audio-medial texts	: نصوص الوسائط السمعية :
Audio-mediale texte (Gr.)	: نصوص الوسائط السمعية :

Auftrag (Gr.)	التكليف :
Authorized translation	الترجمة المؤلفة :
Automatic operations	عمليات آلية :
Automatic translation	الترجمة الآلية :
Autonomy spectrum	طيف الاستقلال :
Autotranslation	الترجمة الذاتية :
Autotranslator	مترجم أعماله بنفسه :
Babel, tower of	برج بابل :
Background information	خلفية معلومات :
Background knowledge	الخلفية المعرفية :
Back transformation	التحويل الارتجاعي :
Back-translation	الترجمة المرتدة :
Basic English	اللغة الإنجليزية الأساسية :
Basic text typology	التصنيف الأساسي للنصوص :
Bi-directional	ثنائي الاتجاه :
Bilabials	أصوات تنطق من بين الشفتين :
Bilateral interpreting	الترجمة الفورية ثنائية الاتجاه :
Bilingual	ثنائي اللغة :

Bilingual concordancing operations	: فهرسة إلكترونية ثنائية اللغة للألفاظ
Bilingual corpora	: المواد اللغوية ثنائية اللغة :
Bilingual generative models	: النماذج التوليدية ثنائية اللغة :
Bilingualism	: ثنائية اللغة :
Binary contrast	: ثنائية متباينة :
Biographies	: السِّير :
Bi-text	: النص الثنائي :
Black box	: الصندوق الأسود :
Blank spaces	: المساحات الفارغة :
Blank verse translation	: ترجمة الشعر المرسل :
Borrowing	: الاقتراض :
Borrowings	: كلمات أو تعبيرات مقترضة :
BSL	: لغة الإشارات البريطانية :
Calque	: الترجمة الصرفية :
Canonized	: معتمد :
Caricature	: صورة ممسوخة :
CAT	: الترجمة بمساعدة الكمبيوتر :
Categorization	: تصنيف :

Category shift	تحول الفئة :
Characterization	رسم الشخصيات :
Chasse-croisé (Fr.)	التبادل :
Checking	المراجعة :
Chomskyan linguistics	اللغويات التشومسكية :
Chuchotage (Fr.)	الترجمة الفورية المهموسة :
Circumlocution	الإطناب :
Class	صنف :
Class shift	تحول الصنف :
Clause	العبرة :
Clause-for-clause translation	ترجمة : عبرة بعبرة
Clichés	التعبيرات المأثورة :
Cline	متّصل :
Close translation	الترجمة اللصيقة :
Close-up shot	لقطة قريبة :
Clusters of textual energy	حشود الطاقة النصية :
Cognitive processes	عمليات معرفية :
Cognate words	الكلمات ذات الأصل الواحد :

Coherence	: الترابط
Coherence rule	: قاعدة الترابط
Coherent	: مترابط
Cohesion	: تماسك
Cohesive devices	: أساليب التماسك
Collateral information	: معلومات إضافية
Collocational meaning	: المعنى الناتج عن الألفاظ المتلازمة
Collocations	: الألفاظ المتلازمة
Colloquialisms	: استعمال التعبيرات العامية
Comic strips	: رسوم كارتونية متسلسلة
Commentaries	: الشروح
Commission	: التكليف
Committee	: لجنة
Common lexical items	: عناصر معجمية مشتركة
Communication	: اتصال
Communication load	: شحنة الاتصال
Communication norm	: معيار الاتصال
Communication theory	: نظرية الاتصال
Communicative approach	: المنهج الاتصالي

Communicative process	: عملية اتصالية
Communicative situation	: مقام الاتصال
Communicative translation	: الترجمة الاتصالية
Community interpreters	: المترجمون الفوريون للجاليات
Community interpreting	: الترجمة الفورية للجاليات
Commutation	: الإبدال
Comparable corpora	: المواد اللغوية المتشابهة
Comparative literature	: الألب المقارن
Compensation	: التعويض
Competence	: الكفاءة
Completion	: اكتمال الحدث
Component	: مكون
Componential analysis	: تحليل المكونات
Comprehension effort	: جهد الاستيعاب
Computer-aided translation	: الترجمة بمساعدة الكمبيوتر
Computer-assisted translation	: الترجمة بمساعدة الكمبيوتر
Computerized corpora	: المواد اللغوية المحوسبة
Conceptual	: مفهومي

Concordance	: الانسجام
Concordancing	: المعاجم الالكترونية المفهرسة لكاتب ما
Concrete act of performance	: فعل أداء مجسّد
Conference interpreting	: الترجمة الفورية بالمؤتمرات
Conjunction	: الوصل
Conjunctions	: أدوات الربط
Connectives	: أدوات الربط
Connotations	: إيحاءات، المعاني الإيحائية، ظلال المعنى
Connotative	: إيحائي
Connotative equivalence	: التكافؤ الإيحائي
Connotative meaning	: المعنى الإيحائي
Consecutive	: متتابع
Consecutive interpreting	: الترجمة الفورية المتتابعة
Consistency	: اتساق
Consonants	: الأصوات الساكنة
Constitutive rules	: القواعد التأسيسية
Constitutive translational conventions	: الأعراف التأسيسية للترجمة
Contamination	: التلوّث
Content-based translation	: الترجمة القائمة على المضمون

Content-derivative form	الشكل المستقى من المضمون :
Content-focused texts	النصوص المركزة على المضمون :
Context	السياق :
Context-bound	مقيد بالسياق :
Contextual clues	المفاتيح السياقية :
Contextual consistency	الاتساق السياقي :
Continuum	مُتَّصِل :
Contrast	تباين :
Contrastive	تقابلي :
Contrastive grammar	النحو التقابلي :
Contrastive linguistics	اللغويات التقابلية :
Contrasts	ثنائيات متباينة :
Control group	المجموعة الضابطة :
Controlled language	اللغة المضبوطة :
Conventions	أعراف :
Conversational clichés	التعبيرات المأثورة في المحادثة :
Co-ordination effort	جهد التنسيق :
Copyright holder	صاحب حق الملكية الفكرية :
Corpora	المواد اللغوية :



Corpus	: المادة اللغوية
Correctability	: القابلية للتصويب
Correctable	: قابل للتصويب
Correspondence	: التوافق
Correspondence axis	: محور التوافق
Correspondence rules	: قواعد التوافق
Corresponding translation	: الترجمة المناظرة
Council	: مجلس
Counter-intuitive nature	: طبيعة مضادة للحس
Counterparts	: نظائر
Court interpreter	: المترجم الفوري بالمحاكم
Court interpreting	: الترجمة الفورية بالمحاكم
Cover-to-cover translation	: الترجمة من الغلاف للغلاف
Covert Translation	: الترجمة المستورة
Covert version	: اقتباس خفي
Crib	: ترجمة حرفية ركيكة
Criteria	: مقاييس
Critiquing facility	: خدمة النقد
Cross-cultural	: ثقافي متداخل

Cross-referencing	الإحالة البينية :
Cross-temporal theories of translation	نظريات الترجمة : العابرة للأزمنة
Cross-temporal translation	الترجمة العابرة للأزمنة :
Cultural approach	المنهج الثقافي :
Cultural borrowing	الاقتراض الثقافي :
Cultural ensemble	كل ثقافي :
Cultural filter	المصفاة الثقافية :
Cultural scripts	القواعد الثقافية الضمنية :
Cultural substitute	بديل ثقافي :
Cultural substitution	الإبدال الثقافي :
Cultural translation	الترجمة الثقافية :
Cultural transplantation	الزراعة الثقافية :
Cultural transposition	النقل الثقافي :
Cultural voids	الفراغات الثقافية :
Cyrillic alphabet	الألفبائية السيريلية :
Dated	قديم :
Decipherment	فك الشفرة :
Decision-making process	عملية اتخاذ القرار :

Decision-making, translation as	الترجمة بوصفها اتخاذ قرار :
Decision theory	نظرية القرار :
Decoder	فاك الشفرة :
Decoder's channel	قناة فاك الشفرة :
Decoding	فاك التشفير :
Decontextualized	غير مرتبط بالسياق، منزوع من سياقه :
Deep structure	البنية العميقة :
Defendant	المدعى عليه :
Definitions of translation	تعريفات الترجمة :
Degree of differentiation	درجة التمييز :
Deletion	حذف :
Delivery	الإلقاء :
Demjanjuk trial	محاكمة دمجانجوك :
Denotation	الدلالة (المعجمية) :
Denotative	دلالي :
Denotative equivalence	التكافؤ الدلالي :
Denotative meaning	المعنى الدلالي :
Depart from	يخرج على :
Departure	خروج :

Departures	حالات خروج على :
Descriptive translation analysis	تحليل الترجمة الوصفي :
Descriptive translation studies	دراسات الترجمة الوصفية :
Deverbalization	تجريد المعنى من غشائه اللفظي :
Deverbalized sense	معنى منزوع من الألفاظ التي تستخدم للتعبير عنه :
Deviant	شاذ :
Device	أسلوب :
Diagram	رسم بياني :
Diagrammatic translation	الترجمة البيانية :
Dialogue interpreting	الترجمة الفورية للحوار :
Didactic fidelity	الأمانة التعليمية :
Didactic poem	قصيدة تعليمية :
Differentiated	مفرقة :
Differenzierungsgrad (Gr.)	درجة التمييز :
Direction of translation	اتجاه الترجمة :
Directionality	خط السير :
Direct translation	الترجمة المباشرة :
Disambiguation	إزالة اللبس :
Discourse	الخطاب :

Discourse analysis	: تحليل الخطاب
Discourse type	: نوع الخطاب
Discourse-type restricted theories of translation	: نظريات الترجمة المقصورة على نوع الخطاب
Discrepancies	: تضاربات
Discretion	: تقدير
Discursive techniques	: أساليب الخطاب
Discussion	: النقاش
Disjunction	: الفصل
Distance of the camera	: درجة بعد الكاميرا
Documentary translation	: الترجمة الوثائقية
Document processing software	: برامج معالجة النصوص
Dolmetschen (Gr.)	: الترجمة الفورية
Domesticating translation	: تدجين الترجمة
Domesticating translations	: الترجمات التدجينية
Domestication	: التدجين
Dramatization	: مسرحة
DTS	: دراسات الترجمة الوصفية
Dual lineage	: نسب مزدوج

Dubbers	القائمون على الدبلجة :
Dubbing	الدبلجة :
Dubrovnik Charter	ميثاق دوبروفنك :
Dynamic equivalence	التكافؤ الحركي :
Dynamic fidelity	الأمانة الحركية :
Dynamic interaction	التفاعل الحركي :
Dynamically equivalent	مكافئ حركيا :
Dynamics	حركات :
Ear-voice span	الفترة الزمنية بين السماع والكلام :
Ecole Supérieure d'Interprètes et de Traducteurs	المدرسة العليا : للمترجمين الفوريين والمترجمين
Editor	من يقوم بالمونتاج :
Effect	أثر :
Effort models	نماذج الجهد :
Embodiment	تجسيد :
Empirical	تجريبي :
Emprunt (Fr.)	الاقتراض :
Enacting	تمثيل :
Enjambment	التدوير بين الأبيات :

Entry	: باب (في المعجم)
Environmental voids	: الفراغات البيئية
Equivalence	: التكافؤ
Equivalence in difference	: التكافؤ في الاختلاف
Equivalence postulate	: مسلمة التكافؤ
Equivalent	: مكافئ
Equivalent persuasive force	: قوة إقناع مكافئة
Equivalent situational-dimensional means	: وسائل بُعديّة مقامية مكافئة
Error analysis	: تحليل الأخطاء
ESIT	: المدرسة العليا للمتترجمين الفوريين والمتترجمين
Ethnodeviant pressure	: ضغط عرقي شاذ
Ethnographic translation	: الترجمة الإثنوجرافية
Ethnolinguistic model of translation	: النموذج اللغوي العرقي للترجمة
Ethnology	: الإثنولوجيا
Event	: حدث
Event-nouns	: أسماء الأحداث
EVS	: الفترة الزمنية بين السماع والكلام
Exactness	: الدقة

Excluded receiver	: المتلقي المستبعد
Exegesis	: التفسير الديني
Exegetical fidelity	: الأمانة التفسيرية
Exegetic(al) translation	: الترجمة التفسيرية
Existence	: الوجود
Exoticising translation	: الترجمة الإغرابية
Exoticism	: الإغراب
Expansion	: توسيع
Expectancy norms	: معايير التوقع
Explanatory interpolation	: الإقحام التفسيري
Explication	: التفسير
Explicitation	: التصريح
Explicitness	: التعبير الصريح، التصريح
Expression	: تعبير
Expressive	: تعبيرى
Expressive correspondence	: توافق تعبيرى
Expressive feeling	: الحس التعبيرى
Expressive identity	: تطابق تعبيرى
Expressive means	: وسائل تعبيرية



Expressive possibilities	: الإمكانات التعبيرية
Expressive texte (Gr.)	: النصوص التعبيرية
Expressive texts	: النصوص التعبيرية
Extended introduction	: مقدمة مستفيضة
External transfer	: النقل الخارجي
Extralinguistic factors	: عوامل غير لغوية
Extraneous form	: الشكل الدخيل
Extrapolate	: يستكمل بالاستقراء
Extra syntactic links	: روابط تركيبية نحوية إضافية
Extratextual sources	: مصادر خارج النص
Facultative equivalence	: تكافؤ اختياري
FAHQMT	: ترجمة الآلات العالية الجودة والآلية تماما
Faith	: إيمان
Faithful	: أمين
Faithful follower	: تابع أمين
Faithful/free dichotomy	: ثنائية الأمانة/الحرية
Faithfulness	: الأمانة
Faithfulness to the original	: الأمانة نحو النص الأصلي
False friends	: الأصدقاء الزائفون

Faux amis (Fr.)	الأصدقاء الزائفون :
Fédération Internationale des Traducteurs	الاتحاد الدولي للمترجمين :
Feedback	التغذية المرتدة :
Femininity	التأنيث :
Fictional narrative texts	النصوص السردية التخيلية :
Fictitious translation	الترجمة المختلقة :
Fidelität (Gr.)	الأمانة :
Fidelity	الأمانة :
Fidelity rule	قاعدة الأمانة :
Figurative	مجازي :
Film dialogue	الحوار السينمائي :
Film dubbing	دبلجة الأفلام :
Filming of a story	تحويل قصة إلى فيلم سينمائي :
Fit	مطابقة :
F.I.T.	الاتحاد الدولي للمترجمين :
Flow-diagram	خريطة تتابع :
Fluency	طلاقة :
Fluent	طلق :
Fluidity	ميوعة :

Footnotes	هوامش :
Foreignizing translation	الترجمة المستعجمة :
Foreignness	عجمة :
Form	الشكل :
Formbetonte texte (Gr.)	النصوص المركزة على الشكل :
Form-derivative form	الشكل المستقى من الشكل :
Form-focused texts	النصوص المركزة على الشكل :
Formal-aesthetic equivalence	التكافؤ الجمالي الشكلي :
Formal correspondence	توافق شكلي :
Formal equivalence	تكافؤ شكلي :
Formal equivalent	مكافئ شكلي :
Forward-transformation	التحويل الاستقدامي :
Forward-translation	الترجمة الاستقدامية :
Free commentary	التعليق الحر :
Free/literal dichotomy	ثنائية الترجمة الحرة/الترجمة الحرفية :
Free translation	الترجمة الحرة :
Full translation	الترجمة الكاملة :
Functional equivalence	التكافؤ الوظيفي :
Functionality plus loyalty	الوظيفية بجانب الولاء :

Functionally equivalent	مكافئ وظيفيا :
Function-oriented descriptive translation studies	دراسات الترجمة : الوصفية المتوجهة وجهة الوظيفة
Function-oriented translation studies	دراسات الترجمة المتوجهة : وجهة الوظيفة
Function-preserving translation	الترجمة المحافظة على الوظيفة :
Fuzziness	التشوش :
Game-playing	لعب الألعاب :
Games (Translation and the theory of	الترجمة ونظرية الألعاب :
Games with complete information	الألعاب ذات المعلومات الكاملة :
Game theory	نظرية الألعاب :
Gaps	فجوات :
Gemeinte, das (Gr.)	المعنى المقصود :
Generalization	التعميم :
Generalizing translation	الترجمة التعميمية :
General metrical predictability	التوقع العام للوزن :
General theories of translation	النظريات العامة للترجمة :
General semiotics	السميوطيقا العامة :
Generic	نوعي :

Genre	جنس، نوع :
Genre-types	أنواع الأجناس (الأدبية) :
Geographical origin	الأصل الجغرافي :
Germanic languages	اللغات الجرمانية :
Gerund	صيغة المصدر :
Gist translation	ترجمة الخلاصة :
Glossaries	معاجم المصطلحات، مسارد مصطلحات :
Glosses	حواشي مفسرة :
Gloss translation	الترجمة الشارحة :
Glücken (Gr.)	النجاح :
Goal language	لغة الهدف :
Göttengen Center for the Cooperative Study of Literary Translation	مركز جوتنجن للدراسة التعاونية للترجمة الأدبية :
Grammatical analysis	التحليل النحوي :
Grammatical categories	فئات نحوية :
Grammatical forms	الصيغ النحوية :
Grammatical translation	الترجمة النحوية :
Grammatical transposition	تبديل أقسام الكلمة النحوي :
Grammars	كتب النحو :

Graphological translation	: الترجمة الخطية
Graphological units	: وحدات خطية
Graphology	: خطية
Hermeneutic motion	: الحركة الهرمنيوطيقية
Hesitations	: التلعثم
Hierarchical	: هرمي
Hierarchy	: ترتيب هرمي
Hierarchy of correspondences	: الترتيب الهرمي للتوافقات
Historical fidelity	: الأمانة التاريخية
Historical narratives	: نصوص سردية تاريخية
Historization	: التأريخ
Homogeneity	: تجانس
Homologous function	: وظيفة مناظرة
Homologues	: نظائر شكلية
Homophonic translation	: الترجمة المماثلة صوتيا
Horizontal translation	: الترجمة الأفقية
Hybrid text	: نص هجين
Hyperinformation	: المعلومات الزائدة
Hyponym	: تضمن

Hyponymic	اشتمالي :
IA (Gr.)	عرض المعلومات :
Identical meaning	معنى متطابق :
Identity	التطابق :
Ideograms	حروف رامزة :
Idiomaticity	الاصطلاحية :
Idiomatic approach	المنهج الاصطلاحي :
Idiomatic translation	الترجمة الاصطلاحية :
Idiomatic usage	استعمال اصطلاحي :
Idioms	العبارات الاصطلاحية :
Image	صورة :
Imitation	المحاكاة :
Imitative continuity	الاستمرارية المحاكية :
Imitator	المحاكي :
Imperative	طلبي :
Implantation	زرع :
Implications	المعاني الضمنية :
Implicature	الإضمار :
Implicature-laden	مفعم بالإضمار :

Implied meaning	: المعنى المضمّر
Impossibility of translation	: استحالة الترجمة
Inadequate translation	: ترجمة غير كافية
Incompatibility	: عدم التوافق
Inconsistency	: التضارب
Incorporation	: دمج
Indefiniteness	: التنكير
Indeterminacy	: اللاحسم
Indeterminacy of meaning	: لاحسم المعنى
Indirect translation	: الترجمة غير المباشرة
Indo-European languages	: اللغات الهندية الأوروبية
Industrial process, translation as	: الترجمة بوصفها عملية صناعية
Informant	: مخبر، مزود معلومات
Information load	: شحنة المعلومات
Information offer	: عرض المعلومات
Informationsangebot (Gr.)	: عرض المعلومات
Informationsangebot über ein Informationsangebot (Gr.):	: عرض معلومات عن عرض معلومات
Information technology	: تكنولوجيا المعلومات



Informative	إبلاغي :
Informative texts	النصوص الإبلاغية :
Inhaltsbetonte Texte (Gr.)	النصوص المركزة على المضمون :
Initial norm	المعيار الأولي :
Institutionalized repertoire	نخيرة مؤسسية :
Instructions	توجيهات، إرشادات :
Instructive	إرشادي :
Instrumental translation	الترجمة الذرائعية :
Integral translation	الترجمة المتكاملة :
Intended meaning	المعنى المقصود :
Intended receptor	المستقبل المقصود :
Intention	القصد :
Intentional ambiguities	مواطن اللبس المقصود :
Intentional fallacies	مغالطة القصد :
Interaction	تفاعل :
Interactive	تفاعلي :
Interchange	تبادل :
Intercultural cooperation	التعاون بين الثقافات :
Intercultural text transfer	نقل النصوص بين الثقافات :

Intercultural transcoding	تحويل التشفير بين الثقافات :
Interdialectal translation	الترجمة بين اللهجات :
Interdiscipline	علم بيني، مجال معرفي بيني :
Interference	التداخل، التشويش :
Interlanguage	اللغة الوسيطة :
Interlineal translation	الترجمة الحرفية للوحدات الدالة :
Interlinear translation	الترجمة بين السطور :
Interlingua	اللغة البينية :
Interlingual communication	الاتصال بين اللغات :
Interlingual counterpart	مناظر بين اللغات :
Interlingual identity	التطابق بين اللغات :
Interlingual indeterminacy	اللاحسم بين اللغات :
Interlingual transfer	النقل بين اللغات :
Interlingual translation	الترجمة بين اللغات :
Intermediate translation	الترجمة الوسطى :
Internalize	يستبطن :
Internal transfer	النقل الداخلي :
International Federation of Translators	الاتحاد الدولي للمترجمين :
Interpersonal	شخصي بيني :

Interplay	: تفاعل
Interpretation	: التأويل
Interpretative theory of translation	: النظرية التأويلية للترجمة
Interpreter	: مترجم فوري
Interpreting	: الترجمة الفورية
Interpreting booth	: مقصورة الترجمة الفورية
Interpretive theory of translation	: النظرية التأويلية للترجمة
Intersemiotic translation	: الترجمة بين العلامات
Intertemporal	: بين الأزمنة
Intertemporal translation	: الترجمة بين الأزمنة
Intertextual coherence	: الترابط التناصي
Inter-textual continuity	: الاستمرارية بين النصوص
Intra-lingual communication	: الاتصال داخل اللغة الواحدة
Intra-lingual rephrasing	: إعادة الصياغة داخل اللغة الواحدة
Intra-lingual translation	: الترجمة داخل اللغة الواحدة
Intra-system shift	: التحول داخل النظام
Intra-textual coherence	: الترابط النصي الداخلي
Introspection	: الاستبطان
Introspective	: استبطاني

Intrusiveness	تدخل غير مشروع :
Invariance	الثبات :
Invariance conditions	ظروف الثبات :
Invariant	الثابت :
Inverse translation	الترجمة العكسية :
Invisibility	الخفاء :
Invisible presence	حضور غير مرئي :
IT	تكنولوجيا المعلومات :
Item	عنصر، مادة لغوية :
Jigsaw	لغز الأشكال المقطعة، لغز الصور المقطعة :
Job interviews	مقابلات وظيفية :
Junction	وصلة :
Karl Marx University	جامعة كارل ماركس :
Kernels	الأسس :
Kernel sentence	الجملة الأساس :
Key repetitions	تكرارات رئيسية :
Keyword translation	ترجمة الكلمات الأساسية :
Kind	نوع :
Kohärenz (Gr.)	الترايط :

Kontrollierbarkeit (Gr.)	: قابلية التحقق من الصحة :
Korrigierbarkeit (Gr.)	: القابلية للتصويب :
Lacuna	: فجوة :
Lacunnes (Fr.)	: فجوات :
Language mediation	: توسط اللغة :
Language-pair-oriented applied aspect	: الجانب التطبيقي المتوجهة : وجهة لغتين
Language-pair-oriented descriptive aspect	: الجانب الوصفي : المتوجه وجهة لغتين
Language texture	: سبك اللغة :
Lapse	: هفوة :
Latitude	: حرية في التصرف :
Law of growing standardization	: قانون التقنين المتنامي :
Leipzig School	: مدرسة لايبنتسيج :
Level	: مستوى :
Level shift	: تحول المستوى :
Levels of diction	: مستويات تنسيق الألفاظ :
Lexeme	: وحدة معجمية :
Lexical	: معجمي :

Lexical ambiguity	لبس معجمي :
Lexical synonymical equivalence	التكافؤ الترادفي المعجمي :
Lexical translation	الترجمة المعجمية :
Lexical voids	الفراغات المعجمية :
Lexicography	علم تصنيف المعاجم :
Lexicological units	وحدات الألفاظ :
Lexicons	معاجم اللغات القديمة، المعاجم المتخصصة :
Lexis	مفردات معجمية :
Liaison interpreting	الترجمة الفورية متبادلة الاتصال :
Lingua Universalis	لغة عامة :
Linguistically creative translation	الترجمة المبدعة لغويا :
Linguistically motivated shifts	التحولات المسببة لغويا :
Linguistic approach	المنهج اللغوي :
Linguistic awkwardness	الركاكة اللغوية :
Linguistic discrepancies	تضاربات لغوية :
Linguistic equivalence	التكافؤ اللغوي :
Linguistic incompatibility	عدم التوافق اللغوي :
Linguistic purity	النقاء اللغوي :
Linguistic repertoire	نخيرة لغوية :

Linguistic translation	الترجمة اللغوية :
Linguistic universals	المبادئ اللغوية العامة :
Lip-sync dubbing	دبلجة الحركة المتزامنة للشفاة :
Listening and analysis effort	جهد الاستماع والتحليل :
Listening and note-taking phase	مرحلة الاستماع وتدوين الملاحظات :
Literalism	الحرفية :
Literalness	الحرفية :
Literal Translation	الترجمة الحرفية :
Literary forgery	التزييف الأدبي :
Literary history	التاريخ الأدبي :
Literary interrelations	التعالقات الأدبية :
Literary polysystem	النظام المتعدد الأدبي :
Literary repertoire	نخيرة أدبية :
Literary system	النظام الأدبي :
Literary theorists	منظرو الأدب :
Literary translation	الترجمة الأدبية :
Live opera	الأوبرا المبتوثة على الهواء مباشرة :
Loan words	كلمات دخيلة :
Local colour	الطابع المحلي :

Loan translation	: الترجمة المقترضة :
Location	: الموقع :
Logeme	: الوحدة المنطقية :
Logos	: اللوجوس :
Low Countries Group	: جماعة البلدان المنخفضة :
Loyalität (Gr.)	: الولاء :
Loyalty	: الولاء :
Machine translation	: الترجمة الآلية :
Machine-aided human translation	: الترجمة البشرية بمساعدة الآلات :
Machine-aided translation	: الترجمة بمساعدة الآلات :
Machine-assisted human translation	: الترجمة البشرية بمساعدة الآلات :
Machine-assisted translation	: الترجمة بمساعدة الآلات :
Machine translation	: الترجمة الآلية :
Machine translation software	: برامج الترجمة الآلية :
Machine translation systems	: أنظمة الترجمة الآلية :
Macrostructural level	: مستوى البنية الكبرى :
Manipulation	: التلاعب :
Manipulation School	: مدرسة التلاعب :
Map	: خريطة :



Mapping	رسم الخرائط :
MAT	الترجمة بمساعدة الآلات :
Matching	تناسب :
Matricial norms	معايير المصفوفة :
Matrix	مصفوفة :
Meaning-bearing	الحامل للمعنى :
Mechanics of dubbing	طريقة إنجاز الدبلجة :
Mediated translation	الترجمة الوسيطة :
Mediating language	اللغة المتوسطة :
Medium	وسيط :
Medium of expression	وسيط التعبير :
Medium-restricted theories of translation	نظريات الترجمة : المقصورة على وسيط معين
Mental processes	عمليات ذهنية :
Merging	دمج :
Message	رسالة :
Message transmitter	ناقل الرسالة :
Messianic act	فعل مختص :
Metacommunication	الميتا اتصال :

<b>Metalanguage</b>	الميتالغة :
<b>Meta-literature</b>	الميتا أدب :
<b>Metaphrase</b>	الترجمة اللفظية :
<b>Metapoem</b>	الميتاقصيدة :
<b>Metapoet</b>	كاتب الميتاقصيدة :
<b>Metatext</b>	الميتانص :
<b>Methodologies</b>	مناهج :
<b>Metre</b>	وزن الشعر :
<b>Metrical translation</b>	الترجمة الموزونة :
<b>Microstructural incompatibility</b>	عدم التوافق على : مستوى البنية الصغرى
<b>Microstructural level</b>	مستوى البنية الصغرى :
<b>Microstructural shifts</b>	تحولات البنية الصغرى :
<b>Microstructure</b>	البنية الصغرى :
<b>Mimetic form</b>	الشكل المحاكي :
<b>Minimax</b>	الأقنى :
<b>Minimax principle</b>	مبدأ الأقنى :
<b>Minoritizing translation</b>	الترجمة القاصر :
<b>Minuting of a conversation</b>	تدوين محادثة :

Misinterpretation	: إساءة التأويل
Mismatch	: عدم التناسب
Mistranslation	: إساءة الترجمة
Modalities	: شكليات
Model	: نموذج
Model-language	: لغة نموذجية
Model-theoretic aspect	: الجانب النظري النموذجي
Moderate vs. radical dichotomy	: ثنائية (الترجمة) المعتدلة في مقابل (الترجمة) الجذرية
Modernization	: التحديث
Modernization	: الصياغة الحديثة
Modernize	: يكتب نصاً قديماً بلغة حديثة
Modification	: التحوير
	Modulation: التعديل
Monosemic	: أحادي المعنى
Monosemically textualized	: يتخذ طابعا نصيا أحادي المعنى
Monosemierung (Gr.)	: إزالة اللبس الدلالي
Morpheme	: وحدة صرفية

<b>Morpheme-for-morpheme translation</b>	: ترجمة وحدة صرفية بوحدة صرفية
<b>Morphological</b>	: صرفي
<b>Move</b>	: حركة
<b>MT</b>	: الترجمة الآلية
<b>Multilingual corpora</b>	: المواد اللغوية متعددة اللغات
<b>Multimediale Texte (Gr.)</b>	: نصوص الوسائط المتعددة
<b>Multi-medial texts</b>	: نصوص الوسائط المتعددة
<b>Multi-stage translation</b>	: الترجمة متعددة المراحل
<b>Multivalency</b>	: تعدد المعاني
<b>Mutation</b>	: التحول الجذري
<b>Nairobi Declaration</b>	: إعلان نيروبي
<b>Narration</b>	: السرد
<b>Narrative standpoint</b>	: الموقف السردى
<b>Narrative viewpoint</b>	: وجهة النظر السردية
<b>Native language</b>	: اللغة الأم
<b>Natural equivalent</b>	: مكافئ طبيعي
<b>Naturalization</b>	: التطبيع
<b>Naturalness</b>	: الطبيعية

Necessary degree of differentiation	درجة التمييز اللازمة :
Necessary degree of precision	درجة الدقة اللازمة :
Negation of the opposite	نفي النقيض :
Negative shift	التحول السلبي :
Neologism	بدعة اصطلاحية :
Nitra Pedagogical Faculty	كلية نيترا التربوية :
Nitra School	مدرسة نيترا :
Noise	ضوضاء :
No leftover principle	مبدأ الابقايا :
Nomad	رحال :
Nominal group structure	التركيب الجمعي الاسمي :
Non-automatic operations	عمليات غير آلية :
Non-canonized	غير معتمد :
Non-obligatory shifts	تحولات غير إلزامية :
Non-prescriptive approach	منهج غير فرضي :
Non-verbal sign systems	أنظمة العلامات غير اللفظية :
Norman French	اللغة الفرنسية النورماندية :
Norm-authorities	مرجعيات المعايير :
Norm-governed	تحكمه المعايير :

Norms	: المعايير
Note-reading effort	: جهد قراءة الملاحظات
Note-taking effort	: جهد تدوين الملاحظات
Notices	: اللافتات
Nuremberg trials	: محاكمات نورمبيرج
Nursery rhyme	: أغنية أطفال
Object	: مفعول، هدف
Obligatory equivalents	: المكافئات الإلزامية
Obligatory shifts	: تحولات إلزامية
Oblique translation	: الترجمة المائلة
Observational receiver	: المتلقي الملاحظ
OCR	: التعرف الضوئي على الحروف
Odes	: قصائد الأود
Offer	: عرض
Offer of information	: عرض المعلومات
One-to-many relationship	: علاقة عنصر بعدة عناصر
Operational model	: نموذج العمل
Operational norms	: معايير الاشتغال
Operative texte (Gr.)	: النصوص التأثيرية

Operative texts	النصوص التأثيرية :
Optional equivalents	المكافئات الاختيارية :
Organic form	الشكل العضوي :
Original metaphors	الاستعارات الموجودة في النص الأصلي :
Otherness	أخرية :
Overlapping translation	الترجمة المتداخلة :
Overtranslation / over-translation	الترجمة المفرطة :
Overt translation	الترجمة المكشوفة :
Overt versions	اقتباسات مكشوفة :
Paradigm	نموذج معرفي :
Paradigmatic equivalence	التكافؤ الإحلالي :
Paradigmatic expressive axis	المحور التعبيري الإحلالي :
Paragraph breaks	الفواصل بين الفقرات :
Parallel corpora	المواد اللغوية المتناظرة :
Parallel grammatical categories	فئات نحوية مناظرة :
Parallel translation	الترجمة المتناظرة :
Parallels	نظائر :
Paraphrase	إعادة التعبير :
Paris School	مدرسة باريس :

Parodies	: المعارضات
Parole	: الكلام
Parole-based procedure	: إجراء يقوم على الكلام
Partially overlapping translation	: الترجمة المتداخلة جزئياً
Partial theories of translation	: نظريات جزئية للترجمة
Partial translation	: الترجمة الجزئية
Participation	: مشاركة
Participative receiver	: المتلقي المشارك
Particularization	: التخصيص
Particularizing translation	: الترجمة التخصيضية
Parts of speech	: أقسام الكلمة
Patronage	: الرعاية
Penetration	: التوغل
Perfectivity	: صيغة التمام
Performance	: الأداء
Phonemes	: الأصوات
Phonemic translation	: ترجمة الأصوات
Phonetic	: صوتي
Phonetic image	: الصورة الصوتية



Phonic substance	: المادة الصوتية :
Phonological translation	: الترجمة الفونولوجية :
Phonological unit	: وحدة فونولوجية :
Phrase	: المركب اللغوي :
Phrase-length units	: وحدات بطول المركبات اللغوية :
Physical gestures	: إيماءات جسدية :
Pivot language	: لغة المحور :
Place	: موضع :
Plurivocities	: تعدد المعاني :
Poetic devices	: الحيل الشعرية :
Poetics	: الشعرية :
Poetry into prose	: ترجمة الشعر إلى نثر :
Polemic translation	: الترجمة الجدلية :
Polysemic lexemes	: وحدات معجمية متعددة المعاني :
Polysemous	: متعدد المعاني :
Polysystem	: النظام المتعدد :
Polysystem theorists	: أصحاب نظرية النظام المتعدد :
Polysystem theory	: نظرية النظام المتعدد :

Polyvalencies	التكافؤات المتعددة :
Popular fiction	الأدب القصصي الرائج :
Post-editing	التحرير البعدي :
Post-positional adjective	نعت يلي الاسم :
Potential	ممكن :
Power structures	هياكل السلطة :
Pragmatic approach	المنهج التداولي :
Pragmatic dimension	البعء التداولي :
Pragmatic equivalence	التكافؤ التداولي :
Pragmatics	التداولية :
Pragmatic translation	الترجمة التداولية، الترجمة البرجماتية :
Prague linguistic circle	حلقة براغ اللغوية :
Predicate	محمول :
Pre-editing	التحرير القبلي :
Preliminary norms	المعايير التمهيديّة :
Pre-positional adjective	نعت يسبق الاسم :
Prescriptive	فرضي :
Prescriptive translation studies	دراسات الترجمة الفرضية :
Primäre Übersetzung (Gr.)	الترجمة الأولية :

Primary translation	: الترجمة الأولية
Principle of clarity	: مبدأ الوضوح
Problem-restricted theories of translation:	نظريات الترجمة المقصورة على قضية معينة
Proceedings	: الدعوى القضائية
Processing	: معالجة
Processing capacity	: سعة المعالجة
Process-oriented descriptive translation studies:	دراسات الترجمة الوصفية المتوجهة وجهة العملية
Process-oriented translation studies:	دراسات الترجمة المتوجهة وجهة العملية
Product specification	: مواصفات المنتج
Production effort	: جهد الإنتاج
Production of plays	: إخراج النصوص المسرحية
Product-oriented translation studies:	دراسات الترجمة المتوجهة وجهة المنتج
Professional norms	: المعايير المهنية
Professional translators	: المترجمون المحترفون
Progressive homogeneity	: تجانس تصاعدي
Projection	: إسقاط

Proper names	أسماء الأعلام :
Prose translation	الترجمة النثرية :
Prospective readership	جمهور القراء المرتقب :
Prospective science of translation	علم الترجمة الناظر للأمام :
Prospective translation	الترجمة الناظرة للأمام :
Protest	الاحتجاج :
Prototext	النص الأولي :
Prototypical characters and situations:	الشخصيات والمواقف النمطية الأولية
Proverbs	الأمثال :
Provençal	اللغة البروفانسية :
Province	المجال :
Pseudotranslation	الترجمة الزائفة :
Psycholinguistics	علم اللغة النفسي :
Psychological model of translation	نموذج نفسي للترجمة :
Psychology	علم النفس :
Public service interpreting	الترجمة الفورية في المرافق العامة :
Pun	تورية :
Punctuation marks	علامات الترقيم :

Punning	: استخدام التورية :
Pure language	: اللغة الخالصة :
Pure translation	: الترجمة الخالصة :
Pure translation studies	: دراسات الترجمة الخالصة :
Quality of communication	: جودة الاتصال :
Quantifiable	: قابل للقياس كميًا :
Quantity of information	: كمية المعلومات :
Quinean	: كويني (نسبة إلى الفيلسوف الأمريكي و. ف. كوين) :
Radical change of meaning	: التغيير الجذري للمعنى :
Radical translation	: الترجمة الجذرية :
Rank	: مرتبة :
Rank-bound translation	: الترجمة المقيدة بالمراتب :
Rank-restricted theories of translation	: نظريات الترجمة المقصورة على المراتب :
Reaction	: استجابة :
Readability	: القابلية للقراءة :
Reader-oriented machine translation	: الترجمة الآلية المتوجهة وجهة القارئ :
Reader-oriented translation	: الترجمة المتوجهة وجهة القارئ :

Realia	: مفردات الثقافة المحلية :
Realii (Russ.)	: مفردات الثقافة المحلية :
Receptor	: مستقبل :
Receptor language	: اللغة المستقبلة :
Recodification	: إعادة التشفير :
Recoding	: إعادة التشفير :
Recomposition	: إعادة التأليف :
Reconstructions (translation with)	: الترجمة بإعادة التركيب :
Recontextualize	: يعيد تسييق :
Re-creation	: إعادة الخلق :
Redundancy	: إطناب :
Re-editing	: إعادة التحرير :
Reference	: إحالة :
Referent	: المحال إليه :
Referential meaning	: المعنى الإحالي :
Reformulation	: إعادة الصياغة :
Refraction	: الانكسار :
Refractor	: فاعل الانكسار :
Register	: مستوى التعبير :

Regulative rules	قواعد تنظيمية :
Regulative translational conventions	الأعراف التنظيمية للترجمة :
Reigning orthodoxies	أحكام الصحة السائدة :
Relationals	أدوات ربط :
Relation norm	معيار العلاقة :
Relative clauses	جمل الصلة :
Relayer	المناوب :
Relay interpreting	الترجمة الفورية بالمناوبة :
Relay station	محطة إعادة إرسال :
Relevance	المطابقة لمقتضى الحال :
Relevance theory	نظرية المطابقة لمقتضى الحال :
Relevant	مطابق لمقتضى الحال :
Remembering effort	جهد التذكر :
Repertoire	نخيرة :
Repertoireme	النخير :
Rephrasing	إعادة الصياغة :
Replaced	المحلول :
Replacing	الحال محله :
Representation	التمثيل :

Reproduce	يستنسخ، يعيد إنتاج :
Reproduction	إعادة الإنتاج :
Resistancy / resistance	المقاومة :
Restatement	القول من جديد :
Restitution	استعادة :
Restricted translation	الترجمة المقصورة :
Restructuring	إعادة البناء :
Retranslation	إعادة الترجمة :
Retrospective	متدبر لما مضى :
Retrospective science of translation	علم الترجمة الناظر للوراء :
Retrospective translation	الترجمة الناظرة للوراء :
Reversible	قابل للانعكاس :
Reviewers	كاتبو عروض الكتب :
Revoicing	إعادة التعبير بالصوت :
Rewording	الصياغة الجديدة :
Rewriters	معيدو الكتابة :
Rewriting	إعادة الكتابة :
Rewritings	نماذج إعادة الكتابة :
Rhyme	القافية :



Rhymed translation	الترجمة المقفاة :
Rhyme-scheme	نسق القافية :
Rhyming words	الكلمات ذات القافية الواحدة :
Rhythmic variation	التنوع في الإيقاع :
Roman alphabet	الألفبائية الرومانية :
Rückkoppelung (Gr.)	التغذية المرتدة :
Rules	القواعد :
Russian Formalists	الشكليون الروس :
Satellite Transeme	تريجم تابع :
Satirical novel	رواية ساخرة :
Science of translation	علم الترجمة :
Scopos	غاية :
Secondary translation	الترجمة الثانوية :
Second-hand translation	الترجمة ثانوية المصدر :
Second original	نص مستهدف أصيل :
Sekundäre Übersetzung (Gr.)	الترجمة الثانوية :
Secondary translation	الترجمة الثانوية :
Selective translation	الترجمة الانتقائية :

Self-image	: صورة الذات :
Self translation	: الترجمة الذاتية :
Semantic	: دلالي :
Semantic condensation	: التكثيف الدلالي :
Semantic disambiguation	: إزالة اللبس الدلالي :
Semantic equivalence	: التكافؤ الدلالي :
Semantic multivalency	: تعدد المعاني الدلالية :
Semantic near-equivalence	: شبه التكافؤ الدلالي :
Semantics	: علم الدلالي :
Semantic transcription	: الكتابة الصوتية الدلالية :
Semantic translation	: الترجمة الدلالية :
Semantic voids	: الفراغات الدلالية :
Semantologues	: نظائر دلالية :
Semasiologues	: نظائر دلالية :
Semi-labials	: شبه السواكن الشفوية :
Semiotic	: سميوطيقي :
Semiotics	: السميوطيقا :
Semiotic transfer	: النقل السميوطيقي :
Sense-for-sense translation	: ترجمة معنى بمعنى :

<b>Sense, theory of</b>	نظرية المعنى :
<b>Sens, théorie de (Fr.)</b>	نظرية المعنى :
<b>Sentence-final position</b>	الوضع الأخير في الجملة :
<b>Serial translation</b>	الترجمة المتتابة :
<b>Service translation</b>	الترجمة التابعة :
<b>Shift in perspective</b>	تحول في المنظور :
<b>Shifts</b>	تحولات :
<b>Shifts of expression</b>	تحولات التعبير :
<b>Short-term memory</b>	الذاكرة قصيرة المدى :
<b>Short-term memory effort</b>	جهد الذاكرة قصيرة المدى :
<b>Shot</b>	لقطة، طلقة :
<b>Sight translation</b>	الترجمة الإجمالية :
<b>Sign</b>	علامة :
<b>Signed English</b>	اللغة الإنجليزية التي تدعمها الإشارات :
<b>Signed language interpreting</b>	الترجمة الفورية بلغة الإشارات :
<b>Signifying behaviour</b>	سلوك إنتاج المعنى :
<b>Sign-structures</b>	تراكيب العلامات :
<b>Sign supported language</b>	لغة تدعمها الإشارات :
<b>Similarity</b>	تشابه :

Simultaneous interpreting	الترجمة الفورية المتزامنة :
Situation	مقام :
Situational equivalence	التكافؤ المكامي :
Skopos	غاية :
Skopostheorie (Gr.)	نظرية الغاية :
Skopos theory	نظرية الغاية :
SL	اللغة الأصلية :
Slang	لغة عامية :
Slavonic languages	اللغات السلافية :
SL informant	مخبر اللغة الأصلية :
Social attitude	اتجاه اجتماعي :
Social class	الطبقة الاجتماعية :
Social role relationship	علاقة الأدوار الاجتماعية :
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي :
Software	برنامج إلكتروني :
Sound patterns	الأنساق الصوتية :
Source	المصدر :
Source culture	الثقافة الأصلية :
Source-culture conventions	أعراف الثقافة الأصلية :

Source language	: اللغة الأصلية :
Source language text	: نص اللغة الأصلية :
Source text	: النص الأصلي :
Source text autonomy	: استقلال النص الأصلي :
Source text-oriented translation studies	: دراسات الترجمة المتوجهة : وجهة النص الأصلي
Source-text map	: خريطة النص الأصلي :
Specification	: التحديد :
Spectrum	: مطياف :
Speech	: الخطاب :
Speech production effort	: جهد إنتاج الكلام :
Speech production phase	: مرحلة إنتاج الكلام :
Splitting	: تجزئة :
Sprachschöpferische Übersetzung (Gr.)	: الترجمة المبدعة لغويا :
ST	: النص الأصلي :
Stage translation	: ترجمة المسرح :
Standard terminological morphemes	: الوحدات الصرفية الاصطلاحية : القياسية
State of affairs transeme	: تريجم الحالة الراهنة :

Structural	: تركيبى، بنائى :
Structure	: بنية، تركيب :
Structure shift	: تحول التركيب :
Stylist	: متخصص فى الأسلوب :
Stylistic equivalence	: التكافؤ الأسلوبى :
Subjects	: نوات :
Sublanguage	: لغة فرعية :
Subordinate clause	: العبارة التابعة :
Subsidiary text-type	: نوع نص فرعى :
Sub-theories	: نظريات فرعية :
Subtitlers	: منتجوا الترجمة أسفل الشاشة :
Subtitles	: الترجمة أسفل الشاشة :
Subtitling	: ترجمة الحوار أسفل الشاشة :
Success	: النجاح :
Superstructure	: بنية فوقية :
Surface structure	: التركيب السطحى، البنية السطحية :
Surtraduction (Fr.)	: الترجمة المفرطة :
Symmetrical	: متماثل :
Symmetry	: التماثل :

<b>Synchronization constraint</b>	قيد التزامن :
<b>Synonymy</b>	الترايف :
<b>Syntactic</b>	تركيبى نحوي :
<b>Syntactic configuration</b>	التشكيل النحوي التركيبى :
<b>Syntactic links</b>	روابط تركيبية نحوية :
<b>Syntactic modification</b>	التحويل التركيبى النحوي :
<b>Syntactic-semantic modification</b>	التحويل التركيبى النحوي الدلالي :
<b>Syntactic order</b>	الترتيب التركيبى النحوي :
<b>Syntactical voids</b>	الفراغات التركيبية النحوية :
<b>Syntagmatic axis</b>	المحور التركيبى :
<b>Syntagmatic equivalence</b>	التكافؤ التركيبى :
<b>Synthesis</b>	توليف :
<b>System</b>	النظام :
<b>Systemic</b>	نسقى، خاص بالنظام اللغوي :
<b>System of systems</b>	نظام الأنظمة :
<b>SYSTRAN</b>	نظام سيستران :
<b>TAPs</b>	بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع :
<b>Target</b>	هدف :
<b>Target audience needs</b>	احتياجات الجمهور المستهدف :

Target code	: الشفرة المستهدفة :
Target culture	: الثقافة المستهدفة :
Target-culture conventions	: أعراف الثقافة المستهدفة :
Target facts	: وقائع مستهدفة :
Target language	: اللغة المستهدفة :
Target language text	: نص اللغة المستهدفة :
Target repertoire	: ذخيرة مستهدفة :
Target setting	: السياق المستهدف :
Target system	: النظام المستهدف :
Target text	: النص الأصلي :
Target-text map	: خريطة النص المستهدف :
Target text-oriented translation studies	: دراسات الترجمة المتوجهة : وجهة النص المستهدف
Team translating	: الترجمة الجماعية :
Technical dictionaries	: القواميس الفنية المتخصصة :
Technical translation	: الترجمة التقنية :
Teletext	: النص المتلفز :
Televised trials	: المحاكمات المتلفزة :
Term banks	: بنوك المصطلحات :



Terminological confusion	: الخلط بين المصطلحات
Terminological consistency	: اتساق المصطلحات
Terminological data banks	: بنوك البيانات الاصطلاحية
Terminology	: الاصطلاح، المصطلحات
Terminology management	: معالجة المصطلحات، إدارة المصطلحات
Tertium comparationis	: الطرف الثالث للمقارنة
Test-case	: قضية قد تصبح سابقة
Texteme	: الوحدة النصية الصغرى
Textemic relations	: علاقات الوحدات النصية الصغرى
Textemic status	: مكانة الوحدات النصية الصغرى
Text-linguistic	: لغوي نصي
Text linguistics	: لغويات النص
Text-normative equivalence	: التكافؤ المعياري النصي
Text producers	: منتجو النصوص
Text production	: إنتاج النص
Text profile	: عجالة وصفية للنص
Text rank	: مرتبة النص
Text-rank operation	: عملية خاصة بمرتبة النص
Text transfer	: نقل النص

Text type	: نوع النص
Text-type restricted theories of translation	: نظريات الترجمة المقصورة على نوع النص
Text typology	: تصنيف النصوص
Textual equivalence	: التكافؤ النصي
Textual-linguistic norms	: المعايير اللغوية النصية
Textual microstructure	: البنية النصية الصغرى
Textual norms	: المعايير النصية
Textual segmentation	: التجزئة النصية
Theoretical translation studies	: دراسات الترجمة النظرية
Théorie du sens (Fr.)	: نظرية المعنى
Theory of sense	: نظرية المعنى
Theory of translation	: نظرية الترجمة
Thick translation	: الترجمة المكتنزة
Think-aloud protocols	: بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع
Thinking-aloud protocols	: بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع
Third code	: الشفرة الثالثة
Third language	: اللغة الثالثة
Thought-processes	: عمليات الفكر

Time-restricted theories of translation	: نظريات الترجمة المقصورة على زمن معين
Tone	: نغمة الكلام
Topographical	: طوبغرافي
Total equivalence	: تكافؤ كلي
Total translation	: الترجمة الكلية
Tower of Babel	: برج بابل
Traduction (Fr.)	: الترجمة
Traduction absolue (Fr.)	: الترجمة المطلقة
Traduction avec reconstructions (Fr.)	: الترجمة بإعادة التركيب
Traduction à vue (Fr.)	: الترجمة الإجمالية
Traduction diagrammatique (Fr.)	: الترجمة البيانية
Traduction directe (Fr.)	: الترجمة المباشرة
Traduction Documentaire (Fr.)	: الترجمة التسجيلية
Traduction oblique (Fr.)	: الترجمة المائلة
Traduction Sélective (Fr.)	: الترجمة الانتقائية
Traduction Signalétique (Fr.)	: ترجمة الكلمات الأساسية
Traduction synoptique (Fr.)	: الترجمة التلخيصية
Traductologia (Sp.)	: الترجمات الفرنسية

Traductologie (Fr.)	: الترجمات الفرنسية
Traductology	: الترجمات الفرنسية
Transcoding	: تحويل التشفير
Transcription	: الكتابة الصوتية
Transeme	: الترجم
Transfer	: النقل
Transfer-oriented translation studies:	دراسات الترجمة المتوجهة وجهة النقل
Transfer process	: عملية النقل
Transformation	: التحويل
Transformational grammar	: النحو التحويلي
Transfusion	: النقل
Translat (Gr.)	: النص المترجم
Translatability	: القابلية للترجمة
Translated text	: النص المترجم
Translating	: فعل الترجمة، عملية الترجمة
Translation	: الترجمة
Translation (Gr.)	: عملية الترجمة
Translation and the theory of games	: الترجمة ونظرية الألعاب

Translation as decision-making	الترجمة بوصفها اتخاذ قرار :
Translation as industrial process	الترجمة بوصفها عملية صناعية :
Translation comparison	مقارنة الترجمة :
Translation competence	كفاءة الترجمة :
Translation criticism	نقد الترجمة :
Translation didactics	الجوانب التعليمية للترجمة :
Translation engine	آلة الترجمة :
Translation equivalence	تكافؤ الترجمة :
Translation evaluation	تقييم الترجمة :
Translation-like processes	العمليات الشبيهة بالترجمة :
Translation equivalence	تكافؤ الترجمة :
Translation manual	كتيب تعليمي للترجمة :
Translation of names	ترجمة الأسماء :
Translation process	عملية الترجمة :
Translation product	نتاج الترجمة :
Translation skopos	غاية الترجمة :
Translation sociology	علم اجتماع الترجمة :
Translation stock	مخزون ترجمة :
Translation studies	دراسات الترجمة :

Translation theory	: نظرية الترجمة
Translation unit	: وحدة الترجمة
Translation universals	: المبادئ العامة للترجمة
Translation with reconstructions	: الترجمة بإعادة التركيب
Translational action	: فعل الترجمة
Translational competence	: كفاءة الترجمة
Translational equivalence	: تكافؤ الترجمة
Translationally equivalent	: متكافئ على مستوى الترجمة
Translational solutions	: حلول ترجمة
Translationese	: الترجمة التركيبية
Translation psychology	: علم نفس الترجمة
Translationswissenschaft (Gr.)	: علم الترجمة
Translatology	: الترجمات
Translator	: المترجم
Translatorial action	: فعل المترجم
Translatorisches Handeln	: فعل المترجم
Translatum	: (النص) المترجم
Transliteration	: النقل الصوتي للحروف

<b>Transmutation</b>	تحويل الشكل :
<b>Transplantation</b>	الزراعة :
<b>Transposition</b>	تبديل أقسام الكلمة :
<b>Travesties</b>	المحاكاة الساخرة :
<b>True language</b>	اللغة الحقيقية :
<b>Trust</b>	ثقة :
<b>Tuning</b>	الموافقة :
<b>Two-stage translation</b>	الترجمة ذات المرحلتين :
<b>Typographers</b>	مصنفو حروف الطباعة :
<b>Typological</b>	تصنيفي نوعي :
<b>Typology</b>	التصنيف النوعي :
<b>Übersetzen (Gr.)</b>	الترجمة المكتوبة :
<b>Übersetzungswissenschaft (Gr.)</b>	علم الترجمة :
<b>Unbounded translation</b>	الترجمة غير المحدودة :
<b>Understanding</b>	الفهم :
<b>Undertranslation</b>	الترجمة المقصّرة :
<b>Undifferentiated</b>	غير مفرّقة :
<b>Unidiomatic usage</b>	استعمال غير اصطلاحي :
<b>Unit</b>	وحدة :

Units of thought	: وحدات الفكر
Unit of translation	: وحدة ترجمة
Unit shift	: تحول الوحدة
Universal language	: اللغة العامة
Universals of translation	: المبادئ العامة للترجمة
Universe of discourse	: عالم الخطاب
University of Leipzig	: جامعة لايبتيش
Untranslatability	: عدم القابلية للترجمة
Untranslatable	: غير قابل للترجمة
Untranslated	: غير مترجم
Utterance	: قول، كلام
Variant	: ضرب، بديل
Vector	: المؤثر الزماني والمكاني
Verbal art	: الفن اللفظي
Verbal concordance	: الانسجام اللفظي
Verbal consistency	: الاتساق اللفظي
Verbal copier	: ناسخ الألفاظ
Verbalization	: التعبير بالكلام
Verbal signs	: العلامات اللفظية



Verbal translation	الترجمة اللفظية :
Verifiability	قابلية التحقق من الصحة :
Verifiable	قابل للتحقق من صحته :
Verse form	الشكل الشعري :
Verse metre	وزن الشعر :
Verse translation	الترجمة الشعرية :
Version	الاقتباس :
Vertical translation	الترجمة الرأسية :
Visual phonetics	الصوتيات البصرية :
Voice-over	الصوت الخلفي :
Voids	الفراغات :
Vulgarization	الترجمة إلى اللغات المحلية :
Watertight category	فئة جامعة مانعة :
Watertight procedure	إجراء جامع مانع :
Weltanschauung	رؤية العالم :
Whispered interpreting	الترجمة الفورية المهموسة :
Word-by-word translation	ترجمة كلمة بكلمة :
Word-classes	أصناف الكلمات :
Word-for-word translation	ترجمة كلمة بكلمة :

Word-group	مجموعة الكلمات :
Word-level lexical incompatibility:	عدم التوافق المعجمي على مستوى الكلمة
Wordplay	التلاعب بالألفاظ :
Word processing	معالجة النصوص :
Works of refractors	أعمال فاعلي الانكسار :
Writer-oriented machine translation	الترجمة الآلية المتوجهة وجهة الكاتب :
Written translation	الترجمة المكتوبة :
Zero equivalence	التكافؤ الصفري :

**المؤلفان في سطور :**

**مارك شتلويرث**

كان مارك شتلويرث Mark Shuttleworth يعمل محاضراً للغة الروسية ودراسات الترجمة في جامعة ليدز وكان من مديري برنامج الماجستير في دراسات الترجمة التطبيقية، كما أنه من المترجمين المتميزين، وتشمل اهتماماته بالإضافة إلى دراسات الترجمة لغويات المواد اللغوية corpus linguistics والنحو الهايدياي. ويعمل منذ عام ٢٠٠٠ محاضراً ومديراً لبرنامج الماجستير course leader للترجمة العلمية والفنية والطبية في قسم الترجمة بالكلية الملكية في لندن، ويقوم بالتدريس في كل مواد هذا البرنامج، كما أنه يحضر اجتماعات لجنة هذا البرنامج.

**مويرا كوى**

تخرجت مويرا موى Moira Cowie في جامعة مانشستر، وهي مترجمة محترفة، كما أنها تعمل محاضرة غير متفرغة في جامعة مانشستر متروبوليتان.

المترجم فى سطور :

## جمال الجزيرى

د. جمال محمد عبد الرؤوف الجزيرى مدرس أدب انجليزى بكلية التربية بالسويس، وهو كاتب قصة قصيرة وشاعر وناقد ومترجم. حصل فى مجال القصة القصيرة على المركز الثالث فى المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة ١٩٩٦/١٩٩٧، كما حصل على المركز الثالث فى النقد الأدبى فى نفس المسابقة عام ١٩٩٩/٢٠٠٠؛ نشر مجموعتين قصصيتين (فتافيت الصورة، وبدايات قلقة) وله تحت الطبع عدة مجموعات قصصية وثلاثة نواوين شعرية. ونشر كتاباً نقدياً بعنوان "الحوار مع النص" وله كتاب "الإبداع والحضارة عند شكرى عياد" تحت الطبع. وترجم عدة كتب من الإنجليزية إلى العربية فى المشروع القومى للترجمة؛ منها "سحر مصر" و "أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزي والفرنسى" و "فرويد" و "بارت" و "كافكا" و "النظرية النقدية" و "القتل الجماعى" و "الذهن والمخ" و "التحليل النفسى" و "تروتسكى والماركسية" و "الحركة النسوية" و "ما بعد الحركة النسوية" و "علم العلامات" وشارك فى ثلاثة مجلدات من موسوعة كمبريدج للنقد الأدبى (المجلد الثالث والرابع والثامن) وقام بمراجعة ترجمة رواية "السيد" لثريا أنطونيوس والمشاركة فى ترجمتها، كما راجع ترجمة كتابى "فندق الأرق" و "وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل" من ترجمة أحمد شافعى؛ وكل هذه الكتب فى المشروع القومى للترجمة؛ كما ترجم "اليهودية أيديولوجية قاتلة" صدر عن الإعلامية للطباعة والنشر، ونشر العديد من الدراسات النقدية منها "أنسنة السرد" و "الشعر البديل" و "مشروعية دراسة عتبات النص" و "شكرى عياد والحداثة" و "شكرى عياد وتطبيع النص الأرسطى فى الثقافة العربية" و "البطل من الأدب إلى الأسطورة عند شكرى عياد" و "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية فى قصيدة 'متى يأتى الجيش العربى؟'؛ للسماح عبد الله".

**التصحيح اللغوى : محمد أبو الوفا**  
**الإشراف الفنى : حسن كامل**







يقدم هذا المعجم خلاصة المناهج المختلفة التي تنضم تحت لواء دراسات الترجمة بطريقة موضوعية وشاملة، ويقدم مسحاً شاملاً سهل التناول للمصطلحات والمفاهيم الأساسية وأنواع الترجمة والمدارس والمناهج المختلفة. ولا يقتصر تناوله على الترجمة المكتوبة بل يتناول أيضاً شتى أنواع الترجمة الفورية والترجمة الآلية وكل ما يتعلق بمجال الترجمة. ولا يقتصر المعجم على اللغة الإنجليزية، بل يورد أيضاً مصطلحات شتى من اللغتين الفرنسية والألمانية، كما أن المراجع التي يستند إليها تتنوع ما بين اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية وغيرها. ويقدم كل باب من أبواب المعجم - التي قاربت أربعمئة باب - المصطلح في سياقه الذي ورد فيه لأول مرة وتطورات اللاحقة ووجهات النظر المختلفة فيه بلغة واضحة وسهلة ومركزة، كما يذكر في كل باب المصطلحات والمفاهيم الأخرى المتعلقة بالمصطلح محل النظر حتى يتمكن القارئ من الإلمام بشتى جوانب الظاهرة محل التناول. باختصار، يقدم هذا المعجم خلاصة الفكر المتعلق بالترجمة بداية من شيشرون وهوراس في العصر الروماني حتى دريدا وإيكو وفالتر بنجامين وياكوبسون وغيرهم في القرن العشرين، ولا غنى عنه للقارئ في عصر صارت فيه الترجمة لازمة من لوازم التواصل بين الثقافات والاحتكاك الحتمي بالآخر.